جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الأساسي، الحلقة الأولى في محافظتي دمشق وريف دمشق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الإعلامي

إعداد الطالب
صفوان شبلي

إشراف الدكتور
جمال الجرمقاني
المدرس في قسم علم النفس

2009-2008

المحتويات	الصفحة

الفصل الاول

المقدمة:

يعدّ التلفزيون من وسائل الإتصال التي وفدت إلى الوطن العربي غير مصحوبة بتطور اجتماعي مواز، فاستحوذ على اهتمام قطاع كبير من المشاهدين، وخاصّة الأطفال بسبب ما يتمتّع به من مكانة في الأسرة وبسبب جاذبيته وقدرته على استهواء الطفل ولفت انتباهه بما يقدّمه من ألوان متحركة جميلة وصور جذابة.

والتلفزيون في حدّ ذاته ظاهرة جديدة نسبياً في الوطن العربي، فقد بدأ أوّل إرسال تلفزيوني في عام 1954، غير أنّه بحلول الستينات كان التلفزيون قد أصبح جزءاً من الخدمات التي تقدّمها معظم الدول العربية، ومنذ ذلك الحين أخذت جميع الحكومات العربية على عاتقها مهمّة تقديم الخدمة التلفزيونية لأسباب عديدة منها ما هو ثقافي ومنها ما هو اجتماعي أو سياسي، وقد تزايد معدل امتلاك الأجهزة التلفزيونية في البلاد العربية بشكل ملحوظ، كما أنّ ساعات البث أخذت في التزايد. **انظر (حنّا، 2002، ص: 24)**. **(العبد-العبد، 2007، ص: 65)**.

ويعتبر جهاز التلفزيون صندوقاً سحرياً بالنسبة لأصغر مشاهد، إذ، وبإدارة مفتاح واحد، يستطيع الطفل أن يهرب من واقع الحياة اليومية، وأن يدخل في العالم الكبير، وأن يتعرّف ليس فقط على الحكايات والقصص سواء كانت تربوية أو خرافية، بل على واقع الكبار الذي يقترب منه بالتدريج. أمّا بالنسبة إلى الطفل الأكبر سناً، فإنّ جهاز التلفزيون عنده يعتبر مرآة سحرية، يفرّغ عندها همومه المدرسية والبيتية، وعندما يكبر هؤلاء جميعاً ويصبحون طلاّب مدارس فإنّهم يصبحون جزءاً من البنية العامة لجمهور مشاهدي التلفزيون. **(الباشا، 2003، ص: 20)**.

ومن الأمور الهامة في حياة الأطفال والشباب في حاضرهم ومستقبلهم مستوى تحصيلهم العلمي، لأنّ هذه الفترة من العمر فترة (الطفولة والشباب) هي المرحلة العمرية التي تتكون فيها المعارف، ولذا كان لزاماً على المعنيين بأمور التربية والتعليم التعرّف على البيئة ذات التأثير في التحصيل العلمي سلباً أو إيجاباً للتعامل معها بما يخدم الأهداف، ويساعد على تحقيقها، وتلافي كل المؤثرات السلبية لينشأ الجانب المعرفي في شخصية الفرد قويّاً ومتيناً.

ولا شك أنّ التلفزيون يعتبر أحد المؤثرات الكبيرة في البيئة المعاصرة، ولكنّ تحديد آثاره ينبغي أن يسير بالأساليب العلمية ليتم الوصول إليها، وهذا ما قام به فعلاً عدد من الباحثين في مختلف المناطق، وأظهرت تلك الدراسات الكثير من البيانات الإحصائية، التي تمكّن من يحللها ويقارنها من الوصول إلى مؤشرات تلك الآثار. **(الباشا، 2003، ص: 68)**.

مشكلة البحث:

تنمو شخصية الفرد وتتطور داخل الإطار الإجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، ويولد الطفل وهو مزوّد بمختلف الإستعدادات والقدرات الجسمية والعصبية والنفسية والعقلية التي تظهرها، وتبلورها المؤثرات البيئية والإجتماعية والثقافية.**(فليه وعبد المجيد،2003)**.

وأصبح التلفزيون جزءاً فاعلاً في حياة الإنسان اليومية، بل إنّ الإنسان وخاصّة الأطفال في هذا العصر، أصبحوا نتاجاً لتأثير هذا النوع من وسائل الإعلام، الذي يلعب دوراً كبيراً وفعالاً في حياتهم اليومية، وهذا ما نلمسه بشكل يومي، من خلال المحيط الإجتماعي الذي نعيش فيه، فقد لاحظ الباحث أنّ مشاهدة التلفزيون هي من أكثر الأمور التي يقوم بها الأطفال بشكل يومي ولفترات طويلة تفوق الوقت الذي يقضيه الأطفال في ممارسة أي نشاط أخر.

ويعدّ التلفزيون أحد المؤسسات الثقافية الهامة في المجتمع التي لها أثر كبير على تعديل سلوك أفراده على اختلاف أعمارهم ومستوى التعليم بينهم مما أدى إلى اكتسابهم لأنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها.

فالتلفزيون من الوسائل الأساسية التي تلجأ إليها السلطات التعليمية في كثير من البلاد في وقتنا الحاضر لمعالجة مشكلاتها، وقد ازداد اهتمام رجال التربية والتعليم بالتلفزيون نتيجةً لما ثبت من البحوث والدراسات العديدة من تأثيره في وظيفة المدرسة ومسؤوليتها سواء فيما يتعلق بتحصيل التلميذ أو الآراء التي يكوّنها أو الإتجاهات التي يكتسبها أو بطريقة قضائه لوقت الفراغ خارج المدرسة. **(حنا، 2002، ص: 81)**.

وقد خلصت دراسة أجرتها كل من أمانة تفاحة ولارا حسين، إلى أنّ الطفل العربي قبل أن يبلغ الثامنة عشرة من عمره، يقضي22 ألف ساعة أمام شاشة التلفزيون، مقابل 14 ألف ساعة يقضيها في المدرسة خلال المرحلة نفسها. **(تفاحة وحسين،2002)**.

كذلك وجدت دراسة Hancox هانكوكس التي أجريت على مدى 30 عاما وتتبعت العادات التلفزيونية لأكثر من ألف طفل، أن هؤلاء الذين يشاهدون التلفزيون في أوقات كثيرة أقل احتمالا لدخول الجامعة، والحصول على مؤهل، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة 7% من الأطفال الذين شاهدوا التلفزيون لأقل من ساعة يومياً كانوا الأكثر تأهيلاً في الوقت الذي بلغ عمرهم 26 عاماً. **(هانكوكس،2005)**.

ومن خلال اطلاع الباحث على البحوث والدراسات السابقة، وجد أنّ هذا الموضوع لم يلق الإهتمام الكافي، وأنّ الدراسات التي ربطت بين مشاهدة التلفزيون والتحصيل الدراسي نادرة وخصوصاً على الصعيد العربي، وعلى الصعيد المحلي لم يجد الباحث أيّة دراسة تتناول هذا الأمر بشكل مباشر.

ونظراً لكون مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان اجتماعياً وثقافياً ومعرفياً، ولأنّ التلفزيون من أهم مكونات البيئة الاجتماعية والثقافية في وقتنا الراهن، ولكون التحصيل الدراسي من أهم المحددات التي تلعب دوراً بالغ الأهمية في تحديد مستقبل الطفل اتجه البحث لدراسة:

العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والتحصيل الدراسي عند التلاميذ.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

1. أهمية التلفزيون كأحد أبرز وسائل الإعلام في الوقت الراهن.
2. أهمية مرحلة الطفولة كونها أكثر مرحلة يتم فيها النمو العقلي والثقافي والمعرفي للطفل.
3. أهمية التحصيل الدراسي باعتباره من أهم مقاييس النجاح العلمي والأكاديمي في هذا الوقت.
4. أهمية برامج التلفزيون الإيجابية التي تحقق للطفل النمو الإجتماعي والثقافي السليم والتي تساعده على زيادة تحصيله الدراسي، وضرورة التمييز بينها وبين البرامج التي تؤثر سلبيا على هذه الأمور.
5. قلّة الدراسات المحلية التي تناولت التلفزيون وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1-تعرّف العلاقة بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

2- تعرّف العلاقة بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة تبعا لمتغيرات البحث: الجنس، مكان الإقامة، الصف الدراسي، عمر التلميذ، عمر الأب والأم، تعليم الأب والأم.

3-تعرّف الفروق بين متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث: الجنس، مكان الإقامة، الصف الدراسي، عمر التلميذ، عمر الأب والأم، تعليم الأب والأم.

4-تعرف القنوات والبرامج الأكثر مشاهدة من قبل التلاميذ أفراد العينة.

أسئلة البحث:

سيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما هي أهم وسائل قضاء وقت الفراغ لدى التلميذ؟

2- هل يوجد جهاز تلفزيون في غرفة التلميذ؟

3- ما عدد أجهزة التلفزيون الموجودة في المنزل؟

4- هل توجد لدى التلميذ وسائل ترفيه أو تسلية غير التلفزيون؟ ما هي هذه الوسائل؟

5- كم مرة أسبوعيا يشاهد التلميذ التلفزيون؟

6- هل يشاهد التلميذ التلفزيون على فترات متقطعة أم على فترات طويلة ومتصلة خلال اليوم الواحد؟

7- هل يوجد يوم محدد تزداد فيه مدة مشاهدة التلميذ للتلفزيون مقارنة مع الأيام الأخرى؟

8- ما هي المدة الوسطية التي يقضيها التلميذ في مشاهدة التلفزيون في اليوم الواحد؟

9- هل يشاهد التلميذ التلفزيون بمفرده أم مع أفراد العائلة؟

10- هل يتدخل أحد من أفراد الأسرة في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهده التلميذ؟

11- ما هي الأوقات المفضلة التي يشاهد فيها التلميذ التلفزيون؟

12- هل يقوم التلميذ بمشاهدة التلفزيون في أوقات متأخرة من الليل؟ إلى أي وقت؟

13- ما هي القنوات التلفزيونية الأكثر مشاهدة بالنسبة للتلميذ وما هي البرامج التي يشاهدها في كل قناة؟

14- هل يؤدي التلميذ أعمال أخرى أثناء مشاهدة التلفزيون؟ ما هي هذه الأعمال؟

15- هل يشاهد التلميذ التلفزيون قبل أن يقوم بأداء واجباته المدرسية أم بعد أداء واجباته المدرسية؟

16- هل يهمل التلميذ أداء واجباته المدرسية من أجل متابعة برنامج محدد؟ ما هو هذا البرنامج؟

17- ما مضمون أكثر البرامج مشاهدة لدى التلاميذ.

فرضيات البحث:

1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة من الذكور.

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة من الإناث.

2- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى أفراد العينة من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى أفراد العينة من الإناث.

3- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الأجنبية لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الأجنبية لدى أفراد العينة من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الأجنبية لدى أفراد العينة من الإناث.

4- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى أفراد العينة من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى أفراد العينة من الإناث.

5- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة لدى أفراد العينة من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة لدى أفراد العينة من الإناث.

6- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى عامل الجنس.

7- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى مكان الإقامة.

8- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى الصف الدراسي.

9- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر التلميذ.

10- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر الأب.

11- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأب.

12- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمل الأب.

13- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير غياب الأب عن المنزل.

14- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير دخل الأب.

15- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر الأم.

16- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأم.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لأنّ البحث يتناول ظاهرة واقعية، يجب أن تدرس كما هي في الواقع، وهذا المنهج يدرس الظاهرة ويصفها وصفا تحليلياً علمياً ودقيقاً، ويساعد في الحصول على نتائج أكثر دقة تساعد في عمليات اتخاذ القرار وتدعم أغراض البحث. **انظر (حمصي، 2003، ص: 183-184).**

وقد تمّ إجراء دراستين: دراسة نظرية تشمل مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته والجانب النظري، ودراسة ميدانية شملت الدراسة الإستطلاعية ودراسة الصدق والثبات لأدوات البحث وتطبيق أدوات البحث على عينة البحث الأساسية.

أدوات البحث:

تمّ الإعتماد في هذا البحث على:

- استمارة تحليل مضمون أعدت من قبل الباحث بهدف معرفة المضامين التـــي تحـــاول البرامج التلفزيونية إيصالها للمتلقين.
- استمارة موجهة إلى أهالي التلاميذ قام الباحث بإعدادها للحصول على معلومات عـــن القنوات التلفزيونية التي يشاهدها التلميذ و عددها و البرامج التي يشاهدها التلميذ وعدد ساعات المشاهدة في اليوم وعادات المشاهدة.
- استمارة قام الباحث بإعدادها لرصد درجات التحصيل الدراسي لكل تلميذ مـــن أفـــراد العينة.

متغيرات البحث:

1- مدّة مشاهدة التلميذ لبرامج التلفزيون.

2-التحصيل الدراسي.

3- الجنس (جنس التلميذ).

4- الصف الدراسي.

5- مكان السكن: ريف – مدينة.

6- عمر الأب.

7- المستوى التعليمي للأب.

8- عمل الأب.

9- غياب الأب عن المنزل.

10- الدخل الشهري للأب.

11- عمر الأم.

12- المستوى التعليمي للأم.

13- الدخل الشهري للأم.

المجتمع الأصلي للبحث:

يشمل المجتمع الأصلي للبحث تلاميذ التعليم الأساسي – الحلقة الأولى – في مـــدارس محافظتي دمشق و ريف دمشق، وتمّ الحصول على العدد الفعلي و الدقيق لهؤلاء التلاميذ مــن وزارة التربية .

الجدول (1)

محافظة دمشق			
الصف	بنين	بنات	المجموع
الأول الأساسي	15602	14164	29766
الثاني الأساسي	15327	14222	29549
الثالث الأساسي	14875	13814	28689
الرابع الأساسي	14569	13467	28036
الإجمالي	60373	55667	116040
محافظة ريف دمشق			
الصف	بنين	بنات	المجموع
الأول الأساسي	33417	32087	65504
الثاني الأساسي	31780	29328	61108
الثالث الأساسي	29304	27775	57079
الرابع الأساسي	28119	27013	55132
الإجمالي	122620	116203	238823

المجموع		
بنين	182993	المجموع
بنات	171870	354863

حدود البحث:

الحدود الزمنية: تمّ إجراء البحث الميداني خلال الفترة من بداية شهر أيلول 2008 وحتى نهاية شهر كانون الثاني 2009.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على محافظتي دمشق وريفها.

الحدود البشرية: تلاميذ التعليم الأساسي – الحلقة الأولى – في مدارس محافظتي دمشق وريف دمشق، وأهالي التلاميذ أنفسهم.

التعريف بمصطلحات البحث:

التحصيل الدراسي:

التعريف الإجرائي: يعرّف الباحث التحصيل الدراسي لغرض هذه الدراسة بأنّه: المعلومات والمهارات التي يحصل عليها التلميذ من خلال عملية التعليم والتعلم، ويقاس ذلك الجهد ويقدّر بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الإختبارات المُعدّة لهذا الغرض.

مشاهدة التلفزيون:

التعريف الإجرائي: يعرّفها الباحث بأنّها: المدّة التي يقضيها التلميذ في متابعة برامج التلفزيون يومياً، والتي يتم معرفتها من خلال الإستمارة المعدّة من قبل الباحث من أجل هذا الغرض، والموجهة إلى أهالي التلاميذ أفراد العينة.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل ترابط بيرسون لحساب ثبات الإستمارة الموجهة إلى التلاميذ والإستمارة الموجهة إلى أهالي التلاميذ.
2- النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.
3- معامل الترابط بيرسون.
4- اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات.
5- تحليل التباين الأحادي.
6- اختبار شيفيه واختبار دونيت سي للمقارنات البعدية.

وقد استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

الدراسات السابقة:

مقدمة: يعتبر هذا البحث على حد علم الباحث، البحث الأول في سوريا الذي تناول موضوع العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والتحصيل الدراسي، وعلى مستوى الوطن العربي لم يجد الباحث الكثير من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، فلم يجد سوى دراسة أردنية واحدة تناولت هذا الموضوع، ووجدت دراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة، أمّا على صعيد الدراسات الأجنبية فقد وجد العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بطرق مختلفة، ولكنّ معظمها كان دراسات طولية، واقتصر الباحث هنا على ذكر الدراسات الأكثر أهمية والأكثر قرباً من موضوع بحثنا.

أ- الدراسات العربية:

دراسة (الشريف، 1998) بعنوان:

أنماط وعادات الجمهور السعودي في مشاهدة الفيديو والآثار الناجمة عن ذلك.

(السعودية)

* **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

- التعرّف على أنماط وعادات الجمهور السعودي في مشاهدة الفيديو والآثار الناجمة عن ذلك، وذلك بهدف التعرّف على عدّة جوانب أهمها:

- معدلات مشاهدة الجمهور السعودي للفيديو.
- عادات الجمهور السعودي في مشاهدة الفيديو.
- نوعية أشرطة الفيديو التي يفضّلها الجمهور.

***عينة الدراسة:**

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة حيث أجريت على عينة من مشاهدي الفيديو في المدينة المنورة قوامها (300) شخص.

***أدوات الدراسة:**

استخدمت صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية، وتضمنت الصحيفة (24) سؤالاً.

* **نتائج الدراسة:**

- ترتفع نسبة مشاهدة الجمهور السعودي للفيديو، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة طرديه بين مشاهدة الفيديو يومياً وانخفاض سن المبحوثين.
- يشاهد (82.3%) من أفراد العينة الفيديو بصورة جماعية، وقد جاءت الأسرة في مقدمة الجماعات التي يشاهد الأفراد الفيديو معها، تلاها الأصدقاء فالجيران.
- جاءت الأفلام العربية في مقدمة المواد المفضلة لدى مشاهدي الفيديو، تليها الأفلام الأجنبية فالمسرحيات الكوميدية.

دراسة(صوالحة 2000) بعنوان:

تأثير مشاهدة التلفزيون في التحصيل الدراسي لدى الأطفال. **(الأردن)**

***أهدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

- معرفة مستوى مشاهدة تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لبرامج التلفزيون، وأثر الجنس وصفة المدرس على معدّل ساعات المشاهدة، وعلاقة ذلك بتحصيلهم المدرسي.

*** عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من(2257) طفلاً من الجنسين موزعين كالتالي: (1362) ذكراً، (863) أنثى، يمثلون الصفوف السنة الأولى من المرحلة الأساسية تراوحت أعمارهم مابين 6 سنوات إلى 12 سنة.

*** أدوات الدراسة :**

1- استبيان من إعداد وتطوير الباحث.

2 - سجلات العلامات المدرسية.

*** نتائج الدراسة :**

1- توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لعدد ساعات مشاهدة التلفزيون يزداد مع زيادة مستوى الصف الدراسي، ويرجع السبب أن التلفزيون وسيلة جذب.

2- وجدت الدراسة أنّ هناك علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة التلفزيون والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

دراسة (تفاحة وحسين،2002) * باحثتان في وحدة الطفولة التابعة للمجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن* بعنوان:

مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية.

(الأردن)

*** أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

- تعرّف مضمون المواد والبرامج التلفزيونية الموجّهة للأطفال والتي تبث في القنوات الفضائية العربية.

- معرفة تأثيرات هذه البرامج على الأطفال.

***عينة الدراسة:**

شملت الدراسة عينة من التلاميذ الدارسين في مدارس حكومية وخاصة تتراوح أعمارهم بين سبعة وثمانية أعوام.

*** أدوات الدراسة:**

- استمارة تحليل مضمون.

*** نتائج الدراسة:**

1- إنّ الطفل العربي قبل أن يبلغ الثامنة عشرة من عمره يقضي أمام شاشة التلفزيون 22 ألف ساعة مقابل 14 ألف ساعة يقضيها في المدرسة خلال المرحلة نفسها.

2- مشاهدة التلفزيون باعتدال تزيد قدرة الأطفال على الإستيعاب والتذكّر لاعتمادها على حاستي السمع والبصر.

3- حجم برامج الأطفال في القناة الأردنية الأرضية والفضائية يتراوح بين 600 – 900 ساعة سنوياً خلال العامين 2000-2001.

ب- الدراسات الأجنبية

دراسة (شين، 2004) بعنوان:

استكشاف طرق تأثير مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي.**(الولايات المتحدة الأمريكية)**

Exploring pathways from television viewing to academic achievement in school age children. Nary Shin **2004**

*** أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

- اختبار 4 فرضيات تفترض 4 طرق تؤثر من خلالها مشاهدة التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال.

***عينة الدراسة:**

تضمنت عينة الدراسة 1203 طفلاً تتراوح أعمارهم من 6 – 13 سنة.

*** نتائج الدراسة:**

مشاهدة التلفزيون تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب من خلال 3 أمور:

أ. الوقت ب. الجهد العقلي ج. الإنتباه.

وبالتالي فإنّ الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون يبذلون وقتاً أقل في عمل واجباتهم المدرسية ودراستهم بالإضافة إلى أنّ سلوكهم يصبح أكثر تهوّراً مما يؤثّر على تحصيلهم الدراسي.

دراسة (شريف وسارجينت، 2005) بعنوان:

العلاقة بين التلفزيون والأفلام وألعاب الفيديو والأداء المدرسي. **(الولايات المتحدة الأمريكية)**

Association between television, movie, and video game exposure and school performance.

Iman Sharif, MD, MPH and James D. Sargent, MD **2005**

*** أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

- التعرّف على العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وألعاب الفيديو ومحتواها وبين أداء الأطفال المدرسي.

***عينة الدراسة:**

تألفت العينة الأولية من 5902 طالباً وطالبة منهم 128 رفضوا المشاركة في الدراسة و380 كانوا غائبين فبقي 5394 وأستبعد 886 بسبب فقدان المعلومات فكانت العينة النهائية 4508، (49%) من العينة ذكور و(51%) إناث.

*** نتائج الدراسة:**

– وجدت الدراسة علاقة سلبية قوية بين مشاهدة التلفزيون والأداء المدرسي لدى طلاب المدارس المتوسطة.

دراسة (هانكوكس وميلن وبولتون،2005) بعنوان:

العلاقة بين مشاهدة التلفزيون أثناء الطفولة والتحصيل الدراسي اللاحق. **(نيوزيلندا)**

Association of television viewing during childhood with poor educational achievement. Robert J. Hancox, MD; Barry J. Milne, MSc; Richie Poulton, PhD **2005**

*** أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

– التعرّف على العلاقة بين مشاهدة التلفزيون أثناء الطفولة والتحصيل الدراسي اللاحق.

***عينة الدراسة:**

شملت عينة الدراسة الأطفال الذين ولدوا في مدينة دوندن في نيوزيلندا في الفترة من نيسان 1972 إلى آذار 1973، وبدأت الدراسة عندما كان عمر هؤلاء 3 سنوات، كانت العينة الأولية مؤلفة من 1037 وعند سن 5 سنوات كانت العينة 991 (7سنوات 954) (9سنوات 955) (11سنة 925) (13سنة 850) (15سنة 976) (18سنة 993) (21سنة 992) وعند سن 26 سنة كانت العينة 980 وهي

تشكل ما نسبته(96%) من أفراد العينة الذين بقوا على قيد الحياة والبالغ عددهم 1019.

*** نتائج الدراسة:**

وجدت الدراسة أنّ التعرض لمشاهدة التلفزيون لفترات أطول في الصغر يترافق مع تحصيل دراسي ضعيف ومغادرة المدرسة بدن مؤهلات وفرص قليلة لدخول الجامعة.

دراسة (توري وأكتورك وكورتي وداكديفرن،2006) بعنوان:

تأثير الحالة الصحية والتغذية وعوامل أخرى (مشاهدة التلفزيون) على الأداء المدرسي.**(تركيا)**

The effect of health status, nutrition, and some other factors on low school performance using induction technique.
Mevlüt TÜRE1, Zekeriya AKTÜRK2, İmran KURT1, Nezih DAĞDEVİREN 2006

*** أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

- استقصاء تأثير بعض العوامل المفترضة كالتغذية والمؤشرات الصحية ونماذج الشخصية ومشاهدة التلفزيون على الأداء المدرسي.

***عينة الدراسة:**

تألفت العينة من 873 طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من ضمن 12150 طالباً وطالبة في المدارس الثانوية في مدينة ادير ن في تركيا لعام 2003.

*** نتائج الدراسة:**

وجد أنّ أهم عامل يؤثر على التحصيل الدراسي هو مستوى تعليم الأب يليه على التوالي وقت عمل الواجبات المدرسية – التغذية ويأتي أخيراً تأثير مشاهدة التلفزيون.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي نجد أنّ عدد الدراسات العربية قليل نسبياً، فلم يجد الباحث سوى ثلاث دراسات تناولت هذا الموضوع، واحدة منها كانت مشابهة تماماً لموضوع بحثنا وهي دراسة صوالحة ولكنّها تختلف عنه في المتغيرات التي تمّت دراستها، فالبحث الحالي تناول العديد من المتغيرات التي لم تتناولها دراسة صوالحة، كتعليم الأب وعمره والمستوى الإقتصادي للأسرة، فكان البحث الحالي أشمل من البحث المذكور، وأمّا الدراستان الباقيتان فلم تتناولا الموضوع بشكل مباشر ولكنّهما تشتركان في بحثنا في بعض النقاط كدراسة عادات المشاهدة وإجراء البحث على نفس الفئة العمرية، وبالنسبة للدراسات الأجنبية نجد أنّها أكثر قرباً من بحثنا وأيضاً كان البحث الحالي أشمل من حيث المتغيرات المدروسة، ويختلف بحثنا عن بعض الدراسات الأجنبية كونها دراسات طولية تستغرق زمناً طويلاً، وتتطلب متابعة أفراد العينة لفترات طويلة من حياتهم، وهي نقطة إيجابية لكن من غير الممكن تطبيقها في بحثنا الحالي.

وأخيراً تبرز مكانة هذا البحث بين تلك الدراسات وفقاً لما يلي:

1- ركّز هذا البحث على متغير رئيسي هو مشاهدة التلفزيون كونها تحتلّ حيزاً كبيراً في حياة الأطفال والكبار وكونها تأخذ وقتاً أكبر من أي نشاط أخر يقوم به الفرد.
2- ركّز البحث على العوامل ذات العلاقة أو التي تؤثر في عملية مشاهدة التلفزيون وعادات المشاهدة.
3- حاول هذا البحث دراسة العلاقة بين متغيرين رئيسيين هما مشاهدة التلفزيون والتحصيل الدراسي من وجهة نظر جديدة، حيث تمّت دراسة العوامل التي تؤثّر على مشاهدة التلفزيون بطريقة مباشرة ومن ثمّ تؤثّر على التحصيل الدراسي بصورة غير مباشرة.

4- اعتمد هذا البحث على أكثر من أجل جمع البيانات وتحليلها، فتمّ استخدام استمارة تمّ إعدادها من قبل الباحث من أجل معرفة عادات المشاهدة لدى أفراد العينة ومدّة المشاهدة وغيرها من المعلومات التي تتعلق بمشاهدة أفراد العينة للتلفزيون، كما تمّ استخدام استمارة لرصد درجات التحصيل لأفراد العينة، وتمّ استخدام أداة لتحليل مضمون عينة من البرامج التلفزيونية التي يشاهدها أفراد العينة وهي من إعداد الباحث.

5- توصّل هذا البحث إلى نتائج يمكن الإستفادة منها في أكثر من مجال، فيمكن للأهل أن يستفيدوا من نتائج هذه الدراسة لتحسين عادات وطرق مشاهدة أطفالهم للتلفزيون بما يتناسب مع متطلبات الحياة وبشكل يؤثّر إيجابياً على تحصيلهم العلمي ولا يكون تأثيره عكسياً عليهم من الناحية العلمية والإجتماعية والتربوية.

الفصل الثاني

التلفزيون

1- التلفزيون – نشأته – تطوّره:

1-1- معنى كلمة تلفزيون:

تتألف كلمة "تلفزيون" من مقطعين: (tele) ومعناه النقل عن بعـد، و (vision) ومعناهـا الرؤية، وبذلك تصبح كلمة تلفزيون الرؤية عن بعد. ويمكن بالتالي تعريف النظام التلفزيـوني بأنّه طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية والمتحركة بأكبر قدر ممكن من الأمانة من مكان إلى آخر، يعيد بواسطة موجات الراديو الكهرطيسية وكذلك يرسل الصوت المصاحب للمنظـر بنفس الطريقة حيث تحصل في جهاز الاستقبال على برنامج متكامل بصرياً وسـمعياً. **(حنّـا، 2002، ص: 23).**

وكلمة تلفزيون بمعناه العام تشير إلى الجهاز الذي يتم بواسطته استقبال البـث التلفزيـوني الأرضي أو الفضائي، وتحويل هذا البث (الأمواج الكهرطيسية) إلى صورة وصوت.

1-2- نشوء فكرة التلفزيون وتطوّرها عبر التاريخ:

نشأ التلفزيون وتطوّر عبر مراحل عديدة، وانتقل من مرحلة لأخرى ومن شكل لأخـر حتى وصل اليوم إلى ما هو عليه من شكل وخصائص جعلته وسيلةً إعلاميةً من أقوى وسـائل الإعلام إن لم تكن أكثرها قوةً وتأثيراً على الجمهور.

فقد بدأت الفكرة من خلال القاعدة العلمية: نقل الصورة بواسطة تيار كهربائي معـين، وظهرت الفكرة في بداياتها الأولى عند العالم جوزيف ماي، حيث اكتشف عنصراً يختصّ فـي نقل وتحويل القوة الكهربائية إلى صورة، وفي عام 1884 اخترعت اسطوانة (تيبكوف) التـي توزّع الجسم على عناصر تتكون منها الصورة.

وفي عام 1926 تمكّن العالم جون بيرد، من نقل الفكرة إلى الواقع العملي الملمـوس، حيث توصّل إلى وضع أول تصميم عملي للتلفزيون الميكانيكي، ولكـنّ الـصورة لـم تكـن واضحة. **(أبو معال، 2006، ص: 77).** فقد تمكّن من إخراج فكرته من حيّز النظريات إلـى التجربة الحية، حين استطاع نقل صورة باهتة لصليب صغير عن طريق أجهزتـه التجريبيـة إلى شاشة صغيرة معلّقة على الحائط، مما جعله بعد ذلك يكرّس حياته من أجل تطـوير هـذه التجربة ليصل بها إلى إرسال الصور واستقبالها. **(النويس، 1996، ص: 141).**

وفي عام 1930 كانت البداية الرئيسية لاستخدام التلفزيون بشكل واسع، عندما بدأ تأسيس محطات خاصة به في انكلترا وأمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والإتحاد السوفيتي، وفي عـام 1936 بدأ البث التلفزيوني المنظّم في بريطانيا. وبحلول عام 1945 ازدهر بنـاء المحطـات التلفزيونية في بعض الدول الأوروبية، وفي أمريكا، وفي الإتحاد السوفيتي، ثم أخذت صـناعة التلفزيون تزداد تطوراً، وبخاصة بعد اختراع التلفزيون الملون، واسـتخدام البـث بواسـطة الأقمار الصناعية. **(أبو معال، 2006، ص: 77).**

ونما التلفزيون بعد الحرب العالمية الثانية نمواً سريعاً وتركزت عليه الأضواء كأقوى وسيلة عصرية للاتصال. **(حنّا، 2002، ص: 23).**

وحتى الستينات كان التلفزيون محصوراً في دول العالم المتقدم، والأقمار الصناعية كانت خيالاً، ثم أتت فترة الازدهار، ومنذ الثمانينات تضاعف عدد أجهزة التلفزيونات في الصالونات المنزلية ثلاث مرات (بليون جهاز عام 1992) وعدد محطات الأقمار الصناعية ارتفع من صفر إلى ثلاثمائة، والقنوات الكونية (CNN-MTV) تشاهدها مئات الدول وملايين المنازل. **(خضّور، 1998، ص: 88).**

والسمات الجوهرية للتلفزيون متشابهة من ايسلندا إلى انديانا، فالتلفزيون عبارة عن قناة ذات اتجاه واحد لتقديم التسلية والرياضة والأخبار، تبث في وقت واحد إلى جمهور سلبي وضخم، والبث عبر الأقمار الصناعية لم يغيّر هذا النموذج التلفزيوني، وكل ما فعله أنّه أوصل البث إلى عدد أكبر من الناس والأمكنة. **انظر (خضور، 1998، ص: 89).**

لقد حطّم التلفزيون الحواجز الجغرافية والثقافية بين المشاهدين في أرجاء العالم كافة، وخلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين أصبح التلفزيون في الولايات المتحدة شيئاً صانعاً للخبر الخاص به، وبخاصّة في مجال السياسة والإذاعات التي نشرت عن نزول الإنسان على سطح القمر، وتساؤلات رجال الصحافة التي تثير مناقشات على الصعيد العالمي ومطالب الجماعات الإرهابية في الطائرات أكّدت لنا أننا نعيش العصر الذي قال عنه مارشال ماكلوهان Marshall Magluhan قولته المشهورة ((الوسط هو الرسالة)).**(شرف، 1993، ص: 249).**

1-3- التلفزيون في الوطن العربي وفي سوريا:

تمّ أول إرسال تلفزيوني في المملكة العربية السعودية في مدينة الظهران، حيث أقامت شركة آرامكو محطة للبث التلفزيوني خاصّة بموظفيها ثم بدأ البث في العراق ولبنان وذلك في الخمسينات من القرن العشرين، وفي عام 1960 بدأ البث في كل من مصر ثم الأردن فأقطار الخليج. **(حنّا، 2002، ص: 24).**

أمّا في سوريا فقد بدأ التلفزيون السوري في 23 يوليه 1960 جنباً إلى جنب مع التلفزيون المصري، (حيث كانت مصر وسوريا تشكلان الجمهورية العربية المتحدة) من قمة جبل قاسيون في دمشق بقوة 10 كيلو وات.

وتمّ في عام 1967 ولأول مرة ربط محطات دمشق، حمص، حلب، حيث أصبح بث البرامج يتم في وقت واحد في جميع محطات الإرسال التي توالى إنشاء المزيد منها، حتى أصبح الإرسال يغطي سوريا بأكملها وعدّة أقطار مجاورة.

وبدأت عام 1978 تجربة البث الملون وأصبح الإرسال يتم بالألوان بنظامي بال وسيكام منذ عام 1980.

وفي مارس 1985 بدأت القناة الثانية إرسالها بعد ازدياد دور الإعلام السوري بشكل ملحوظ والتطوّر الذي شمل المديرية العامة لهيئة الإذاعة والتلفزيون، وخصصت هذه القناة لبثّ نشرات الأخبار بمختلف اللّغات الأجنبية وفي مقدمتها اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، والتركيز على البرامج الثقافية والسياسية والمنوعات الأجنبية.

وبدأت الفضائية السورية إرسالها اعتبارا من 13 يوليو1995 على مدار 24 ساعة، وتغطي جميع مناطق الوطن العربي وجنوب أوروبا وإيران وأوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية. **(العبد–العبد، 2007، ص: 65).**

ومؤخراً بدأت القناة الفضائية التعليمية في سورية إرسالها، وهي قناة متخصصة بالبرامج التعليمية والتربوية، ويتم الإشراف عليها من قبل وزارة التربية في سورية.

2- أهمية التلفزيون:

لقد استطاع التلفزيون خلال السنوات التي رافقت نشأته وتطوّره أن يشغل معظم أوقات المشاهدين، ويبدو أنّ قيمة التلفزيون وإمكانياته التعليمية والثقافية والتربوية تأتي أساساً من أنّ الإنسان يحصل على 98% من معرفته عن طريق حاستي السمع والبصر، ومن هذه النسبة يحصل المرء على90 % تقريباً عن طريق الإبصار بينما الـ 8% عن طريق السمع، فإذا أضفنا إلى ذلك أنّ التلفزيون يمكن أن يصل إلى الملايين في وقت واحد استطعنا أن نتصور الثورة الهائلة التي يمكن أن يحدثها في هذا المجال في حياة الناس الثقافية والعلمية.

وأثار التلفزيون تساؤلات عدّة ومازال يثير الكثير منها حتى الآن بين المختصين بشؤون الإعلام والثقافة والتعليم والعلوم الإجتماعية، فالبعض منهم أعتبره وسيلة تسلية وترفيه والبعض الأخر ينظر إليه على كونه جهازاً خطيراً يتمتّع بإمكانيات ووظائف تثقيفية وسياسية وتعليمية وتنموية عدّة، فإن أحسن تخطيطه يمكن أن يؤدي دوراً فعّالاً ومؤثراً في حياة المجتمع وأسلوب تفكيره، ويرى آخرون أنّ كسب المعلومات والمعرفة من التلفزيون يكون بقدر ما يثير التسلية أو تحريك المشاعر والإهتمامات ولهذا الجانب بعده التراكمي، فكلّما طالت مشاهدة التلفزيون ازدادت حصيلة المعلومات العامة وكثر حجم ألوان المعرفة المختلفة.

ويرى بعض خبراء الإتصال أنّ تأثير التلفزيون على الحياة قد تجاوز في فاعليته كل ما عرفته الحضارة لمساهمته الفاعلة في نشر الثقافة وتعميم المعرفة وتبادل المعلومات والخبرات بين شتى البيئات كوسيط سمعي وبصري تجاوز حدود الزمان والمكان.**(الدليمي، 2005، ص: 27).**

ويعدّ التلفزيون اليوم الاختراع الوحيد من بين وسائل الإتصال الجماهيرية المتنوعة الــذي حقق رغبةً إنسانيةً لم يسبق أن تحققت من قبل، إذ استطاع أن يجعل الإنــسان يتعــايش فــي مكانين بأن واحد، ويدرك أنّ ما يشاهده أو يسمعه هو في الحقيقة واقع بالحال، وأنّ ما يشاهده ويحسّه بأنّ الناس الذين يشتركون بالبرنامج موجودين معه وأنّ أبصارهم عالقة ببــصره بــل حتى يخيّل إليه أنّه يكاد يعرفهم.

ومن بين نتائج الدراسات الحديثة في أمريكا أنّ معظم الناس يقولون أنّهم يــشاهدونه مــن أجل التسلية والاسترخاء، ولكن كثيراً منهم يقرّون أنّ مشاهدتهم لها قيمة، وأنّهم يحصلون على معلومات عن الأخبار والشخصيات العامة ومعلومات عن الطقس والأرصاد.

إنّ سكّان الدول النامية يزداد تعرضهم للاتصال التلفزيوني لأنّ التلفزيون أصبح الوســيلة المتاحة التي تضيق بجانبها الوسائل المتاحة الأخرى، فالتطوّر الحديث جعل التلفزيون الضّيف الدائم الذي يكاد الجمهور لا يستغني عن حضوره بما يعرضه من اختيارات متقنة وجذّابة تكاد ترضي كل الأذواق والاتجاهات، بسبب ازدياد الزمن الذي أصبح الفــرد يقــضيه متعرضــا للتلفزيون. **(الدليمي، 2005، ص: 28).**

وإنّ سر تعلق الناس بالتلفزيون وولعهم به يتمثّل بالعناصر الآتية:

أ- يعدّ أفضل وسيلة للاتصال المواجهي فهو يقدّم المادة في وقت حدوثها بــل ويتفــوق التلفزيون على الإتصال المواجهي إلى كونه يــستطيع أن يكبّــر الأشــياء الــصغيرة ويحرّك الأشياء الثابتة.

ب- يمثّل مدرسة فعن طريقه يتزود كثير من الناس بالزّاد الثقافي والمعرفي فــضلاً عــن كونه وسيلة فعالة للتعليم والوعي الإجتماعي والسياسي.

ت- أنّ التلفزيون يمكن أن يساهم في نشر ثقافة مشتركة ووجهة نظر تخدم تحقيق الوحــدة الوطنية التي تفتقر إليها الدول النامية ويقلل من عوامل التفتيت الإجتماعي، فضلاً عن كون هذه الوسيلة المرئية تقرن بخصائصها المشتركة بما يؤدي إلى رفــع المــستوى الثقافي لغالبية الجماهير وتنمي قدراتهم الثقافية والمعرفيــة. **(الــدليمي، 2005، ص: 28).**

ث- أنّه وسيلة إعلامية متقدمة للتسلية والترفيه والتزويد بالمعرفة، فضلاً عن تميّــزه فــي الإنتشار، والتي لا يمكن أن تتوفر لأيّة وسيلة اتصال أخــرى فعــن طريقــه يمكــن الوصول إلى جميع المواطنين.

ج- كان لظهور التلفزيون أثره البالغ علــى الــصحافة المكتوبــة وعلــى دور العــرض السينمائي والمسرحي، إذ قلّت متابعتها وروّادها بسبب ظهور التلفزيون الذي ســبقهم بالوصول إلى البيوت بألوانه المثيرة وتحقيقاته الصحفية المتنوعــة، فــدخل ســاحات

المعارك وعايش الأحداث الساخنة وعرض أفضل الأعمال الروائية والمسرحية، كما نقل الدورات الأولمبية والأحداث الرياضية لحظة حدوثها.

ح- يتميز التلفزيون بقدر هائل من الألفة والواقعية والصور والحركة واللون تجعل من هذه الوسيلة وسيلة مؤثرة في التعليم والتوجيه والإرشاد.

خ- يتعامل مع أفراد، وهؤلاء يشاهدون التلفزيون في المحيط العائلي الذي يجمع أفراد الأسرة الصغيرة أو الكبيرة أو الأصدقاء أو الاثنين معا وبالتالي فهو يتيح فرصة تبادل الأفكار والمشاعر بينهم. **(الدليمي، 2005، ص: 29).**

ويشير الدكتور خضر زكريا إلى أهمية التلفزيون حتى يتساءل: "من الذي يقرأ الكتب، ومن الذي يرى المسرح؟ أو حتى من الذي يذهب إلى السينما الآن في ظروف انتشار الأمية؟ أكثر من 60% في الوطن العربي أميون، الحديث عن القراءة أعتقد أنني لست بحاجة إليه لكن أمر القراءة صار أصعب حتى بالنسبة إلى المثقفين أنفسهم مع تردي أوضاعهم المالية وغلاء الكتب وحاجتهم للركض وراء أشيائهم اليومية التي تمنعهم حتى من القراءة". **(دكاك، 1991، ص: 105).**

وأخيراً فإنّ أهمية التلفزيون تأتي من كونه الضيف الدائم في معظم المنازل إن لم نقل كلّها، فقد لا يخلو منزل من جهاز أو اثنين وربما أكثر، مما جعله الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشاراً في العالم، وهو وسيلة يمكن ملاءمتها لتناسب كل الأعمار وكافة شرائح المجتمع، ولتلبي متطلباتهم الثقافية والإجتماعية وغيرها من الاحتياجات.

3- **خصائص التلفزيون:**

يملك التلفزيون خصائص متعددة ومتنوعة يشترك في البعض منها مع أشياء أخرى، والبعض الأخر يتفرّد به التلفزيون دون سواه، ويمكن أن نجمل خصائص التلفزيون بالنقاط التالية:

أ- **البعد المرئي والحركي والسمعي** (التمييز الفني بالحركة والصوت واللون):

يعتمد التلفزيون على حاسّتي السمع والبصر، بما يقدّمه من صورة وصوت، مما يؤثّر على الناس، ويجذب اهتمامهم به، لأنّ الصورة والصوت تثيران مشاعرهم، وتؤثران عليهم، وبخاصّة أنّ الحاسّتين اللّتين يعتمد عليهما هما من أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان. **(محمد،2002، ص: 19). انظر (فليه-عبد الحميد، 2003، ص: 106).**

وتبين نتائج بعض الدراسات الميدانية: (أن الفرد يتذكر 10% مما قرأه، و 20% مما سمعه، و 30% مما شاهده وسمعه في نفس الوقت، و 70% مما رواه أو قاله). **(كبارة، 2003، ص: 154).**

أمّا عن اللون، فلقد عرف الجهاز المرئي (التلفزيون) نقلة نوعية خلال العقدين الماضيين، حينما أمكن نقل الصورة التلفزيونية وبثّها بالألوان الطبيعية وليس بالأبيض والأسود. وهذا الإنجاز أدّى إلى زيادة قدراته الفنية في النقل الحقيقي لألوان الأزياء أو الموضوعات المصوّرة، مما زاد في ثقة المشاهد بما يراه ويتابعه. **(كبارة، 2003، ص: 155).**

وفي بحث أجري على أربعة مجموعات من الطلبة في ألمانيا وتمثّل في إلقاء محاضرة عن أشكال الكتابة القديمة، تبيّن أنّ المجموعة التي تلقّت المحاضرة عبر التلفزيون الملون كانت أكثر قدرةً على الإستيعاب. وقد تلاها في ذلك مجموعة أخرى تلقّت نفس المحاضرة، وبلسان المحاضر نفسه، ولكن عبر تلفزيون أبيض وأسود. ثم جاءت في الترتيب المجموعة الثالثة، والتي تلقّت المحاضرة عن طريق الإذاعة. أمّا المجموعة الرابعة فكانت تلك التي تلقّتها عن طريق القراءة. وهذا يدلّ على التأثير الإضافي الذي يحققه عامل اللون في الصورة التلفزيونية. **(كبارة، 2003، ص: 156).**

ب- **التكرار** (إمكانية التكرار والإعادة):

من الناحية النفسية، هناك إجماع بأنّ الإنسان يملّ إلى حد كبير ظاهرة التكرار، وخاصةً إذا حملت في مضمونها طابعاً توجيهياً، ولكن نظراً لغياب التوجيه المباشر في برامج التلفزيون، فإنّ المشاهد لا يلحظ التكرار إلّا في حالات نادرة. وهذا يعود إلى قدرة العمل التلفزيوني على تقديم الأفكار والمعاني المشابهة في مواد متنوعة ومشبعة بالمؤثرات الصوتية واللقطات الجمالية والفنية المختلفة. **(كبارة، 2003، ص: 156). انظر (فليه-عبد الحميد، 2003،ص: 106).**

ويشير سمير حسين إلى أنّ الدراسات: (قد أثبتت أنّ الإنسان يستوعب ما لا يزيد على 10% مما يسمعه أو يشاهده، وينسى 60% مما تعلمه خلال ساعة، و 90% خلال 24 ساعة). وهذا ما يجعل عملية الإعادة والتكرار في البرامج التثقيفية والتعليمية أمراً مستحباً، بل وضرورةً تربويةً لا بدّ منها. **(كبارة، 2003، ص: 157).**

ج- **الجمع بين الترفيه والتثقيف:**

كثيراً ما يجري الجدل حول طبيعة التلفزيون كوسيلة إعلامية، فهل هو وسيلة ترفيه أم تثقيف؟ ويميل بعض الإعلاميين إلى اعتباره وسيلةً للترفيه والتسلية، كما يشكك فريق من التربويين في جدوى استخدام التلفزيون للأغراض التربوية والتعليمية. **(كبارة، 2003، ص: 157).**

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ التلفزيون قد دخل، في كثير من بلاد العالم، إلى مؤسساتها التربوية من أجل تعليم الأطفال، واعتبر أداةً سمعيةً بصريةً تساعد التلاميذ في عملية استيعاب

المواد التعليمية. وأمكن إيجاد قدر من التوفيق بين ما يشرحه المعلمون من دروس، وبين ما تقدّمه البرامج التعليمية من إيضاحات مخبرية وغيرها.

ولكن بالرغم من ذلك، فإنّ ثمة جدلاً قائماً بين التربويين والإعلاميين حول الأساليب الأكثر نفعاً وفاعليةً في استخدام التلفزيون للأغراض التربوية. **(كبارة، 2003، ص: 157).**

ومن المستحيل أن يحلّ التلفزيون مكان المدرس أو المدرسة أو أن يلغي دورهم في العملية التعليمية، أو أن يحلّ مكان الأهل في العملية التربوية، فالتلفزيون يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في هاتين العمليتين، مع احتفاظه بأهم خاصية من خصائصه وهي الترفيه والتسلية، فالهدف الرئيسي لمعظم القنوات التلفزيونية هو الترفيه والتسلية بالدرجة الأولى.

د- قدرته على التسويق والإثارة (القدرة على الإستحواذ لدى الكبار والصغار على حد سواء):

بالنظر إلى القدرات الفنية الهائلة التي يوفّرها جهاز التلفزيون من حيث سرعة الإرسال، وكثرة اللقطات وتنوّع الألوان، والقدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن قرب أو عن بعد، والقدرة في إبطاء حركة المشهد أو تسريعه، وسبر أغوار البحار، أو الصعود إلى قمم الجبال، أو ما توفّره كاميرا التلفزيون من خدع سينمائية وتلفزيونية أخّاذة، كل هذه الأمور تجعل منه أداة تشويق وإثارة، قلّما يقدر المشاهد على عدم التأثر بها، أو الإعراض عن متابعتها والوقوف على تفصيلاتها المتتابعة. **(كبارة، 2003، ص: 157).انظر (فليه-عبد الحميد، 2003،ص: 106).**

وفي أحيان كثيرة نجد أنّ التشويق والإثارة الناتجة عن مشاهدة الشخص للتلفزيون قد تكون بنفس درجة التشويق والإثارة التي يحصل عليها الفرد في الواقع، فمثلاً عندما يشاهد الفرد مباراة كرة قدم فإنّه قد يتأثر بنفس الدرجة كما لو أنّه موجود في الملعب.

ه- القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين:

تحوّل العالم بفضل وسائل الإعلام، وخاصّة بعد ظهور التلفزيون إلى قرية صغيرة، حيث يمكن لكل فرد في أية بقعة في العالم أن يتعرّف إلى ما يجري في بلاد العالم من أحداث واختراعات. وبالنظر إلى نزعة الفضول لدى الإنسان ورغبته في معرفة العالم من حوله، فإنّ التلفزيون يمدّه بدرجة عالية من: المعرفة السياحية، حين يعرض عادات الشعوب وأساليب حياتها، وينقل إليه أهم معالم الحضارة في كل بلد من البلدان.

وقد أمكن لمشاهدي العالم أن يكوّنوا ثقافة عامة حول كثير من الشعوب وطرائق حياتها. وهذا ما ساعد في إيجاد قدر من التفاهم والتعارف بين أبناء المجتمع الدولي. **(كبارة، 2003، ص: 158).**

وبالتالي فإنّ التلفزيون قد يكون بديلاً عن السفر للتعرف على الشعوب الأخرى وعاداتها، وللتعرف على الأماكن السياحية التي قد لا يستطيع الشخص زيارتها لأسباب مادية أو اجتماعية أو سياسية، ويساعد التلفزيون الأشخاص على التعرف على طرق العيش في أي مكان من العالم، مما يسهّل ويسرّع عملية التأقلم عند الفرد إذا قرر السفر لتلك الدولة أو غيرها من أجل الدراسة أو السياحة أو من أجل أي شيء أخر.

و- قدرته على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية:

يتميز التلفزيون بقدرته على الإلتقاء بالجماهير على كافّة لهجاتهم وأنواعهم ومستوياتهم الثقافية والتعليمية والمهنية والاقتصادية والإجتماعية وطبقاتهم المختلفة. **انظر (فليه-عبد الحميد، 2003،ص: 106).**

فمثلاً تفترض الصحف من قرّائها الإلمام بالقراءة من أجل الإطلاع على الأخبار والأحداث، ولا يمكن لمجتمع تسود فيه الأميّة أن تنتشر فيه الصحف ويكثر توزيعها، أمّا التلفزيون فإنّه لا يفترض بمشاهديه خاصيّة التعلّم والمعرفة، ذلك أنّه بما يقدّمه من بعد سمعي وبصري، فإنّه يخاطب الجمهور بطريقة حيّة مباشرة لا تختلف عن طريقة التخاطب المباشرة بين أفراد المجتمع. **(كبارة، 2003، ص: 158).**

وهذه الخاصيّة تعطي لشريحة عريضة من الناس، وخاصّة في الدول النامية، فرصة مشاهدة التلفزيون دون مواجهة أيّة عراقيل تذكر، وقد انتبه رجال الإعلام لهذه الخاصية فسعوا إلى استغلال التلفزيون في عمليات التوجيه الجماهيري، وإعداد البرامج التي تساعد في محو الأمية الأبجدية، وإذاعة الأمية الثقافية. **(كبارة، 2003، ص: 158).**

إن تنوّع البرامج المذاعة تلفزيونياً تساهم أيضاً في إرضاء أذواق جميع المشاهدين، وتحقق رضاً عاماً في عرضها للمواد التي تنسجم مع أبناء المدينة أو القرية، بين المثقفين والمتعلمين، أو بين الأميين وذوي العلم المحدود. **(كبارة، 2003، ص: 159).**

ي- سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال:

مع كل اختراع جديد لأيّة وسيلة إعلامية جديدة، يتساءل العلماء حول قدرة هذه الوسيلة على إلغاء ما سبقها من وسائل، فعند اختراع الراديو توقّع الكثيرون تراجع وسائل الإعلام المكتوبة (الصحف)، وذلك نظراً لما يتميز به الراديو من قدرة على نقل الأخبار بأقصى سرعة ممكنة عبر الأثير، في حين تحتاج الصحف إلى مدّة لا تقلّ عن أربع وعشرين ساعة، من أجل تحرير الأخبار وطباعتها وتوزيعها على المناطق والأقاليم.

وحين انتشر استخدام التلفزيون، توقّع عدد كبير من الكتّاب أن يكون هذا الجهاز عاملاً أساسياً في تراجع الإقبال الجماهيري على دور السينما، فوجود التلفزيون في المنزل يحقّق درجةً عاليةً من الإشباع لدى المشاهد، ويغنيه عن التفكير إلى حد كبير عن الذهاب إلى دور

السينما. كما أنّ تنوّع القنوات وموجات البث باتت تعطيه درجةً أكبر في اختيار البرامج والأفلام، التي يجب مشاهدتها. **(كبارة، 2003، ص: 159).**

وثمة عامل اقتصادي هام يتمثل في أنّ الإنسان يرى في التلفزيون جهازاً يوفّر عليه المال الذي يصرفه في كل مرة يودّ فيها مشاهدة أحد الأفلام، أو حين يسعى إلى البحث عن مادة ترفيهية، تساعده على تمضية الوقت بدرجة كبيرة من الإمتاع والتشويق. **(كبارة، 2003،ص: 160).**

ق- الواقعية:

ومن أهم خصائص التلفزيون برأي شرام: قربه من واقع الإتصال الوجاهي مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين، لدرجة اختلاط الأمور عند بعض المشاهدين وعدم قدرتهم على التمييز بين الواقع والخيال. ويعتبر التلفزيون وسيلة لنقل الخبرات الواقعية. **(دكاك، 1991، ص: 105).**

فالتلفزيون قادر على نقل الخبرات والأحداث الواقعية التي تجري في كلّ مكان من العالم، سواء أكانت مباريات رياضية أو تجارب علمية أو حياة برية أو وقائع وأحداث وحروب، أو أي شيء أخر في الواقع المعاش، فالتلفزيون لا يقتصر على بث المسلسلات والأغاني والإعلانات وغيرها من المواد الإعلامية المنتجة خصيصاً من أجل البث التلفزيوني، بل إنّه من أفضل الوسائل إن لم يكن أفضلها على الإطلاق في نقل الوقائع والأحداث والمجريات من أي مكان في العالم إلى أي مكان أخر.

يضاف إلى ذلك أن التلفزيون يتميز بالألفة والوثوق والمقصود بذلك التعاطف مع الشخصيات المعروضة خلاله، وتوفّر القناعة والتصديق بالأحداث المعروضة. **(حنا، 2002، ص: 26).**

ك- **الوضوح:**

يتميز التلفزيون بقدرته على تقديم دقائق الأمور بوضوح كما أنّه يقدّم الشخصيات البارزة إلى المشاهد ويتعرّف عليها عن كثب، إضافة إلى ذلك فهو ينقل الأحداث مصوّرة أين كان موقعها في أرجاء العالم، لذلك يعتبر التلفزيون النافذة التي يطلّ منها المشاهد على العالم كلّه، وبسبب مشابهته للواقع يعتبر وسيلة مهمة في الإقناع والوصول إلى الأفراد. **(دكاك، 1991، ص: 105).**

وهو يعطي صورة مرئيةً واضحةً لأي شيء يتم تصويره، ويبث صورة مرفقة مع الصوت مما يجعل المتلقي يشعر بأن الأشياء أو الأحداث تجري أمامه كما لو أنّه يشاهدها بالعين المجرّدة، وفي بعض الأحيان يتميز التلفزيون عن الرؤية بالعين المجردة بأنّه قد يقدم

للمشاهد لقطة بمجال أوسع من المجال الذي تلتقطه العين المجرّدة، أو قد يقدّم صورة لأشـياء دقيقة لا يمكن رؤيتها بالعين المجرّدة.

4- مزايا التلفزيون:

رغم الأهميّة الكبرى لوسائل الإتصال الجماهيري الأخرى يبقى للتلفزيون الحصّة الأكبـر من المزايا التي لا تتوفر لغيره، وهذا ما دفع الجميع إلى أن يـضعوه فـي مقدمـة الوسـائل الاتصالية الجماهيرية المؤثرة، والتي أصبحت تستخدم على نطاق واسـع لتحقيـق الأهـداف والغايات الناجحة ابتداءً من منتصف خمسينيات القرن الماضي، وتزايد هذا الاسـتخدام تبعـاً لتطور آليات استخدام التلفزيون وسعة انتشاره في المحيطين الداخلي والخارجي، سيّما بعد أن أصبح اجتياز حدود الآخرين في متناول اليد، وهذا ما يجعلنا نقول أنّ العالم أصبح ليس قريـة صغيرة كما قال مارشال ماكلوهان بل شاشة صغيرة. **(الدليمي، 2005، ص: 23).**

ومن أهم مزايا التلفزيون:

أ- إمكانية نقل الأحداث الإجتماعية (على الهواء) ساعة وقوعها كزيارة الملوك والرؤساء أو افتتاح جلسات المجالس النيابية أو المظاهرات والمباريات.. الخ.

ب- يمكن نقل كثير من الجوانب الثقافية المعنوية والماديّـة للـشباب كـالتّعريف بقنـاة السويس، أو السد العالي، أو أهرامات الجيزة، وكذلك مظاهر الحضارة الحديثة كمـصانع الحديد والصلب، أو مصانع المحلة الكبرى، أو جوانب من الثقافات الأجنبية، وذلـك دون أن يتكبد المشاهدون أيّ أعباء.

ج- يمكن للتلفزيون نقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النـادرة بإلقـاء المحاضرات، وعرض البرامج عن عـالم الحيـوان أو حيـاة الـشعب أو الأمـراض أو الجراثيم.

د- يمكن للتلفزيون نقل الخبرات الصعبة إلى المشاهدين، كالحياة في أعمـاق البحـار أو داخل الأفران مرتفعة الحرارة أو فوق قمم الجبال، بل حتى فوق سطح القمر..الخ.

هذا إلى جانب استخدامه في التصوير الميكروسكوبي وفي تـدريس المـواد العلميـة مباشرة، حيث يستطيع أن يشاهد الدرس الواحـد آلاف التلاميـذ. **(شـرف، 1989، ص: 503). (شرف، 2000، ص: 503).**

وقد أصبح التلفزيون بالفعل إحدى الظواهر الإجتماعية وأصبح تأثيره واضحاً وعميقـاً في مجال النشاط الإجتماعي والإقتصادي والسياسي في المجتمع البشري، كما وصفت محطات التلفزيون بأنها (قنوات السلطة) وقد جاءت هذه التسمية من إدراك حقيقة الـدور الـذي بـدأ

التلفزيون يؤديه في الحياة السياسية حتى أصبح عصرنا الراهن يسمى بـ(عصر التلفزيـون). **(الدليمي، 2005، ص: 26).**

وينظر المختصون إلى التلفزيون على أنّه من أكثر وسائل الإعلام قـدرةً علـى نـشر التكنولوجيا والقيام بدور مهم في مجال التعليم ونشر العلوم الحديثة وفي تنمية الـذوق ودعـم الوحدة الوطنية والقومية.

ويشير علماء الاجتماع في دراساتهم لوسائل الإعلام إلى أن التلفزيون يحتـل المركـز الأول في مجال الدعاية الثقافية. ويعتقد الأغلبية الساحقة من علماء الإتصال والاجتماع والنفس بإمكانية تغيير موقف الناس أو سلوكهم بوساطة التلفزيون إذا ما ضـمّ معلومـات ضـرورية للناس من أجل الوصول إلى أهدافهم.

5- وظائف التلفزيون:

لا بدّ من وجود وظائف يؤديها التلفزيون تخدم الإنسان وتلبي مطالبه، وإلا ما كان قـد قام باختراعه وصنعه، وتختلف هذه الوظائف التي يؤديها التلفزيون تبعاً لمتطلبات واحتياجـات الأشخاص أو الهيئات المرسلة، وتبعاً لطبيعة الجمهور المتلقي والهدف من الإرسال التلفزيوني والرسالة التلفزيونية، وبذلك فإنّ التلفزيون يؤدي وظائف متعددة ومتنوعة في مجالات الحيـاة كافة، وتتلخص هذه الوظائف بالتالي:

أ- **الوظيفة السياسية:**

تحتل الوظيفة السياسية برأي فرنان ترو المرتبة الأولى وذلك للتأثير المتزايد الذي تمارسه وسائل الإعلام كأدوات إدارة شؤون عامة، وكأجهزة تعبير عن الرأي ورقابة وكأدوات حـوار بين السلطة أو السلطات والرأي.

ويتيح الإعلام الفرصة للإنسان كي يتزود بأنبـاء الآخـرين فـي محيطـه الإجتمـاعي والإنساني، وهذا ما يزيد من فرص التعارف الاجتماعي والتقارب والتفهم لظـروف وأحـوال الآخرين والشعور معهم. وقد اعتبر المؤتمر الذي عقد في كاندي بسيريلانكا في إبريـل عـام 1976: "أن الإعلام عامل اجتماعي وليس سلعة تجارية". **(دكاك، 1991، ص: 107).**

يتبين لنا من خلال الوظيفة السياسية الموقع الكبير الذي يحتله التلفزيون في أداء وظيفتـه الإعلامية، السياسية، فمن خلاله يمكن التركيز على قيم السلام العالمي، الحرب، قـيم تحـرر الشعوب وبنائها لذاتها أو التركيز على قيم الخنوع والاستسلام. **(دكاك، 1991، ص: 107).**

ب- **الوظيفة التثقيفية:**

تقوم وسائل الإتصال الجماهيري وخاصة التلفزيون على نـشر المعرفـة الإنـسانية الهادفـة وتعميمها وذلك لأنّ "نشر المعرفة يثري العقل والشخصية ويساعد في رفد مهـارات الإنـسان

وزيادة قدراته عبر مراحل نموّه ويمكّنه من مواجهة المشاكل المستجدة والتغلب عليها، ولا أدلّ على ذلك من استعمال الإعلام في أغراض التنمية الاجتماعية". **(دكاك، 1991، ص: 107).**

"كذلك فإن التلفزيون (بوساطة عملية التوحيد) يلعب دوراً فعالاً في توحيد أفكار الناس وقيمهم واتجاهاتهم وميولهم ومعاييرهم، ويثير خيالهم، كما يساعد الفرد على إسقاط آماله وآلامه على ما يشاهد من أناس وأحداث، وفي ذلك نوع من تصريف الشحنات الانفعالية الحبيسة في الإنسان ويزودهم بالمعلومات والحقائق، ويشبع حاجات الأفراد نحو السلبية، وأنّه يثير الخوف والقلق في الأطفال، ويثير منفذاً خيالياً للعدوان المكبوت، وله دور كبير في إقناع الناس وتعديل اتجاهاتهم وفي عمليات غسل أدمغتهم، وهو في ذلك أداة من أدوات الممارسة الديمقراطية، وينمي الثروة اللغوية في الأطفال، ويقلل الفوارق الاجتماعية بينهم". **(دكاك، 1991، ص: 108).**

وتعمل برامج التلفزيون على إشباع الحاجات النفسية وإشاعة البهجة بين الناس، وذلك حين تربط بين الشعوب وتقرّب المسافات فيما بين الحضارات "حين تنتقل عدسة التلفزيون حول العالم فتنقلنا معها ثم تعود بنا بعد لحظات إلى عالمنا، لذلك تكون للتلفزيون وظيفة تربوية ونفسية وإيديولوجية خطيرة، كما أنّه يدعّم العلاقات الاجتماعية ويربط بين أفراد الأسرة فتزداد تماسكاً وتكاملاً". **(دكاك، 1991، ص: 108).**

ج- **الوظيفة الترفيهية:**

يقوم التلفزيون من خلال ما يعرض من مواد ترفيهية كالمسرحيات والتمثيليات والبرامج المنوّعة وفنون الرقص والموسيقى والرياضة بالترفيه عن الإنسان، حيث يعمل على التخفيف من المعاناة والتوتر الذي يعيشه الإنسان في عصرنا نتيجة ضغوط الحياة، وتزيد الفائدة إذا اتّجه الترفيه نحو البناء في تثبيت قيم موجودة أو تعديلها. **(دكاك، 1991، ص: 109).**

ومع تعقّد أمور الحياة وزيادة المشاكل اليومية، ازداد توتر الناس وشعورهم بعدم الارتياح، وتناقصت أوقات فراغهم، بحيث أنّ طبيعة الحياة هذه لم تعد تسمح للفرد بأن يخرج للتنزه أو أن يقضي بعضاً من وقته خارج المنزل، فوجد في التلفزيون وسيلة ترفيه ربما تعوّضه بعض الشيء عن الأمور الترفيهية الأخرى، وهو وسيلة ترفيهية جماعية يمكن أن يشترك فيها جميع أفراد الأسرة، دون أن يضطروا للذهاب إلى أي مكان أخر من أجل الترفيه.

ويجد الأطفال في التلفزيون وسيلة ترفيهية ممتعة، فالطفل يقضي معظم أوقات فراغه في متابعة برامج التلفزيون وخاصة البرامج المعدّة خصيصاً للأطفال، وربما يشاهد برامج أخرى غير برامج الأطفال.

د- الوظيفة التربوية:

يعتبر التلفزيون وسيلة تقنية متطوّرة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية والتربويـــة، فهو وسيلة تربوية ناجحة، ووسيط جيد في مساعدة الطلاب على اكتـــساب مهـــارات علميـــة وإبداعية، فالأطفال بشكل خاص يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدّمها التلفزيون. فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجه تجعلهم يقلدون ما يرون فهمـــاً ونمطـــاً ســـلوكياً، وأفكاراً علمية. **(حنا، 2002، ص: 32).**

والتلفزيون كوسيلة إعلامية تربوية يعتبر هاماً، لأنّه يدعم المنهاج الدراسي، بما يعرضـــه من تجارب علمية، وتعليم اللغة بالجمع بين صوت الكلمة وصورة حروفها الملفوظـــة، وهـــو وسيلة ناجحة في الدراسات التاريخية والجغرافية حيث يوضح الأحداث التاريخية بوسائله التي تعتمد على الإضاءة والديكور والملابس والحوار والتمثيل، كذلك تقديم نماذج واقعية للبيئـــات الجغرافية، التي لا يمكن للأطفال مشاهدتها. والتلفزيون في هذا الجانب العلمي التربوي قـــادر على متابعة الأحداث والتغيرات العلمية أكثر من الكتب المطبوعة، التي لا تستطيع أن تجاري التغييرات الطارئة، فطباعتها مكلفة وتغييرها السنوي باهظ التكاليف.

ويمكن التأكيد هنا أنّ أفلام الرسوم المتحركة مرشحة لتقوم بدور فعال في صياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل الذي يتفاعل مع هذه الأفلام إلى حد التقليد في كثير من الأحيان، لذلك فهي تعتبر وسيلة رائعة لغرس المفاهيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية في أعمـــاق الطفـــل الذي يستسلم لهذه الأفلام لتنقش في نفسه وذهنه ما تريد من قيم ومفاهيم. **(حنـــا، 2002، ص: 32).**

ه- الوظيفة الإعلامية:

يؤكد علماء الاجتماع على أنّ الإعلام هو سلاح من أمضى الأسلحة الإيديولوجية وأكثرها قوة وأثراً في عقول الناس. **(دكاك، 1991، ص: 107).**

وعند تعريف التلفزيون فإننا نقول بأنّه وسيلة إعلامية، وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون لـــه وظيفة إعلامية هي من أهم الوظائف التي يؤديها، فعن طريق التلفزيـــون يـــتم نقـــل الوقـــائع والأحداث والمواد الإخبارية بكافة أنواعها السياسية والاقتصادية والإجتماعية و... الخ، ومـــن خلاله يتم عرض الإعلانات التجارية وغيرها من الإعلانات أو الدعايات، ومن خلاله يتم نقل الرسائل الإعلامية التي يريد المرسل نقلها إلى المتلقي، ويتم ذلك بعدّة طرق تتعدد وتتنوع بمـــا يتناسب مع طبيعة المادة الإعلامية وطبيعة المتلقين، فالمسلسلات والأفـــلام تحمـــل مـــضامين إعلامية يريد المرسل نقلها إلى المتلقي، والإعلانات التجارية تعمل على حـــث الملقـــي علـــى القيام بسلوك الشراء، والدعايات السياسية تعمل على توجيه المتلقي نحو سلوك واتجاه معـــين،

وبذلك فإنّ التلفزيون يؤدي وظيفته الإعلامية بأساليب وطرق متعددة تتوافق مع العناصر الأساسية للعملية الإعلامية، المرسل ، الرسالة الإعلامية، المستقبل.

وأخيراً يقوم التلفزيون من وجهة نظر سوسيولوجيا الإتصال الجماهيري بالوظائف التالية: "الإعلام، التسلية، التثقيف، التنشئة، الدعاية التجارية والسياسية، ويلعب دوراً هاماً في التوجيه المهني والتعريف بالمهن المختلفة ومتطلباتها، وكذلك له أثر في تنمية الحس الخلقي والشعور الوطني".

وهذه الوظائف أو المهام كما يسميها د. أنطون رحمه لا تخرج كثيراً عن حدود العمل التربوي "فالتوجيه الإجتماعي بجوانبه السياسية والأخلاقية والعلمية والرياضية وسواها نوع من التعلم والتعليم فهي مهمات تربوية في مرماها ومضمونها، والإعلام والتسلية والترفيه أدوات وسبل تساعد في تحقيق المهمات التربوية". **(دكاك، 1991، ص: 106).**

6- الإنتاج التلفزيوني في العالم عموماً والعالم العربي خصوصاً:

تتفق كل الدراسات الإعلامية على أنّ النظام الإعلامي القائم تحكمه قاعدة عدم التوازن فيما يتعلق بتدفق المعلومات، وإنتاج البرامج بين شمال العالم وجنوبه. وهذه القاعدة تكرّس هيمنة واضحة للدول الغربية، وتحقق سيطرتها الكاملة. وتدلّ بعض الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع: أنّ حجم البرامج الإعلامية المستوردة إلى دول العالم الثالث هائل جداً. فبلاد الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية تستورد حوالي نصف مواردها الإعلامية. وقارّة آسيا وحدها تستورد أكثر من نصف الكمية، إذا ما تمّ استبعاد الصين الشعبية واليابان، ويضاف إلى ذلك أنّ نسبة المواد الإخبارية المستوردة قد بلغت حوالي 5/4 من مجموع المواد المذاعة كلّها. **(كبارة، 2003، ص: 160).**

ونتج عن هذا التدفق الأحادي الجانب ما أطلق على تسميته: الإمبريالية الثقافية. ومفهوم الإمبريالية الثقافية، كما يوضّحه هربرت ت. شيللر Herbert Schiller 1976، (أنّه يصف بشكل دقيق وملخص، جملة العمليات التي يتم بموجبها نقل مجتمع ما إلى نظام عالمي حديث، حيث يتم اجتذاب وإغراء وربما الضغط على الطبقة الاجتماعية المؤثرة فيه، لدفعه لتشكيل مؤسسات وأنظمة اجتماعية مرتبطة بشكل وثيق به. وقد تدور في تلك دائرته المركزية المسيطرة).

وعلى مستوى الإحصاءات القائمة في الدول العربية، فقد تبين على ضوء التقرير الذي نشر لليونسكو UNESCO عن الإعلام العربي لسنة 1983: أنّ البرامج التلفزيونية التي استوردتها خمس دول عربية، وهي: مصر وسوريا والجزائر وتونس واليمن الديمقراطية، قد بلغت 42% من جملة البرامج التلفزيونية المعروضة. وتتضمن تلك البرامج المستوردة في

معظمها أفلاماً وبرامج وثائقية، تأتي هذه البرامج من الولايات المتحدة بنسبة 32% من كل البرامج المستوردة، ومن فرنسا بنسبة 13%، كما تشكل البرامج المستوردة من بريطانيا واليابان وألمانيا الفدرالية 7.5% من البرامج المستوردة. أمّا البرامج المستوردة من الإتحاد السوفييتي (سابقاً) فتشكل 3%، ومن بقية البلدان الاشتراكية 1% فقط من كل البرامج المستوردة). **(كبارة، 2003، ص: 160).**

كما تذكر الدراسة نفسها أنّ الجزائر لا تستورد مادة عربية للتلفزيون الجزائري، بينما تستورد الإمارات 10%، ويستورد تلفزيون مصر 6%. أمّا تلفزيون السعودية فيستورد 4% وهذه الدول الثلاث هي أكثر الدول استيراداً للمواد العربية. **(كبارة، 2003، ص: 161).**

وجاء في الإحصاءات الحديثة أنّ البلدان العربية تستهلك في سنة 1993 نحو 400 ألف ساعة من البرامج التلفزيونية، 70% منها أميركية ويابانية، و 20% فرنسية، و 8% من أصول مختلفة (إيطالية وبرازيلية وألمانية...)، وتستهلك 2% فقط برامج من إنتاج عربي غالباً ما يكون مصرياً. **(كبارة، 2003، ص: 161).**

6-1- واقع التلفزيون في العالم العربي:

تحوّل التلفزيون العربي إلى وسيلة الإتصال الجماهيري الأولى الأكثر انتشاراً، وتزداد القناعة بأنّ التلفزيون هو الوسيلة الأهم والأخطر، والأضمن لتعبئة الجماهير، ولذا حاولت الأنظمة العربية تجنيدها على النحو الذي تريده وبالاتجاه الذي تحدده، رغم أنّ الجماهير تندفع إلى التلفزيون وتنجذب إليه بدافع التسلية والترفيه (على الأغلب)، وهكذا تزداد حدّة التناقص بين السلطة التي تحاول أن تستخدم التلفزيون لمصالحها الآنية وبين الجماهير التي ترى أنّ التلفزيون للتسلية والمتعة. **(الدليمي، 2005، ص: 83).**

وبنظرة عامة إلى واقع التلفزيون في العالم العربي يؤشر لنا أنّ الأنظمة العربية عملت على:

1- احتكار ملكية أغلب المحطات التلفزيونية العربية.
2- تأسيس المحطات التلفزيونية استجابةً لمعطيات خدمة سياساتها أكثر منه محاولة لإشباع حاجات الجماهير واستكمالاً للمقومات الشكلية للسيادة الوطنية، ولمظاهر التقليد والتشبه بالآخرين من نظرائهم.
3- رفعت شعار استخدام التلفزيون لتحقيق مهام التنمية الشاملة (التوعية، التثقيف، محو الأمية، التعليم، زيادة الإنتاج ومكافحة الهدر، استخدام التقنيات المتطورة، تأهيل الكوادر...الخ). لقد نشأ التلفزيون العربي واستمر أداة تابعة للسلطة، تملكها، وتقودها، وتوجهها، وتديرها لخدمة مصالحها. **(الدليمي، 2005، ص: 83).**

4- نشأ التلفزيون العربي في ظروف افتقر فيها المجتمع العربي إلى الكثير من المقومات الفنية والمادية، فرغم أنّ التلفزيون من أحدث وسائل الإتصال الجماهيري إلا أنّه نشأ في العالم العربي في ظروف بالغة الدقة حيث شهد العرب استخدام الصحافة المقروءة، وخاضت تجربة إذاعية إلا أنّ الجماهير العربية الواسعة، وشبه الأمية، والتي تفتقر إلى خبرة اتصالية غنية وكافية، قد بدأت حياتها الاتصالية مع التلفزيون باعتباره أهم وسيلة اتصالية وأكثرها جاذبية وتأثيراً بانبهار شدّ الجماهير صوب التلفزيون، إلى درجة الإدمان، وبخاصة في عدم وجود بديل. **(الدليمي، 2005، ص: 84).**

وإذا ما نظرنا إلى الإعلام العربي فنجد أن وضعه لا يخرج عن وضع الإعلام في دول العالم الثالث، الذي يعمل تحت ضغوط سياسية واقتصادية تضعف دوره الحيوي في كافة المجالات المهمة.

والواقع أنّ أزمة إعلامنا العربي لا تتعلق بالجانب التكنولوجي المستخدم، فتقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يشير إلى أنّ تقنيات الإتصال الجماهيري المستعملة لدى البلدان العربية هي من أحدث ما هو متوفر في أسواق الدول الصناعية، والعرب من أكثر المستهلكين لها في العالم، حتى غدت بعض المحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية معارض لأحدث ما هو متوفر في العالم. **(الدليمي، 2005، ص: 85).**

وبالمقابل فقد فرض ثراء المشهد السمعي البصري العالمي وتعدّد القنوات الفضائية رهانات كبيرة على المحطات التلفزيونية وجب رفعها للصمود أمام المنافسة الشرسة والمفتوحة.

وقد انخرطت الأقطار في هذا المشهد، فتعدّدت القنوات التلفزيونية وتمّ التمديد في فترات البث، مما طرح إشكالية المادة التي سيقع بثّها طيلة فترة طويلة، وترضي المستهلك العربي الذي أصبح أمامه أكثر من بديل ليجد في السوق الإعلامية ما يشدّ انتباهه واهتمامه. ووجد القطاع السمعي البصري العربي نفسه أمام ضرورة الاستجابة لمتطلبات المشاهد العربي وشدّه أمام القنوات العربية في وقت ما زال فيه الإنتاج الأجنبي يحتلّ نسبة هامّة من التوقيت في الشبكات البرامجية التلفزيونية تتراوح بين 30 و 50 بالمائة من مجموع مساحة البث. **(الشلبي-العياري، 2003، ص: 21).**

ولعل تفسير ذلك يكمن في عديد العراقيل التي تقف في وجه تصنيع منتج عربي يغطي أكبر نسبة من الشبكات البرامجية ويتوفر على عناصر الجودة لمنافسة المنتج الأجنبي.

وتقف هذه العراقيل، بالرغم من المجهودات المبذولة سيّما على مستوى دعم البنية التحتية، حائلاً دون النهوض بالإنتاج التلفزيوني العربي. وهو دعم تجلّى بالخصوص من

خلال تشييد المدن الإعلامية التي توفر عددا هامّا من فضاءات الإنتاج. **(الـــشلبي-العيـــاري، 2003، ص: 21).**

6-2- البرامج التي يشاهدها الأطفال:

في بحث إعلامي جرى في بريطانيا، وشمل أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة طفــل فـــي المدارس المختلفة لكلا الجنسين، وتراوحت أعمارهم بين سبعة وستة عشر سنة، فقد لوحظ أنّ الأطفال يفضلون بمحض اختيارهم مشاهدة برامج الأطفال المعدّة خصيصاً لهــم، بــدلاً مــن برامج الكبار التي يتعرضون لها غالباً خلال اليوم. وعلى الرغم من تلك الملاحظة، فقد تبــين أنّ 57.3% من الأطفال كانوا يشاهدون فيلماً على الأقل من الأفلام المعدة للكبار فــوق ســن الــ 18، وأنّ 35.5% كانوا يشاهدون 4 أفلام وأكثر من هذا النــوع مــن الأفــلام، ويتــسم مضمون الأفلام بالعنف، والخوف، والجنس، ومزيج من كل هــؤلاء. **(كبـــارة، 2003، ص: 170).**

وقد كشف المسح المذكور أنّ الأطفال من مختلف الأعمار في كلّ من إنجلتــرا وويلــز، يشاهدون أفلام الفيديو من مختلف الأنواع، وأنّ عدداً من هذه الأفلام كانت توفّر لهــم الفكــرة الأولية للسلوك والعلاقة الجنسية.

وقد عبّر كل من هوويت وكمبرباتش Howitt and Cumberbatch عن وجهة النظــر المخالفة لهذه النتائج، واعتبرا أنّ النتائج المقدّمة من عدد من الأطفال، الّذين ادّعــوا مــشاهدة العنف مثلاً في الأفلام – الفيديو – غير صحيحة وغير قابلة للتصديق. ولقــد تحــدّى هــذين الباحثين نتائج المسح الوطني للمشاهدين على أساس أنّه من غير الممكن الإعتماد على أجوبــة الأطفال. وقد ساقا الدليل على ذلك في أنّهما وجدا 68% من الأطفال قد ادّعوا مشاهدة أفــلام ليست موجودة في الأصل. **(كبارة، 2003، ص: 170).**

ومن الدراسات والأبحاث العربية في هذا المجال ما أشار إليــه عــاطف العبــد مــن أنّ 94.26% من أطفال عينة الدراسة (383 طفلاً) يفضّلون برامج الأطفال، واتفقت هذه النتيجــة مع البحث الذي أجرته المراقبة العامة للبحوث والإحصاء باتحاد الإذاعــة والتلفزيــون عــام 1978، حيث جاءت برامج الأطفال في الترتيب الأول، وبلغت النسبة 90.8% من الأطفال. **(كبارة، 2003، ص: 171).**

ولكنّ ما تمّ ملاحظته حقيقةً، هو أنّ هذه النتائج ليست موضع حسم كامــل، بــل إنّ مــن الأبحاث ما أشار إلى أنّ برامج الأطفال لم تأت في المقام الأول من اختيار الأطفــال، فعلــى ضوء نتائج البحثين اللذين أجرتهما المجموعة الاستشارية للشرق الأوسط، فقد جاءت بــرامج الأطفال في الترتيب الثاني، وبفارق نسبي ضئيل (0.2) عن الأفلام العربية التي جــاءت فــي الترتيب الأول، وبلغت النسبة 81.4% من إجمالي الأطفال الذين يشاهدون التلفزيــون. كمــا

جاءت النتائج في البحث الثاني لتشير بأنّ برامج الأطفال جاءت في الترتيب الثالث وبنسبة 79.9%.

وفي بحث ناهد رمزي، تبيّن أن 89.4% من الأطفال يفضّلون الأفلام التلفزيونية والسينمائية التي يعرضها التلفزيون، بينما أجاب 72.4% بأنّهم يفضّلون التمثيليات، ولم تتجاوز نسبة من ذكروا أنّهم يفضّلون برامج الأطفال من أفراد العينة سوى 56.9%.

ومما يلفت للنظر أنّ 47.7% من الأطفال الذين لا يشاهدون برامجهم على الإطلاق قد أفادوا أن هذه البرامج لا تعجبهم.

وفي سؤال عن البرامج التي يترك الطفل مذاكرته من أجل مشاهدتها، فقد أظهر البحث أن برامج الأطفال لم تنل سوى 13%، وبلغ من اختار الأفلام والتمثيليات 49.7%.

ومن التفسيرات التي تشرح إعراض الأطفال هو اعتبار أن برامج الأطفال تلك معدّة أساساً لذوي الأعمار المتدنية. وينظر الأطفال الأكبر سناً إلى هذه البرامج بأنّها لم تعد تتناسب مع أعمارهم، وهم في طور الاقتراب أكثر من مرحلة الشباب. **(كبارة، 2003، ص: 171).**

ومما يذكر أيضاً في هذا المجال، ما تبين من الدراسة التي أجريت على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 – 12 سنة، وفيها أنّ الطفل المصري يشاهد أيضاً نشرات الأخبار. وقد بلغت نسبة مشاهدة نشرات أخبار التلفزيون في العينة المدروسة 72.4%، والملفت للنظر أنّه بالرغم من وجود نشرة أخبار خاصة بالطفل المصري (انتظم تقديمها منذ عام 1984) إلا أنّه تبين أنّ نسبة من يشاهدونها من الأطفال تقلّ قليلاً عن مشاهدتهم لنشرة الأخبار العادية، إذ بلغت النسبة 67.6%، وقد فسّر ذلك بأنّ أطفال 10 – 12 سنة يتعرضون للأخبار العادية في مناخ المشاهدة الجماعية في الأسرة، كما ذكر بعضهم بأنّ نشرة أخبار الأطفال دون المستوى، ولذلك يمنعهم بعض أفراد الأسرة من مشاهدتها، أو لأنّهم كبروا. **(كبارة، 2003، ص: 172).**

6-3- البرامج المهمّشة وشبه الغائبة:

يعتبر عدد البرامج المنتجة محلياً للأطفال محدوداً جداً مقابل هيمنة للإنتاج الأجنبي المدبلج، سيّما على مستوى الرسوم المتحركة. فحضور الإنتاج الكرتوني يقارب ثلثي ما يبرمج يومياً على القنوات التلفزيونية العربية. **(الشلبي-العياري، 2003، ص: 29).**

والجدول التالي يبين الحجم الإجمالي للبرامج التلفزيونية العربية الموجّهة إلى الطفل والمنتجة محليا والمستوردة:

الجدول (2)

الفقرات التلفزيونية	مجمل حجم البرامج بالساعات	% في البرمجة العامة
الأردنية الأولى والفضائية	800	غير محدد
الإمارات قناة أبو ظبي	394	غير محدد
قناة الشارقة	667و25د	غير محدد
قناة البحرين الفضائية	310	%3.5
قناة تونس	694	%13.15
القناة السودانية الفضائية	384	غير محدد
القناة السعودية الأولى	258	%5
القنوات السورية	408	%8.5
قناة فلسطين الفضائية	336	%8
قناة قطر الفضائية	1800	%2
تلفزيون المنار اللبناني	36	%12
تلفزيون المستقبل اللبناني	910	%10.5
تلفزيون جمهورية مصر	3825	%7.3
قناة النيل للأسرة والطفل	147	%12.25
القناة المغربية	369	%7.2
التلفزة اليمنية	413	%12.9
قناة ARTللأطفال	معدل يتجاوز 14 ساعة	يوميا

(الشلبي-العياري، 2003، ص: 30).

7- مشاهدة التلفزة:

إنّ مشاهدة التلفزة ممارسة اجتماعية، رغم أنّها تبدو كقرار فردي حميمي يتخذ داخل الوسط العائلي، ومن الأهميّة بمكان أخذ هذه النقطة بعين الإعتبار في كل دراسة لفعل المشاهدة. الكلّ يعلم أنّه لا يمكن أن يكون إنتاج عتاد التلفزة والمضامين التي تبثها بدون تضافر مجموعة من المهن والحرف: مهندسين وفنانين، وحرفيين، ومسيرين وعمّال. لكن لا نستخلص إلا نادراً الدرس من الحقيقة المتمثلة في أنّ "استهلاك" التلفزة ليس مقتصراً على مجموعة صغيرة من الأشخاص، فالتلفزة لا تمثل نشوة السعادة العابرة.

ونحن نشاهد التلفزيون كثيراً لأنّ الآخرين يشاهدونه. فاختيار البرامج التي نشاهدها له قيمة اجتماعية، لأننا نستطيع أن نتحدث مع أمثالنا غداً عن البرامج التي شـاهدناها، فنتبـادل معهم أطراف الحديث، والتحاليل، والانطباعات، ونكشف محاكاتنا لغيرنا أو نعبّر عـن فكرنـا المعارض. ومن جهة أخرى، فإنّ برامج التلفزيون تتحدث عنّا في غالـب الأحيـان، وعـن غيرنا. تتحدث عن الحياة في المجتمع، المجتمع الذي نساهم في وجوده، ونساهم في عرضـه على الشاشة الصغيرة مثلما يحدث أثناء الحملات الانتخابية على سـبيل المثـال. **(العياضـي، 1998، ص: 42).**

ويقول البعض أنّ التلفزيون يؤثّر على الإدراك الحسي للشخص بطريقة أخـرى، وذلـك نظراً لأنّه أساساً شكلاً سلبياً من أشكال الإتصال. إنّ تجربة المشاهدة عبارة عن فعل اسـتقبال شخصي أكثر مما هي تبادل اجتماعي. **(خضور، 1998، ص: 81).**

ومن ناحية أخرى فقد أصبح التلفزيون المسيطر الأول على ميدان الإتصال بالأطفال بـين وسائل الإعلام، فقد توصل السيد خيري وآخرون في دراسة عن التلفزيون والصغار علـى أنّ الأسرة قلّ لديها الإستماع إلى الراديو بنسبة 71%، وقلّ لديها الذهاب إلـى الـسينما بنـسبة 57%، وقلّ لديها الذهاب للنادي بنسبة 68% تقريبا.

وتشير الإحصاءات إلى أنّ أطفال المدرسة الابتدائية وما قبل المدرسة يشاهدون التلفزيون أكثر من مشاهدة التلاميذ بالمرحلة الإعدادية له، ويقلّ عدد ساعات المشاهدة يومياً عن ساعة.

وإنّ للتلفزيون قدرة على تحويل المجردات إلى محسوسات، مما يساعد على سهولة فهـم الرسالة المقدمة. ويعتبر ذلك مهماً جداً لطفل المدرسة الإبتدائية، لعدم اكتمال قدرته على فهـم المعاني والمدركات الكلية، إضافة إلى أنّ مشاهدة الطفل للتلفزيون تحدث طواعية، وأنّ انتباهه إلى برامجه يكون محاطاً بتركيز أكثر من انتباهه إلى دروس المدرسة، ممـا جعـل الـبعض يذهب إلى أنّ الطفل يتعلم عن طريق التلفزيون قدراً مـن الخـصائص والمعلومـات والقـيم والاتجاهات أكثر من كلّ ما يتعلمه أو يكتسبه من المدرسة والكتب المدرسـية. **(الـشربيني-صادق، 1996، ص: 146).**

إنّ القدرة الفائقة التي يستطيع التلفزيون بها أن يعرض غرائب الموضـوعات تنمـي خيال الطفل وإدراكه. كما أن الاعتماد على الـصوت والـصورة يقـوي القـدرة التذكريـة واسترجاع الأفكار والمشاهد، وهذا ما يجعله وسيلة تعليمية مـساعدة فـي نطـاق اسـتغلالها تربويا، وهذا من شأنه أن ينمي عواطف إيجابية في الأطفال نحو البحث والاستطلاع والـسعي وراء اكتشاف الغموض. **(الشربيني-صادق، 1996، ص: 147).**

وتزداد الفروق بين الأشكال المتنوعة لاستخدام التلفزيون وبين الجماعات المتنوعـة مـن المشاهدين بينما ما زال حتى الآن يزداد الإتفاق حول ما تعنيه مقولة: (يبلغ المتوسط اليـومي

لمشاهدة التلفزيون ثلاث ساعات)، وهذا سوف يكون صعباً في المستقبل. وبينما ما زال حتى الآن مقبولاً أن جميع الدقائق التي تقضى في مشاهدة التلفزيون من جانب أعضاء المجتمع (أو من جانب العينة العشوائية المبحوثة) وأنّ استقلالية القناة والنوع واستقلالية المشاهد، واستقلالية المجموعات الإجتماعية والدافعية لمشاهدة التلفزيون، تجتمع معاً لتشكل ما يسمى (سوق المشاهد). **(ماير، 2007، ص: 172).**

وبالتالي فإنّ مشاهدة التلفزة تعني: الوقت الذي يقضيه الفرد في النظر والإستماع إلى ما تبثه وتعرضه القنوات التلفزيونية.

7-1- مستويات الإستخدام الفردي للتلفزيون:

يمكن وصف الإستخدام الفردي للتلفزيون وفق المستويات التالية:

- ❖ يتضمّن استخدام التلفزيون التعرّض للوسيلة في وقت معين ولفترة معينة.
- ❖ استخدام التلفزيون مرتبط باختيار قنوات معينة.
- ❖ يتضمّن استخدام التلفزيون اختيار برامج معينة من أنواع معينة ولمقدمين وممثلين ومخرجين معينين.
- ❖ يشمل استخدام التلفزيون الاستقبال والتفسير للبرامج وللأجزاء المختارة من البرامج. **(ماير، 2007، ص: 174).**

وفي ضوء هذه الجوانب المختلفة المرتبطة بالضرورة بأيّ استخدام للتلفزيون، والتي بالإضافة إلى ذلك تكون متبادلة الارتباط بطرق متنوعة تتغير في مجرى الزمن، يصبح واضحاً أنّ استخدام التلفزيون لا يمكن تسجيله على أساس سمة واحدة فقط، مثل وقت المشاهدة اليومي، هناك جميع أنواع الطرق لمشاهدة التلفزيون، ونحن ننطلق من طرق مختلفة لمعالجة الوسيط الذي نشير إليه كنماذج فردية من المشاهدة.

والآن، بات ممكناً تحديد نماذج المشاهدين وفق مستويات مختلفة لسلوك المشاهدة، أمّا المعايير التي يمكن تطبيقها في كل حالة فهي تتوقف على الإهتمام بالمضمون. **(ماير، 2007، ص: 175).**

7-2- مقاربات للتمييز بين المشاهدين:

معظم الناس يشاهدون التلفزيون، ويختلف الناس في طبيعة مشاهدتهم فقد يشاهدون بشكل يومي أو في أيام أو أوقات محددة، وقد تطول مدّة المشاهدة أو تقصر، والبعض يشاهد على فترات متقطعة والبعض الأخر يشاهد لفترات متصلة، والبعض يفضّل برامج من نوع محدد في حين أنّ البعض الأخر يفضّل أنواعاً أخرى، وتختلف طرق المشاهدة وأنواعها اختلافاً كبيرا، وبالتالي تختلف نماذج المشاهدة والمشاهدين.

وإنّ مسالة إلى أي حد يمكن تحديد جماعات المشاهدين الذين يختلفون من حيث الطريقة التي يتعاملون بها مع التلفزيون هي مسألة ذات تقاليد، ولها أصول متنوعة نظرية وعملية، كما أنّ كلّ نوع من هذه الأنواع يحدّد بالتالي في ضوء معايير متنوعة. **(مايرِ، 2007، ص: 173).**

وإنّ النماذج الشخصية ذات الأهمية العظمى هي تلك التي بنيت على أساس ملامح لا علاقة لها بالإعلام. وأبسط مثل على ذلك تعريفات الجماعة المستهدفة العادية المستخدمة في بحوث الإعلام، والتي يتم بموجبها تقسيم الجمهور إلى جماعات مختلفة من حيث السن والتعليم ومستوى الدخل، ثم الفحص الذي يجري لاكتشاف وسائل الإعلام التي يستخدمونها.

وتتقدم الدراسات المتعلقة بأساليب الحياة على نحو أكثر طموحاً. إذ تميّز ما بين مختلف أساليب الحياة على أساس عدد من السمات مثل التعليم والعمل والدخل والوضع العسكري والقيم والمواقف السياسية والاستهلاك والسلوك في أوقات الراحة واستخدام وسائل الإتصال، ثم يتم بعد ذلك فحص التلفزيون. **(مايرِ، 2007، ص: 173).**

وتنبثق مجموعة أخرى من النماذج الشخصية من المواقف والتوقعات أو الاهتمامات المتعلقة بالتلفزيون. وقد طوّر روبن ((Rubin-1983-1984 على هذا الأساس تفريقه بين الإستخدام الطقسي ((Ritual والعادي (Habitual) للتلفزيون، وذلك بالرغم من أنّ البيانات عن استخدام نماذج برامجية معينة كانت مشمولة ومتضمنة. **(مايرِ، 2007، ص: 174).**

وتمّ تطوير نماذج شخصية قليلة على أساس سلوك المشاهدة الفعلي، وقد أصبح بارزاً التمييز بين المشاهدين كثيفي المشاهدة وخفيفي المشاهدة، نظراً لأنّ هذا التمييز يتمتّع بوضع حاسم في إطار بحوث الإنماء (الغرس Cutifation). ففي الأوقات المتأخرة جداً، وحول أبعد من هذا المؤشر البسيط قدّم Greenbers غرينبرز 1988 و Weimann ويمان 1992 و Pingree بينغري1991 تحليلات تمّ فيها تمييز المشاهدين وفقاً لجوانب متعددة من سلوكهم في المشاهدة. وأخذ Weimann ويمان بعين الإعتبار متوسط وقت المشاهدة والارتباط بأنواع معينة من البرامج معايير للتمييز. كما تمّ في دراسات أخرى، استخدام معايير كثيرة عن مستويات العرض واختبار البرامج والمواظبة على الإستخدام. **(مايرِ، 2007، ص: 174).**

ولكن رغم الإختلاف بين العلماء والباحثين حول التمييز بين المشاهدين، فإنّ غالبية الأبحاث والدراسات التي تتناول مشاهدة التلفزيون وأنماط المشاهدة تعتمد على كثافة المشاهدة أي المدة التي يقضيها الفرد في مشاهدة التلفزيون كأساس للتمييز بين المشاهدين، ولكن برأيي فإنّ هذا غير كاف لأنّ المشاهدة ليست مجرّد وقت يقضيه الفرد في مشاهدة التلفزيون بل هي سلوك يتحدد بمثيرات معينة كنوعية البرامج مثلاً، ويتأثّر بعوامل أخرى كثيرة كالوسط المحيط وطبيعة الفرد والوضع الإقتصادي والاجتماعي وغيرها من العوامل والمحددات، وينتج عن ذلك مجموعة من الاستجابات المختلفة من شخص لأخر.

8- قياس المشاهدة:

عندما نريد قياس مشاهدة التلفزيون يجب أن تكون المشاهدة محدّدة بدقـــة، وبـــأكثر مـــن طريقة. فهي ممارسة قبل كل شيء حيث تتمثل في الجلوس أمام الشاشة الصغيرة والإســتماع إليها ومشاهدتها. فهي بهذا المعنى تمثّل ما تمثّله القراءة بالنسبة للكتاب. وهي أيــضاً الوقــت الذي نصرفه في هذه الممارسة. وهي الشيء الذي نستطيع أن نقيسه بشكل مناســب تقريبـــاً، وبهذا نقترب من صميم الموضوع. **(العياضي، 1998، ص: 43).**

ويحسب ممتهنو التلفزيون، بطريقتهم التقريبية المألوفة، زمن المشاهدة بحجم الوقت الــذي يقضيه الفرد أمام شاشته الصغيرة ويضربونه في عدد السكان. فوحدة الحجم هنا لــيس عــدد السكّان كما نعتقد في بعض الأحيان، وليست الوقت، إنها الوقت الفــردي أي مــدة المــشاهدة الفردية، أو حجم المشاهدة الإجمالية.

فمثلاً يقال أنّ هذه الحصة التلفزيونية قد جذبت 15 مليون مشاهد هي معلومة غير كاملة وغير دقيقة، والمطلوب هو أن ندقّق بصرامة في الوقت الذي خصّصه هؤلاء لها. وذلــك لأنّ هناك فرق كبير بين كونها جذبتهم طيلة السهرة، أو أنّها جذبتهم مصادفة وبشكل ظرفي، خلال بعض الثواني، أثناء الانتقال الجماعي من مشاهدة قناة تلفزيونية إلى أخرى، أو نتيجــة فعــل مواثبة المشاهدة هذا الخطأ لا يؤذي المنطق فقط، بل إنّه ليس بريئــاً مــن منظــور الــسياسة السمعية – البصرية. ويجسّد انزلاقاً غير محسوس في المعنى شــأنه فــي ذلــك شــأن بقيــة الإنزلاقات التي تقدّم ما هو غير طبيعي على أنّه طبيعــي، والطبيعــي علــى أنّــه مثــالي. **(العياضي، 1998، ص: 44).**

وعندما ظهرت التلفزة كان كلّ شيء جاهزاً منذ مدّة لقيــاس مــشاهدتها، وذلــك لأنّ تطــوّر الإذاعة أدّى إلى ميلاد الحاجة لقياس الإستماع إلى الراديو منذ عام 1924 فــي اليابــان، وعــام 1928 في الولايات المتحدة الأمريكية، وعام 1935 في بريطانيا. ففي عام 1923 أسس المهنــدس الأمريكي أرتو نيلسن Arthur Neilson شركة البحث والتسويق والتي تحمل اسمه، وهي تمثّــل بالنسبة لقياس المشاهدة في أربعين دولة، ما تمثّله شركة IBM بالنسبة للإعلام الآلي.

كان القياس في تلك السنوات يتمثّل في توجيه الأسئلة للناس، بواسطة الهاتف، أو فــي الشارع لمعرفة ما هي البرامج التي استمعوا إليها في السهرة. ونظــراً لمحدوديــة تجهيــزات الهاتف في ذلك العصر، حتى في الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، ولانعدام تفريــغ النتــائج بالإعلام الآلي، كانت هذه الطريقة بطيئة وثقيلة نــسبياً. لكــن منــذ 1939 وضــعت وزارة الصناعة والتكنولوجيا لنيلسن Neilson أوّل جهاز ميكانيكي لقياس الإســتماع audiometer، ولم تكتشف فرنسا هذه الأجهزة إلا في الثمانينات تحــت تــسمية: (audimat). **(العياضــي، 1998، ص: 47).**

ولقياس مشاهدة التلفزة تستخدم المعاهد المختصة عدّة طرق كاملة:

أ- **أجهزة القياس les audiometers**: هي علب إلكترونية متصلة بجهاز التلفزيون تسجّل بدون تدخّل الإنسان ما شاهده في هذه القناة التلفزيونية أو تلك، وفي الليل تُسأل هذه الأجهزة عبر الهاتف، ويجمع العقل الإلكتروني الإجابات ويحسبها، وفي الصباح يقدّم كشفاً عن المشاهدة لمن يهمه الأمر.

ب- و بدأ استخدام **الأجهزة المتطوّرة المسماة people meters** أكثر فأكثر، وهي تسمح بالمراقبة الفردية للمشاهدين، بينما كانت الأجهزة في السابق تقتصر على مراقبة العائلة ككل. **(العياضي، 1998، ص: 47).**

ولتوضيح الفرق بين الطريقتين، يمكن القول أنّ المعدل اليومي لمشاهدة التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1985 هو 7 ساعات و 15 دقيقة للعائلة الواحدة (يمكن أن يتناوب عدة أشخاص على مشاهدة التلفزيون) مقابل 3 ساعات و 20 دقيقة للشخص الأمريكي بمفرده. ومن مزايا هذه الأجهزة المتطورة، السرعة، والآلية، والقياس الدائم. ومن عيوبها إضافة إلى القياس الفردي: أنّها مكلفة، وحسّاسة وشديدة العطب وهذا ما يؤدي إلى الاعتماد على عينة صغيرة من المشاهدين. **(العياضي، 1998، ص: 48).**

ج- **السبر بواسطة الهاتف أو المقابلة المباشرة**: يسمح بتقديم لوحة أكثر دقّة عن المشاهدة بالاعتماد على عينة معتبرة، لكن من غير الممكن القيام به بشكل مستمر ودائم. لذا فهو يقدم صورة متباعدة أكثر فأكثر عن الظاهرة. وتكون في بعض الأحيان خاطئة (كما كان الأمر في سنة 1986 في فرنسا)، وإذا عرفت القنوات التلفزيونية التاريخ الذي يجري فيه السبر فإنّها تعدل برامجها أو تغيرها. وإذا يستخدم السبر الدائم (عبر الهاتف) فهو مكلف جداً. **(العياضي، 1998، ص: 48).**

د- **العينة البريدية les panels postaux (العينة الدائمة)**: تتشكل من المشاهدين الذين يملؤون دفتر المشاهدة. وتجمع هذه الطريقة بين مزايا الطريقة الأولى (تقديم معلومات باستمرار)، والطريقة الثانية (معرفة المشاهدة الفردية لعينة يمكن أن تكون معتبرة)، لكنها تجمع أيضاً بعض المساوئ، فهي مثل عمليات السبر التي يتم التعرف على نتائجها ببطء، وتطرح مثل جهاز القياس audiometer مشاكل التأويل.

وتؤدي كل الطرق إلى نتائج إحصائية تعرف أهمّها بالتسميات التالية:

- ❖ مدة المشاهدة: المعدّل اليومي، أو أثناء هذا اليوم أو ذاك. بالنسبة لمجموع السكان أو لفئة معينة، لمجمل القنوات التلفزيونية أو لقناة محددة.
- ❖ التغلغل la penetration هو حصة المشاهدين المحتملين الذين شهدوا حصة تلفزيونية، يسميه الأمريكيون ratings، ويسميه الفرنسيون مؤشرات المشاهدة ces audimatindi.**(العياضي، 1998، ص: 48).**

إنّ القول بأنّ حصة المنوعات المتلفزة سجلت 30 نقطة يدل على أمرين: أولهما أنه في لحظة ما من الحصة كان معدل الأشخاص المالكين لجهاز التلفزيون الذين شاهدوها يبلغ 30%. ففي هذه الحالة نتحدث عن التغلغل المتوسط. وتستعمل في الغالب عبارة غير مناسبة وهي "المشاهدة المتوسطة"، وثانيهما أنّ حوالي 30% من المشاهدين رأوا على الأقل جزءاً من الحصة، ففي هذه الحالة نتحدث عن المشاهدة "بالتراكم"، أي لا نقيس المشاهدة في لحظة واحدة، بالطبع إن تحقيق 30 نقطة بالتراكم هو أيسر من تحقيق 30 نقطة كمعدل عام.

- حصة السوق أو ما يسميه الأمريكيون: share وتشير إلى معدل ما تشاهده نسبة المشاهدين الفعليين في قناة ما أو في برنامج. (**العياضي، 1998، ص: 49**).

9- معدّل مشاهدة التلفزيون والإدمان عليه:

لقد بات من مسلمات العصر أن يقضي الطفل أمام التلفزيون وقتاً يزيد على الوقت الذي يقضيه في اللعب أو المدرسة، بل حتى مع والديه. ومع تنوّع البرامج والقنوات، وامتداد فترات الإرسال، وانتشار رفاق التلفزيون (الدش والفيديو والأتاري و...) تزايد وقت الصحبة باطراد، حتى أنّ الأمر في عمومه قد دخل مرحلة الإدمان.

وحتى ندرك أبعاد وجذور هذا الإدمان ما علينا إلا أن نقرأ تأكيد بعض الدارسين بأنّ الحركة واللون على الشاشة باتا يجذبان الطفل الرضيع أكثر مما يجذبه وجه أمه.

وفي فترات العطلات بالذّات تزول الكوابح الأسرية (اقرأ لك كلمتين ينفعوك، كفى تضييع وقت،...)، وتستخدم كثير من الأسر التلفزيون في دور " جليسة الأطفال ". وفي أحوال كثيرة يحضّ الكبار الأطفال على الجلوس أمام الشاشة الصغيرة، تخلصاً من عبء التفكير فيما يمكن أن يشغل الأطفال ويفيدهم، بل وحتى مشاركتهم – استسهالاً– نوعاً من الهمود والإدمان المحبب. (**فتحي، 2003، ص: 54**).

والملاحظ، من مجمل الدراسات التي تناولت تعرّض الأطفال للتلفزيون، أنّ الأطفال في الدول المختلفة يقضون فترات أمام هذا الجهاز الساحر تزيد على المساحة المخصصة لهم في برامجهم الخاصة، وفي ذلك خطورة عليهم. (**عبد الحميد، 2006، ص: 61**).

وتشير إحدى الدراسات في مجال معدّل مشاهدة برامج التلفزيون إلى أنّ الطفل الذي تجاوز عمره سنّ الثالثة يقضي سدس ساعات يقظته اليومية أمام الشاشة الصغيرة، فإذا بلغ سنّ السادسة تكون المدّة التي يقضيها في متابعة برامج التلفزيون معادلة لتلك المدة التي يقضيها في المدرسة وقد تفوقها. (**مختار، 1999، ص: 71**).

9-1- نسبة المشاهدة عند الأطفال في الدول الغربية:

تتفق جميع الدراسات: أنّ التلفزيون هو الجهاز الإعلامي الذي استحوذ على اهتمام وانتباه الأطفال في كل أنحاء العالم.. وتشير الإحصائيات إلى أنّ عدد ساعات المشاهدة للطفل، تجعل من هذا الجهاز أداة استلاب وأسر، وحقل تجاذب بينه وبين الأهل والمدرسة.

ففي أميركا تبلغ عدد الساعات التي يشاهد بها الأطفال التلفزيون ما بين 15 ألف و 18 ألف ساعة، وذلك مقابل 11 ألف ساعة يمضيها الأطفال في المدرسة، ويشاهدون ما لا يقلّ عن 350 ألف برنامج تجاري.

وفي فرنسا أظهر تحليل لـ 2604 استمارة موجهة للفتيان أنهم يشاهدون التلفزيون وسطياً لمدة تزيد على خمس عشرة ساعة في الأسبوع، ولمدة تصل إلى ثماني عشرة ساعة بالنسبة للفئة العمرية 13 – 14 عاماً. وقد كانت أوقات المشاهدة متباينة وفقاً للدوام المدرسي، فمشاهدة التلفزيون يومي الإثنين والخميس، هي أقل من يومي الثلاثاء والجمعة. وتبلغ المشاهدة ذروتها يوم الأربعاء ونهاية الأسبوع. **(كبارة، 2003، ص: 168).**

وتشير دراسة أخرى أنّ متوسط المشاهدة لدى الطفل في فرنسا هي 1000 ساعة سنوياً، بينما عدد ساعات الدراسة في المدرسة هي 800 ساعة فقط.

وفي البحث الذي أجرته: هيلد، هميلوايت H, T, Hemmeleit تبيّن أنّ متوسط عدد الساعات التي يخصصها الأطفال من مجموعتي 10 – 11 سنة و 13 – 14 سنة قد بلغت ما بين 11 و 13 ساعة أسبوعياً، أي بمعدّل ساعتين تقريباً كل يوم. **(كبارة، 2003، ص: 169).**

وفي دراسة أجريت عام 1972 في لندن اتضح أنّ متوسط ما يقضيه الأطفال في سن السادسة أمام شاشة التلفزيون قد بلغ 30 – 31 ساعة في الأسبوع. وأمّا الأطفال من عمر الثامنة فيقضون من 27 – 28 ساعة أسبوعياً. **(حنا، 2002، ص: 77).**

9-2- نسبة المشاهدة عند الأطفال العرب:

أمّا في الدول العربية، وفي تقرير لمنظمة اليونسكو عن الدول العربية، تبيّن أنّ الأطفال من سن السادسة إلى سن السادسة عشرة، يقضون ما بين اثنتي عشرة ساعة، وأربع وعشرين ساعة، أمام التلفزيون أسبوعياً. وأنّه من سن الخامسة حتى السابعة هي الفترة التي يبدي فيها الطفل أقصى اهتمام بمشاهدة التلفزيون. وفي المرحلة التي تسبق هذه الفترة فإنّ الطفل في سن الثلاث سنوات يقضي 45 دقيقة يومياً أمام التلفزيون. وفي سن الأربع سنوات ينفق ساعة ونصف الساعة يومياً. **(كبارة، 2003، ص: 169).**

وبناء على عيّنة من أبناء الأسرة التي تمتلك جهاز التلفزيون في مصر، وتتراوح أعمارهم من 8 – 18 سنة، اتضح أنّ حوالي 54% من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون لمدة ساعة على

الأقل في اليوم أثناء شهور الدراسة. أمّا خلال العطلات المدرسية فاتّـضح أنّ 96.4% مـن الأبناء يشاهدون التلفزيون ساعة على الأقل يومياً. **(كبارة، 2003، ص: 169).**

وفي دراسة ميدانية أخرى، لوحظ أنّ ما يقرب من 50% من الأطفال ينامون فيمـا بـين الساعة التاسعة والحادية عشر مساءً في أيّام الدراسة، بينما تمتد بهم السهرة في أيام الإجـازة فينامون فيما بين 11 والواحدة مساءً. **(كبارة، 2003، ص: 170).**

وفي دراسة قام بها فريق من الباحثين بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية في مصر، تبيّن أنّ الطفل المصري يمكث أمام شاشة التلفزيون 2000 ساعة في العام، أي 83 يومـاً، أي خمس سنّه، أو خمس عمره، ويلاحظ أيضاً أنّ كثيراً من أفلام الكبار أكثر جذباً للأطفال مـن البرامج والأفلام الموجهة إليهم، ويعود هذا، في الغالب، إلى جوانب نقص في برامج وأفـلام الأطفال، كماً وكيفاً. **(عبد الحميد، 2006، ص: 62).**

وقد بينت نتائج بحث أجرته الجامعة الأمريكية في القاهرة أنّ الطفل يقضي في المتوسـط 33 ساعة أمام التلفزيون أسبوعياً، وهذا الوقت يزيد على الوقت الذي يقضيه فـي اللعـب أو المدرسة بل مع والديه أو في مذاكرة دروسه بالمنزل، كما تبيّن أنّ متوسـط عـدد سـاعات مشاهدة الأسرة يومياً، هو ست ساعات ومن المتوقع أن تزيد هذه النسبة مع الإنتشار الـسريع لأجهزة الفيديو في المنزل والنوادي والمقاهي الشعبية، وهذا يعني مزيداً من وقت أفراد الأسرة لحساب التلفزيون وعلى حساب وقت الدراسة أو الراحة أو العمل أو الإنتاج.

وأكّدت دراسة أجريت في الكويت على عينة من الأسر الكويتية أنّ متوسط عدد سـاعات مشاهدة ما يبث على شاشة التلفزيون والتي يقضيها أطفـال تتـراوح أعمـارهم بـين 2 – 6 سنوات تبلغ ساعتين وربع تقريباً يومياً طوال أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة حيـث تـزداد ساعات المشاهدة إلى ثلاث ساعات ونصف تقريباً. **(حنا، 2002، ص: 78).**

9-3- إدمان التلفزيون:

يعتمد مقدار مشاهدة الطفل للتلفزيون إلى حد كبير على مدى ذكائه. ويلاحظ عدد أكبر من مدمني المشاهدة بين الأطفال الأغبياء ومتوسطي الذكاء عنه بين الأذكياء. وينحدر المـدمنون من صغار الأطفال عادة من الطبقة العاملة أكثر مما ينحدرون من الطبقة المتوسـطة. **(حنـا، 2002، ص: 77).**

وقد بينت الدراسة التي قام بها هيملويت وآخرون في بريطانيا أنّ المدمن الراسخ ليس هو الطفل الوحيد فحسب وإنّما الطفل الذي لا يشعر بالأمن، الذي يجد صعوبة في إقامة العلاقـات مع الأطفال الآخرين ويبحث عن الصحبة والأمن في التلفزيون ووسائل الإتصال الجماهيريـة الأخرى. ويلجأ هذا الطفل كذلك إلى قراءة الفكاهة والتردد على السينما أكثر مـن الآخـرين ويستمع إلى الراديو كثيراً عندما لا يكون هناك إرسال تلفزيوني، ويجد من العـسير عليـه أن

يركّز انتباهه، ويميل إلى قراءة عدد أقل من الكتب ورغبته في أن يصنع الأشياء بنفسه أقــلّ، وهو على استعداد أن يرى الأشياء في التلفزيون أكثر من ميله أن يراها على الطبيعة.

والمدمن المؤقت طراز آخر من المدمنين وهو الطفل الذي يجد نفسه بصفة مؤقتة في بيئة لا توفر له الانطلاق الكافي. ويتشابه موقفه إزاء التلفزيون وتفضيلاته لألوان برامجه المختلفة مع موقف المشاهد العابر وتفضيلاته أكثر ممّا للمدمن الراسخ.

وهذا يعني أنّ الطفل الذي يشاهد التلفزيون أكثر ممن هم في مثل ســنه وذكائــه وطبقتــه الإجتماعية، إمّا أن يكون مقيداً بطبيعة بيئته، وإمّا أنّه يواجه مشكلات شخــصية ولا يــستطع التغلّب عليها.

ومن هنا فإن الإفراط في المشاهدة يعبّر عن حاجة، وقد تكون هذه المشاهدة مؤقتة، وقــد تكون منتظمة أو طويلة الأجل ومستمرة. **(حنا، 2002، ص: 77).**

ولا يكمن الحل الجوهري لهذه المشكلة في فرض القيود على حرية الطفل في المــشاهدة وإنّما تتجلى في القضاء على الأسباب المختلفة التي تؤدي إلى ذلك.

ومن المحتمل أن يكون خفض الطفل لمقدار مشاهدته دليلاً على أنّ علاقاتــه الشخــصية أخذت في التحسن، كما تشير الزيادة إلى تفاقم في التوتر والاضطراب. ويبــدو أنّ المــشاهدة تصلح أن تكون بارمو متراً يشير إلى مدى الرضا في حياة الطفل لو اقتــرن بحــث مقــدارها بعمر الطفل وطاقته العقلية وبيئته. **(حنا، 2002، ص: 78).**

ويرى الأستاذ سعد لبيب في مقال حول: "الدور التثقيفي للإذاعة والتلفزيون" أنّ التلفزيــون والمداومة على مشاهدته من شأنها أن تؤثّر تأثيراً سلبياً على ثقافة المشاهدين وســلوكهم، وأن تسلبهم القدرة على التفكير الصحيح. فإدراكهم للعالم ولما يجري فيه يتم من خلال ما تعرضــه الشاشة الصغيرة فهي التي تفكر لهم، وهي التي تختــار لهــم الموضــوعات التــي تحظــى باهتمامهم. وهذا الذي يعرضه التلفزيون في كلّ أقطار الدنيا ليس دائماً منزهاً عــن الغــرض، فالبرامج تصاغ وفقاً لرؤية أصحاب السلطة أو أصحاب المال الذين يتولون شؤون إنتاج هــذه البرامج، وهي رؤيا تشكّلها المصلحة أو الإيديولوجيات التي قد لا تتوافق مع مــصالح النــاس وما ينبغي أن يتحقق لهم من حرية التفكير.

وفي بحوث أجريت في إحدى عشرة دولة ثبت أنّ الإدمان على مشاهدة التلفزيــون كــان أحد أسباب قلّة النوم وقلّة التحادث، وقلّة التجمعات ذات الصبغة الإجتماعيــة، وقلّــة العنايــة بالبيت وشؤونه، وأنّ 60% من الأسر الأمريكية غيّرت أنماط نومها، و 55% غيــرت مــن مواعيد الطعام بسبب التلفزيون. **(حنا، 2002، ص: 78).**

وفي دراسة أخرى تبين أنّ المراهقين والبالغين الشباب الــذين يــشاهدون التلفزيــون بكثرة لديهم خطر أكبر بالنسبة لحدوث مشاكل النوم. (Johnson, 2004, p. 562).

ويصرف المشاهد الأمريكي الصغير أمام التلفزيون ساعات أكثر مما يصرفه في الفصل الدراسي، وإنّ عدد البيوت الأمريكية التي تحتوي على تلفزيونات تزيد على البيوت الأمريكية المحتوية على ترتيبات الأعمال الصحية. وقد طالب سكان بونيس إيرس بتخفيض ضوء الشوارع والطرق العامة بدلاً من خفض البث التلفزيوني.

أمّا في بالي في اندونيسيا فقد كان من أثر الافتتان بأفلام الرسوم المتحركة في التلفزيون أنّه قطع سير الطقوس الدينية في المعابد. **(حنا، 2002، ص: 79).**

ومن الطبيعي ألّا يرجع سبب ذلك إلى التلفزيون نفسه بقدر ما يرجع إلى عدم التحكم في مشاهدة الأطفال للتلفزيون ويقع عبء ذلك على الآباء والمربين. **(حنا، 1992، ص: 62).**

ويؤدي استعراض نتائج الدراسات في هذا الصدد إلى وقوفنا على أهمّ الأسباب التي تؤدي إلى الإفراط في المشاهدة ونتائجها.

وعلى سبيل المثال لقد أوضحت إحدى نتائج البحوث أنّ الطفل مدمن مشاهدة التلفزيون هو الطفل الذي لا يشعر بالأمن، وهو الطفل الذي يجد صعوبة في إقامة علاقة مع الأطفال الآخرين لهذا يبحث عن الأمن والصحبة في التلفزيون ووسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى. ولهذا حل مشكلة الإدمان تتمثل في تغيير الجو الإجتماعي للطفل بحيث يشعر بمزيد من الإحساس بالأمن بجانب توفير جو يسمح بتكوينه لعلاقات مع غيره من الأطفال. **(حنا، 1992، ص: 62).**

وبناء على ذلك فإنّ الإفراط في المشاهدة يعبّر عن حاجة. ولا يمكن أن يتمثل الحل الجوهري لهذه المشكلة في فرض القيود على حرية الطفل في المشاهدة بقدر ما تتجلى في القضاء على الأسباب التي تؤدي إلى ذلك. **(حنا، 1992، ص: 63).**

والعمل على تنظيم الوقت بحيث لا تكون هناك أوقات فراغ لا يجد فيها الفرد ما يفعله سوى مشاهدة التلفزيون، وعدم ترك الحرية للأطفال بمتابعة برامج التلفزيون بل يجب أن يتم هذا الأمر بإشراف الأسرة وبمتابعه مستمرة، وانتقاء البرامج الأفضل والأنسب، وتحديد أوقات معينة للمشاهدة وأن لا تكون مشاهدة التلفزيون وسيلة لإلهاء الطفل وشغله فقط، وبالنسبة للكبار فإنّ تنظيم وقت المشاهدة هو شيء مهم وضروري.

10- أهداف برامج التلفزيون:

يعتبر التلفزيون عنصر جذب للكبار والصغار على حد سواء، فهو يحوّل الخيالات إلى حقيقة مرئية، وهو يحوّل القصص المحكية إلى صور متحركة فيها نشاط وفيها حيوية، ويستطيع أن ينقل الأطفال إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها مثل أعماق البحار والغابات.

ولمّا كان التلفزيون وسيلة حضارية ونقلة ثقافية تهم الكبار والصغار فيجب أن يستغل بطريقة يستفيد منها الأطفال والكبار. **(أبو معال، 2005، ص: 345).**

ويحقق التلفزيون أهدافاً كثيرةً من خلال المواد التي يعرضها للأطفال على شكل برامج ثقافية وعلمية، اجتماعية، صحية وترفيهية، لذلك اعتبر وسيلة إعلامية عصرية لها الأثر الفاعل في تنشئة الجيل الجديد، وإعداده للحياة بأشكالها المختلفة.

فعلى المستوى التربوي نلاحظ التزايد في استعمال التلفزيون للأغراض التربوية بشكل واضح، وفي البلدان المتطوّرة على مستوى التقنيات التربوية يزداد يوماً بعد يوم عدد الأنظمة التربوية التي لها شبكات تلفزيونية تربوية متخصّصة. **(أبو معال ، 2006، ص: 105).**

والتلفزيون يذيع عبر نوعين من المواد، وهذا يعني أنّه يملك نوعين من الرؤية والسمع. والنوع الأول يتمثّل في تلفزة المشاهد، والموضوعات، والأحداث الحقيقية، ومن خلالها يشاهد المشاهد من الأطفال ما يتم في الحياة الواقعية العادية، مع العلم بأنّ هذا المشاهد لا يراها مباشرة، بل يلتقط الصور الحقيقية بعد عرضها في الأجهزة التلفزيونية.

أمّا النوع الثاني فيكون عبارة عن تلفزة برامج أعدّت من قبل، من مواد وأحداث حقيقية ذات وجود خارجي، أو مواد مبتكرة، أو تاريخية حدثت في الزمن الماضي، أو مزيج منها كلّها. وهذا مما يفيد، ويخدم الأهداف التربوية.

ومن خلال النوعين المذكورين، يمكن أن يقدّم التلفزيون الخدمة المنشودة في المجالات والميادين التربوية المختلفة، مما يعود بالنفع على تعليم الأطفال وتربيتهم.

وهذا يتم بتعاون الأجهزة التربوية المعنية، وبخاصّة المعلمين والمعلمات الذين يمكنهم توظيف البرامج التلفزيونية التربوية في تعزيز المنهاج الدراسي الذي ينفذّونه في المدارس لأطفالهم. **(أبو معال ، 2006، ص: 106).**

ويستفيد الأطفال من البرامج التلفزيونية في اكتساب المعلومات والمعارف العامة، حيث تتضمّن هذه البرامج تفصيل الأفكار والوقائع التي تعرض المعلومات التي تثير اهتمامات الأطفال.

أمّا في مجال تعلّم اللغات، فالتلفزيون يساهم كثيراً في هذا المجال، وبخاصّة إذا كان الطفل يملك معرفة عامّة باللغة التي يعرض لها التلفزيون في برامجه، حيث تتعزّز معرفته بها، وتزداد إلى أن تصل حدّ المعرفة الحقيقية بها أحياناً.

وفي مجال زيادة معرفته بلغته، يستفيد الطفل أيضاً بشكل ملحوظ، فكثير من البرامج وبخاصّة التربوية الموجّهة منها تعلّمه مخارج الحروف، ومجالات نطقها الصحيح، وأوضاع النطق السليم.

ويقدّم التلفزيون منفعة تربوية أخرى تتمثّل في دوره في تعزيز مدارك الأطفال وتنميتها، وكذلك إثراء قاموسه اللغوي والمعرفي والكلامي، وتعويده الجرأة وحسن الآراء، والإطلاع على خبرات الآخرين ومحاولة ربطها بخبراته الخاصّة. كما أنّ التلفزيون يقدّم أنماطاً سلوكية،

ونماذج مثالية في التربية، مما يساهم في التنشئة والتربية إلى جانب المربين في البيوت، والمعلمين والمعلمات في المدارس. **(أبو معال ، 2006، ص: 107).**

ويقف التلفزيون إلى جانب المدرسة، كوسيلة معينة يستفيد منها المعلمون والمعلمات، في تنفيذ دروسهم، وبخاصّة عن طريق المشاهدات التي ينقلها إليهم، وتحتاج منهم رحلات وتنقلات إلى المواقع الموجودة فيها، وقد لا تتوافر لهم ولأطفالهم الإمكانات التي تساعدهم على الوصول إليها بسهولة.

كما يتعلّم الأطفال من التلفزيون دقّة الوقت، لاعتماده في عرض مواده وبرامجه على تحديد إطار زمني لكل منها، ومن خلال ذلك يعتاد الأطفال معرفة الوقت، وضرورة التقيّد بأزمنة العرض والانتهاء. **(أبو معال ، 2006، ص: 108).**

11- تقويم ونقد برامج التلفزيون:

مما يؤخذ على بعض البرامج هبوطها في المستوى اللغوي، واعتمادها بشكل رئيسي اللهجات العامية، وكذلك بعدها عن معالجة القضايا التي تهم أطفال البلد الذي يعرض التلفزيون برامجه، إضافة إلى أنّ بعضاً منها يغرق في الخيال المطلق، بعيداً عن قدرة الطفل، ومستواه العقلي، ومقدرته على التخيّل، أو قد يتخللها صعوبات لغوية لا تتناسب مع قاموس الأطفال اللغوي والمعرفي. **(أبو معال ، 2006، ص: 112).**

ومما يؤخذ على بعض البرامج أنّها لا تميّز بين ما يوافق مراحل النمو المختلفة، فيكون المحتوى مناسباً لمرحلة طفولية معينة، مما يثير في الأطفال الآخرين السخرية والملل. **(أبو معال ، 2006، ص: 114).**

ومما يثبت هذه الحقيقة، وضرورة التقيّد بها، ما يتمثل في مهارة القراءة والكتابة، فهذه مهارة لا يملكها الطفل إلّا في مرحلة الطفولة المتأخرة، ولذلك فإنّ اعتماد البرنامج عليها يحدّ من استفادة أطفال المرحلة المبكرة غير المكتسبين لهذه المهارة.

11-1- الآثار الإيجابية للتلفزيون:

إنّ التلفزيون كواحد من أقوى الوسائل الإعلامية في هذا العصر يؤثّر بشكل إيجابي على الفرد والأسرة والمجتمع، فهو الوسيلة الأساسية لنقل المعلومات والخبرات من مكان لأخر وهو وسيلة نقل الوقائع والأحداث والصور المتلفزة وغيرها من المواد الإعلامية، فهو بذلك وسيلة تمدّ الفرد بالكثير من المعارف والمعلومات والخبرات وتنقله إلى أماكن بعيدة قد لا يحلم بالوصول إليها من خلال نقلها للصورة المتلفزة لهذه الأماكن، كما أنّه يثري عقل المشاهد

وينمّي عنده الكثير من والأفكار ويعرّفه بعادات الشعوب الأخرى. وبالنسبة للأطفال فإنّ التلفزيون يؤدي دوراً إيجابياً من خلال ما يلي:

1- تزويد الطفل بالكثير من المعلومات وخاصّة المحصول اللغوي، فقد أوضحت بعض الدراسات أنّ الأطفال سواء منهم الموهوبين أو عاديي الذكاء الذين يشاهدون التلفزيون قبل ذهابهم إلى المدرسة يبدؤون حياتهم المدرسية بمحصول لغوي يزيد على محصول زملائهم الذين يستمعون إلى الراديو المحرومين من مشاهدة التلفزيون، زيادة تصل إلى ما يساوي فرق محصول سنة دراسية وترتبط هذه الزيادة في المحصول اللغوي ارتباطاً طردياً بمشاهدة الطفل للتلفزيون، أي كلّما زاد عدد الساعات التي يشاهد الطفل التلفزيون زاد المحصول اللغوي ولكن يقل الفارق تدريجياً حتى يتلاشى في نهاية المرحلة الابتدائية. ثم يظلّ الطفل الذي يشاهد التلفزيون متفوقاً في معلوماته عن الموضوعات التي تثار في التلفزيون على الطفل الذي لم يشاهدها ويكون أقلّ منه فيما لا يثار فيها. **(فهمي، 2007، ص: 113). انظر(عواملة-مزاهرة، 2003، ص: 208).**

2- يفسّر للطفل الكثير من الغموض والإبهام الذي قد يصادفه في حياته، إذ تمده البرامج الواقعية بالمعلومات والمعارف والأفكار، والتي تساعده في مواد الدراسة وفي حلّ مشكلاته عن طريق التفكير والربط والاستنتاج والاستفادة من الخبرات المماثلة. **(فهمي، 2007، ص: 114). انظر (عواملة-مزاهرة، 2003، ص: 208).**

3- يعمل التلفزيون على الإسراع في نمو عقلية الأطفال لأنّه يعرض بصورة مبكرة مجالات جديدة من المعرفة ومشكلات كثيرة عن عالم الكبار. كما ينشّط خيال الأطفال ويفتح المجال لإثارة موضوعات حيوية تناقش فيما بعد على مختلف الأصعدة والمجالات. **(دكاك، 1991، ص: 116). انظر (عواملة-مزاهرة، 2003، ص: 208).**

4- ويعتبر التلفزيون بديلاً للخبرة الحقيقية، ذلك أنّ الطفل الذي لا يتيسر له أن يشاهد عالم الغالبة أو أعماق البحار ولا يسهل عليه حضور مباراة أو مهرجان يمكنه أن يشاهد ذلك وأكثر منه من خلال الشاشة الصغيرة.

فهو بهذا يقرب إلى الطفل البيئات البعيدة، مثل الصحراء. ويفسر بعض الظواهر الطبيعية النادرة "كالبراكين" في برامج الموسوعة، وينقل الحضارة والتراث الحضاري والمخترعات والمكتشفات الجديدة إلى الطفل المشاهد بما يلبي حب الاستطلاع والمعرفة. **(دكاك، 1991، ص: 116).**

5- ويتعلم الطفل عن طريق التلفزيون المهارات المختلفة مثل القراءة والحساب ومناقشة الآخرين، ويتعرّف على القيم والعادات والتقاليد التي يتميز بها مجتمعه إلى جانب ذلك فهو يكتسب بعض المعرفة عن نظم وتاريخ الحضارة التي يعاصرها وأنماط السلوك التي سيتخذها مثلاً له.

6- كما يؤثّر التلفزيون في مفهوم الأطفال عن الوظائف والأعمال ويثري معلوماتهم عنها، ويساهم في تعليم المهارات الجسدية عن طريق ما يقدمه من برامج. **(دكاك، 1991، ص: 117). انظر (عواملة-مزاهرة، 2003، ص: 208).**

وأخيراً يمكن القول بأنّ التلفزيون قد بات شيئاً ضرورياً ومن متطلبات العصر، وأنّ الحاجة إليه غدت ملحةً لما له من دور كبير في مجالات التوعية والتثقيف والترفيه وغيرها من المجالات، إضافة إلى الدور الإيجابي الذي يلعبه في حياة الأفراد، سواء على صعيد تزويدهم بالمعلومات أو على صعيد نقل الثقافات إليهم وتنمية أفكارهم وتفتّحهم على العالم المحيط بهم، هذا بالإضافة لدوره الإيجابي في الترفيه عن الأشخاص وخفض توترهم الناجم عن متاعب الحياة ومشاغلها.

11-2- الآثار السلبية للتلفزيون:

على الرغم من أنّ التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية إلا أنّ هناك من يرى "أنّ التلفزيون ينقصه القيمة التأثيرية في حياة الناس اليومية نتيجة لتكرار البرامج وعدم الأخذ بنتائج بحوث استطلاع الرأي نحو برامج التلفزيون". **(دكاك، 1991، ص: 109).**

ويوجد بالمقابل إلى جانب آثار التلفزيون الإيجابية آثار سلبية، فقد وجد ولبر شرام: "أنّ التلفزيون يؤثّر على نشاط الطفل في المجالات التالية: يقتطع من وقت اللعب، ويؤخر النوم وينقص الوقت المخصص للواجبات المدرسية". **(دكاك، 1991، ص: 119).**

وقد أورث التلفزيون للمشاهدين السلبية، والتلقي طوال ساعات التعرّض لوجبات جاهزة، والتهم وقت القراءة والتحصيل، والاجتهاد الفكري. وهو بذلك يستنفذ جهد المتلقي، حيث يقيّده بالجلوس لساعات طويلة لمتابعة برامجه. **(عزت، 1990، ص: 423).**

ومما يؤخذ على التلفزيون أنّه وسيلة اتصال من جانب واحد فلا يستطيع المشاهد أن يسأل المحاضر أو يتفاعل معه في أثناء إلقاء المحاضرات أو المناقشات، وكذلك فإنّ المحاضر لا يستطيع أن يشاهد أو يلمس ردود فعل مشاهديه أو انفعالاتهم وبالتالي لا يستطيع أن يغيّر أو يعدّل من أسلوبه، بحيث يتماشى مع ميول المشاهدين وقدراتهم، ولذلك يقال في نقده كوسيلة تعليمية أنّه يعمل على سلبية التلميذ. **(دكاك، 1991، ص: 109).**

ويؤكد الدكتور قباري أنّه: "إذا كان التلفزيون قد نجح في جمع أعضاء الأسرة في انسجام وتناغم فإنّ هناك جوانب أخرى سلبية وضارة على أخلاق الشباب وأنماط سلوكه حين يعرض التلفزيون أفلام الجنس والقتل والسرقة".

ويستند في ذلك إلى دراسات ترجع ازدياد الجرائم العنيفة إلى ارتفاع نسبة عرض الأفلام الإجرامية، وأنّ استمرار عرض مثل هذه الأعمال يوحي للأطفال مع الزمن بتقبل هذه الأعمال. **(دكاك، 1991، ص: 110).**

ونجمل سلبيات التلفزيون بالنقاط التالية:

1- قضاء الطفل وقت طويل في متابعة التلفزيون وعدم ترك وقت كاف للدراسة.

2- يحد من انطلاق الطفل وحركته ولعبه.

3- يوقع الطفل في الحيرة والخلط بين الوهم والحقيقة وقد يعرّض الطفل للصدمة عند مشاهدة أفلام العنف...الخ. **(عواملة-مزاهرة، 2003، ص: 209).**

4- يمجّد مبدأ القوة العضلية والصراع الشخصي وفردية البطولة.

5- يكرّس الخرافات والحلول السحرية لبعض المواقف الحرجة والبعيدة عن مواقع الطفل وبيئته.

6- له آثار ضارّة على حواس الطفل عامّة وبصره خاصّة كما له آثاره السيئة في جهاز الطفل الحركي الانفعالي.

7- كثير من المسلسلات تعلّم الطفل الخوف والتقزز.

8- إنّ الاستعمار والصهيونية والرأسمالية العالمية سخّرت الأفلام لتشويه الأفكار وخلق التعصبات.

9- يهدر وقت الطفل ويصرفه عن واجبه المدرسي ويحد من ممارسته الهوايات والإمكانات الواعدة لديه.

10- يقدّم أفلام السرقة والسطو والأساليب الفنية للجنوح. **(طلائع البعث، 2000، ص: 23).**

ويصل علماء الإتصال الإلكتروني إلى نتائج هامة، فبعد تحليلهم للكم الهائل من المعلومات والتفصيلات التي تعبّر عنها جزئيات الصور التلفزيونية المتتابعة، ينبّهون إلى خطر آخر يتهدد الجهاز العصبي المرهف في جسم الإنسان وهم يقارنون هنا بين العقل الإلكتروني والعقل البشري، فكما يصيب العطب الجهاز الإلكتروني إذا زادت التعليمات الداخلية إليه عن طاقة تحمّله، يصاب العقل البشري بالعطب أيضاً إذا ما زادت العوامل المؤثّرة فيه والمعلومات الداخلة إليه عمّا يطيق.

أمّا ما يثير قلق علماء الاجتماع والاتصال بدرجة أكبر فهو تأثير التلفزيـون فـي حيـاة المجتمع متمثلاً في مفاهيمه وسلوك أفراده وجماعاتـه وبمعنـى أشـمل مـضمون الرسـالة التلفزيونية وأثرها بالسلب والإيجاب على حياة الناس.**(دكاك، 1991، ص: 110).**

12- التلفزيون والتأثير ((Television and influence:

ينظر إلى نوعية العلاقة القائمة بين المادة التي يجري عرضها علـى الـشاشة وبـين المشاهد على أنّها علاقة مؤثّرة، على الرغم من أنّ العديد من المناظرات التي دارت حول هذا الموضوع قد تركّزت على مسائل تتعلق بالمنهج، أكثر من تركيزهـا علـى مـسائل تتعلـق بالنظرية. وقد أصبحت واحدة من سمات أبحاث التأثير المميزة إذا ما أخـذت بـشكل عـام. والتفسير الدائم الذي يعطى لهذه السمات في الأوساط الأكاديمية هو إلى أن يتم التوصـل إلـى دليل لا يمكن إنكاره، فإنّ من الأفضل أن نبقى شكاكين. وفي الوقت الذي تتوفر فيـه بعـض الأسباب لاتخاذ موقف خفيف Brisk view كهذا، فإنّ تركيزاً أكثر قوة ودقّة على تـصورات وادعاءات الجمهور المتعلقة بتأثير التلفزيون، وعلى النظريات المختلفة المتعلقة بالتأثير، التـي شهدت تطوراً في الأبحـاث الأكاديميـة، يكـشف النمـوذج الأكثـر تعقيـداً لعـدم الحـسم Inconclusiveness. **(كورنر، 1999، ص: 204).**

وإذا ما نظرنا إلى هذه الأفكار المتعلقة بتأثير التلفزيون التي تبرز في النقـاش العـام المحتدم، مثلاً، حول تصوير (وصف – صورة Portrayal) العنف، أو التغطيـة الـسياسية، يبدو واضحاً جداً، وعلى نطاق واسع، أنّ التلفزيون ((مفترض)) أنّه يمارس تأثيراً هاماً علـى تشكيل وتحديد موقف الجمهور وسلوكه. إنّ هذه الفرضيات كامنة وضمنية جداً، بحيث يتعـذّر اعتبارها نظريات، كما أنّ نوعية ((الدليل)) الذي تقوم عليه ليس نتيجة عملية تجميع وتـراكم منتظمة، وإنّما هي عبارة عن أفكار ذرائعية (وسيلة – أدواتيـة Instrumental) – (والقـسم الأكبر منها بهذا الشكل أكثر مما هو نظريات أكاديمية)، وذلك لأنّها تشكّل سياسةً وفعـلاً فـي العديد من مجالات الحياة العامة. **(كورنر، 1999، ص: 205).**

ويعدّ التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في الطفل، نظراً لأنّ الطفل يبـدأ فـي التعرّض لتأثير برامجه المختلفة منذ مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية، وتؤكّد بعض الدراسات أنّ تزايد دور التلفزيون في التنشئة الإجتماعية في مجال ثقافة الطفل يأتي علـى حـساب دور كلّ من الأسرة والمدرسة في أغلب الأحيان، الأمر الذي عرّض هذا الجهاز ودوره لعمليـات نقد شديدة، والتلفزيون كوسيلة إعلام سهلة التشغيل والتأثير لما لها من قوة في نفوس الأطفال، حيث تربط بين الصورة والحركة يعدّ من الأجهزة التي تؤدي دورها المباشـر فـي التنـشئة

بأنواعها المختلفة، من خلال ما يعرضه من برامج وأعمال درامية عامة ومتخصصة، وبرامج أطفال. (**أحمد، 2006، ص: 233**).

والحقيقة التي لا مفر منها أننا أمام جهاز قوي يؤثّر في الناس تأثيراً واسعاً، وخاصّة الأطفال، وأنّه حلّ في كثير من الأحوال محل المعلم التقليدي، وأنّه أصبح ثالث المشاركين في تربية الابن بعد الأب والأم، لدرجة أنّه قد قيل: إنّ التلفزيون هو الوالد الثالث أو ما يطلق عليه الإنجليز The third parent، لما له من تأثير على الأطفال، ففي ظل تراجع دور الإتصال الشفهي بين أفراد المجتمع وداخل الأسرة الواحدة، تقدّم الإعلام الجماهيري، بخاصة التلفزيون ليصبح له دور يوازي دور الأبوين. (**أحمد، 2006، ص: 233**).

وخصوصا بعد أن أصبحت القنوات الفضائية بما وصلت إليه هي وسيلة الإتصال الأكثر انتشاراً، والأوسع مدى، والأكثر جذباً وإغراءً. (**الشنقيطي، 2000، ص: 38**).

12-1- طرق تأثير التلفزيون على الأطفال:

يعدّ التلفزيون وسيلة مهمة للتعلّم المباشر، أو لنقل معلومات جديدة إلى الطفل، كما يمتلك القدرة على التثقيف والترفيه في آن واحد، ومن ثم يستطيع التأثير على عقلية الطفل. (**العبد-آل علي، 2006، ص: 123**).

وهذا التأثير لا يكون عبر طريق واحدة، أو في اتجاه واحد، فتأثيرات التلفزيون على الأطفال متعددة ومتنوعة وتحدث في المجالات كافة، ويمكن أن نورد طرق تأثير التلفزيون على الأطفال في النقاط التالية:

- ❖ التلفزيون يكسب الأطفال أنماطاً من السلوك الإجتماعي في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية، كما أنّه يؤثر سلباً أو إيجاباً في عملية التكيف الإجتماعي التي تسهم فيها الأجهزة الأخرى كالأسرة والبيئة.
- ❖ يسهم التلفزيون في بلورة وتغيّر الإتجاهات، من خلال إثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي، مع العلم أنّ لكل طفل قابلية خاصة للتأثير بالتلفزيون.
- ❖ يهيئ التلفزيون للأطفال أن يتعرفوا إلى أشياء كثيرة منذ صغرهم، منها ما هي في محيطهم ومنها ما هي بعيدة عنه، فالطفل الذي لم تتح له الفرصة لمشاهدة حياة الحيوان في غابة كثيفة، أو سفينة ضخمة تشق عباب البحر، أو مسابقة سيارات يمكن أن يشاهدها من خلال الشاشة الصغيرة.
- ❖ والتلفزيون ببرامجه وأفلامه يزوّد الطفل بخبرات واقعية، كما أنّ برامج الخيال تشبع كثيراً من رغباته، أي أنّ التلفزيون ليس وسيلة تزوّد الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب، بل هو إلى جانب ذلك يسهم في تشكيل لون من ألوان السلوك.

❖ التلفزيون له أثر على الأفراد عامّة والأطفال والمراهقين، خاصّة أنّ لكل طفل من الأطفال مجموعة من الإستعدادات التكوينية التي تعمل بعد التعرّض للوسيلة الإعلامية كالتلفزيون مثلاً، ومثل هذه الإستعدادات تقرّر نوع الوسيلة التي يقبلها الشخص دون سواها من جهة، وما يرسخ في ذهن الشخص من معلومات تقدمّها هذه الوسيلة وكيف يفسّر الشخص هذه المعلومات، وبالتالي ما مدى تأثيرها عليه. **(الزبادي-الخطيب-عوده، 1989، ص: 31).**

12-2- أثر التلفزيون على الطفل ونموه المتكامل:

يعتبر التلفزيون من الوسائل الناجحة في تعليم الصغار والكبار، حيث استخدم في كثير من الجامعات والمدارس ورياض الأطفال ودور الحضانة، وتغطي برامجه معظم نواحي الحياة، وتتوجّه إلى جميع الفئات والأعمار، ويبث برامج تعليمية للمراحل المختلفة، وبرامج ثقافية، وبرامج ترفيهية، وإعلامية، وإخبارية، واجتماعية للأسر والأفراد، وبرامج لهواة الفنون على اختلاف ألوانها. ولذلك كلّه، يلعب دوراً مؤثرا في حياة الناس، وبخاصّة فئة الأطفال منهم لأنّهم أكثر الفئات مشاهدةً له ويعطونه وقتاً في متابعة برامجه المخصصة لهم، لذلك لا بدّ من معرفة الآثار الإيجابية والسلبية لهذه المشاهدات في حياة الأطفال ومراحل نموهم المختلفة، فقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أنّ الطفل يقع في حيرة من أمره، ويصاب بالوهم فيما يشاهد على الشاشة الصغيرة مع أنّه الواقع أو الحقيقة. **(أبو معال ، 2006، ص: 102).**

وتتسم مرحلة الطفولة بأنّها مرحلة البحث عن المعلومات، وفيها يحاول الطفل أن يكتشف ماهية ما يتوقعه عن العالم الخارجي، وماذا يتوقع العالم الخارجي منه.

ومع تزايد نمو الطفل تتزايد رغبته في البحث عن معلومات إضافية لاكتساب خبرات متنوعة من عدة مصادر. ومن أجل ذلك يتعدى حدود الوالدين والأسرة ويتجه إلى الاعتماد على وسائل الإتصال المتنوعة الأخرى وأهمها التلفزيون.

ويعتبر التلفزيون وسيلة مهمة للطفل من أجل إشباع حاجاته ورغباته، فهو يرى عالما مبهرا من الصور المتحركة والمناظر المختلفة. وتعد هذه الوسيلة من أهم مصادر الخبرة. **(العبد- آل علي، 2006، ص: 122).**

وهناك أثر واضح للتلفزيون في جوانب نمو شخصية الأطفال، منها أنّ الطفل الذي يقضي وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفزيون، قد يؤدي به ذلك إلى تخلّف في قدراته على التصوّر والتخيّل والإبداع والابتكار، وهذا مما يتناقض عادةً مع المطالعة التي تكسب الأطفال النظر إلى الصور المقروءة التي تمثّلها الحروف، مما يؤدي إلى استيعابها وفهم مدلولاتها الفردية والجماعية، والطفل عندما يقرأ ويطالع الكتاب يتمتّع بقدرة على التخيّل الحرّ في استخلاص الصور والمعاني والمفاهيم من خلال الحروف والكلمات والتراكيب.

وهذه التخيّلات والتصورّات هي التي تنمي حركة الفكر والعاطفة والشعور، أمّا خلال مشاهدة الطفل للتلفزيون، فإنّه ينظر إلى صور جاهزة في إطارها العام وفي تفاصيلها التي تكون معدّة من قبل خبراء في النص والديكور والتصوير والإخراج والصوت فتبدو وكأنّها هي الأكمل والأفضل والأسهل، فيأخذها الطفل كحقيقة مسلمة، لا تحتاج منه التفكير والتخيل والتصور، مما يبطئ في تنمية حركة الفكر والتخيل عنده. **(أبو معال ، 2006، ص: 103)**.

وأثر التلفزيون في هذه الحالة على الطفل، هو تعويده على مزيد من السهولة في طلب الأشياء والحصول عليها. فالتلفزيون قادر على إيصال المضمون إلى الطفل في مراحل عمره المتقدمة بحيث يكون باستطاعته، وهو في مرحلة ما قبل المدرسة أن يكون التلفزيون وسيلة دافعية للمطالعة، عندما يحس الطفل في مرحلة المدرسة أنّه بحاجة إلى استكمال ما شاهد من معلومات غير مستكملة في البث التلفزيوني، وبخاصّة أنّ التلفزيون يملك وسائل ترغيبية تربوية تحث الطفل على مطالعة الكتب، مع إعلامه بالكتب الصادرة قديماً وحديثاً.

أمّا على مستوى لعب الأطفال فإنّ التلفزيون يحدّ من انطلاقة الطفل غير المقيدة في اللعب والحركة المرافقة، لكنه قد يبرمج له ألعاباً تربوية وثقافية ونشاطات يدوية وفنية وموسيقية ذات فائدة. **(أبو معال ، 2006، ص: 104)**.

12-3- دور التلفزيون في تنمية الجانب المعرفي الثقافي للطفل:

أصبحت وسائل الإعلام تشارك في العملية التعليمية مشاركةً فعالة، ولم تعد وسائل الإعلام مجرّد وسائل ترفيه. وتقوم وسائل الإعلام بمهمة التعليم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. فهناك برامج تثري من معرفة الطفل بطرق غير مباشرة، وهناك برامج أخرى تقدّم مادةً تعليميةً منظمةً من خلال برامج منتظمة تسمى البرامج التعليمية، وبصفة عامّة فإنّ البث الإعلامي لأيّ مادة يضيف معرفة للمشاهد في اتجاه معين. **(حنا، 1992، ص: 24)**.

ودراسة العلاقة بين التلفزيون والنمو المعرفي بدأت منذ الخمسينات من هذا القرن، ولو أنّ الإهتمام الجدي بدراسة هذا المجال تأخّر حتى السبعينات من هذا القرن. ففي دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على الناشئة، جرت في بريطانيا عام 1955 كان أحد الأسئلة الرئيسية التي أثيرت في هذا البحث هو هل يمنح التلفزيون الطفل رصيداً من المعلومات العامّة أفضل مما يمكن إحرازه من غيره؟ أو أنّه يحرمه من الحصول على ثمار هائلة من المعرفة بالوسائل الأخرى التي يسطو التلفزيون على الوقت الذي يمكن أن ينصرف إليها؟

وقد بينت هذه الدراسات أنّ برامج الأطفال الإعلامية لا تؤدي إلى تحسين معارف الطفل المشاهد عن زميله من المجموعة الضابطة. مع أنّ هذه البرامج مشهورة بدرجة معقولة وسهلة الفهم والتذكر، وبالأخص عند اشتمالها على فقرات تعج بالحركة. **(حنا، 2002، ص: 42)**.

ولهذا أسباب ثلاثة:

أولاً- إنّ الكثير مما يقدّم في تلفزيون الأطفال معروف لديهم من قبل أو أنّه في متناول سهل من هؤلاء الأطفال الذين لديهم بعض الوقت الزائد فيحصلون عليه من مصادر المعرفة الأخرى. وتفشل معظم هذه البرامج في فتح واقتحام آفاق جديدة ومستواها شديد الإنخفاض حتى بالنسبة للأطفال صغار السن.

ثانياً- لا يمكن الاحتفاظ بالمعلومات التي تقدّم في هذه البرامج بالنسبة للأطفال دون العاشرة أو الحادية عشرة وبعد تلك السن تقلّ مشاهدة تلفزيون الأطفال دون العاشرة أو الحادية عشرة، وفي هذا السن لا يكون المشاهد القديم (الذي بدأ مشاهدته وهو في السادسة أو السابعة) أكثر معرفة من المشاهد الحديث، ومن هنا فإنّ عملية اختزان المعلومات ضعيفة.

ثالثاً- التخصيص الشديد في مادة معظم البرامج المعروضة، ومثال ذلك أنّ الطفل قد يكتسب معلومات محددة عن حيوانات أو نباتات معينة ولكنه لن يحصل على مزيد من المعلومات العامة من هذا النوع الذي سوف يختبر مدرسياً أو في اختبارات المعرفة. **(حنا، 2002، ص: 42)**.

ومن ناحية أخرى فإنّ البرامج الإعلامية للكبار قد تسهم إسهاماً حقيقاً في إثراء معلومات الطفل عندما تعالج الموضوعات يهتم بها الأطفال باستثناء النقاط الجوهرية التي غالباً ما تفوتهم. وتؤثّر طريقة العرض العادية مثل الإعتماد على مجموعة من الخبراء واستخدام الأفلام القصيرة. وقد يستطيع الأطفال صغار السن والأقل ذكاء أن يستعيدوا الأحداث التي وقعت في البرامج ولكنهم يستوعبون قليلاً الكلمة المنطوقة، ومن ثم يفقدون خيط الحوار.

ولعلّه من التناقض أنّ أشدّ مصادر المعرفة المفيدة والمؤثرة للأطفال هي برامج المساء التي لم تعدّ خصيصاً للتعليم. وقد بيّنت الدراسة ذاتها أنّ المشاهدين لهذه البرامج غير التعليمية أشمل إحاطة من غيرهم في ميادين غير متوقعة للمعرفة. إذ من الواضح أنّ المشاهدين يفيدون كثيراً من البرامج غير الإعلامية ويعتمد الكثير في هذا الشأن على نوعية وحجم هذه البرامج. **(حنا، 2002، ص: 43)**.

وأجريت دراسة عام 1971 على أطفال أعمارهم بين 5-6 سنوات، وتبيّن عدم وجود فرق واضح في المعلومات التي يبثها برنامج (سيزام ستريت) بين الأطفال الذين يشاهدونه والأطفال الذين لا يشاهدونه كما لم يجد فرقاً واضحاً بين الأطفال الذين شاهدوه لمدة سنة واحدة والأطفال الذين شاهدوه لمدة سنتين. وفسّر البعض هذه النتائج بأنّها متوقعة لأنّ البحث أجري على فئة عمرية لم يصمم البرنامج لتعليمها، فقد صمّم البرنامج لتعليم الأطفال الذين في سن 3-4 سنوات فقط. **(حنا، 2002، ص: 44)**.

كما بيّنت الدراسة أنّ التلفزيون التعليمي وسيلة ذات فعالية لتعليم مهارات معينة للأطفال الصغار بواسطة برنامج (سيزام ستريت) قد برهنت عليها البحوث.

كما أورد التقرير النتائج التالية:

1- يحدث تحول للتعليم الذي يكتسب نتيجة لمشاهدة برنامج (سيزام ستريت) (شارع سيزام)، مثل التعرف على الكلمات الكاملة، أو قدرة الأطفال على كتابة أسمائهم، مع أنّ هذه المهارات لم تعلّم من البرنامج.

2- إنّ الأطفال في سن 3 سنوات أكثر تعلماً أو تحصيلاً من البرنامج، من الأطفال الذين في سن 5 سنوات.

3- يتعلم الأطفال المهارات أفضل عندما تقدم هذه المهارات خلال البرنامج بطريقة مباشرة.

ونخرج من نتائج هذه البحوث بأنّ تأثير التلفزيون على الجانب المعرفي للأطفال يكون أكثر وضوحاً عند الأطفال في سن 3-4، وعندما تشارك الأم الأطفال في مشاهدة البرنامج وتناقشهم في معلوماته، ولوحظ أنّ البرنامج يكون أكثر فعالية وتأثيراً عندما تستجيب بيئة المنزل إيجابياً للمثيرات التعليمية التي يعرضها البرنامج. **(حنا، 2002، ص: 44).**

12-4- أثر التلفزيون على النمو الاجتماعي والانفعالي:

يعمل التلفزيون على تنمية الجوانب الخلقية والاجتماعية وروح التعاون والعمل الجماعي عن طريق بعض المواد التلفزيونية الهادفة والمقدّمة خصيصاً للأطفال، ويبث الروح الإنسانية من خلال بعض المسلسلات ذات الطابع الإنساني ويمنح الثقة للطفل بنفسه وبقدرته وقدرات الجماعة بما يقدّمه من قدرة الجماعة في السيطرة على الطبيعة وتسخيرها لصالحه.

ويساهم التلفزيون في إيجاد لغة اجتماعية مشتركة بين الأطفال جميعهم، وينمّي بينهم الحوار الاجتماعي الذي تذوب من خلاله الفوارق الاجتماعية، حسب البيئات والظروف التي يعيشها كل منهم. ويقوم التلفزيون في الوقت نفسه بتوجيه الأطفال نحو سلوكيات ومنهجيات اجتماعية إيجابية تتمثل في ترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع، ويبعدهم عن السلوكيات السلبية التي ينفر منها الناس. **(حنا، 2002، ص: 37).**

ولا شك أنّ التلفزيون يستطيع بواسطة برامجه من تعزيز الجسر الاجتماعي بين الصغار والكبار، فيعوّد الأطفال على قواعد سلوكية تنظّم العلاقات الاجتماعية بينهم وبين الكبار مثل الآباء والأمهات، والمعلمين والمعلمات، والمربين والمربيات، والمشرفين على التعامل مع الأطفال في قطاعاتهم المختلفة. فيعلّم الأطفال الطاعة والاحترام والقدرة على مخالطة الكبار، والتحدث معهم، ومجالستهم ضمن إطار اجتماعي يضعهم في حدود معقولة من التعامل في المجالس والحوار فيها، ويعمّق التلفزيون الانتماء الاجتماعي بين الأطفال ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، وينعكس ذلك إلى ضرورة حبّهم لمجتمعهم وأفراده، وعاداته وتقاليده ومنهجيته

وسلوكياته الاجتماعية الإيجابية. إنّ للتلفزيون كذلك جانباً انفعالياً حين يقدّم للطفل شعوراً بالأمان من خلال الأفكار المألوفة في كثير من البرامج، وعنصر إثارة من خلال تنوّع البرامج مما يوفر ميداناً للهرب من المتطلبات اليومية إلى عالم أخّاذ من الخيال والرومانسية والترويح والفكاهة. **(حنا، 2002، ص: 38).**

وقد قام الباحثون همل وايت Himmel weit وأوبن هايم Oppenheim وفنس Vince بدراسة ميدانية كبرى سنة 1958 حول تأثير التلفزيون على النمو الإجتماعي والانفعالي عند الأطفال وتوصّلوا إلى خمسة نتائج:

1- إنّ فعل المشاهدة ذاته هو نشاط ذهني سلبي.

2- يستطيع التلفزيون أن يقود الطفل إلى تفضيل رؤية نسخة من الحياة عن الحياة ذاتها.

3- يفرز التلفزيون حالة المشاهدة وفقدان المبادرة.

4- التلفزيون يضجر.

5- التلفزيون ينهك التخيل.

ويبدو من خلال النتائج الخمسة سالفة الذكر وإن كان الأمر يقتضي عدم تعميمها بشكل مطلق، إلا أنّها تلامس الحقيقة إلى حد بعيد حسب تأكيدات البحوث في هذا المجال. **(العيفة، 2003، ص: 125).**

5-12- التلفزيون وتنمية الروح الإبتكارية عند الأطفال:

الإعلام في عصر العولمة قادر على تنمية التفكير الإبتكاري عند الكبار وعند الأطفال، بما يبثّه عبر قنواته المتعددة ووسائله المتشابكة من أفكار ومعلومات وقيم وقاعدة معرفية سريعة ومتطورة ومن حقائق، ونستطيع أن نرصد ما يقدمه الإعلام في عصر العولمة لتنمية المهارات والتفكير الإبتكاري من خلال ما يلي:

1- تعدّد قنوات الإعلام المعاصر، من فضائيات وويب وانترنت وشبكات محمول ومن ألعاب فيديو جيم وأتاري وألعاب إلكترونية، وغيرها توفّر للأطفال القاعدة المعرفية، وهي الأساس في كلّ عمليات التفكير عموماً، وبالتالي التفكير الإبتكاري على وجه الخصوص يطرح التساؤلات والقدرة على حل المشكلات، بشرط ألّا يصبح الطفل أو الكبير مجرّد متلق للحدث غير قادر على التجاوب معه.

2- إنّ هذه الوسائل الاتصالية الجديدة توفّر للمتلقي الأسس العلمية الدقيقة للتفكير العلمي المنظّم، بما توفّره من خدمات علمية ومواكبة لأحدث التطورات، والذي يجعل ذهن الطفل متوقداً مطلعاً على أحدث التقنيات والاتجاهات العلمية، مما يجعله قادراً على التطوير، ومقبلاً على تفنيد ما سمعه بالإضافة والتطوير، وهذا هو أساس عملية الاختراع بتطوير ما نراه حولنا. **(الخليلي، 205، ص: 265).**

3- جعل المتلقي متواكباً ومتواصلاً مع المخترعين والمبتكرين، بشكل مباشر أو غير مباشر، يساعد الطفل على التفكير الإبتكاري، بطرح التساؤلات والعمل على حلّ المشكلات المختلفة التي تواجهه، بالتواصل مع الآخرين، فالإعلام الحديث لم يجعل المتلقي مجرّد مستقبل للرسالة الاتصالية فقط، بل يستطيع أن يكون مراسلاً أيضاً، أي فاعلاً بالتواصل مع الرسالة، وهذا ينمّي التفكير الإبتكاري عنده.

4- إنّ ما تقدمه الوسائل الحديثة، مثل الفضائيات، من إمكانيات تنمية المهارات المختلفة، والأنشطة المتعددة، تجعل من الطفل، مشاركاً في الحدث، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، عن طريق تنفيذ ما يسمعه، أو تقديم أفكار جديدة أو اقتراحات عديدة، تجعل الأطفال في حالة استنفار دائم، وفي حالة مشاركة فعلية، مما يزيد من قدراتهم المهارية وقدراتهم الإبتكارية من خلال التفكير العلمي المنظم.

5- هناك قدوات متعددة، يقدّمها الإعلام في عصر العولمة للطفل، بعيداً عن الأب والأم والمعلم، ومن هذه القدوات، قادة الرأي الذين يواجهون الجماهير لحلّ مشكلاتهم، والمذيعين والمذيعات في الفضائيات الذين يجذبون انتباه الأطفال بالقدرة الفائقة على التواصل، ثم المخترعين وصنّاع العلم الحديث، الذين يكونون قدرةً هائلةً أمام الأطفال لتقليدهم واتباع خطواتهم للوصول إلى مكانتهم العلمية، فكلّ من هذه القدوات تدخل في إطار النموذج الذي يساعد الأطفال على التفكير الإبتكاري العلمي المنظم. **(الخليلي، 2005، ص: 266).**

6- برامج المسابقات التي تقدّم المعلومات والمعرفة بشكل مشوّق، وتقيم جسور التواصل مع المشاهدين، من أهم أسباب تنمية التفكير الإبتكاري عند الأطفال، لأنّها تقدّم القاعدة المعرفية السليمة من خلال أسلوب مرغوب وهو أسلوب المسابقات، وإن كانت المعرفة هنا تلتف بالماديات، لأنّ المتسابق يسعى للكسب المادي، إلا أنّ القاعدة المعرفية والمعلوماتية التي يكتسبها الجميع تكون الأساس في خلق التفكير الإبتكاري لدى الأطفال والشباب، وبالتالي إتاحة الفرصة لهم للتواصل المعرفي بعد ذلك.

7- تقديم الاكتشافات العلمية والاختراعات والابتكارات المختلفة من خلال الانترنت ومن خلال الفضائيات، يسهم في تنمية المعرفة العلمية، وبالتالي يؤدي لتأصيل التفكير العلمي الإبتكاري لدى الأطفال، ويساعدهم على التواصل مع الأفكار والمنجزات العلمية العالمية في مختلف المجالات. **(الخليلي، 2005، ص: 267).**

8- يساعد الإعلام العالمي في عصر العولمة في زيادة قاعدة المبدعين، سواء من زيادة فرص نشر إبداعاتهم، وزيادة مساحة قراءة أعمالهم الإبداعية، وسواء بتسليط الأضواء الإعلامية على أعمالهم الإبداعية، وسواء بتحويل أعمالهم الإبداعية إلى

حلقات أو مسلسلات أو أفلام أو برامج تلفزيونية أو نشرها عبر شبكات الإنترنت، مما يسهم في تنمية قدرات المبدعين وزيادة مساحة الإبداع في عالمنا المعاصر.

9- تحقيق التواصل مع كافة وسائل الإتصال الحديثة من أهمّ سمات عصر العولمة، ففي كلّ وسائل الإعلام هناك تواصل مباشر وغير مباشر، والبريد الالكتروني، والصفحات عبر الانترنت، والاتصال المباشر بالبرامج الفضائية، أتاح الفرصة الذهبية لتنمية المهارات وطرح التساؤلات أمام الجميع، مما يساعد على تنمية التفكير الإبتكاري. **(الخليلي، 2005، ص: 268).**

والإعلام يساعد على تكوين وجدان الطفل ويسهم في تنمية مهاراته وقدراته، وبالتالي يساعد على نموّ الروح الإبتكارية عند الأطفال من خلال وظائفه المتعددة وأساليبه المتنوّعة التي تشدّ انتباه الطفل وتجذبه إلى التعلّق به والإستماع إلى ما يوجهه إليه، والاستمتاع بما يقدمه من برامج وموضوعات، والإعلام هو المستهلك الرئيس لوقت فراغ الأطفال، وبالتالي فهو يؤثر تأثيراً كبيراً على عقل وفكر الطفل، في حركته وسكونه، وفي يقظته ومنامه، فالطفل هو الذي يقبل ويسعى لمشاهدة التلفزيون أو الاستمتاع بأيّة وسيلة إعلامية، عكس الأسرة التي يولد الطفل بها ولا يختارها ولا سبيل للخلاص منها، وعكس المدرسة التي تصبح بمثابة إجبار للطفل على الذهاب إليها رغماً عنه، فالطفل هو الذي يختار الوسيلة الإعلامية، ثم هو الذي يختار الوقت والتاريخ والبرنامج المرغوب الاستمتاع به، فهو في اختياره يستمتع، وهو في انتقائه يفاضل، وهو من خلال تركيزه في الإستماع أو القراءة أو المشاهدة يكون بكل حواسه، وبالتالي يتأثّر بما يسمعه، ويدخل وجدانه ما قرأه أو شاهده.

12-6- تأثير التلفزيون في النمو اللغوي:

من الناحية اللغوية، فالتلفزيون له أثر على تكوين اللغة ونموّها عند الطفل، وبخاصّة إذا ما عرفنا أنّ النمو اللغوي عند الطفل مرتبط باستماعه إلى كلام الآخرين في المرحلة الأولية من تعلّمه اللغة. **(حنا، 2002، ص: 38).**

وقد أثبتت الدراسات التربوية أنّ أبسط شروط اكتساب الطفل للغة، هي إقامته في سنوات حياته الأولى علاقات ثابتة بينه وبين المحيطين به مباشرة، وقد دلّت الدراسات أنّ علاقة التلفزيون في تعليم النطق ونمو اللغة عند الطفل تظهر في العمر ما بين ثلاث سنوات وأربع سنوات، فقد ثبت أنّ الطفل في هذه السن يستوعب 20% من مسار الأحداث الواردة في البرامج التي يشاهدها، ويستطيع أن يتابع عشرين فعلاً أو حركةً كاملةً متلاحقة، في حين أنّه لا يستطيع أن يستوعب في الذاكرة أو يستفيد بواسطتها أكثر من ستة أفعال أو حركات كاملة.

وفي هذا المجال تؤكّد دراسات مختلفة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أنّ التلفزيون يعتبر أداةً تعليميةً يستفيد منها الأبناء، وفي دراسة أخرى قررت الأمهات، أنّ

التلفزيون يزيد من قدرة أطفالهن اللغوية وخاصّة في المفردات ويعلّم صغار الأطفـــال الكثيـــر عن الحياة ويعدهم للذهاب إلى المدرسة. **(حنا، 2002، ص: 38).**

ومن جهة أخرى فإنّ اللغة تتطلب منّا أن ننتقل من الواقع الملموس إلى المجـــرّد، ومـــن الشيء المحسوس إلى المعنى التجريدي. ونسأل تُرى ألا نخاطر بتجميـــد إمكانـــات التجريـــد الذهنية عند الطفل عندما نعطيه صوراً كاملة وجاهزة، وهذا هو أحد جوانـــب الـــضعف فـــي التلفزيون وما يقدّمه من لغة تلفزيونية، وهناك ضعف آخر في اللغة التلفزيونية فهي بشكل عام ثمرة محادثة، إذاً هي لغة منطوقة بشكل مباشر، والمشكلة الخطيرة هي أنّ الطفـــل يجـــب أن يكتسب كلّ هذه الأشكال المعقدة قبل سن الـــ 6 سنوات وبعد ذلك عليه أن يكوِّن بنيـــة لغتـــه وتعابيره المستقبلية والتي يصعب اكتسابها إذا قيّد نفسه بلغة بـــسيطة. وللحيلولـــة دون هـــذه المعطيات علينا أولاً أن نترك الطفل يتكلم أمام الشاشة، ولكننا في الواقع نميل إلى أن يـــصمت ونطلب منه الإصغاء لكي يفهم بشكل أفضل. وعلى العكس من ذلك فالطفل يجب أن يقول مـــا يرى وأن يشرح بشكل شفوي تصرفات وهيئات الشخصيات الإيمائية، وإذا كان الطفل مشغولاً عن الكلام بالنظر فلا مانع أن يشرح الكبار ما يرونه وأن يخمّنوا ويتوقّعوا مـــا ســـيحدث وأن يسمّوا الأشياء والديكورات. **(حنا، 2002، ص: 41).**

وفي هذا المجال أيضا أكّدت الدراسات الإعلامية والفيزيولوجية التي أجرتها ماري دبـــين، وبنتيجة المراقبة المخبرية، أنّ الأطفال في المرحلة الأولى لنموهم أي في المرحلة الحسية، لا يتعلمون من التلفزيون شيئاً يذكر في الجانب اللغوي. **(أبو معال، 2006، ص: 104).**

كما أشارت هذه الدراسات والتجارب التربوية إلى أنّه من الخطـــأ اعتبـــار الإكثـــار مـــن مشاهدة برامج التلفزيون يؤدي إلى التعطيل الكلي لفاعلية الدماغ، بل لا بد من تـــأثير نـــسبي ومحدود. وهذا لا يعني أنّ بعض نواحي النمو الدماغي قد لا تصاب بالخلل نتيجة أسباب قـــد تحدث في مراكز معينة في المخ، قد تؤدي إلى تأخير في النطق أو فقدانه أحياناً. **(أبو معـــال، 2006، ص: 105).**

ولذلك فالمشاهدة المكثفة من قبل الطفل للتلفزيون قد تؤدي إلى عاملين سلبيين هما:

أ- الاكتفاء بالاستماع إلى الكلام من جهة واحدة، وهذا يؤدي إلى أنّ الطفل لن يفهم منـــه إلّا نسبة ضئيلة، ولن يحتفظ في ذاكراته إلا بنسبة ضئيلة جداً منه.

ب- إنّ الانشغال عن تحريك جهاز النطق والحوار الكلامي والمنطقـــي أثنـــاء المـــشاهدة التلفزيونية المكثفة، يؤدي إلى ضعف في مركز استقبال الكلام، وهذا يعنـــي حـــدوث اضطراب في عملية النطق، ويمكن أن تتأخر عن الحد الطبيعـــي الـــذي يفتـــرض أن يكون في مرحلة معينة من مراحل الطفولة التي يستقبل فيها الطفل، أو يشاهد البرامج التلفزيونية المخصصة له. **(أبو معال، 2006، ص: 105).**

ومن المسلّم به أنّه لا يوجد دراسات لغوية ميدانية عن لغـــة الطفـــل العربـــي، وخاصّـــة إذا ارتبطت بالتلفزيون. وثمة جهود أولى تشرف عليها المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلـــوم لإعداد مشروع الرصيد اللغوي عند الطفل العربي، ولكن لا يبدو أنّ دراسات قد نشرت حتـــى الآن في هذا المجال. **(كبارة، 2003، ص: 213).**

ويناقش كثير من الباحثين والمهتمين العرب بالشأن الإعلامي تأثير التلفزيون علـــى المـــستوى اللغوي عند الطفل، وخاصّة فيما يتعلق باستقاء اللغة السليمة. فاللغة المحكية للبرامج العربيـــة، واللغة الفصيحة المتضمّنة للتراكيب الغريبة والمفبركة، وما تحمله البـــرامج مـــن انحرافـــات نطقية، كل ذلك يؤدي إلى اكتساب الطفل لمفردات وألفاظ وتراكيب لا تتفق مع اللغة الـــسليمة التي يستقيها في مدرسته أو بيئته العامة. **(كبارة، 2003، ص: 214).**

إنّ مشاهدة التلفزيون يمكن أن تعلم الأطفال، خاصّة الصغار، الكثير بل ويمكن حتـــى أن تساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية والإبداعية، لكن المهم أن نفعل ذلـــك فـــي إطـــار تـــصور صحيح، وبفهم وإدراك وعن معرفة لا كمجرد استسهال أو غرق في موضات أو صـــرعات، ووسط جو من التباهي المريض. **(فتحي، 2003، ص: 60).**

فالتلفزيون في هذا المجال سلاح ذو حدين، إذا استخدم بشكل منظّم واستخدمت فيـــه لغـــة صحيحة وتراكيب لغوية جيدة أمكن للطفل الإستفادة منه في تطوير لغتـــه وتنميتهـــا، أمّـــا إذا استخدم التلفزيون بشكل خاطئ يجعل الطفل مجرد متلق سلبي واســـتخدمت فيـــه لغـــة غيـــر صحيحة فإنّ ذلك سينعكس على النمو اللغوي للطفل ويعيق تطوّرها، لـــذلك يجـــب أن يكـــون استخدام التلفزيون مدروس وأن تكون برامجه مدروسة من قبل المختصين.

13- الخصائص السيكولوجية لمشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية واستيعابهم لها:

إنّ المشاهدة التلفزيونية كنشاط خاص لاستيعاب الأطفال للبرامج التلفزيونية تكتـــسب فـــي الوقت الحالي أهميةً متزايدة كقناة من قنوات اجتماعية الطفل. وإنّ إمكانيات التـــأثير الهـــادف للمجتمع على سير تطوّر الأطفال الشخصي والمعرفي ومعهم اليافعين عـــن طريـــق وســـائل الإعلام الجماهيري لا تقدّر، إلا أنّ استغلال هذه الإمكانات في الوقت الراهن يتحقـــق بـــشكل عضوي في أغلب الأحيان، وبدون رقابة وحساب نتائج هكذا تأثير وآثاره الإيجابية والـــسلبية على تطوّر الأطفال وسلامتهم السيكولوجية.

إنّ التخطيط للبرامج التلفزيونية للأطفال وإنتاجها يتطلّب تنبؤاً دقيقاً بمؤشرات هذا التـــأثير القريبة والبعيدة على تطوّر الأطفال الشخـــصي والأخلاقـــي – الإجتمـــاعي وعلـــى تحليـــل الخصائص السيكولوجية للاتصال في أطر تعـــاون الطفـــل – المـــذيع التلفزيـــوني (البطـــل التلفزيوني). **(الرمحين-درويش، 2005، ص: 212).**

ونورد الخصائص السيكولوجية لمشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية بالنقاط التالية:

أ- عملية الاستيعاب والفهم لمضمون التلفزيون:

يطلق: ولبورشرام، لايل Leile، وباركر Barker مقولةً هامّةً مفادها:

(إنّ القسم الأكبر من مسرحيات وتمثيليات التلفزيون يعتمد في حياة الأطفال على الأقل، على قدر كبير مما يجلبه الطفل للتلفزيون، قياساً لما يجلبه التلفزيون إلى الطفل).

والحديث عن عملية الإستيعاب يدفع إلى القول صراحةً، أنّه بالرغم من أنّ تأثيرات وسائل الإعلام على الأطفال قد جرى دراستها لأكثر من نصف قرن، وفيها ركّز معظم الباحثون على أيّ الطرق التي يتأثر بها الأطفال من خلال ما يجلبه التلفزيون أو يقدّمه لهم، فإنّ انتباهاً أقل قد أعير إلى القطاع العريض للخصائص المعرفية، وخصائص التهيؤ والقابلية التي يُحضرها ويبرزها الطفل نحو التلفزيون. **(كبارة، 2003، ص: 219).**

إنّ هذا الأمر صحيح بشكل خاص، عند النظر إلى الأسئلة عن نوعية المهارات التي يملكها الأطفال لفهم صور الأدوار الإجتماعية، والمواقف، والسلوكيات الموجودة في برامج التسلية للكبار، كبرامج الدراما العائلية والكوميديا وغيرها. وهناك مثال يمكن أن يوضّح صلة المهارات للفهم عند الأطفال بقوّة الأثر الإجتماعي للبرامج. فدراما التلفزيون غالباً ما تتضمن عملاً اجتماعيا بارزاً ومميزاً أو عملاً عدوانياً، مع بعض المعلومات التي تكون متعلّقة بالأحكام التقييمية لتلك الأعمال، وللممثلين الذين يؤدونها. فإذا وقع قتال عنيف وإطلاق نار، أقدم عليه الممثل، الذي يريد بوضوح إيذاء ضحيته، التي يبدو أنها تُعاقب لما تفعله، فإنّ الممثل وسلوكه سيحكم عليهما على الأرجح، ويقيّمان بشكل سلبي، وبالمقابل، فإنّ العدوان من أجل إطلاق سراح رهينة، والذي يتلقّى مرتكبه ميدالية الشجاعة، فإنّ هذا العدوان وهذا العمل ربّما ينظر إليه بشكل إيجابي أكثر.

هذا التناقض مألوف في الدراسات التجريبية والمختبرية، كما يبدو واضحاً في أبحاث برندت وبرندت Berndt + Berndt، وكذلك عند بياجيه، وفيها يحكم على الممثلين بأنّهم إمّا شريرون أو لطفاء... جيدون أو سيئون، وذلك بسبب الدوافع والنتائج التي يتم وصفها بشكل مترافق مع تلك الأعمال. ونفس العوامل يتم إبرازها وعرضها للتأثير بالسلوك الإجتماعي للمشاهدين بعد مشاهدة نماذج عدوانية في تجارب عملية التعلم بالملاحظة. **(كبارة، 2003، ص: 220).**

إنّ الكبار بالرغم من أنّهم يستخدمون بشكل مشترك وشائع، إدراكهم للعواطف والدوافع والنتائج، كقواعد ومنطلقات لتقييم الآخرين وتصرفاتهم، فإنّ الأطفال يستخدمون هذه الأدوار الممثلة بشكل لا يمكن الركون إليه، واعتماداً بشكل كبير على الشيء الملموس، والسمة البارزة، وبقية الخصائص للأشياء الموصوفة والمصورة تلفزيونياً. **(كبارة، 2003، ص: 221).**

ب- تأثير التلفزيون بحسب (نوع الطفل):

ويبدو بصفة عامة أنّ أطفال المدارس الإبتدائية من أكثر جماعات المشاهدين الصغار تأثُراً بالتلفزيون، ولاسيما من يكون منهم على درجة متوسطة من الذكاء. فهم أقلّ من غيرهم اطلاعاً على الكتب.

ويصبح التلفزيون أقلّ أهمية عند سن المراهقة، ولا يرجع ذلك إلى أنّ مضمون البرامج لم يعد ذا أهمية بالنسبة للأطفال. ولكنّه يرجع في المقام الأول إلى أنّ المشاهدة تتم في جو عائلي بالمنزل. الأمر الذي يؤدي إلى فشلها في مواجهة الحاجات الإجتماعية للمراهقين. ولذلك فإنّ السينما بما تهيئه من فرص لمقابلة الأصدقاء من جهة والرفاهية من جهة أخرى تزداد شعبية كلّما كبر الأطفال.

وإنّ العلاقة بين الذكاء وآثار التلفزيون علاقة معقدة، تتوقف من جهة على القدرة على فهم وإدراك ما يقدّمه التلفزيون من جهة ومن جهة أخرى على مستوى ما تتضمنه البرامج مقارنة بما تتضمنه مصادر الإتصال الأخرى التي قد يتعرض لها الأطفال، وقد دلّت الدراسات التي تمّت في هذا المجال أنّه كلّما ارتفع مستوى ذكاء الطفل، قلّت رغبته في مشاهدة التلفزيون واهتمامه به.

ومن العوامل الهامة التي تحدد كمية الوقت التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون، والتي تحدد أيضاً مدى أهمية المشاهدة بالنسبة للطفل، شخصية الطفل نفسه ونوعية العلاقات التي تربطه بأصدقائه وأسرته والمحيط المنزلي العام، **و**إنّ أقل الأطفال انشغالاً بالتلفزيون وارتباطاً هو الطفل النشيط، الطفل المستريح اجتماعياً، والمتمتّع بخلفية منزلية سعيدة، ومن جهة أخرى يرجع السبب في إقبال الأطفال على التلفزيون ومشاهدته بكثرة، وعلى الأخص إذا كانوا على مستوى كبير من الذكاء، إلى صعوبة إقامة الصداقات وإلى المشاكل التي تعترض علاقاتهم العائلية.

كذلك تؤثّر شخصية الطفل في تفاعلاته مع مضمون برامج التلفزيون، وتؤثّر في مدى الخوف أو القلق الذي يتركه مضمون هذه البرامج، وفي المدى الذي يمكن للطفل أن يطابق فيه نفسه مع الشخصيات التي تعرضها الشاشة. **(حنا، 2002، ص: 36).**

وعلى سبيل المثال: الأشخاص الذين أقاموا علاقات اعتماد على التلفزيون، لتحقيق تفاهم اجتماعي ، عليهم أن يختاروا أنواعاً مختلفة من البرامج التلفزيونية، وذلك بخلاف أشخاص يعتمدون أساساً على التلفزيون من أجل التسلية، أو إذا كان هناك شخصان يشاهدان نفس البرنامج التلفزيوني، أحدهما لكي يحقق أهداف فهم بشكل أساسي، والآخر لتحقيق أهداف تسلية، فإنّهما يجب أن يحصلا على أشياء مختلفة من البرامج، وبالتالي يتأثّران بها بطرق مختلفة. وفي دراستهم لآثار التعرض لبرنامج تلفزيوني يستهدف التأثير على معتقدات سياسية

وسلوكية، قدّمت بول روكيتش Puol Rpkietch وزملاؤها أدلّة تؤيد هذه الطريقة من التفكير عن التعرض الانتقائي وآثار وسائل الإعلام، حيث وجدوا أنّ الأشخاص يختارون بالفعل تعرّيض أنفسهم على أساس علاقات اعتمادهم الراسخ على التلفزيون، وأنّ المشاهدين الذين لديهم أنواعا معينة من علاقات الإعتماد، كانوا يتأثرون بشكل مختلف عن أولئك الذين ليست لديهم هذه الأنواع. **(ديلفر-بول-روكيتش، 1993، ص: 424).**

ج- تأثير التلفزيون حسب الجنس:

يلعب جنس الفرد (ذكور-إناث) دوراً كبيراً في استجابة الفرد وتأثّره بالتلفزيون، وهذا الأمر لا يعود إلى يعود إلى الإختلاف الفيزيولوجي بين الذكور والإناث وإنّما يعود إلى طبيعة المجتمع وطبيعة البرامج التلفزيونية التي يتم بثّها.

وأثبتت الدراسات أنّ الإناث وعلى الأخص المراهقات أكثر استجابةً من الذكور لآثار التلفزيون رغم أنّهن لم يقضين وقتاً أكثر أمام شاشة التلفزيون. لقد كانت الإناث أكثر تأثراً في نظرتهن العامة، كما كنّ أكثر استجابةً للخوف والقلق عقب مشاهدة بعض برامج معينة. **(حنا، 2002، ص: 37).**

وقد يكون أثر التلفزيون على الإناث أقوى من أثره على الذكور، لأنّهن يمكن أن يكنن رغبةً واهتماماً بالتمثيليات ذات الموضوعات التي تدور حول العلاقات والروابط البشرية، ولأنّ التلفزيون يعزّز أيضاً إحساس الإناث بعدم الطمأنينة (وتلك خاصة من خصائص مرحلة المراهقة)، وذلك بفشله في تقديم النماذج التي تزودهن بهذه الطمأنينة. وقد يرجع ذلك إلى ظهور العنصر النسائي الجذّاب في تمثيليات التلفزيون بمنظر التعاسة والقلق، وإلى خضوعه لسيطرة الأحداث وعدم قدرته على التحكم فيها، وإذا علمنا أنّ الإناث يشكّلن نصف المشاهدين من الأطفال، لتعجّبنا إزاء ندرة قصص الأطفال التي تضع هذا العامل موضع الإعتبار، ذلك أنّ موضوعات هذه القصص تتجه إلى اهتمامات الذكور أكثر مما تتجه إلى اهتمامات الإناث كما أنّها تقدم قدراً كافياً من نماذج الأبطال إلى الذكور كما تقدم قدراً غير كاف إلى الإناث. **(حنا، 2002، ص: 37).**

د- تأثير التلفزيون حسب الدور الثقافي والاجتماعي:

يلاحظ العلماء أنّ الأطفال الذين ينتمون إلى والدين متعلمين تعليماً عالياً لا يشاهدون التلفزيون بنفس الكمية التي يشاهدها الأطفال، الذين ينتمون إلى والدين أقل تعليماً. كذلك فإنّ أطفال الطبقة الوسطى، الذين يعتنقون تصورات ذهنية للنشاط والعمل والتحسين الذاتي، يشاهدون التلفزيون أقل من أطفال العائلات الذين لا يحملون هذه التصورات. **(كبارة، 2003، ص: 261).**

ويرى م. ابرامز M . Abrams بشكل عام، أنّ الحالة الإجتماعية والاقتصادية مرتبطة بشكل إيجابي باستخدام الوسائل المقروءة، ومرتبطة بشكل سلبي باستخدام الوسائل المرئية. كذلك فإنّ الطفل ذو الذكاء المنخفض، ومن عائلة ذات ثقافة ضعيفة، هو أكثر احتمالاً لينتقي مضموناً مسلياً كمقابل للمضمون الحقيقي والواقعي، مثل الأخبار والبرامج الوثائقية... وهذا بعكس ما يفعله الطفل الذي يتمتع بالذكاء المرتفع، ومن عائلة ذات ثقافة عالية.

وتبقى هناك حالات تبيّن منها أنّ الأطفال الأكثر ذكاءً، ومن الطبقة الوسطى، ومن عائلات ذات ثقافة عالية، قد وجدوا كمستخدمين كثر للتلفزيون. وتبيّن أيضاً أنّ الطفل الذي لا يشعر بالأمان، وخاصّة أولئك الذين يعجزون عن كسب الأصدقاء هم أكثر احتمالاً للجوء إلى التلفزيون، وينطبق نفس الأمر على بعض الأطفال الذين هم في طور النموّ الإجتماعي الأعلى، ويعيشون حالة صراع داخل العائلة، أو يجابهون قيوداً عائلية، أو لا يعاملون بدفء الحرارة والعاطفة، فقد تبين أنّهم يشاهدون التلفزيون كثيراً.

ومما يشار إليه في هذا الصدد، ما انتهى إليه بحث ميداني على مستوى الولايات المتحدة، فقد ذكر الأطفال أنّ أهمّ شيء يريدونه هو قضاء وقت أطول مع أولياء أمورهم. وطبقاً لما ذكره تقرير نشره مجلس أبحاث الأسرة في واشنطن عام 1989، أنّ نسبة الوقت الذي يقضيه الأبوان مع الأطفال، قد انخفضت بنسبة أربعين في المائة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية. ففي عام 1965 كان ولي الأمر يقضي حوالي ثلاثين ساعة مع الأبناء كل أسبوع، أمّا في هذه الأيام فإنّ ولي الأمر لا يمضي أكثر من سبع عشرة ساعة مع الأبناء. **(كبارة، 2003، ص: 261)**.

ويقول لوف Loff الذي أجرى مقابلات مع شريحة عريضة من المجتمع الأميركي، تمثّل أطفالاً وبالغين، أنّ التفاعل بين الأبوين حلّ محله تفاعل من نوع آخر هو التفاعل مع الأجهزة الإلكترونية. **(كبارة، 2003، ص: 262)**.

والطفل الذي ينتمي إلى طبقة ميسورة ومثقفة يمتلك لغة منتقاة يستطيع من خلالها أن يستوعب بسهولة لغة التلفزيون بينما يجد الطفل الذي ينتمي إلى طبقة فقيرة غير مثقفة صعوبة في فهم لغة التلفزيون. **(حنا، 2002، ص: 40)**.

ه- تأثير التلفزيون حسب العمر:

في تقرير إنجليزي نشر عام 1969، تبيّن أنّ الأطفال في عمر 6 سنوات لم يفهموا تفاعل وتتابع أحداث الفيلم المعروض. كما توصّلت الدراسة إلى أنّ الأطفال قبل عمر 6 سنوات يدركون كل شيء في التلفزيون كما لو كان حقيقة صادقة. **(كبارة، 2003، ص: 258)**.

وهناك خلاصة أساسية توصّلت إليها البحوث في هذا المجال، وهي أنّ الطفل في السنوات المبكرة من عمره، يمرّ خلال مرحلة نموّ مبكر للعمليات المعرفية تقيّد فهمه لمضمون الشيء

المدرك. ولذلك فالطفل في هذه السن يدرك ويفهم مضمون الفيلم التلفزيوني بناءً على إدراكه هو، وخبراته المحدودة القاصرة، وعوامل ذاتية خاصة به، وليس بناءً على الإدراك الموضوعي، أو على المعنى الذي أراده المؤلف أو سياق العمل الدرامي. **(كبارة، 2003، ص: 259).**

ولذلك فتأثير التلفزيون يكون أعظم في أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية. وهذه النتائج تتفق مع ما توصل إليه علم نفس النمو، حيث توصّل العلماء إلى أنّ الطفل في سنّ الثالثة مثلاً يكون عاجزاً أيضاً عن التمييز الدقيق بين الشخص والموقف الذي يوجد فيه. أو بين الشيء ومحيطه، حيث لا يزال الأنا غير ناضج، وفي مستوى منخفض من النمو. لذلك كثيراً ما يعمّم الطفل تجاربه على الآخرين، وتجارب الآخرين على ذاته، فيكون عنده خلط بين الحقيقة والخيال، بين الفيلم والواقع.

وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل بعض الأنماط السلوكية الشائعة في مجتمعه، والتي تؤثّر فيما بعد في تشكيل شخصيته، وذلك بفضل ومساعدة اللاتغاير بين الأنا والآخر.

فعدم التمييز الدقيق بين الخيال والواقع عند طفل ما قبل السادسة، تجعل الأشياء الخيالية التي يعرضها التلفزيون عالماً حقيقياً واقعياً بالنسبة إليه، ومن هنا يأتي تأثير المثيرات الخارجية ومنها التلفزيون في سلوك الأطفال، فيصبح ما يسمع أو يشاهد جزءاً من حياته الخاصة التي تؤثّر فيه، فالقصة المخيفة مثل هذه التوترات أمام الطفل يؤدي إلى أن تصبح جزءاً من مكوناته السيكولوجية في الطفولة، وبالتالي جزءاً من سلوكه وشخصيته في الكبر. **(كبارة، 2003، ص: 259).**

و- تأثير التلفزيون حسب مدّة المشاهدة:

إنّ تعبير التأثيرات Effects يغطّي تنوعاً واسعاً من النتائج. فالتأثيرات يمكن أن تكون غير مباشرة، كأن يكون الوقت المستغرق أمام التلفزيون سبباً في إبعاد الأطفال عن ممارسة بقية النشاطات. ويمكن أن تكون مباشرة كأن يتعلّم الطفل حقيقة Fact أو شكلاً من أشكال السلوك. **(كبارة، 2003، ص: 260).**

وتتضمن التأثيرات أموراً عدّة: كأن تكون إجابات عاطفية، تحولات في المواقف، أو تغيرات في نظرة الطفل إلى العالم، بعد تعرّضه لأنواع معينة من البرامج الإعلامية. وإنّ التعميمات في هذا الموضوع لا تعتبر متعلّقة بكلّ طفل على حدة، وإنّما كنماذج وصفية للتأثيرات بين مجموعة أو جمهرة من الأطفال بشكل عام.

وهناك أدلة بأنّ الأطفال الذين يمضون وقتاً متأخراً أمام التلفزيون هم من ذوي الذكاء المنخفض، أو ينتمون إلى منازل تكون الرقابة الأسرية مصابة بانحلال ومتباعدة، وحيث يكون الأداء في المدرسة غير مهم.

ويوضح إيلينر. أي. ماكوبي Eleanor. E. Maccoby أنّ الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بدلاً من إنهاء واجباتهم المدرسية، يقومون بأشياء أخرى إذا لم يكن هذا الجهاز متوفراً. ولكن تبيّن أيضاً، أنّه عند دخول التلفزيون إلى اليابان كان هناك تناقص في كمية الوقت المستغرق في أداء الواجبات المدرسية، وفقدان في قدرات القراءة، وخاصّة بين الأطفال في صفوف الخامسة إلى السابعة، ولجماعة الأطفال الذين أدخل آباؤهم هذا الجهاز إلى البيت.

من هنا تأتي المحاذير من تعميم الأحكام. فالأطفال من مختلف الثقافات ربّما يأتون بتجارب، وخبرات، وقدرات من وسائل الإعلام، ويستخدمونها لأهداف مختلفة، كما يُبدون ردود فعل بطرق أيضاً مختلفة، ويأخذون منها أشياء مختلفة.

ويرى شرام ورفاقه أيضاً: أنّ الإدمان على مشاهدة التلفزيون هي عادةً دليل أو إشارة على الطفل القلق. وأنّ الوسيلة الإعلامية هي أمارة Symptom لهذا القلق أو الانزعاج، وليست سبباً له. ومن النادر جداً أن يرفض الطفل العادي فرصة التفاعل مع الأصدقاء، أو يرتبط بألعاب منظمة لصالح واحد من أجهزة الإعلام. **(كبارة، 2003، ص: 260).**

ومن الواضح أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة الطفل للتلفزيون كلّما كان ذلك على حساب أشياء ونشاطات أخرى في حياته، كالدراسة وممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية وغيرها، لذا فإن مشاهدة التلفزيون يجب أن تحدد بمدة معينة تكون الأنسب من أجل المشاهد ولا تؤثر على مجالات الحياة الأخرى من جهة، ومن جهة أخرى تلبي حاجة المشاهد لفعل المشاهدة.

ف- تأثير التلفزيون حسب ملائمة الفترة الزمنية للبرامج:

يجب مراعاة عنصر التوقيت في عرض البرامج بحيث يتم ذلك في أنسب الأوقات الملائمة للمشاهدة بالنسبة لكل طفل. ويجب النظر إلى البرامج التي تقدّم قبلها، إذ أنّ الأطفال عادةً ما ينتظرون برامجهم قبل إذاعتها بوقت فيتعرضون بذلك إلى برامج تقدّم للكبار. ويجب أيضاً عدم إذاعة برامج الأطفال في أوقات لعبهم، كما يجب أن تكون البرامج موجّهة أثناء الدراسة من حيث المدى الزمني والمادة التي تقدم للطفل. **(حنا، 1992، ص: 68).**

وأُجري بحث موضوعه: العلاقة القائمة بين الأطفال والتلفزيون. وأظهر البحث أنّ 70% من الأطفال، وبغضّ النظر عن الجنس والسن، يشاهدون التلفزيون يومياً، وهذه النسبة تبلغ 77% في المناطق الريفية، خلال أيام الأسبوع، كما أظهر البحث أنّ 74% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن 8 – 12 عاماً يشاهدون التلفزيون من ثلاث إلى أربع ساعات، وربما أكثر، في اليوم الواحد. وذلك أنّ التلفزيون في الفترة التي أُجري فيها البحث، كان يقدّم للأطفال فقط برامج موجّهة للمشاهدين الكبار. **(الباشا، 2003، ص: 50).**

وأيضاً يجب أن لا تبث البرامج الموجّهة للأطفال في أوقات متأخرة من الليل، لكي لا يؤخر الأطفال مواعيد نومهم لكي يشاهدوا هذه البرامج، مما ينعكس على أسلوب حياتهم

اليومي ويؤدي إلى إرهاقهم وشعورهم بالتعب طيلة اليوم، وهذا أمر غير صحي للأطفال نفسياً وجسدياً وفكرياً.

ق- تأثير التلفزيون حسب مكان السكن:

هناك كثير من الفروق الأساسية بين طفل المدينة وطفل الريف، وهو ما يتطلّب توجيه عناية وبرامج تثقيفية خاصّة لأطفال الريف تتفق مع الظروف والبيئة وطريقة الحياة في المجتمع الريفي. ومن هذه الاختلافات:

1- اختلاف نوعية الحياة التي يحياها الطفل في الريف عن مثيلتها التي يحياها طفل المدينة، فطفل الريف يقوم بأعمال لا يقوم بها طفل المدينة عادةً، حيث نجد أنّ الأول يقوم بنصيب أكبر في مجال المشاركة في العمل الزراعي، حيث يشارك في الحرث والري وجني المحصول ومقاومة الآفات الزراعية، ويقود الحيوانات ويطعمها ويسقيها، إلى آخر ذلك من مهارات العمل الزراعي والتي تتم عادة في إطار العمل الجماعي، مما يتطلّب إعداد برامج ثقافية معينة ترتبط بنوعية الحياة اليومية العملية التي يحياها طفل الريف في بيئته، حتى تكون هذه البرامج ذات معنى بالنسبة له، بفضل ما بينها وبين ظروف حياته من ارتباط. **(أبو معال، 2006، ص: 71).**
2- الإختلاف بين طفل القرية وطفل المدينة من ناحية التراث الفكري والمعرفي، فطفل الريف لديه رصيد خاص به من الأغنيات والأمثال الشعبية والحكايات والأساطير والقيم والتقاليد، ويمارس التفكير الخرافي ويؤمن بالتفسير الغيبي لظواهر الطبيعة، كما أنّ لديه حصيلة معرفية مرتبطة بمواسم الحصاد وسوق القرية، وبطريقة علاج أمراض معينة قد لا تنتشر إلا في البيئات الريفية، مما يستلزم من برامج التثقيف أن تسير في اتجاه خاص لتحقيق أهداف معينة ترتبط بالمعتقدات وطريقة التفكير وما تزخر به عقول أبناء الريف من معارف قد لا يرتكز كثير منها على أساس علمي أو ديني سليم. **(أبو معال، 2006، ص: 71).**
3- ارتفاع نسبة الأمية في الريف، وإذا أردنا أن ندخل هذا في الإعتبار عند ممارسة جهود التثقيف فإنّ ارتفاع نسبة الأمية في الريف يقتضي منّا أن نكيّف طريقة التثقيف بما يتناسب مع انعدام وجود الوسيلة الأساسية للتحصيل الثقافي عند الكثير من أطفال الريف وهي مهارة القراءة والكتابة، وأن يكون المنطلق الأول لهذه البرامج هو العمل على محو أمية القراءة والكتابة بين أطفال الريف.
4- انتشار ظاهرة تشغيل الصغار في الريف، وما يرتبط بهذه الظاهرة من إقبال الفلاح على الإفراط في النسل ومن ارتفاع نسبة التسرب من المدارس الريفية، وكلّ ذلك

بسبب حاجة الفلاح إلى الأيدي العاملة بلا مقابل واللازمة لممارسة العمل اليدوي في الحقل. **(أبو معال، 2006، ص: 72).**

وأخيراً انطلاقاً من المبدأ القائل بأنّ نجاح أي وسيلة اتصالية ينبغي أن يتوفّر فيها: الإنتباه، والتفسير، والقبول، والإستعداد، فإنّ العوامل الذاتية لدى الفرد هي التي تحدد المستوى لعملية التفاعل الاتصالي. وتحدّد نوعية التعرّض ومقدار الفهم والتذكر لمضمون الرسالة. **(كبارة، 2003، ص: 257).**

ومن هنا يشير ملفن دي فلير وساندرابول روكيش Sandra P. Rockeach إلى أنّ الفروق في وجهات نظر الأفراد تعني ضمنياً أنّ وسائل الاتصال تحتوي على خصائص حافزة معينة، تتفاعل بصور مختلفة مع خصائص شخصيات أفراد جمهور الاتصال، وحيث أنّ هناك اختلافات فردية في خصائص الشخصية بين هؤلاء الأفراد، فمن الطبيعي الافتراضي أن تكون هناك اختلافات في التأثير تنسجم مع هذه الاختلافات الفردية. **(كبارة، 2003، ص: 258).**

وعلى المستوى الإجتماعي، فإنّ الأطفال يصاغون، ويجري تنشئتهم اجتماعياً ضمن طرق معينة من التفكير، ومن خلال مؤسسات كالأسرة والتربية.

فالأطفال الذين ينتمون إلى الطبقة العاملة يصاغون اجتماعياً بطرق مختلفة من التفكير. وهناك طرق ذات قيمة عالية، وتتميز بقوة تأثيريه على مستوى التفكير، ولكنّها لا تعتبر ذات أهمية اجتماعية عالية، وعلى النحو الذي يوجد لدى الأطفال من المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة، ومن هنا يأتي الاستنتاج أنه ليس التلفزيون، أو أية وسيلة إعلامية أخرى، هي التي تفكر، ولكن الناس هم الذين يفكرون. وأنّهم يفعلون ذلك بشكل واسع كنتيجة لكيفية ما يرون، وماذا يشاهدون، وماذا يعتقدون، وماذا يريدون بشكل مسبق. **(كبارة، 2003، ص: 258).**

لذا فلا يمكن أن نسأل ما هي التأثيرات لوسائل الإعلام على الأطفال، ولكن يجب أن نسأل بدلاً عن ذلك: أيّة وسيلة وتحت أيّة ظروف، يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات بين الأطفال؟

14- أسس اختيار برامج التلفزيون للأطفال:

إن اختيار البرامج المقدّمة للصغار وفق أسس رئيسة، تراعي المستوى العقلي، والمستوى السني، والمستوى الإنفعالي والشخصي، والخبرات والقدرات لكل فئة من الأطفال، إضافة إلى مراعاة اللغة، من حيث قاموس الطفل اللغوي، وخصائص اللغة للأطفال في كل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة مسألة بالغة الأهمية، كذلك مراعاة العبارات البسيطة التي تنسجم في تسلسلها المنطقي، ومعناها مع الحقائق، والواقع المحيط ببيئة الطفل، والبعد عن العبارات المجرّدة التي تنبع من واقع الخيال المطلق. لذلك فإنّ المفروض في هذه البرامج أن تحقق هذه الخدمة للأطفال في مراحلهم المختلفة.

كذلك يجب أن تراعي برامج التلفزيون الموجهة للطفل الأهداف التربوية التي تعطيه مجالاً في الانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكيّف الإجتماعي. ولكي تكون هذه البرامج المقدمة موفّقة في عرضها للأطفال فإنّ عليها أن تراعي تجارب الأطفال وخبراتهم وقدراتهم التي يعيشونها في كل مكان: في البيت، في الحي، في الشارع، في الروضة، وفي المدرسة.

وإذا ما راعت البرامج هذه الأسس فإنّها تستطيع أن تنقل إلى الأطفال المفاهيم والمهارات والأنماط السلوكية، والتوجيهات التربوية، وتعطيهم دوافع للمعرفة، وتكسبهم خبرات مفيدة لحياتهم. **(أبو معال، 2006، ص: 84).**

ورغم أنّ الترفيه والتسلية من أهداف برامج الأطفال، إلا أنّ الأهداف الموجّهة عبر الترفيه والتسلية تكفل للأهداف التربوية والتعليمية تأدية أدوارها بشكل سليم.

ولا يمكن أن تراعى هذه الأسس إلا إذا أشرفت على برامج الأطفال في التلفزيون لجان متخصصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي في مجالات ثقافة الأطفال العلمية والإجتماعية والتعليمية والسلوكية والنفسية والعاطفية والانفعالية. والعمل على تحديد أهداف هذه البرامج قبل تقديمها للأطفال بحيث تؤخذ بعين الإعتبار، مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة وفق الترتيب العمري للأطفال. وأن تخدم هذه البرامج القيم والعادات الإجتماعية السليمة. وأن تركّز على الأخلاق والسلوكيات الصحيحة، التي تعمّق محبة الكبار واحترام الأهل، والعمل بنصائحهم وإرشاداتهم وتوجيهاتهم، بالطاعة التي تحمل معاني الشخصية ونموّها في الإتجاه الصحيح، في كافّة الجوانب الثقافية، والجسدية والفكرية والعقلية والنفسية والإجتماعية.

لذا فالمطلوب في برامج الأطفال أن تراعي مراحل نموّهم، وخصائص كل مرحلة منها وأن تراعي في مضمونها تقديم القصص والحكايات الشعبية، والتمثيليات الهادفة، وطرق وأساليب التعامل مع الألعاب ومع الناس في أسرهم وفي مدارسهم، وفي مجتمعاتهم بشكل عام. بالإضافة إلى العمل على تنمية ميولهم ورغباتهم وهواياتهم وصقلها. وألّا تقتصر هذه البرامج على عرض مواد مخصصة للأطفال، لأنّه لا مانع من عرض برامج تثقيفية وتوعوية للكبار، في تحديد العلاقة بينهم وبين الصغار، كآباء وأمهات ومعلمين ومعلمات، ومربين ومربيات، وإطلاعهم على مشاكل الأطفال التربوية والصحية والإجتماعية والنفسية، وكيفية التعامل معها، والمساعدة في حلّها، واجتيازها مع الأطفال بشكل سليم.

وهذا يتطلّب تكاتف جميع الجهود من معدّين وكتّاب لهذه البرامج، مع الجهات التربوية، والإجتماعية، والمؤسسات المتخصصة في حقول الأطفال، حتى تكون هذه البرامج معدّة وفق مقاييس صحيحة، يستفيد منها الأطفال. **(أبو معال، 2006، ص: 85).**

ويمكن القول بأنّ التلفزيون يقدّم الكثير للأطفال بما يغني حياتهم ويثري خبراتهم ويزيدهم إمتاعاً وتسليةً من خلال برامجه التي يبثّها من الحكايات والقصص والتمثيليات والرسوم المتحركة والألعاب والهوايات والدراما والمسابقات وألوان الموسيقى والغناء.

وينبغي اختيار برامج التلفزيون الموجّهة نحو الطفل وفق الأسس التالية:

1- أن تكون البرامج هادفةً شاملةً تسهم في تنمية ثقافتهم، وفي تطوير قدراتهم اللغوية والإجتماعية والوجدانية والأخلاقية.
2- أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات حاجاتهم.
3- أن تكون البرامج عاملاً مساعداً على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنّب الخيال المدمّر والعنف الخطير الذي يترك آثاره السلبية على سلوكاتهم في الحياة.
4- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية، وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات العقلية والمتغيرات البيئية.
5- أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصحى بشكل يتناسب وقدرة الأطفال اللغوية بعيداً عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلّا في المواقف اللازمة وعند الضرورة. **(هندي، 1990، ص: 46).**

وفي النهاية فإنّ البرامج التي تكون معدّة إعداداً مدروساً وموجّها ضمن إطار خاص بالأطفال، والتي تضع الأسس السليمة في الإعداد والإنتاج، والتوجيه لتحقيق الأهداف التي تم التخطيط للوصول إليها، فهي البرامج المختارة، التي تخدم الأطفال وتفيدهم بشكل معقول. وعليه فاختيار مثل هذه البرامج، هو الصواب الذي يحقّق النفع للأطفال المشاهدين في كل زمان ومكان. **(أبو معال، 2006، ص: 89).**

15- شروط المشاهدة الصحيحة:

على الرغم من الفوائد التي يقدّمها التلفزيون للأطفال فيما يتعلق باكتساب للمعلومات والمعارف والمهارات اللغوية، والقدرة على التخيّل وتعزيز الميول وصقل المواهب، إلا أنّ هنالك بعض الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها أثناء مشاهدة الأطفال للتلفزيون منها:

- عدم ترك الأطفال مدّة طويلة أمام التلفزيون، وأحسن وسيلة لمنع الاستمرار في المشاهدة هي طلب المساعدة من الأطفال بتأدية أعمال صغيرة ورمزية في المنزل.
- السماح للأطفال بمشاهدة البرامج المخصصة لهم فقط، وتجنيبهم من غير تساهل مشاهدة البرامج البوليسية أو التي تتضمن مشاهد العنف والقتل أو التي تثير الرعب.

- ❖ وحتى لا يظل موقف الطفل سلبياً مما يعرض أمامه على شاشة التلفزيون، وحتى لا يصبح التلفزيون ملهاةً للأطفال، يطلب من الوالدين والكبار في الأسرة مناقشة الأطفال فيما يشاهدونه من ناحية، وأن يوضّحوا لهم أهداف ما يشاهدون من برامج ومقاصدها التي قد تخفى على الأطفال من ناحية أخرى. **(حنا، 2002، ص: 130).**
- ❖ التأكّد من أنّ الأطفال يجلسون جلسة صحيحة بحيث لا تقلّ المسافة بينهم وبين الشاشة عن ثلاثة أمتار، ويكونون في وضع مستقيم وزاوية رؤية مناسبة غير حادة.
- ❖ عدم مشاهدة التلفزيون مطلقاً والحجرة مظلمة تماماً فالتناقض بين شدّة الإضاءة على الشاشة وظلام الغرفة مجهد للعيون. ويجب التأكّد من وجود قدر مريح من الضوء سواء من خلف أو من فوق على ألاّ يسقط على الشاشة مباشرة.
- ❖ إدارة الجهاز بعناية وإعادة ضبطه بعد أن يكون قد سخن بأكمله تماماً، وإلاّ فإنّ الصورة قد تبدو غير ثابتة ومشوهة، وهذا يجهد العينين.
- ❖ عدم تركيز النظر على شاشة التلفزيون لفترات طويلة، لأنّ ذلك ينتج عنه إجهاد النظر، ولا بأس أن نلتفت في أنحاء الغرفة بين وقت وآخر لأن تغيير بؤرة النظر يريح العينين. **(حنا، 2002، ص: 131).**

ومن هنا فإنّ المشاهدة تكون صحيحة وصحية إذا ما كانت محددة المدّة بحيث لا تتجاوز وقتاً معيناً، وإذا ما تهيأت الظروف والشروط الملائمة سواء من الناحية التقنية والإضاءة وغيرها من الشروط التي تكفل سلامة وعدم تأذّي الشخص المشاهد، أو من حيث انتقاء البرامج التلفزيونية ذات المضمون المناسب لكل فئة عمرية ولكل شريحة من شرائح المجتمع.

16- دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون:

تشكّل الأسرة أوّل جماعة إنسانية يعرفها الطفل، ويتفاعل معها اجتماعيا وثقافياً، لذلك فهي تعتبر من العوامل الأساسية التي تلعب دوراً رئيساً في بناء جوانب شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة التي يكون فيها النمو قابلاً للتأهيل والتكوين أكثر بكثير مما يكون عليه في مراحل الطفولة اللاحقة. **(أبو معال، 1990، ص: 79).**

ولكن تظلّ قدرة الوالدين محدودةً على تزويد الطفل بكلّ ما يحتاج إليه في الحياة، وفي تأسيس قاعدته الثقافية التي يمكنه أن ينطلق من خلالها إلى الحياة بشكل سليم، وذلك بسبب ازدياد أعباء الحياة على طرفي الأسرة: الأب والأم، وكذلك. سبب النمو المعرفي المستمر في التطوّر والتغيّر، الذي لا يمكن لبعض الأسر أن تملك قدرةً على متابعته، وهذا مما يؤكّد حاجة الأسرة على الإستعانة بالمادة المطبوعة، والمقروءة، والمسموعة، والمرئية، التي تتمثل في

التلفزيون، هذا الجهاز الذي يستطيع أن يعاون الأسرة في توجيه الأطفال نحو المنهجية الحياتية الإجتماعية، ونحو تعديل سلوكهم وتثقيفهم بما يكفل لهم الإعداد، والتهيئة السليمة، وزيادة المحصول اللغوي، واتساع قاعدة وأساسيات القاموس اللغوي والمعرفي، ومن ثم ازدياد قدرتهم على تقمّص، وتقليد منهجية الكبار الذين يقدّمون هذه البرامج ويعدّونها، ويشرفون عليها. **(أبو معال، 1990، ص: 80).**

كما أنّ التلفزيون يمكنه أن يقوم بدور المثقّف للكبار الذين يشرفون على إعداد الأطفال، وبخاصة الآباء والأمهات، والمربين والمربيات والمعلمين والمعلمات، وكل من له علاقة مباشرة في تربية الأطفال، وتثقيفهم، لذلك كلّه، المفروض من هؤلاء الكبار، وخاصّة الوالدين، ضرورة متابعة برامج التلفزيون والاستفادة منها في وجهين:

الوجه الأول: الاستفادة من المواد التثقيفية، التي تساعدهم على توجيه أبنائهم وتربيتهم، وذلك بواسطة المعلومات العلمية والتربوية المتطوّرة التي يتوصل إليها معدّو برامج التلفزيون بصفتهم التخصصيّة ومهمتهم الأدائية في هذا المجال، وخبراتهم المتنامية.

الوجه الثاني: متابعة البرامج التي تقدّم للأطفال، وإفساح المجال أمام أطفالهم للاستفادة منها عن طريق مشاهدتهم لها. ولكن ينصح أن يشارك الآباء والأمهات الأبناء مشاهدة بعض هذه البرامج، لمحاولة الاستفادة من استفسارات الأطفال حول بعض الجوانب وربطها في الحياة الإجتماعية التي يعيشون فيها، وبذلك تكتمل الفائدة، وتتحقق الإيجابية، وتخف حدّة السلبية إن وجدت، أمّا ترك الطفل يشاهد البرامج وحده بشكل مطلق، فهذا موقف مرفوض تربوياً، وكذلك منع الطفل من مشاهدة البرامج بحجة قلّة فائدتها حسب رأي بعض الأسر.

(أبو معال، 1990، ص: 81).

وفي الختام يمكننا القول بأن التناقض ما يزال قائماً فإننا غالباً ما نصادف آباء يعارضون التلفزيون ويرفضونه بشدّة. وهم يعتقدون أنّ التلفزيون هو مصدر المشكلات التي تواجههم في تربية أبنائهم، وذلك لأنّ التلفزيون يحرّف الأطفال ويبعدهم عن القيام بواجباتهم المدرسية، ويمزّق النظام اليومي، ويدعم السلبية، ويضعف الرغبة في القراءة، ويقلّص الوقت المخصص للقضاء في الهواء الطلق، وإنجاز الواجبات المنزلية. وهناك وجهة نظر تؤكّد أنّه يجب على العائلة التي يوجد فيها طفل يذهب إلى المدرسة ألاّ تشتري جهاز تلفزيون على وجه الإطلاق. هذه هي الطريقة التي يفكّر بها الآباء، الذين يخافون أنّه سيكون لديهم معلّم أو موجّه جديد منافس، وهذا المنافس يجذب اهتمام الطفل، ويملأ وقته، ويجعله مطيعاً ومذعناً، وكائناً تلفزيونياً مسلوب الإرادة، وهم يعتقدون أنّ العالم العقلي للطفل قد أجدب وأمحل. **(الباشا، 2003، ص: 11).**

كما أننا يمكن أن نصادف نموذجاً آخر من الآباء الذين يستخدمون رغبة الطفل في مشاهدة التلفزيون كوسيلة للعقوبة والمكافأة، فإذا ما أقدم الطفل على تصرف خاطئ، أو إذا ما كانت علاماته متدنية في المدرسة، فإنّه يعاقب بعدم السماح له بمشاهدة التلفزيون، في حين أنّه يسمح له بهذه (الوليمة) عند إقدامه على تصرّف جيد، وعند إحرازه علامات جيدة في المدرسة. ويعتقد بعض الآباء أنّ هذا التصرف، وهذا المنع من مشاهدة التلفزيون بسبب عدم الطاعة أو العلامات المتدنية هو سلوك سليم تماماً من وجهة النظر التربوية. (**الباشا، 2003، ص: 12**).

والحقيقة التي لا مفر منها أننا أمام جهاز قوي يؤثّر في الناس تأثيراً واسعاً، وخاصّة الأطفال، وأنّه حلّ في كثير من الأحوال محل المعلم التقليدي، وأنّه أصبح ثالث المشاركين في تربية الابن بعد الأب والأم، لما له من تأثير على الأطفال، ففي ظل تراجع دور الإتصال الشفهي بين أفراد المجتمع وداخل الأسرة الواحدة، تقدم الإعلام الجماهيري، بخاصة التلفزيون ليصبح له دور يوازي دور الأبوين. (**أحمد، 2006، ص: 233**).

ويحدد التلفزيون للأطفال التوجّهات الثقافية والفكرية، وأنماط السلوك الإجتماعي التي تصبغ شخصيتهم، لذلك فمن المهم أن يتم التكامل بين دور هذا الجهاز وكلّ من المدرسة والبيت، ومما لا شك فيه أنّ مشاهدة التلفزيون ممارسة يومية تشغل فراغ الصغار والكبار ووسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات، ولقد أثبتت الدراسات أنّ الإنسان يميل بشكل واضح إلى الأشياء التي تتفق مع آرائه واتجاهاته، لذا فإن مجموعة آراء الطفل وأفكاره وتربيته التي تعمل قبل مشاهدة برامج التلفزيون وخلالها هي التي تحدد طريقة التعامل معها، وأسلوب تلك الطريقة التي يفسر بها محتويات تلك البرامج. (**أحمد، 2006، ص: 234**).

17- آراء خاطئة حول مشاهدة التلفزيون وتطوّرها:

من غير المنطقي الحكم على الأشياء بدون دليل علمي قاطع يثبت صحة الأمور أو بطلانها، ولكن ما نلاحظه أنّ غالبية الأشخاص غير المتخصصين يطلقون أحكاماً لا أساس لها من الصحة أو غير صحيحة بشكل كامل، وهذا ناتج عن عدم الوعي وانتشار أساليب التفكير غير المنطقية بين الناس، ففي موضوع التلفزيون ومشاهدته وحول تأثيره على الأشخاص انتشرت أفكار خاطئة لا تقوم على أساس علمي أو دراسات تؤكّد صحتها وفي بعض الأحيان فإنّ هذه الأفكار تتناقض مع ما أثبته العلم وأكّدته الدراسات ومن هنا كان لا بدّ من عرض هذه الأفكار التي نوردها بالنقاط التالية:

أ- مشاهدة التلفزيون ثقيلة وضخمة وخاملة:

هذه الفكرة خاطئة، لأنّ المشاهدة ذات ديناميكية كبرى، فرغم أنّها تعدّ إحـدى المكونـات الثقيلة في برنامج عمل الفرنسيين، فهي أبعد من أن تكون كمّية وخامدة بدون أي باعث. إنّهـا تخضع للتغيرات التي عززتها مواثبة المشاهدة le zapping، وذلك لأنّها رغـم كـلّ شـيء تنتمي إلى عالم الاختيار. فحتّى مدمني الشاشة الصغيرة ليسوا بالكائنات المترهّلة التي تجلـس أمام التلفزة على مدار السنة، كما يصوّرهم بعض علماء الاجتماع. فالوقت الـذي يـصرفونه أمام الشاشة الصغيرة يختلف من أسبوع لآخر طيلة السنة. **(العياضي، 1998، ص: 51).**

ب- **يتزايد الإقبال على مشاهدة الشاشة الصغيرة بمرور الوقت وبتزايد الوقـت المخـصص للترفيه:**

التزايد المذكور لا يتم بالضرورة، فخلال السبعينات قلّت هيمنة العمل على الوقت بأشـكال مختلفة: انخفاض مدّة العمل الفعلي بساعتين تقريباً في الأسبوع، الحصول على عطلـة لمـدة أسبوع تقريباً، ارتفاع عدد العاطلين عن العمل ليبلغ حوالي المليونين، ورغم هـذا لـم تتغيـر تقريباً المدّة التي يصرفها الفرد أمام شاشته الصغيرة، إنّ قياس مشاهدة الشاشة الصغيرة مكلف جداً، لذا فإننا نملك معلومات أقلّ دقة عن فعل المشاهدة عندما يصعب الإتصال بالمـشاهدين، أي عندما تكون لديهم فرصاً أكثر للتسلية والترفيه. غير أننا نعلـم بـأنّ الوقـت المخـصص لمشاهدة الشاشة الصغيرة لا يرتفع أثناء عطلة نهاية الأسبوع، وأنّه ينخفض بـشكل محـسوس أثناء العطل الصيفية. **(العياضي، 1998، ص: 51).**

هكذا نرى أنّ التلفزة ضرب من الترفيه المهيمن، إنّها وسيلة للترفيه للذين لا يملكون غيرهـا، وللذين ليس لديهم اختيار آخر، فالزيادة القليلة من الوقت المخصص للترفيه تُقـرّب المـشاهد مـن شاشته الصغيرة أكثر، لكن كثرة هذا الوقت تبعده عنها. **(العياضي، 1998، ص: 52).**

ج - **البرنامج التلفزيوني هو الذي يكوّن مشاهديه:**

لا يتوجّه التلفزيون للأشخاص في المطلق، كما تفعل الأسطوانة الغنائية، أو الكتاب بـشكل ما، بل يخضع لاستعداد الأسر وتفرغّها للمشاهدة. هناك فجوة مزدوجة تمنع إقامة علاقة سببية مباشرة بين خصائص المنتج التلفزيوني وحجم جمهوره. فحتى وإن كان هـذا المنـتج فيلمـاً سينمائياً، ويقوم التلفزيون ببثّه، فإنّ حجم مشاهديه لا يتحدد أساساً بنوعيته، بل يتحدّد قبل كـل شيء بساعة بثّه، وباليوم الذي يبثّ فيه. وهذه الحقيقة هي التي تعقّد بشكل ملحوظ اقتـصاديات الإعلام السمعي بصري. ويكتنف الضباب الرؤية للعلاقة البسيطة التي نحاول إقامتها بين كلفة البرنامج التلفزيوني، والشهرة التي ينالها أو النوعية التي يظهر بها، وعدد المشاهدين الّذين من المحتمل أن يشاهدوه. هكذا فإنّ تأخير بثّ حصة ما في السهرة يـستطيع أن يفقـدها نـصف جمهورها. **(العياضي، 1998، ص: 52).**

د- تعدّد أجهزة التلفزيون في البيت هو عامل في زيادة المشاهدة وتنوّعها:

هذه الفكرة صحيحة جزئياً فقط، فامتلاك عدّة أجهزة في البيت نفسه يسمح لمختلف أفـراد الأسرة بالمشاهدة الآنية لعدّة برامج سواء في نهاية النهار أو أثناء بعض الأوقات المحدودة في اليوم. لكن الظاهرة الثانية: ظهور جمهور خاص يشاهد القنوات التلفزيونيـة المتخصصـة، لا تشكّل تنوّعاً في المشاهدة ولا تترك حالياً آثاراً إحصائية: إنّ مشاهدة الـشاشة الـصغيرة فـي البيوت المجهزة بعدّة تلفزيونات ليست مرتفعة كثيراً عن البيوت التي لا تملك سـوى جهـازاً تلفزيونياً واحداً. ومعنى العلاقة السببية الضرورة كما نعتقد. **(العياضي، 1998، ص: 52).**

فالافتتان بالشاشة الصغيرة هو الذي يؤدي إلى امتلاك عدة أجهزة تلفزيونية بدون شك. أمّا بخصوص الذين يتوقعون تطوّر ظاهرة تشتت المشاهدة لدى الأسـر المالكـة لعـدّة أجهـزة تلفزيونية، فيمكن القول بأنّها ظاهرة محدودة. لأنّ التلفزيون يتوجّه إلى المجموعة، وإلى الأسرة وليس إلى الفرد. وإذا كانت ملكية العديد من أجهزة التلفزيون في البيت تتنافى والطريقة القديمة المتبعة في مشاهدة الشاشة الصغيرة فإنّها لا تهدد وجودها الفعلي. وإنّ اعتبار تحلّق أفراد العائلة حول الشاشة الصغيرة هو نتيجة منطقية لقلّة أجهزة التلفزيون في البيت يترجم اهتماماً مبالغـاً بالعوامل التكنولوجية. وإذا بدأت المشاهدة تتشتت، وانزوى كل فرد من أفراد الأسرة أمام جهازه التلفزيوني، فإنّ حجم الوقت الذي يصرف في مشاهدة الشاشة الصغيرة هو الذي يصبح مهدداً. إنّ التلفزيون (la folle logis) لا يستطيع أن يسيطر على وقت الأسرة إلاّ إذا بقي ملكاً طيعاً، خاضعاً لبنية العائلة النووية. **(العياضي، 1998، ص: 53).**

هـ- الأشخاص المتعلمون لا يشاهدون التلفزة:

هذا ما يتردد في الغالب، ففي فرنسا كان عدد حاملي شهادة البكالوريـا الـذين شـاهدوا التلفزيون في 1984 أقلّ من ثلثي (3/2) عددهم الفعلي في المجتمع. وبالمقابل يمثّل الـذين لا يملكون أيّة شهادة تعليمية نسبة من مشاهدي الشاشة الصغيرة تفوق نسبة عددهم الفعلـي فـي المجتمع. لكن يجب إعطاء المعنى الصحيح والدقيق لهذه الملاحظات الإحـصائية: إنّ الأمـر يتعلّق في معظمه ببنية المشاهدين، فكلّما تقدّمنا في السن نشاهد التلفزيون أكثر، بشكل مـستقل نوعاً ما عن المستوى التعليمي. وديمقراطية التعليم العالي حديثة جداً ولا يمكن الإعتماد عليها كثيراً حتى لا نحرّف النتائج الإحصائية. **(العياضي، 1998، ص: 53).**

فإذا كان أصحاب المستوى التعليمي المنخفض يشاهدون الشاشة الصغيرة أكثر، فذلك يعود لكونهم أكبر سناً وليس لأنّهم أقلّ ثقافة. وبعبارة أخرى فإنّ الفجوة القائمة بـين المـدّة التـي تصرفها الشرائح التعليمية في مشاهدة الشاشة الصغيرة تتضاءل إذا لم نأخذ بعـين الإعتبـار أوقات البث التلفزيوني الأخرى، واكتفينا بالفترة الممتدة من الساعة السابعة إلى الحادية عـشرة ليلاً فقط فإذا تساوى المشاهدون في السن، وفي الوقت المخصص للترفيـه (سـاعات العمـل

ترتفع بارتفاع مستوى الشهادات) فلا نعثر، في هذه الحالة، على اختلاف واضح في حجم مشاهدة كل شريحة تعليمية.

يمكن الإشارة أخيراً إلى أنّ 13 ساعة ونصف الساعة التي يقضيها حاملو شهادة البكالوريا أمام شاشتهم الصغيرة في سنة 1984 دفعت مشاهدة التلفزة لتحتل مركز الصدارة في قائمة النشاطات الثقافية التي يقوم بها الفرنسيون المتعلمون. **(العياضي، 1998، ص: 54).**

وبالتالي فإنّ أيّ شخص لا يجب أن يطلق أحكامه على التلفزيون بدون أيّ سند أو دليل علمي، ويجب أن لا يتبنى أيّ فكرة أو حكم إلا إذا صدر عن أشخاص متخصصين في المجال نفسه، لأن الأشخاص العاديين لا يمكنهم الحكم على حقائق الأمور بشكل سليم، ولأنهم يستقون معلوماتهم من مصادر غير موثوقة، وربما تكون هذه الأفكار والأحكام مجرّد مقولات يرددها الناس دون علمهم بمصدرها ومدى صحتها، مما ينعكس سلباً على تقييمه للأشياء وبالتالي ينعكس سلباً على حياته وحياة أفراد أسرته.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي وتعريفاته:

يعدّ التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره جلياً في التفوق الدراسي، وقد كان العالم الأمريكي هنري موراي أوّل من لفت النظر إلى الإنجاز بوصفه مكوناً من مكونات الشخصية. فقد حدّد عدداً من الحاجات دعاها حاجات عالمية، تتوفر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن الجنس أو العرق أو العمر، وكانت الحاجة إلى الإنجاز من بين الحاجات العالمية التي أقرّ بوجودها، وعرّفها بمجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وإنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة. (**النشواتي، 1993، ص: 217**).

وتعددت تعريفات التحصيل الدراسي وتنوّعت فقد عرّفه ويبستر: بأنّه "أداء الطالب لعمل ما من الناحية الكمية أوالنوعية". ويشير غابلن إلى أنّ التحصيل الدراسي عبارة عن "مستوى معين من الإنجاز أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يتم تقييمه من قبل المدرسين أو باستخدام الإختبارات المقننة أو الإثنين معاً". (**رمزي، 1986، ص: 58**).

أمّا جود فقد عرّفه: بأنّه "براعة في الأداء في مهارة ما أو مجموعة من المهارات" (**الداهري والكبيسي، 2000، ص: 174**).

ويعرّفه حمدان: بأنّه "مجموعة من المعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعليم، وهو عامل تابع أو متأثر بعوامل أخرى هي: المتعلم والمعلم والمنهج، يلي هذه العوامل الثلاثة عوامل أخرى مثل الإدارة المدرسية والأسرة والأقران والتقنيات التربوية والغرفة الدراسية واللوائح التنظيمية وغيرها". (**حمدان، 1996، ص: 10**).

ويقول فؤاد أبو حطب بأنّ مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعلّم المدرسي، إلاّ أن مفهوم التعلّم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما يتمثل في أساليب التكيّف، ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة، أمّا التحصيل الدراسي، فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية، وهو عامل تابع أو متأثر بعوامل أخرى مستقلة، أهمها وأكثرها مباشرة وحدوثاً هي: المتعلم والمعلم والمنهج أو الكتاب المنهجي، يلي هذه العوامل الإدارة المدرسية والأسرة والأقران والتقنيات التربوية والإرشاد الطلابي والغرفة الدراسية واللوائح التنظيمية وغيرها. (**آدم، 2004، ص:172، 173**).

أمّا الباحث سيد خير الله فقد عرّفه في مؤلفه (بحوث نفسية وتربوية) تعريفاً إجرائياً حيث يرى أن التحصيل " يعني التحصيل الدراسي، كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في الامتحانات في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبّر عنه المجموع العام لدرجات الطلبة في جميع المواد الدراسية". ويلاحظ أن هذا المفهوم يربط بين التحصيل

والإختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات الطلبة في نهاية السنة الدراسية. **(آدم، 2004، ص: 173)**.

وفي تعريف أخر أورده أبو حطب قال فيه بأنّ التحصيل الدراسي هو لغة الإنجاز والإحراز وهو بذلك يكون أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للمتعلم. **(أبو حطب، 1996، ص: 27)**.

ومن ناحية أخرى فقد عرّفه طه يستخدم بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل الأكاديمي ويستخدم هنا للإشارة إلى القدرة على متطلبات النجاح المدرسي سواء التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة. **(طه، أخرون، 1993، ص: 171)**.

ومن منظور أخر يتجه نحو مستويات العلم ودرجاته فإنّ الموسوعة النفسية تعرّفه ب: أن يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم والمعرفة والذي يقرن عادة بالدراسة فنقول مستوى التحصيل الدراسي ونعني به الدرجة التي يتحصّل عليها المرء في امتحان مقنن.

وفي المجال نفسه يعّرف التحصيل الدراسي بأنّه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي. **(علام، 2000، ص:305)**.

ويرتبط التحصيل مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب، ويقاس باختبارات التحصيل وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم أو التدريب. **(الطريطري،1997، ص: 280-281)**.

ويعدّ التحصيل من الظواهر التي شغلت فكر كثير من التربويين عامّة والمتخصصين في علم النفس التربوي خاصّة، لما له من أهمية في حياة التلاميذ، ومن يحيطون بهم من آباء ومعلمين. **(الديب، 1997، ص: 11)**.

2- دافع التحصيل الدراسي:

حددت موسوعة علم النفس الشاملة دافع التحصيل الدراسي بأنّه: (رغبة الطالب وميله إلى رفع مستوى تحصيله الدراسي بحيث يؤدي به هذا إلى مزيد من الجهد وقضاء الكثير من الوقت في عملية التحصيل الدراسي). **(موسوعة علم النفس الشاملة،1999، ص: 328)**.

ويعرّفه الحوراني بأنّه: الطموح لرفع المهارة الذاتية في جميع مجالات العمل أو البقاء على مستوى مرتفع يمكّن الفرد من التحصيل الراقي باستمرار ويجنّبه الفشل أو انخفاض المستوى في التحصيل. **(الحوراني،1992، ص: 122)**.

ويختلف الأفراد في دافعهم للتحصيل كما أنّ هذا الدافع يختلف لدى الفرد نفسه من وقت إلى أخر فقد يكون الدافع في فترة معينة أكثر قوة من فترة أخرى، وهذا يرجع إلى أنّ الدافع إلى التحصيل يعود إلى عوامل شخصية وبيئية لذا يجب أخذها جميعا في الحسبان عند قياس قوة الدافع إلى التحصيل. **(الصالح،1996، ص: 28).**

3- اختبارات التحصيل:

تقيس الإختبارات التحصيلية مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية، كما يدلّ التحصيل الدراسي على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلّمه ما اكتسبه بالفعل في برنامج تعليمي. **(علام،2000، ص: 305-306).**

كما تهدف الاختبارات المدرسية التحصيلية إلى قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، وهي إما اختبارات عادية تعدّ بواسطة المعلمين أو اختبارات عامة تعدها الوزارة في نهاية كل مرحلة دراسية، وبخاصة الثانوية العامة. **(الرازحي،2001، ص: 110).**

ولكي تكون نتائج التحصيل متسقة وصادقة وغير متحيزة لا بدّ من أن يرتكز قياس التحصيل على بعض الإفتراضات وهي:

• أن يقيس الإختبار نطاقاً سلوكياً يمكن تحديده بدقة، بمعنى توفّر أهداف تربوية تصاغ في صورة سلوكية.

• أن يقيس الإختبار الأهداف المتعلقة بالمادة الدراسية.

• أن تتاح لجميع الطلاب فرص تعلّم المجال الذي يقيس الإختبار، خاصّة عند استخدام الإختبارات المقننة. **(علام،2000، ص: 39-310).**

يتضح مما سبق أنّ الإختبار التحصيلي هو أحد أدوات القياس والتي تقدّم معلومات عن مدى اكتساب واستيعاب الفرد للخبرات المعرفية بمستوياتها المختلفة والمهارات التي تم دراستها.

4- الأهمية الاجتماعية للتحصيل الدراسي:

برزت الحاجة الماسّة إلى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي من خلال دور العلم الكبير والفعّال في حياة الفرد والمجتمع على المستويات كافة، وفي مختلف الإتجاهات، فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد. وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعدياً كونه يعدّ الفرد لتبوؤ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، فالكليات العلمية تعدّ طلبتها لمهن ما زالت تحتل قمّة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها وطبيعة العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل فيها، تجعل الطلبة أكثر إصراراً وإقبالاً

على الالتحاق بها، بصرف النظر عما إذا كانت تتفق مع قـدراتهم واسـتعداداتهم وميـولهم. **(نوفل، 2001، ص: 28).**

وتتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنـا الإجتماعيـة وبخاصّـة فـي مستقبلنا، فالواقع أنّ تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثـل البطالة والإستعباد والنزعات الدينية المتطرفة.

وهكذا أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكلّ مكوناته أحد المحركات الرئيسية للتنميـة في فجر القرن الحادي والعشرين، وهو يسهم من ناحية أخرى في التقدّم العلمي والتكنولـوجي وفي الازدهار العام للمعارف. ويمكن القول إنّ أيّ مجتمع يسعى للنمو والتطوّر لابـدّ لأبنائـه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطوّر. فلكي يحقق أيّ بلد تنمية ينبغي أن يكون سكّانه العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيـات المعقدة وأن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع والإكتشاف، هذا يرتهن إلى حد كبير بمستوى الإعداد النفسي الذي يتلقّاه الأفراد، ومن ثم فإنّ الاستثمار في مجال التعليم شرط لابـدّ منـه للتنميـة الإقتصادية والإجتماعية على المدى البعيد. **(نوفل، 2001، ص: 29).**

ولا شك أنّ التحصيل الدراسي له أثره الكبير علـى شخـصية الطالـب، فالتحـصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرّف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أنّ وصـول الطالـب إلـى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبثّ الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أمّا فشل الطالب في التحـصيل الدراسـي المناسب لمواد دراسته، فإنّه يؤدي به إلى فقد الثقة في نفسه والإحساس بالإحباط والنقص وإلى التوتر والقلق، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد. **(بدور، 2001، ص: 173).**

وإذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفـة ممـا تـوفّره لهـا مخرجات التعلّم بأنواعها، فإنّ هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتهـا بمقيـاس يـسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح في مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية والمفتاح الـذي بواسطته تنفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاده أبناؤها. **(الحامد، 1996، ص: 19).**

وبالنسبة للتلاميذ فإنّ التحصيل الدراسي يعدّ بمثابة جواز مرور من سنة دراسية إلـى أخرى، ولأنّه العامل ذو الإعتبار الأول إن لم يكن الأوحد في تحديـد نـوع التعلـيم والكليـة والتخصص الدراسي.

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إنّ عملية التحصيل الدراسي عملية متعددة الأبعاد والمجالات وتتـأثّر بالعديـد مـن العوامل والمحددات، فكل عنصر من عناصر العملية التعليمية يتأثّر بعوامل مختلفة، وبالتـالي ينعكس هذا التأثير على نتاج هذه العملية أي التحصيل الدراسي.

وإنّ أكثر مفاهيم التحصيل أساسية إثنان: التحصيل كمفهوم نفسي ثم التحصيل كمفهوم بيئي أو كنتيجة لعوامل بيئية. والتحصيل لا يحدث من العدم بل بتأثير عوامل متنوعة متعـددة تبدأ بالفرد المتعلم ثم المعلم والمنهج وتنتهي بالمدرسة والأقـران والأسـرة والبيئـة العامـة المفتوحة. **(حمدان، 1996، ص: 8).**

5-1- العوامل المؤثّرة في التحصيل والمتعلّقة بالشخص المتعلم:

يشكّل المتعلم محـور العمليـة التعليميـة وأساسـها وتلعـب الخـصائص النفـسية والفيزيولوجية والعقلية للمتعلم وغيرها من الخصائص دوراً كبيراً في عملية الـتعلم وخاصـة فيما يتعلّق بنتاج هذه العملية والذي يتجلى بشكل كبير بالتحصيل الدراسي للمتعلّم ومن أهم هذه الخصائص التي تؤثّر على التحصيل الدراسي لفرد:

أ- القدرات العقلية:

أي القدرات العقلية الوراثية التي يولد بها الفرد، حيث أنّ فترة الحمل مهمّة جـداً لتنميـة القدرات الفكرية لدى الجنين وذلك بإتباع أسلوب تغذية سليم، لكن يبقى هناك ريبة من الأطفال الذين يولدون بمعوقات عقلية لا يمكن أن ننكر وجودها وأنّ الإعاقة بالقدرات العقليـة ومهمـا تدنّت القدرات العقلية لدى معظم الناس هناك دائماً مجال للتعليم والتقدم ولكل فـرد إمكانـات خاصة به، فإذا عرفنا ما هي هذه الإمكانات الفردية وركّزنا عليها وحاولنا أن نطوّرها وننميها يتعلم الطفل المعوق ويتطوّر، وهناك فئة قليلة جداً يكون تقدمها محدود ويلزمها كم من الصبر والمثابرة لمساندتهم، أي من الممكن زيادة التحصيل الدراسي بزيادة القدرات العقلية عند الفرد والعكس صحيح. **(جمعة،2002، ص:313). انظر (عدس، 1999، ص:24-25).**

كذلك أشارت دراسات كل من محمود فتحي عكاشة 1973 وصلاح الـدين عـلام 1971 وجرين Green 1964 وألين Allen1970 على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بـين الـذكاء والتحصيل الدراسي. **(علي، 1994، ص: 38).**

ب- العامل النفسي:

التحصيل والتعلّم وجهان لعملة واحدة. وكلّما حدث أحدهما، نفترض تلقائياً حدوث الآخـر لا محالة في الأحوال العادية للدماغ الإنساني. والتحصيل في كلّ الأحوال هو نتيجـة مباشـرة للتعلم. والتعلم كعملية نفسية مرهون بقدرة إنسانية هامة في الشخصية الفردية هي الذكاء.

والذكاء بنوعيه العام والخاص، وقدراته على التعلم مرهونة بدورها بظاهرة وعملية نفس فسيولوجية ثالثة هي الإدراك. أمّا اللاإدراك فهو مشروط بوجه عام بوعاء رخوي فسيولوجي يزن حوالي 1350غ أو 2% من وزن الفرد تتراوح خلاياه المفكرة بين 10-12 بليون خلية، هو الدماغ. والتعلّم كنتية للتحصيل هو كمفهوم نفسي، زيادة كيموحيوية أو كيموكهربية في السيالات العصبية المرمّزة العابرة لخلايا الدماغ حسب اختصاصاتها المختلفة باعتبار الرسائل الحسية القادمة للدماغ من بوابات الإدراك البصرية والسمعية والشمية والذوقية والإحساسية اللمسية. **(حمدان، 1996، ص: 9).**

وأخيراً فإنّ التحصيل الدراسي يمثل جانباً أساسياً من حياة الطالب، ويتأثر بالجوانب الأخرى، فالإستقرار النفسي يترتب عليه تحصيل دراسي مرتفع، وكلّما نال الطالب تحصيلاً جيداً ومتطوّراً، أسهم ذلك في بناء ثقته بنفسه ونموه. **(العنزي والكندري، 2004، ص: 382).**

وعلى العكس من ذلك فإنّ فقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى تحصيل دراسي متدن لذا من الضروري أن نعطي الأبناء فرصاً عديدةً وأعمالاً بسيطة لينجحوا بها وأن لا نحمّلهم أبداً ما لا طاقة لهم به ونعرّضهم للفشل المتكرر. **انظر(جمعة،2002، ص: 313).**

ج- دافعية الإنجاز:

يعرّف عبد اللطيف خليفة الدافعية للإنجاز بأنّها استعداد الفرد لتحمّل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل. **(خليفة، 2000، ص: 96).**

وهناك علاقة وطيدة بين دافعية الإنجاز، والتحصيل الدراسي إذ إنّ ارتفاع مستوى الدافعية يؤدي إلى نجاح أكبر مما لو كان مستوى الدافعية أقل. وثمة افتراض واضح فيما يتعلق بالإنجاز والتعليم يشير إلى وجود ارتباط مرتفع بين ارتفاع مستوى التعليم ومستوى الدافعية، فالرجال والنساء ذوو التعليم الجامعي يرتفعون بشكل دال في توجيههم نحو الإنجاز عن الراشدين الأقل تعليماً. **(نوفل، 2001، ص: 42).**

وهذا ما يفسر لنا وجود تلاميذ يتميزون بتحصيل دراسي مرتفع بالرغم من أنّ قدراتهم العقلية منخفضة، بينما يوجد تلاميذ آخرين من ذوي الذكاء المرتفع ولكنّ تحصيلهم الدراسي منخفض، وهذا بسبب ارتفاع أو انخفاض دافعية الانجاز لديهم.

د- مركز التحكّم:

عندما يرك الفرد أنّ الأحداث الإيجابية أو السلبية التي تحدث له مرتبطة ومترتبة على سلوكه وخصائص شخصيته، عندئذ يقال بأنّه ذو مركز تحكّم داخلي، أي أنّه ذو اتجاه داخلي في إدراك مركز التحكّم، أمّا عندما يدرك الفرد أنّ الأحداث الإيجابية أو السلبية التي تحدث له لا تتوقف على تصرفاته وسلوكه الشخصي وإنّما هي نتيجة للحظ أو القدر أو الآخرين الأقوياء

عندئذ يقال بأنّه ذو مركز تحكّم خارجي، أي أنّه ذو اتجاه خارجي في إدراك مركــز الــتحكّم. **(أبو ناهية، 1994، ص: 143).**

وفي دراسة قام بها وينر عام 1972 وجد أنّ الأشخاص مرتفعي دافع الإنجاز ينسبون أداءهم إلى عوامل داخلية فنجاحهم يعود إلى القدرة العالية والجهد المبذول، وينــسبون فــشلهم إلى قلّة الجهد الذي بذلوه، أمّا الأشخاص منخفضي دافع الإنجاز فقد كانوا أكثر مــيلاً لنــسب نجاحهم على عوامل خارجية مثل سهولة الواجب والحظ الجيد، ونسبوا فــشلهم إلـــى عوامــل داخلية مثل نقص القدرة أو سوء الحظ، وبذلك فإنّ من الممكن التنبؤ بنجــاح الفــرد أو فــشله حينما يواجَه بواجب معين، فالفرد الذي ينسب نجاحه إلى عوامل داخلية من المتوقع أن ينجح، أمّا من ينسب فشله إلى عوامل خارجية فسيكون غير واثق من نجاحه مما يؤدي إلـــى فــشله واستسلامه بسهولة. **(حبيو، 1999، ص: 90).**

5-2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والمتعلّقة بالعوامل الخارجية:

أ- المناهج والقائمين على تدريسها:

يشكّل مضمون المادة العلمية أو الثقافية التي تدرّس محوراً أساسياً ومؤثراً بشكل كبير على نتاج العملية التعليمية، فكلما كان هذا المضمون متوافقاً ومتناسباً مع متطلبات الأشــخاص المتعلمين ومستواهم العقلي كلما كانت النتيجة أفضل، وهذا المضمون يجب أن يكــون غيــر ممل، وأن يثير دوافع التلاميذ نحو التعلم ويقدّم لهــم الإثــارة والتــشويق، والمقــصود هنــا بالمضمون المناهج الدراسية والمواد التي تدرّس في المدارس.

وقد يكون المنهاج غير مناسب من حيث عدم ملاءمته للفروق الفرديــة وعــدم تلبيــة الحاجات والرغبات وإشباع ميول الطلبة، وبالتالي تؤثّر ســلباً علـــى تحــصيلهم الدراســـي. **انظر(السيد، 2002: 146).**

وقد تكون المناهج غير مصممة لمتوسط قدرات الطلبة وخالية من عناصر التــشويق والإثارة، أو تكون غير مدروسة من قبل المختصين في هذا المجال مما يجعلها غيــر مناســبة وملائمة وهذا ما يؤدي إلى انخفاض تحــصيل التلاميــذ الــذين يدرســون هــذه المنـــاهج. **انظر(حمدان، 2003: 57: 60).**

كما أنّ للمعلم المتمكن من مادته العلمية والمزوّد بمهارات تدريبية وكفايــات تربويــة والمتميز بميول إيجابية نحو مهنته حباً وحناناً في تعامله مع طلبته، أثراً إيجابياً في تحــصيلهم، أمّا إذا انتفت منه هذه الشروط، فإنّ له دوراً سلبياً في التحصيل. فالمعلم لا يعلّم بمادتــه فقــط وإنّما بشخصيته وتعامله مع طلبته ومدى ما يقدّمه لهم من مثل أعلى وقدوة حسنة، ولجهــوده أثر كبير لدى طلبته سواء على المدى القريب أوالبعيد. **(السيد، 2002: 145).**

ج- العامل الإجتماعي والإقتصادي والثقافي:

يعد الوسط الإجتماعي والإقتصادي الذي يعيش فيه التلميذ من المحددات ذات الأثر البالغ على تحصيله الدراسي، وهذا ما تؤكّده الدراسات، فقد توصّل كامبل Cambel إلى أنّ التحصيل الدراسي يتأثّر بعدد من المتغيرات منها المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة ودرجة تعليم الأب والعلاقات الأسرية وحجم الأسرة. **انظر(علي، 1994، ص: 39).**

وفي دراسة لجنكز Jencks وزملائه توصّل فيها أنّ انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأبناء الذين يعيشون في أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط يرجع إلى تأثير المنزل والتربية الأسرية. **(لطفي، 2001، ص: 60).**

ومن ناحية أخرى فإنّ وسائل الإعلام تشكّل جزءاً كبيراً من البيئة الإجتماعية والثقافية التي يعيش فيها التلميذ والتي تلعب بدورها دوراً لا يستهان به في عملية التعليم والتحصيل الدراسي، فمثلاً تستطيع برامج الأطفال التي تبثّ في التلفزيون المساهمة في إشباع الحاجة إلى الإنجاز والتحصيل والنجاح لدى الطفل من خلال تقديم فقرات عن الشخصيات الناجحة في مختلف المجالات، مما يؤدي إلى تطلع الطفل لهذه الشخصيات الناجحة على أنّها نماذج يقتدى بها. **(العبد، 2005، ص: 215). انظر (خليفة، أنس، 1995، ص: 102).**

6- التلفزيون وعلاقته بالتعليم والتحصيل الدراسي:

أشار المختصون بالإعلام إلى أنّ الإتصالات الحديثة لها تأثير كبير على مستوى التعليم، حيث أنّها توفر فرصاً تعليمية أكبر من تلك التي كانت قبل استخدام الأقمار الصناعية، وبذلك ستكون المعرفة الإنسانية متاحةً على مستوى عالمي مما يساعد في التعجيل من عمليات التنمية. **(العبدالله-الصلح، 2006، ص: 266).**

ولا يقتصر الدور التربوي والتعليمي باستخدام الأقمار الصناعية على البرامج التعليمية التي تعدّ إعداداً للحصول على مؤهل ما، أو دراسات مكثّفة أو قصيرة تضمن التدريب على مهارة ما، ولكنّه يشمل أيضاً البرامج التربوية التي تهدف ضمناً إلى تشجيع الدراسة في مجال التعليم الحرّ الذي يتم على فترات دون اهتمام بالحصول على مؤهل، وكذلك على البرامج التثقيفية التي تزوّد المشاهدين بالمعلومات الثقافية دون أن تتطلب بالضرورة قيامه بدراسة نظامية. **(العبدالله-الصلح، 2006، ص: 268).**

6-1- تأثير التلفزيون في التحصيل العلمي:

من الأمور الهامة في حياة الأطفال والشباب في حاضرهم ومستقبلهم مستوى تحصيلهم العلمي، لأنّ هذه الفترة من العمر فترة (الطفولة والشباب) هي المرحلة العمرية التي تتكون فيها المعارف، ولذا كان لزاماً على المعنيين بأمور التربية والتعليم التعرّف على البيئة ذات

التأثير في التحصيل العلمي سلباً أو إيجاباً للتعامل معها بما يخدم الأهـداف، ويـساعد علـى تحقيقها، وتلافي كل المؤثرات السلبية لينشأ الجانب المعرفي في شخصية الفرد قويّاً ومتيناً.

ولا شك أنّ التلفزيون يعتبر أحد المؤثرات الكبيرة في البيئة المعاصرة، ولكن تحديد آثـاره ينبغي أن يسير بالأساليب العلمية ليتم الوصول إليها، وهذا ما قام به فعلاً عدد من الباحثين في مختلف المناطق، وأظهرت تلك الدراسات الكثير من البيانات الإحصائية، التي تمكّن من يحللها ويقارنها من الوصول إلى مؤشرات تلك الآثار. **(الباشا، 2003، ص: 68).**

وفي بحث أُجري في تونس حول الإنعكاسات الثقافية للتلفزيون، أظهرت النتائج علاقة بين مشاهدة التلفزيون وانخفاض المجهود المدرسي للطفل، والنسبة وإن لم تكن عالية حيث بلغـت (4.48%) من حجم العينة التي تُفيد بوجود هذه العلاقة، إلا أنّه ينبغي ألا تتـرك دون عنايـة. وأغرب ما جاء حول تأثير التلفزيون في التحصيل العلمي ما ورد في بحث أُعدّ فـي المركـز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية بمصر عام 1975م، حيث أفاد (77%) من أرباب الأسر المبحوثة أنّهم يلجؤون إلى تشغيل التلفزيون في أثناء المذاكرة. وهذا المستوى من التأثير الذي وصل إلى عجز الأسر حتى عن إطفاء التلفزيون في فترة المذاكرة أو أي نوع من التحـصيل العلمي سيجعل الأطفال يخفقون في المذاكرة بسبب تشغيل التلفزيـون. **(الباشـا، 2003، ص: 71).**

كما أثبتت الدراسات أنّ تلاميذ المدرسة الذين يشاهدون التلفزيون بانتظام إلى حدّ معقـول، يحققون في الإختبارات المتعلّقة بالمعلومات والمعارف العامّة نتائج أفضل من تلك التي يحققها أولئك الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون على الدوام، كمـا أثبتـت الدراسـات أنّ مـشاهدي التلفزيون المدمنين عليه من الأطفال، يحصلون على علامات سيئة في مدارسـهم. **(الباشـا، 2003، ص: 25).**

وعى أيّ حال فبالنسبة للأداء المدرسي الدلائل التجريبية قليلة، والقليل منها يشير إلـى أنّ التلفزيون يؤدي إلى تحسين الأداء المدرسي، والقليل الآخر يشير إلى أنّ التلفزيون يؤدي إلـى شيء من الهبوط في المستوى التعليمي، ومن المعروف أنّ هناك تناسباً عكسياً بين المـشاهدة المكثفة والدرجات المدرسية، أي أنّ المتأخرين دراسياً يشاهدون التلفزيون بكثافة عالية. **(حنا، 2002، ص: 93).**

6-2- تأثير التلفزيون على وقت آداء الواجبات المدرسية:

أفادت دراسة خاصّة بطلبة المرحلة المتوسطة في الكويت ما يدل على تأثير التلفزيون في المستوى التحصيلي لهم، ففي الإجابة التي وردت في سؤال الباحث عن مواعيـد انتهـاء الأطفال من واجباتهم المدرسية، وعمّا إذا كانت مشاهداتهم للتلفزيون تتدخل في تحديـد هـذا الموعد أم لا، أوضحت النتائج أنّ:

(534) طفلاً ينتهون من إنجاز واجباتهم المدرسية قبل بداية الرسوم المتحركة، وهــؤلاء يمثّلون (53.1%) من مجموعة العينة. (378) طفلاً ينهون جزءاً منها ويكملون الجزء المتبقي بعد مشاهدتهم للبرامج التي يفضّلونها، وهؤلاء يمثلون (37.6%) من مجمــوع العينــة. (35) طفلاً يبدؤون بإنجاز واجباتهم المدرسية بعد أن يفرغوا من مشاهدة ما يرغبون من البــرامج، وهم يمثلون (3.5%) من مجموع العينة. **(الباشا، 2003، ص: 69).**

ومن هذا يتضح أنّ مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون تتدخل بصورة أو بأخرى في تحديد المواعيد التي يلتزم الأطفال بها نسبياً في إنجازهم للواجبات المدرسية. وهذا يتمثّــل بــصورة واضحة في نسبة الأطفال الذين يقومون بإنجازهم للواجبات على فترات متقطعة. حيث بلغــت هذه النسبة (37.6%) وكذلك يمكن القول: إنّ التلفزيون يؤثر مباشرة في درجة إنجاز الأطفال لواجباتهم المدرسية، كما يؤثر في الطريقة التي يتبعونها في إنجاز هذه الواجبــات. **(الباشــا، 2003، ص: 69-70).**

وهذا التأثير يمكن أن يكون من ناحيتين:

الناحية الأولى: تتمثل في حرص الأطفال على الإنتهاء من واجباتهم المدرســية، قبــل بدايــة الرسوم المتحركة، وهذا قد يساعد على توزيع أوقاتهم بطريقة معقولة، كما أنّه قد يــؤثّر فــي مستوى الأداء، وهذه النسبة العالية من أطفال العينة (53.1%).

الناحية الثانية: تتمثل في الإرتباك الذي تحدثه برامج التلفزيون للطفــل الــذي يقــوم بتأجيــل واجباته لحين مشاهدة ما يجب أن يشاهده، أو أن يخلط بين ما يجب أن يشاهده وما يجــب أن يؤدّيه نحو عمله المدرسي. **(الباشا، 2003، ص: 70).**

وأشارت دراسات أخرى إلى أنّ نسبة 69% من تلاميذ المدارس كانوا ينجزون واجبــاتهم المدرسية قبل مشاهدة التلفزيون، و8% كانوا ينجزونها بين البــرامج المختلفــة، 2% كــانوا ينجزونها أثناء مشاهدتهم للتلفزيون، وقد يكون التلفزيون عاملاً في إسراع بعض الأطفال فــي إنجاز واجباتهم حتى يتمكّنوا من مشاهدة البرامج التي يفضّلونها، وقد يكون التلفزيون عــاملاً من عوامل إعاقة التنشئة الإجتماعية للطفل، وذلك لعدم اختلاطه بزملائه خارج البيــت ممــا يؤثر بالتالي على تشكيل شخصية الطفل. **(الزبادي-الخطيب-عوده، 1989، ص: 31).**

وفي دراسة أخرى ظهر أنّ تأثّر أداء الواجب المدرسي بالتلفزيون كان طفيفاً والتــأثير يقع على نسبة بسيطة من أطفال مدارس اللغة في سن تتراوح بين الخامسة عشرة والعــشرين. ويتعرّض ثلثا هؤلاء لأوامر الوالدين بضرورة إنهاء الواجب أولاً. وقد لوحظ أنّ العدد البــاقي غالباً ما يؤجّل الواجب إلى ما بعد المشاهدة وقد أدّاه البعض متقطعاً بين المشاهدة، وقد لــوحظ أيضاً أنّ عدداً كبيراً ممن يؤدون واجبهم في الغرفة التي يعمل بها التلفزيــون ذلــك بمحــض اختيارهم وليس لنقص في الغرف الأخرى. **(حنا، 2002، ص: 92).**

3-6- تأثير التلفزيون على القراءة:

الطفل يشاهد التلفزيون قبل أن يتمكّن من القراءة أو يذهب إلى المدرسة، وتستمر هذه المشاهدة حتى بعد ذهابهم إلى المدرسة، ومن هنا يمكن أن تستغل البرامج التلفزيونية في توعية الأطفال لأهمية القراءة، وأساليب ممارستها، والمواد المناسبة لهم، وأماكن وجودها.

والعلاقة بين التلفزيون والقراءة موضوع أثير حوله العديد من التساؤلات: أهي علاقة إيجابية لصالح القراءة أم علاقة سلبية معاكسة للقراءة؟ أم هي علاقة متبادلة بمعنى أن كلاً منهما يخدم الآخر؟ والآراء في هذا الشأن مختلفة منها السلبي المتشائم الذي يرى أنّ مشاهدة التلفزيون تؤدي إلى تقليل الإقبال على القراءة بأنواعها والبعض الآخر حدّد للعلاقة بين التلفزيون والقراءة أشكالا. **(فضل الله، 1995، ص: 80).**

والرأيان الأساسيان في هذا الموضوع:

أ- التلفزيون يحدّ من المطالعة:

يتهم التلفزيون بأنّه يحدّ من المطالعة وتهمته ثابتة، حيث توجد بينهما منافسة ومزاحمة خاصة أنّ الطفل يقضي أغلب وقته أمام التلفزيون وهذا الوقت يمكن أن يقضيه في المطالعة، لكنّ الطفل يستطيع أن يعيش بفضل التلفزيون وهو صغير السن مغامرات الآخرين عن طريق خياله، وبذلك حرم الطفل من الحوافز الرئيسية التي كانت تدفعه سابقاً للمطالعة.

ولقد أوضحت الأبحاث الأمريكية بين الكبار أنّ التلفزيون ينتقص من الوقت الذي يصرف في قراءة الكتب والمجلات دون قراءة الصحف، التي تعتبر عادةً وطيدةً راسخة الدعائم. ووجد (بلسون) في إنكلترا أنّ التلفزيون يؤدي إلى نقص في حجم الكتب التي يقرؤها الكبار، ويمكن أن نتوقع الشيء نفسه بالنسبة للأطفال. **(حنا، 2002، ص: 45).**

ولقد انبهر الكتّاب مما أحسّوا به عندما اكتشفوا العالم بعد قراءتهم للكتب التي وجدوها في مكتبات آبائهم، وهم يصفون لنا حماسهم وعطشهم لمغامرات جديدة توصلهم إلى كشف العالم، كما يصفون لنا أيضاً حذرهم من الكتب التي تنقل أفكاراً مدمرة والتي لم يكن الأطفال يصلون إليها بالتأكيد قبل سن العاشرة أو الثانية عشرة. **(حنا، 2002، ص: 46).**

ويكتشف أطفالنا اليوم هذه الأمور منذ نعومة أظفارهم ودون تعليمهم عدا شيئاً واحداً (وربما في سنهم الثانية)، وهو كيف يتم تشغيل التلفزيون. وتساعدهم المغامرات الساذجة عن الدب البني الصغير وغير ذلك في إخراجهم من حياتهم العادية وتشبع أحلامهم بالاحتكاك المباشر مع حياة مختلفة عمّا اعتادوا عليه، فيشعرون بالسعادة ويصبحون فيما بعد مشاهدين مواظبين.

وبما أنّ التلفزيون يقوم بإنجاز وظيفة المطالعة الخيالية وبشكل مبكر جداً فإننا نستطيع أن نعتبره الرابح مسبقاً. أضف إلى ذلك أنّ المطالعة لم تكن تخصّ إلا الأطفال الذين يعيشون في

أجواء ثقافية جيدة ومحاطين دائماً بالآخرين، أجواء تسودها العلاقات والإحتكاك الـدائم بعـالم الكتب. أمّا اليوم فإننا نريد لكل الأطفال أن يطالعوا وأن يقتنصوا الفرص المناسـبة للمطالعـة حتى الأطفال الذين لا يتكلمون لغة الأدب ولم يروا أهلهم يطالعون في حياتهم. **(حنـا، 2002، ص: 46).**

وهناك نقطة إيجابية أخرى للتلفزيون هي أنّه لا يتطلب مجهوداً كبيـراً لتوضـيح نـص رمزيّ ما لأنّ الطريق إلى النص يكون مباشر، والصورة تتحدث عن نفسها ولكن هذا لا يعني أنّها تتوجه إلى مشاهد عديمة التأثر. وعلى الطفل أن يتـدبر أمـره أمـام موجـه الـصورة والأحاسيس والتي تتطلب نشاطاً ذهنياً حقيقياً ليميّز شخصية ما عن الشخصيات الأخرى، كمـا تتطلب منه معرفة أصدقائه معرفةً تميزهم بميزاتهم الإيجابية والسلبية إضافة إلـى توقّـع مـا سيقومون به من أفعال وأعمال فكلّ شيء يتطلب مجهوداً من الطفل ولهـذا المجهـود علاقـة بحياته، لأن عليه أن يعرف المحيطين به أيضاً وأن ينشئ العلاقات معهم. لكـن هـذا الجهـد يختلف عن الجهد الذي يبذله في المدرسة لتعلّم القراءة والذي يعتبـر صـعباً بالمقيـاس إلـى المجهود الذي يتطلبه التلفزيون، فعليه أن يعرف أولاً الحرف، ثم المقطع، ثم الكلمة، كما أنّـه سيحتاج إلى التبصُّر الشديد حتى يشعر بالسعادة من خلال قراءة نص وفهمه. **(حنـا، 2002، ص: 46).**

فكلّ الجهود التي تسعى لجعل المطالعة جذّابة تحققت عن طريق التعليم المدعوم بالصور. فالمطالعة لم تجد طريقة لسدّ هذه الثغرة السلبية، وما علينا إلا الإعتـراف أنّ التلفزيـون هـو الرابح. فالطفل الذي اعتاد على التلفزيون وعلى نظام الحركة الـسريعة لا يتحمّـل أن يقلّـب صفحات كتاب ما ليقرأ مغامرات فيه.

فهو يسأم الوصف المطوّل الذي لا يحتاج إليه التلفزيون الذي يكتفـي بمجموعـة صـور وديكورات وملابس، ومناظر طبيعية، بالإضافة إلى تعابير الوجه والتي تحتاج إلى صـفحات لوصفها في نص عادي مما يسبب الملل والضجر من القراءة. **(حنا، 2002، ص: 47).**

أمّا الرأي الثاني فيتمثل في:

ب- **التلفزيون يحث على المطالعة:**

غني عن التوضيح أنّ الكتاب سهل الإستعمال أكثر من التلفزيون، حتى ولو امتلأت غرف المنزل كلّها بأجهزة التلفزيون. فالمطالعة تقود بشكل أفضل من التلفزيون إلى التجريد وإغنـاء الفكرة وتدفع إلى التأمّل والتفكير. **(حنا، 2002، ص: 47).**

وإنّ من واجب المربين والمدرسين وواضعي البرامج التعليمية أن يتفهموا هذا الأمر، وأن يسلّموا بأنّه علينا أن ننتظر السن التي يبدأ فيها الطفل بالبحث عن المراجع التي تسلي وحدتـه وتلهيه عن المشاغل العائلية، السن التي يتحرّر فيها نسبياً من سحر التلفزيون، عندها يـستطيع

المربي أن يقود الطفل إلى المطالعة، وقد تسوء علاقة الطفل مع أهله الذين يزجرونه لدفعه إلى القراءة فيقتلون فيه وللأبد الرغبة في القراءة.

بالإضافة إلى أنّ التلفزيون باستطاعته أن يساعد الطفل على فهم النصوص التي تستوحى منها البرامج، فتكون حلقات المسلسل التلفزيوني المأخوذ من عمل أدبي مثلاً دافعاً لشهرة هذا النص ودافعاً للطفل للبحث عن هذا الكتاب وقراءته. وقد لاحظ أصحاب المكتبات أثر هذا الدافع التحريضي على القراءة . لقد تابع الأطفال باهتمام بالغ وشغف كبير قصة (إيليس) مثلاً ولم تكن أعمارهم تتجاوز سن العاشرة، وكان دافعاً لهم لقراءة (الأوديسة). **(حنا، 2002، ص: 48).**

وباستطاعة الكتاب أن يولّد الرغبة في متابعة البرنامج التلفزيوني، وبالمقابل فباستطاعة التلفزيون أن يشجّع على القراءة من أجل التعمق في فهم الأحداث والبرامج التي تعرض على الشاشة الصغيرة. **(حنا، 2002، ص: 48).**

والسؤال الآن:

كيف يمكن توليد الرغبة في المطالعة عند الذين لا يملكون الرغبة في القراءة:

لا يقرأ الأطفال الذين هم أدنى ذكاءً والذين ينحدرون من بيوت الطبقة العاملة كثيراً. ويحتاج الأطفال أن يتعلموا كيف يقرؤون دون جهد في وقت مبكر بقدر الإمكان حتى يستطيعوا تنمية عادة القراءة عندهم. وفي هذا المجال فإنّ التلفزيون يمكن أن يسدي من الخير أكثر مما يسبب من الضرر عندما يكون متوازناً، ويمكن أن يكون دافعاً على القراءة بدلاً من أن يكون عقبة في طريقها. وتقلّ قراءات الأطفال في بداية الأمر بسبب أثر التلفزيون، وتعاني الكتب في هذه الأزمة أكثر من المشاهدة. وفي هذه الفترة تعظم الخسارة في قراءة الكتب وخاصة بين الأطفال في مستوى الذكاء الضعيف والمتوسط وبعد عدة سنوات من المشاهدة تنبعث من جديد قراءتهم للكتب.

ويستجيب اللامعون من الأطفال الذين هم أصغر سناً أكثر من غيرهم للأفكار الجديدة التي يقدمها التلفزيون. وفي عبارة أخرى يعظم الدافع عند مرحلة معينة من النمو العقلي هي بالنسبة للطفل اللامع في العاشرة أو الحادية عشرة، والطفل الأدنى نباهة في الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة من العمر، ويحتاج الطفل الأقل ذكاءً في سن العاشرة أو الحادية عشرة إلى مزيد من النضج حتى يستطيع الإفادة الكاملة.

وليس ثمة دليل على أنّ التلفزيون يغيِّر من المجال الواسع لاهتمامات الطفل في القراءات الخيالية، ومع ذلك فإنّه يدفع في بعض الأحيان إلى قراءة الكتب التي يعرضها درامياً. ويعتمد ذلك كثيراً على كيفية العرض الدرامي واختيار الكتاب، وحيث ينجح التلفزيون يعظم الكسب. **(حنا، 2002، ص: 49).**

وباستطاعة التلفزيون تقديم المعلومات اللازمة للأطفال حول الكتب المفيدة التي تنال إعجابهم ولكن على هذه البرامج أن تتوجه إلى الراشدين أيضاً، لأنّه عندما يتأثر بها هؤلاء فإنّهم يساعدون الأطفال على اختيارها والبحث عنها، ويمكن أن يساعد ذلك الرغبة في المطالعة عند الذين لا يملكونها. إنّها يمكن أن تشدّ انتباه الطفل للكتاب وتدفعه لقراءته، كأن تبدأ بقصة دون أن تنهيها وتطلب من الطفل العودة إلى الكتاب لمعرفة نهايتها، أو أن تروي قصصاً بدون الإستعانة بالصور مما يضطر المشاهد إلى تخيّل الصورة كما يفعل عند القراءة. لذلك لابد من راوٍ موهوب يستطيع أن يثير الإهتمام بالقصة ويدفع لقراءتها علماً بأنّ المنافسة الحالية لا تسمح بعرض برامج ليس لها إقبال جماهيري. **(حنا، 2002، ص: 50).**

بالإضافة لذلك فإنّ التلفزيون يهيئ الإمكانات المتساوية لأطفال القرى والبلدان والمدن الصغرى والكبرى وللمراكز الثقافية والعلمية، في مشاهدة البرامج السياسية والثقافية والرياضية الهامة والإستماع لها حول الأحداث التي تجري في البلد وفي بلدان أخرى، وإمكانية مشاهدة أفضل العروض المسرحية والحفلات الفنية. **(حنا، 2002، ص: 51).**

6-4- تأثير التلفزيون على الوقت:

"الوقت هو الحياة" هذه الحقيقة التي نعيش من خلالها حياتنا بكلّ أجزائها، ففي الوقت نعمل، وخلاله نتعلم، وفي أثنائه نربّي أبناءنا، ويمارس الأبناء أنشطتهم ويحققون رغباتهم أيضاً. وبقدر ما تستطيع أمة من الأمم تنظيم وقتها وتسخيره لتحقيق أهدافها تحقق مستويات أعلى من النجاح، وليس ذلك على مستوى الأمة. بل حتى الفرد نجاحه مرتبط بتنظيم الأوقات، فالطالب الذي يستطيع تنظيم وقته هو الطالب الذي يحقق أهدافه غالباً. والفشل في تنظيم الوقت يسبب سلسلة متلاحقة من أنواع الفشل. **(الباشا، 2003، ص: 64).**

وصعوبة تنظيم الوقت بين المتطلبات المتعددة التي تتزاحم للحصول على النصيب الأكبر منه، تزداد الأعمال ويضيق الوقت عن الاتساع لها جميعاً، أو عندما تتعارض مصلحتان لا يمكن تحقيقهما معاً. وعندما يكون أحد الشركاء في الوقت مرغوباً أو مفضلاً على غيره، فإنّ نصيبه سيرتفع ولو على حساب الشركاء الآخرين، وهذا هو ما ينطبق على واقع التلفزيون في علاقته مع أنشطة الحياة المختلفة.

دخل التلفزيون حياة الناس، وأخذ ما يريد من وقتهم، وهدم حياتهم ورمّمها وفق ما يريد، أخذ ما يريد من أوقات الأطفال والشباب لا سيما بعد أن كثرت الخيارات أمامهم وبعد أن انتشرت أفلام الفيديو والألعاب الإلكترونية والبرامج حسب الطلب، بل إنّ الناس أنفسهم يقومون بهدم نظام حياتهم ويعيدون ترتيبه من جديد وفق الشاشة الصغيرة. **(العبد الله- الصلح، 2006، ص: 176).**

وليس هذا واقع بعض البلاد دون غيرها، بل أنّه ظاهرة تكاد تعمّ البلاد. ففي أمريكا مثلاً جاء في إحدى الدراسات أنّ 60% من العائلات اعترفت، قبل ظهور التلفزيون والبرامج حسب الطلب، بأنها غيّرت عادات نومها بسبب التلفزيون، كما أنّ 55% من العائلات غيّرت مواعيد تناول الطعام لنفس السبب. بل إنّ علماء التاريخ الأمريكي مثل دانيال بوستل، استخدم عبارةً شديدة الحدّة في وصف ما عناه التلفزيون للأمة الأمريكية فقال: إنّه إدمان لا يقارن إلّا بالحياة نفسها. حتى إنّ علماء الاجتماع الأمريكي ذهبوا إلى القول إنّ الشعب الأمريكي يتشكّل من خلال ما يعرضه التلفزيون الأمريكي. وقد أصبح الفرد الأمريكي مدمناً على الشاشة الصغيرة يجلس أمامها وقتاً طويلاً من الزمن بدون أن يدرك مقدار تأثير التلفزيون على حياته وحياة أسرته ومجتمعه. ستون مليون عائلة أمريكية كانت تملك جهازاً واحداً أو أكثر، وكان معدّل ما يشاهد الشخص الأمريكي من برامج التلفزيون يبلغ ست ساعات يوميا وبمعدّل 22000 ساعة في السنة الواحدة في السبعينات.

هذا في أمريكا كنموذج لدول الغرب، أمّا في اليابان فجاء في بحث أجراه معهد بحوث الرأي العام التابع لهيئة الإذاعة اليابانية أنّ ساعات العمل للشعب الياباني قد انخفضت، إذ بلغ معدّلها في السبعينات سبع ساعات واثنتين وثلاثين دقيقة أي أقل سبع عشرة دقيقة من استطلاع عام 1970 كما زاد الإتجاه إلى البقاء فترة أطول داخل المنزل والإستيقاظ متأخرا. **(العبد الله-الصلح، 2006، ص: 177).**

لقد أخذ الإقبال يخفّ على ممارسة ألوان النشاط خارج المنزل. وأصبحت مشاهدة التلفزيون تحتل المقام الأول عند قضاء عطلة نهاية الأسبوع، يليها الاسترخاء والراحة.

وأظهرت الدراسات تزايد كثافة المشاهدة بسرعة ملحوظة، فمما لا شك فيه أنّ خصائص التلفزيون الإعلامية تجعل منه أكثر وسيلة جذباً للمشاهدين. فمثلاً في دراسة أجريت علم 1980 في جمهورية مصر العربية أشرف عليها اتحاد الإذاعة والتلفزيون ظهر أنّ 95.4% من عينة البحث يشاهدون التلفزيون بانتظام مقابل 4.6% يشاهدونه أحياناً.

ودلّت دراسة أجريت على طلبة المرحلة الثانوية بالكويت عام 1983 أنّ عدد الطلبة الذين يشاهدون برامج التلفزيون قد بلغ 973 طالبا وطالبة يمثّلون 97.3% من مجموع أفراد العينة الذين شملهم البحث والبالغ عددهم 1000 فرد. **(العبد الله-الصلح، 2006، ص: 178).**

ومن استعراض خصائص هذه العينة من حيث النوع والجنسية والمستوى الدراسي، وجد أنّ ارتفاع نسبة المشاهدة موجودة عند الجميع وبنفس المستوى تقريباً، مما يدلّ على أنّ ظاهرة الإقبال على مشاهدة التلفزيون ظاهرة واسعة الإنتشار في مختلف المجتمعات ولدى جميع الفئات. **(العبد الله-الصلح، 2006، ص: 179).**

5-6- تأثير التلفزيون في ممارسة الأنشطة التربوية:

في دراسة أجريت في الكويت لاستطلاع رأي المشاهدين في دورة تلفزيونية صباحية عام 1974م جاء في نتائجها أن غالبية أفراد العيّنة (97.5%) يرون أن بثّ الدورة الصباحية، قــد حدّ من خروج الأطفال من المنزل، وهذا دليل قدرة التلفزيون على الإستحواذ علــى اهتمــام الأطفال، ومن ثمّ احتمال تدخّله الشديد في تشكيل اتجاهاتهم وتحوير ســلوكهم ومــنعهم مــن ممارسة الأنشطة الأخرى، كاللعب، والقراءة، ومزاولة الهوايات، والإخــتلاط فــي المجتمــع، والتي تعتبر مناشط أساسية في عملية التنشئة الإجتماعيــة والنفــسية. (**الباشــا، 2003، ص: 65**).

وجاء في الدراسة نفسها أنّ (52.4%) من مجموع العينة يــرون أنّ الــدورة الــصباحية ساعدت على انصراف الأطفال عن أصدقائهم. ويتضح من هذه النسبة أنّ التلفزيون قد أثّر إلى حدّ كبير في منشط يعتبر من المناشط الهامة التي تعتمد عليها التنشئة الإجتماعيــة والنفــسية للطفل، ذلك أنّه يستطيع من خلال تعامله مع أقرانه أن يكتسب الكثير من المعلومات والخبرات التي ترسخ لديه مفهوم الأخذ والعطاء في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها، كما تــساعد علــى التخلص من الأنانية، وتنمّي لديه في الوقت نفسه الشعور بالغيريــة، وهنــا تكمــن خطــورة انصراف الأطفال عن اللعب مع أصدقائهم وأقرانهم.

كما جاء في دراسة قامت بها إحدى الباحثات، والتي تُعنى بشؤون الأطفال وتربيتهم، جاء في هذه الدراسة ما يفيد بتأثير التلفزيون فعلاً في أنشطة الطفل التي يقضي فيها وقت فراغــه، حيث حاز التلفزيون على (45.6%) من تفضيل الأطفال، فــي مقابــل (13%) فقــط للعــب، و(5.5%) للنادي.

وهذا يؤكّد ما وصلت إليه الدراسة الأولى، وفيها ما يكفي للدلالة على أنّ التلفزيــون أثّــر في وقت الأطفال كثيراً، وأنّ خبراتهم التي كانوا يتزودون بها من خلال تجــاربهم الشخــصية سوف تتحول إلى خبرات سلبية يطّلعون عليها عبر الشاشة فقــط، ممــا يــؤثّر فــي حيــاتهم المستقبلية. (**الباشا، 2003، ص: 66**).

ونوع هذه التأثيرات ومداها لا يزال مجالاً مفتوحاً لمزيد من البحوث التي تحــدده، ومــن المناشط الهامة في حياة الأفراد، سواء في مرحلة الطفولة أو الشباب أو مــا بعــدها، منــشط القراءة، وتدلّ الدراسات الميدانية في عدد من المناطق على تأثّر هذا المنشط الهام في تكــوين الأفراد بدخول التلفزيون في حياتهم، حيث صرف نسبة كبيرة عن القراءة. (**الباشــا، 2003، ص: 67**).

ويمكن أن نضيف أنّ المبالغة في مشاهدة البرامج التلفزيونية يمكن أن تؤدي إلــى إلهــاء الأطفال وصرفهم عن إنجاز وظائفهم المدرسية. كما أنّ مشاهدة البرامج التلفزيونية دون أيّــة

عملية اختيار وانتقاء من شأنها أن تضعف مقدرة الطفل على التمييز، وأن تضعف تذوقه الجمالي. (**الباشا، 2003، ص: 24**).

6-6- تأثير التلفزيون في أوقات النوم:

اعتاد بعض الناس التأخر في مواعيد نومهم، لأمور تختلف أسبابها، فقد يضطر الإنسان لظرف طارئ إلى السهر في إحدى الليالي أو عدد محدود من ساعات الليل، وهذا أمر لا غرابة فيه، وقد يحدث لكلّ شخص، لكن أن يصبح السهر عادة دائمة ومستمرة. فإنّ ذلك يخالف طبيعة الحياة التي جعل الله فيها النهار للجدّ والعمل، والليل للراحة والسكن. وقد انقلب هذا الوضع عند بعض الناس، وأصبح معظم ليله سهراً، وأوّل نهاره امتداداً لليل.

والمتأمل لهذا الوضع الشاذ يدرك الكثير من أضراره الجسدية على العمّال والموظفين والطلاب، وكلّ العاملين حتى الصغار من التلاميذ والكبار من الجامعيين، فالطب الجسمي والطب النفسي يربط بين السهر وبين كلّ من الإرهاق الجسمي والإرهاق النفسي أيضاً وآثارهما في التحصيل والإنتاج واضحة. (**الباشا، 2003، ص: 72**).

وهذا التبكير في الأعمال لا يستطيع المجتمع تحقيقه إلا من خلال التنسيق بينه وبين مواعيد النوم المبكّرة، حتى لا يتعارض ذلك مع حاجة الجسم إلى الراحة بأخذ حاجته من النوم.

وقد يتبادر إلى ذهن أحدهم أنّ هذه الأمور جانبية، وليست على درجة من الأهمية تجعلنا نعتني بها. لكنّ الواقع خلاف ذلك، فما دام تأثير هذا يمتد إلى تحصيل الأبناء وإنتاجيه الآباء، فإنه خطيرٌ تجدر العناية به. (**الباشا، 2003، ص: 72**).

ولقد أُجريت دراسة في الأردن تتعلق بالأطفال وتأخر مواعيد نومهم بسبب مغناطيسية هذه الآلة السحرية (التلفزيون)، حيث يرى أكثر من 82% من أفراد العينة المبحوثة أنّ التلفزيون قد تسبب في تأخير موعد نوم الأطفال، وتتساوى نسبة المؤيدين بين الذكور والإناث إذ تبلغ 82.9% لدى الذكور، و82.4% لدى الإناث.

وهذا الأثر الواضح للتلفزيون في تأخير جمهوره عن مواعيد نومهم يزداد خطره إذا لاحظنا أنّ هذا تركّز بشكل أكبر في فئات هي في أمسّ الحاجة إلى الراحة، ففي مصر كانت العينة طلبة الجامعات المصرية، وفي الكويت كانت العينة طلبة المرحلة الثانوية، وفي الأردن عموم الأطفال. معنى هذا أنّ خطر هذه الظاهرة يتوجّه إلى البلدان النامية بشبابها وأطفالها وكل ما تحويه مجتمعاتها من أطفال وشباب ونساء وشيوخ من دون استثناء. والحاجة الآن ملحة إلى قيام أبحاث تحدد مدى هذه الآثار على حياة هذه الفئة الهامة من أبناء الأمة، ليتخذ على ضوء النتائج ما يكفل الحفاظ على طاقة الأمة المتمثلة في طاقة شبابها والتي تذهب هدراً أمام شاشات التلفزيون، مما يؤثّر في أنشطتهم المختلفة، والتي ستؤثّر أخيراً في جملة إنتاج

الأمة في مختلف المجالات، ولعل هذا العامل أحد الأسباب الرئيسة في تخلّف الأمة، أو عـدم قدرتها على النهوض الذي تحاول منذ مدّة تحقيقه دون جدوى. **(الباشا، 2003، ص: 73).**

ويقول خبير اليونسيف الدكتور عثمان لبيب فراج: "إنّ دخول التلفزيـون أي بيـت يمثّـل فرحةً كبيرةً للصغير والكبير، ولكن سرعان ما يكتشف الآباء أنّها فرحة لم تتم، لأنّـه سـرق أعزّ ما لديهم، سرق منهم أطفالهم بل وأصبح هذا الصندوق السحري هو الحاكم المطلق فـي البيت الذي يحدد كيف يستخدم الطفل وقته ومواعيد نومه وميزانية الأسرة". **(دكـاك، 1991، ص: 111).**

7- التلفزيون ودوره في عملية التعلّم:

7-1- التعلم بالملاحظة وعلاقته بالتلفزيون:

كانت ولا تزال العلاقة بين الأطفال ووسائل الإعلام، وبخاصّة التلفزيون، هي محـور الدراسات التي ظهرت حول الآثار التي تحدث جرّاء تعرضهم لتلك الوسـائل. وتعـدّ نظريـة التعلم الإجتماعي لعالم النفس الأمريكي ألبرت باندوراBandura أفضل ما ظهر من دراسـات لتفسير العلاقة. **(الحضيف، 1994، ص: 66).**

وتنطلق فكرة نظرية التعلم الإجتماعي Social Learning Theory أساساً من القول بأنّ الإنسان يتعلم من خلال المشاهدة والملاحظة أكثر مما يتعلم من خلال الأسـلوب القـديم، وهو أسلوب المحاولة والخطأ عبر التجربة المباشرة. لقد أظهر أسلوب التجربة المباشرة نتائج محدودة جداً في عملية التعلّم، نظرا لأنّه يصعب إن لم يكن مستحيلاً على الإنسان أن يجـرّب كل شيء يتسنى له تعلّمه. وألبرت باندورا Bandura أراد أن يثبت أنّ التعلّم من خلال القدوة والمثال عبر المشاهدة والملاحظة من أخطر وظائف وسائل الإعلام. **(الحضيف، 1994، ص: 67).**

ويعتبر باندورا Bandura أنّ نماذج التلفزيون قد تخدم كمـصادر هامّـة مـن مـصادر السلوك، ويقارن بين تأثير الإعلان التجاري على المشاهدين وخاصّة الأطفال، وبـين تـأثير العنف في التلفزيون على السلوك، خصوصاً وأنّه اتضح في كثير من الدراسات أنّ الإعـلان التجاري له تأثير فعّال على سلوك المستهلكين وخاصّة الأطفـال مـنهم. ففـي إحـدى هـذه الدراسات تبين أنّ 75% من أطفال العينة يغنّون أغاني الإعلانات التجارية، كما أنّ الشركات التجارية لاحظت ازدياد مبيعاتها من السلع التي تعلن عنها في التلفزيون، وخاصة عندما تكون هذه السلع خاصة بالأطفال. **(كبارة، 2003، ص: 212).**

ويرى باندورا Bandura أنّ السلوك الذي يتعلّمه الطفل عن طريق المــشاهدة لا يحتــاج لكي يتعلّمه لا إلى مكافأة ولا إلى عقاب. ويردّ على المزاعم التي ترى أنّ التلفزيون ليس لــه تأثير على السلوك العدواني، خاصة وأنّ نتائج بعض البحوث أوضحت ذلك بقوله:

إنّ عدم ظهور الإستجابة العدوانية عند الأطفال لا يعني أنّ الطفل لم يتعلمها، فمن الممكن أن يكون الطفل قد تعلّم هذه الإستجابة من الملاحظة، أو من مــشاهدته لبــرامج التلفزيــون، ولكنّها لا تتحول إلى سلوك. ولذلك حتى إذا لم يقلّد الطفل السلوك العــدواني بعــد مــشاهدته مباشرة، وهو ما حاولت بعض البحوث التحقق منه فأظهرت نتائج ســلبية. ويــرى بانــدورا Bandura: أنّه لا يوجد دليل على أنّ الطفل لم يتعلم الإستجابة العدوانيــة عنــدما لا تظهــر مباشرة، وإنّ ظهور الإستجابة العدوانية في سلوك ملاحظ يحتاج إلى: وقت وبيئة سيكولوجية، وموقف خارجي، حتى يمكن ملاحظتها. وقد لا تظهر إلا بعد سنوات، في وقت ما أطلق عليه عملية: (التأثير النائم).

وبرهن باندورا Bandura على أنّ الأطفال يتعلمون من الملاحظة أكثر ممــا يظهــرون عادةً في سلوكهم الظاهر. **(كبارة، 2003، ص: 212).**

ويرى عدد من الباحثين أنّ التعرض للمشاهدة المتكررة للعنف على التلفزيون قد يــؤدي إلى التعويد العاطفي. ومعنى ذلك أنّه رغم أنّ المشاهد قد لا يحاكي الأعمال العدوانيــة، إلا أنّ الملاحظة المتكررة للعنف على التلفزيون قد تزيد من التساهل تجاه العنف الذي يحــدث فــي الحياة الواقعية.

وبالرغم من هذه النتائج، فإنّ بعض النقّاد يشكّك من صحة تعميم النتائج التجريبيــة حــول التلفزيون والعنف، على أساس أنّ الإجراءات التجريبية بعيدة جداً عــن المواقــف الحياتيــة. **(كبارة، 2003، ص: 213).**

7-2- التعلّم التصادفي (العَرَضي) Incidental learning وعلاقته بالتلفزيون:

التعلّم التصادفي العرضي هو عملية اكتساب المعلومات التي لا يتمّ البحث عنهــا بــشكل متعمّد، ويطلق عليها كلمة: Incidental learning، أي التعلّم العرضي، والطفل الذي يلــتقط أموراً وحقائق، أثناء الإستماع والتعرّض إلى العروض الساخرة، أو أيّة مواقف جديــدة مــن خلال التلفزيون، فإنّه يكون مرتبطاً بهذا النوع من التعلّم. **(كبارة، 2003، ص: 217).**

وقد أبرزت التحقيقات والأبحاث التي أجريت حول تعلّم الأطفال من برامج التلفزيون أنّهم منذ سنّ التاسعة، بإمكانهم تذكّر ثلاثة حوادث أو حقائق من كلّ خمسة يمكن للراشد المنتبه أن يتذكّرها. وفي منتصف سن المراهقة، بإمكان الولد تذكّر تسعة من عشرة حوادث تمّ عرضها. **(كبارة، 2003، ص: 218).**

من هنا يبدو أنّ هناك علاقة واضحة ومميزة بين التفاعل مع مختلف وسائل الإعلام، والقدرات التي ينمّيها الطفل، وهو في فترة اكتمال النضوج.

وقد أظهرت واحدة من المقارنات القليلة المتعلّقة بهذا النوع، أنّ التلفزيون يرسل الأطفال من ذوي الذكاء الأعلى والذكاء الأقل إلى المدارس، ومعهم مزية متقدّمة، وهي عبارة عن مجموعة من المفردات والألفاظ التي يمكن التعرّف عليها في خلال سنة مقبلة، وذلك بالقياس مع الأطفال الذين يعيشون في مدينة لا يتوفّر فيها التلفزيون. ولكن مع ذلك، فإنّ هذه الدراسة قد أبرزت أنّه اعتباراً من الصف السادس فإنّ هذه المزية قد أبطلت Neutralized، وأنّ كلاً من التعلّم العرضي، والتعلّم الرسمي المرسل في رسائل إعلامية أخرى، يعملان على إزالة الفرق.

إنّ ما يمكن تعلّمه من الوسائل الإعلامية المرئية هو غالباً كثير التميز، فالمضامين التلفزيونية ذات الخيال الجامح تتضمن مقداراً ضخماً من المعلومات التي يمكن أن تكون مهمة للطفل. فالدراما، والمواقف الكوميدية، الخ، تشتمل على معلومات تتعلق بالتقاليد، والعادات Norms، والمواقف، وأنواع السلوك. وتمثّل هذه الأمور حقائق ومتطلبات اجتماعية، يحتاجها الطفل وينبغي توجيهه نحوها.

وقد أثبت باندورا Bandura ومساعدوه، كما أشرنا سابقاً، أنّ الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة وتقليد النماذج. وهذه النماذج ربما تأتي من الوسائل المرئية، إضافة إلى الحياة الحقيقية. **(كبارة، 2003، ص: 218).**

وأخيراً يمكن أن نشير إلى أنّ الأطفال يتعلمون أكثر، كلّما بدا المضمون المشاهد حقيقياً بالنسبة إليهم، مع ضرورة ربط ذلك بعوامل عدّة كنوعية الجنس، ومستوى العمر، والمحيط الاجتماعي... الخ. **(كبارة، 2003، ص: 219).**

7-3- نظرية ماكلوهان:

تعتبر نظرية ماكلوهان من النظريات الهامة التي تتعلق بالتلفزيون، وقد خلص ماكلوهان في نظريته إلى عدّة نقاط نوردها كما يلي:

1- إنّ الصورة في التلفزيون كما هو معروف تتكون من مجموعة مرسومة من النقط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني، وهي لذلك ليست كالصورة السينمائية أو الصورة الفوتوغرافية، وإنّما يمكن أن تشبه طبقاً لتكوينها بنوع من الحفر ذي اللون النصفي.

2- إنّ الصورة التلفزيونية تختلف عن الصورة الفنية في أنّها ليست ثابتة، ولكنّها تتكون وتتغير بصفة مستمرة، والصورة بهذه الطريقة تصبح مفصّلة بقدر تزايد عدد النقط الراسمة فلو أننا أردنا رسم شكل لزهرة مثلاً باستخدام عشر نقط، فإنّ الرسم سوف

يكون مجرّداً، وفي غاية البساطة، وقد لا يدلّ على شكل الزهرة على الإطلاق، في حين أننا لو استخدمنا عشرة آلاف نقطة مثلاً، فإننا سنصل إلى شكل يمثّل صورة الزهرة نظراً لتفاصيله الكثيرة. ويذكر ماكلوهان أنّ التلفزيون يقدّم صورة من هذا النوع العام. وأنّ التفاصيل قد تختلف على نطاق ضيق. **(شرف، 1989، ص: 467)**.

3- من أهمّ ملاحظات ماكلوهان التي تستند إلى هذه النظرية التكنولوجية ملاحظتان:

أ)- أنّ التلفزيون، بالرغم من أنّه يبدو كوسيلة مرئية، إلا أنّه يزودنا بالقليل من المعلومات المرئية وأنّ الصورة التلفزيونية تعتبر من المرئيات محدودة المعلومات، وأنّها لا تعتبر على أي وجه صورة فوتوغرافية، نظراً لأنّها عبارة عن تشكيل متجمع من الأشياء (وسيلة للتفاهم).

ب)- أنّ الصورة التلفزيونية حتى إذا حاولنا تحديدها لإظهارها بشكل تفصيلي أكبر فإنّها بصرف النظر عن التغيرات التكنولوجية، لن تصبح كالصورة السينمائية مثلاً أو حتى كصورة مقارنة لها، وهنا يذكرنا ماكلوهان بأنّ الصورة التلفزيونية تعتبر حالياً بمثابة قطعة من الموزايك والتي تتكون من نقط مضيئة وأخرى معتمة، وأنّها لا ترقى إلى مستوى الصورة الفوتوغرافية مهما تكن رداءة هذه الصورة. **(شرف، 1989، ص: 468)**.

كل هذه يؤدي بنا إلى فكرة ماكلوهان عن الصورة التلفزيونية كصورة مخطوطة أو رديئة النوع، وأنّ مظهرها يتسم بالانطباع أكثر مما يتسم بالرؤية الحقيقية، ولإبراز هذه النقطة ناقش المستوى الضئيل للمعلومات والصورة التي يكون لها تأثير سقيم أو عديم القيمة، في حين أنّه لابدّ للمشاهد من أن يرى المعلومات في صورة دقيقة وواضحة، بحيث يصبح التلفزيون وسيلة فعّالة كالورقة المطبوعة التي تحتوي على قدر كبير من المعلومات والأشياء بطريقة سريعة مؤثرة.

وعلى الرغم من ذلك كلّه، فإنّ ماكلوهان ذكر أنّ التلفزيون كما عبّر عنه كنيث بروك يقللّ المجال، فهو يجعل المناظر صغيرة وقريبة، ويجعل الغريب مألوفاً، ويجعل الساخن بارداً، وأنّه يقدّم تجربة نشطة وبناءة للغاية.

وقد يظن أنّ هذه الاتجاهات من جانب أرنهم وماكلوهان تشكّك في قيمة التلفزيون كوسيلة لا أمل فيها، ولكن ربما يكون هذا الحكم سريعاً إذا نظرنا إلى تحليل الموضوع وأهملنا قيمة الوسيلة نفسها، فإنّ أرنهيم يرى أنّ التلفزيون بدون فن كالتجربة المرئية الخام. وإنّ الأمر يتطلب مزيداً من الفكر لكي يتقدّم، ولكن ماكلوهان الذي يقول أنّ الوسيلة هي

الرسالة يختلف معه في أنّ حاجة التلفزيون إلى الفن ربما تبدو غير ذات معنى، تماماً كما يبدو محتوى التلفزيون غير ذي معنى. **(شرف، 1989، ص: 468).**

ويركّز ماكلوهان على فكرة أرنهيم في أن يكون الفكر والكلمات هــي أكبــر مــا يوجــه الإهتمام إليه لإبراز الفكرة إلى حيّز الوجود، ولكي يسهم التلفزيون كوسيلة تعليميــة مبتكــرة تخالف في طبيعتها الراديو، والسينما، والمطبوعات، وبالتالي لكي يسهم في إحــداث تغيــرات جذرية في المنطق الذي اعتاده وألفه المشاهدون. وهذا الرأي علّق عليه ماكلوهان تعليقاً قد لا يقبله أرنهيم، إذ قال أنّ التلفزيون يعتبر فتحاً جديداً في عالم المبتكرات التعليمية، ومــن جهــة أخرى فإنّ كتاباته قد علّقت أهمية كبرى على هذا الإكتشاف، وأنّه من الممكن أن تحدث فيــه تطورات هادفة تمكنه من تأدية دوره على خير وجه. **(شرف، 1989، ص: 469).**

8- التلفزيون التربوي التعليمي:

إنّ طلاب المدارس بحاجة إلى استخدام هذا الوسيط الإعلامي التلفزيون، وبخاصّة الطلاب في المرحلة الأساسية، التي تشمل المرحلتين الإبتدائية والإعدادية، حيث يعتبر التلفزيون وسيلة معينة جيدة يقدّم شرحاً توضيحياً عن المواد الثقافية والعملية المختلفة، ووسيطاً ناجحــاً ينقــل إليهم ألوان الثقافة والمعارف والعلوم، ويطلعهم على أحدث الإختراعــات والإكتــشافات فــي مجالات الحياة بشكل عام.

والتلفزيون لم يعد مجرّد وسيلة أو وسيط إعلامي يقدّم للطلاب الأخبار والمــواد الثقافيــة والبرامج في أوقات فراغهم، أي في أوقات خارج دوامهم المدرسي، بل تعدّى هذا الدور إلــى الإشتراك في تعليمهم وتقديم المواد التعليمية حسب مناهجهم المقررة في الكتب المدرسية. وهو ما يسمّى بالتلفزيون التربوي أو التعليمي، لأنّه يقوم بدور المعلــم فــي إيــصال المعلومــات التربوية والتعليمية حسب خطة المناهج الموضوعة للفصول الدراسية.

وقد أثبتت الدراسات التربوية نجاح التلفزيون في تحقيق أغراضه وفقا للــدورين المــشار إليهما، وهما مشاهدة الطلاب له خارج أوقات دوامهــم المدرســي بهــدف الإطــلاع العــام، والتثقيف، والتسلية وقضاء وقت الفراغ بما يفيدهم، ضمن إطار عرض برامج عامــة لكنهــا متخصصة بمراحل النمو الخاصة بكل فئة عمرية للطلاب، أو من خلال مــشاهدتهم للبــرامج التعليمية الموجّهة حسب المناهج المقرّرة داخل أوقات الدوام المدرسي وفي الإعادة للبث نفسه خارج أوقات الدوام المدرسي. **(أبو معال، 2006، ص: 98).**

ولعلّ في استخدام التلفزيون في المرحلة الأساسية ضرورة لا بدّ منها، فهو وسيط متميــز في قدرته على تحويل المعلومات المجرّدة إلى معلومات تقع تحت حسّ الطلاب، وهذا يــساعد على سهولة استيعابهم وفهمهم للمادة المعروضة، وخصوصاً طلاب المرحلة الإبتدائيــة لعــدم

اكتمال قدرتهم على فهم المعاني المجردة والمدركات الكلية. **(أبو معال، 2006، ص: 99).**

كما أثبتت الدراسات التربوية في هذا المجال أنّ استخدام التلفزيون في التعليم يعطي نتائج تعليمية أفضل لأعداد أكبر من الطلاب في وقت واحد، وهذا ما يجعل تكلفة نفقة الطالب الواحد في التعليم أقل مما هي على طالب آخر يتعلّم بالطرق التقليدية في نطاق الأعداد الصغيرة.

وأظهرت الدراسات ذاتها أنّ نسبة كبيرة من الأطفال الذين يشاهدون البرامج التعليمية يستفيدون في مجال الحسابية والعلوم واللغة العربية. **(أبو معال، 2006، ص: 99).**

هذا بالإضافة إلى أنّ برامج التلفزيون التعليمية يشرف على إعدادها خبراء ومتخصصون تربويون ممن تتوافر لهم الفرص الكافية لأخذ وقت مناسب للإعداد الجيد من حيث الشواهد والأمثلة ووسائل الإيضاح المحسوسة، واستخدام أجهزة معينة قد لا تكون متوافرة في المدارس.

ويمثّل استخدام التلفزيون التعليمي وسيلة تربوية ناجحة في تقديم المنهاج الدراسي، وذلك لقدرته على عرض التجارب العلمية، وتعليم اللغة بالطريقة التي يحبّها الأطفال وهي الجمع بين الصوت وصورة اللفظ.

ويشكّل التلفزيون أيضاً وسيلة تعليمية ممتعة وحيوية في مجال تدريس المواد الإنسانية مثل مادتي التاريخ والجغرافيا، لقدرته على توضيح الأحداث التاريخية، وتقديم نماذج ناطقة للمناطق والبيئات الجغرافية، وما يطرأ عليها من تغيير وتطوير.

وهذا مما يؤكد أهمية هذه الوسيلة في عالم يشهد تغييراً سريعاً، وتطوراً هائلاً، لا يمكن للكتب المدرسية أن تماشيها. **(أبو معال، 2006، ص: 100).**

ولكي يكون استخدام التلفزيون في المدارس وسيلة تربوية وتعليمية هادفة، لا بدّ من الإعتماد على تحديث الخبرات في إعداد المواد التعليمية، وإحداث تغييرات مرافقة في محتوى المنهاج الدراسي وفي وسائل التقويم، وفي عرض الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى إعداد معلمين مدربين على استخدام هذه الوسيلة بشكل سليم.

وعلى الرغم من أنّ البرامج التعليمية التي يقدّمها التلفزيون كوسيط تربوي ناجح في تدريب المعلمين على أحدث طرق التدريس ووسائله، ورفع مستوى أدائهم، ومهاراتهم التعليمية، إلا أنّ استخدام التلفزيون بشكل جيد داخل المدارس يتطلّب القيام بإعداد موسّع للمعلمين سواء أكان أثناء الدورات التدريبية داخل الخدمة، أو إيجاد مناهج تعليمية تدريبية وتطبيقية في كليات المجتمع والمعاهد التي تشرف على إعداد المعلمين التربويين.

ومن المعروف أنّ استخدام التلفزيون التعليمي في المدارس يتطلّب من المعلم دوراً جيداً لا يقلّ أهمية عن دوره كمعلم من دون هذه الوسيلة. وسيأخذ هذا الدور الجديد طابعاً ولوناً

جيدين، وذلك لما سيستلمه هذا المعلم من مسؤوليات جديدة عند استخدامه لهذا الوسيط التربوي التعليمي، كأن يسند إليه تزويد الطلاب بالخلفية اللازمة قبل عرض البرامج التعليمية، والتأكّد من أنّ طلابه قد فهموا المادة المقدّمة، ومعرفة قدرتهم على التطبيق العملي لما شاهدوه وفهموه. هذا كلّه بالإضافة إلى مراعاته الفروق الفردية الموجودة عند الطلاب في قدرتهم على التحصيل العلمي. ولكي يكون استخدام التلفزيون ناجحا في تقديم دوره كوسيط إعلامي وتربوي وتعليمي في المدارس لا بدّ من مراعاة تعدد البرامج المقدّمة وتنوّعها على أساس المرحلة العقلية والسنية والبيئية وخصائص كل مرحلة منها. **(أبو معال، 2006، ص: 100-101).**

ولكي يبقى استخدام التلفزيون مؤثراً بنجاح في المدارس، لا بدّ من مراعاة التوقيت المناسب لبرامج الأطفال. فلا تقدّم في مواعيد تناول وجبات الطعام أو النوم أو الاستراحة. وأن يكون الإستخدام بإشراف المعلمين لما لوجودهم من أهمية الشرح والتوضيح للطلاب المشاهدين. **(أبو معال، 2006، ص: 101).**

9- خصائص نموّ الطفل في مرحلة التعليم الأساسي:

9-1- خصائص النموّ العقلي:

يستطيع المعلم تهيئة المناخ المناسب لمساعدة الطفل على توضيح أفكاره، وصياغة العبارات بلغة سليمة، والإجابة السليمة على الأسئلة التي قد يطرحها الطفل حول أموره الحياتيه. كما يستطيع الطفل في هذه المرحلة العمرية والتي تتحدد في المدرسة الابتدائية، من (6 إلى 12 سنة) إدراك بعض التفاصيل الدقيقة التي لم يكن يستطيع أن يدركها من قبل وهو في مرحلة رياض الأطفال، فتظهر في ممارسته للمهارات الحياتية اليومية وفي سلوكه مع الآخرين، كما يستطيع أن يتخذ قرارات مستقلة تتعلق بحياته الشخصية أو الدراسية.

ويميل الطفل في هذه المرحلة العمرية كثيراً إلى الإستماع، وبخاصة حين يتردد على مسامعه القصص والحكايات. كما يميل إلى البحث عن الأفكار والمعلومات والحقائق المناسبة لمستواه ولميوله. غير أنّه عادةً ما يركّز جهوده في اللعب، وإبراز كثير من جوانب النشاط لديه، وتنمو حصيلته اللغوية بشكل واضح، مما يسهل له حرية التعبير عن أفكاره. وفي المدرسة الإبتدائية مجال واسع لتدريب الطفل على إدارة الحوار والمناقشة، مثل توزيع الأدوار، وطرح الأسئلة، وتنمية مهارة الإستماع، وتنمية التفكير قبل الإجابة على أي سؤال يطرح عليه من جانب المعلم أو الكبار، لكي يستطيع استيعاب وفهم أساسيات الحياة التي سوف يبني عليها أفكاره وسلوكياته. **(مصطفى، 2005، ص: 115). انظر (بركات، 1996، ص: 116).**

كما يستطيع المعلم أن يدرّب الطفل في المدرسة الابتدائية على أسلوب حل المشكلات التي قد تواجهه في حياته الخاصة وفي حياته الدراسية. كما يستطيع المعلم أن يحفّز الطفل على ابتكار أفكار جديدة، وتهيئة المواقف التربوية والإجتماعية التي تستثير التفكير لدى الطفل حيث يقدّم المعلم للطفل أسئلة مفتوحة تستلزم أكثر من إجابة أو أي رأي أو فكرة صحيحة. **(مصطفى، 2005، ص: 115).**

بالإضافة إلى أنّه يستطيع أيضاً فهم الأفكار والمعاني المجرّدة، فهي تبدو واضحةً في هذه المرحلة من عمره. فالطفل يستطيع أن يتقبل من أفراد أسرته أفكاراً مجردةً لا ترتبط بالتمثيل أو المشاهدة، وبخاصة في سنوات عمره المتأخرة. **(مصطفى، 2005، ص: 116). انظر (بركات، 1996، ص: 114).**

9-2- خصائص النموّ النفسي:

دائماً ما يحتاج الطفل إلى الشعور بالثقة وبالأمن والطمأنينة في محيط أسرته وفي المدرسة، وذلك لأنّه في هذه المرحلة من العمر يكون غير مستقر انفعالياً حيث يكون متوتراً في كثير من الأحيان. كما ينتابه القلق وبخاصة في الأسابيع الأولى من دخوله المدرسة الإبتدائية، أو على العكس من ذلك، فقد يكون مستقراً وراضياً في أحيان أخرى، لكنّه يزداد استقراراً في انفعالاته إذا ما وصل إلى السابعة حيث يستطيع التحكّم في انفعالاته، وتكون لديه القدرة على معالجة انفعالاته والسيطرة عليها بطريقة أفضل. **(مصطفى، 2005، ص: 119).**

ويميل الطفل في السنوات الأولى من المدرسة الإبتدائية إلى الصداقات مع الأقران من الزملاء والأصدقاء في نفس عمره، حيث يعتقد الطفل أنّ هؤلاء الأقران لديهم القدرة على فهمه وحل مشكلاته وتأكيد ذاته. كما أنّه قد يكون عضواً فعالاً ومتعاوناً مع هؤلاء الأقران، فنجده ينتمي إليهم بإحساس صادق، سواء أكانت هذه الصداقات في المدرسة أو في النادي، أو الصداقات التي تنشأ بحكم الجوار في الشارع وفي الحي. **(مصطفى، 2005، ص: 119).**

ومن أهم مظاهر النمو النفسي لطفل المدرسة الابتدائية:

أ- الرغبة في تحصيل المعلومات والحقائق التي تناسب المستوى العمري والمستوى العقلي لديه.

ب- التحكّم في المهارات الحركية والإدارية.

ت- النمو في العلاقات الإجتماعية الإنسانية مع الأقران من زملاء الدراسة والأقارب والجيران.

ث- النمو في العلاقات الثقافية في المدرسة والنادي، والرغبة في الحصول على المعلومات التي يميل إليها من خلال مصادر التعلّم المتنوعة المطبوعة منها وغير المطبوعة.

ج- التطور اللغوي والإنطلاق في الحوار والمناقشة. **(مصطفى، 2005، ص: 120).**

9-3- **خصائص النموّ الإجتماعي:**

يبدأ اهتمام الطفل بزملائه وأصدقائه مع استمرار اهتمامه بذاته في بداية التحاقه بالمدرسة الإبتدائية. كما تبدأ النزعات القيادية في الظهور بينه وبين زملائه وأصدقائه، وأحياناً يكون الطفل متعاوناً مع زملائه وأصدقائه وأفراد أسرته، كما يكون الطفل في هذه المرحلة أيضاً على استعداد لتنفيذ التعليمات واتباع النظام في الأسرة والمدرسة، وكذلك الالتزام الأخلاقي السليم. **(مصطفى، 2005، ص: 120). انظر (بركات، 1996، ص: 115).**

9-4- خصائص النموّ اللغوي:

في هذه المرحلة يستطيع الطفل استيعاب الجمل اللغوية المركّبة الطويلة، كما يستطيع فهم واستيعاب الحوارات والمناقشات التي تحدث في البيت والمدرسة والشارع. وينطلق الطفل في الحديث والحوار مع أقرانه وأفراد أسرته رغبةً منه في زيادة المحصول اللغوي لديه عندما يدخل المدرسة الإبتدائية، حيث يختلط بزملائه ويتفاعل معهم في حوارات ومناقشات مستمرة، ثم تأتي الرغبة في طرح الأسئلة من جانبه على زملائه وعلى الآخرين لكي تتسع دائرة معلوماته الثقافية والعلمية التي قد يستفيد منها فيما بعد. **(مصطفى، 2005، ص: 121).** **انظر(بركات، 1996، ص: 144).**

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

مجتمع البحث وعينته ومنهجه وأدواته

مقدمة

أولاً: تحديد المجتمع الأصلي للبحث.

ثانياً: عينة البحث.

ثالثاً: أدوات البحث.

مقدمة:

يتناول هذا الفصل المجتمع الأصلي للبحث وعينة البحث وخصائصها وكيفية سحبها، وأدوات البحث وكيف تمّ إجراء الدراسة الإستطلاعية وحساب صدق وثبات أدوات البحث بالإضافة إلى إجراءات البحث وكيف تمّت عملية التطبيق والصعوبات التي واجهت الباحث .

أولاً: تحديد المجتمع الأصلي للبحث:

يشمل المجتمع الأصلي للبحث تلاميذ التعليم الأساسي – الحلقة الأولى – في مدارس محافظتي دمشق و ريف دمشق، وتمّ الحصول على العدد الفعلي و الدقيق لهؤلاء التلاميذ من وزارة التربية .

الجدول (3)

الصف	بنين	بنات	المجموع
محافظة دمشق			
الأول الأساسي	15602	14164	29766
الثاني الأساسي	15327	14222	29549
الثالث الأساسي	14875	13814	28689
الرابع الأساسي	14569	13467	28036
الإجمالي	60373	55667	116040
محافظة ريف دمشق			
الصف	بنين	بنات	المجموع
الأول الأساسي	33417	32087	65504
الثاني الأساسي	31780	29328	61108
الثالث الأساسي	29304	27775	57079
الرابع الأساسي	28119	27013	55132
الإجمالي	122620	116203	238823

محافظة دمشق وريفها		
بنين	182993	المجموع
بنات	171870	354863

بلغ العدد الإجمالي لأفراد المجتمع الأصلي 354863 تلميذاً وتلميذة.

ثانياً: عينة البحث:

بلغ العدد الكلي لأفراد العينة 1483 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الأساسية الأولى في محافظتي دمشق وريف دمشق.

وبلغ عدد الذكور في العينة 698 تلميذاً بنسبة 47.1% من عدد أفراد العينة الكلي، أمّا عدد الإناث فقد بلغ 785 تلميذة وبنسبة 52.9% من عدد أفراد العينة الكلي.

الجنس الجدول (4)

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	698	47.1
الإناث	785	52.9
المجموع	1483	100.0

وأمّا توزيع التلاميذ من حيث الصف الدراسي فقد بلغ عدد تلاميذ الصف الأول في العينة 333 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 22.5% من عدد أفراد العينة، وعدد تلاميذ الصف الثاني 344 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 23.2% من عدد أفراد العينة، وعدد تلاميذ الصف الثالث 374 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 25.2% من عدد أفراد العينة، وعدد تلاميذ الصف الرابع 432 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 29.1% من عدد أفراد العينة.

الصف الجدول (5)

الصف	التكرار	النسبة
الأول	333	22.5
الثاني	344	23.2
الثالث	374	25.2
الرابع	432	29.1
المجموع	1483	100.0

ومن حيث مكان الإقامة بلغ عدد التلاميذ من أفراد العينة والذين يقطنون في محافظة دمشق 705 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 47.5% من عدد أفراد العينة، وعدد التلاميذ من أفراد العينة والذين يقطنون في محافظة ريف دمشق 778 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 52.5% من عدد أفراد العينة.

مكان الإقامة الجدول (6)

	التكرار	النسبة
مدينة	705	47.5
ريف	778	52.5
المجموع	1483	100.0

ومن حيث عمر التلاميذ بلغ عدد التلاميذ أفراد العينة من عمر 6 سنوات 114 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 7.7% من عدد أفراد العينة، ومن عمر 7 سنوات 303 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 20.4% من عدد أفراد العينة، ومن عمر 8 سنوات 259 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 17.5% من عدد أفراد العينة، ومن عمر 9 سنوات 351 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 23.7% من عدد أفراد العينة، ومن عمر 10 سنوات 381 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 25.7% من عدد أفراد العينة، ومن عمر 11 سنة 54 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 3.6% من عدد أفراد العينة، ومن عمر 12 سنة 21 تلميذاً وتلميذة وبنسبة 1.4% من عدد أفراد العينة.

عمر الطفل الجدول (7)

عمر الطفل	التكرار	النسبة
6	114	7.7
7	303	20.4
8	259	17.5
9	351	23.7
10	381	25.7
11	54	3.6
12	21	1.4
المجموع	1483	100.0

ثالثاً: أدوات البحث:

من أجل الإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياته قام الباحث بإعداد أكثر من أداة، وذلك لعدم توفّر أدوات معدّة من قبل المختصين من أجل هذا الموضوع، وصممت هذه الأدوات بحيث تتناسب مع ما يريد البحث قياسه وبشكل يتناسب مع متغيرات البحث.

1- استمارة خاصّة برصد علامات التلاميذ أفراد العينة ودرجات تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية ومادة اللغة الأجنبية والرياضيات والعلوم العامة وتحصيلهم العام، وهي من إعداد الباحث، وتملأ هذه الإستمارة من قبل الموجهين الموجودين في المدارس التي تمّ فيها تطبيق البحث الميداني، وهذه الإستمارة ليست بحاجة لدراسة صدق أو ثبات لأنّ الغرض منها فقط رصد درجات التلاميذ.

2- استمارة قام الباحث بإعدادها (موجهة إلى أهالي التلاميذ) تتكون من جزئين، الجزء الأول يتضمن مكان يوضع فيه اسم التلميذ أو التلميذة، واسم المدرسة والشعبة والصف الدراسي ومكان الإقامة والجنس وعمر التلميذ أو التلميذة، إضافة إلى مكان يوضع فيه عمر الأب وعمر الأم والمستوى التعليمي لكل منهما وعملهما وعدد ساعات غياب كل منهما عن المنزل والدخل الشهري لكل منهما، وهذه متغيرات تتعلق بأهل التلاميذ أفراد العينة.

أمّا الجزء الثاني فيتألف من 17 سؤال تتعلق بالتلفزيون ومشاهدة التلفزيون وعادات المشاهدة ومدّتها وأوقاتها المفضّلة والبرامج والقنوات الأكثر مشاهدة ودور الأسرة والأهل في عملية المشاهدة، وأيضاً أسئلة تتعلق بوقت الفراغ ووجود وسائل تسلية في المنزل، وأسئلة تتعلق بالواجبات المدرسية وتوقيت أدائها.

3- استمارة قام الباحث بإعدادها (موجهة إلى التلاميذ أنفسهم) تتكون من جزئين، الجزء الأول يتضمن مكان يوضع فيه اسم التلميذ أو التلميذة، واسم المدرسة والشعبة والصف الدراسي ومكان الإقامة والجنس وعمر التلميذ أو التلميذة.

أمّا الجزء الثاني فيتألف من 17 سؤال تتعلق بالتلفزيون ومشاهدة التلفزيون وعادات المشاهدة ومدّتها وأوقاتها المفضّلة والبرامج والقنوات الأكثر مشاهدة ودور الأسرة والأهل في عملية المشاهدة، وأيضاً أسئلة تتعلق بوقت الفراغ ووجود وسائل تسلية في المنزل، وأسئلة تتعلق بالواجبات المدرسية وتوقيت أدائها.

4- استمارة تحليل مضمون أعدّها الباحث من أجل التعرّف على مضامين البرامج التلفزيونية الأكثر مشاهدة من قبل أفراد العينة، ومقارنة نوعية القنوات والبرامج التي يشاهدها المتفوقون تحصيلياً مع نوعية القنوات والبرامج التي يشاهدها المتأخرون تحصيلياً، وقد اعتمدت الفئات التالية في هذه الإستمارة:

فئات التحليل الكمي (أو فئات مضمون الإتصال):

1- فئة الموضوع: وهو ما يدور حوله الإتصال، وهي موضوع مادة الإتصال.
ويقصد بذلك تحديد الموضوعات الفرعية التي تدور حولها مواد الإتصال.
وقد تمّ في هذه الدراسة تحديد فئات التحليل الفرعية: (اجتماع، سياسة، اقتصاد، ثقافة، أخرى).
2- فئة العامل المؤثّر أو الفاعل: وهو الشخصية الرئيسية في البرنامج سواء كان بشري أم غير بشري، ويكون هو محور الأحداث، وقد تمّ تحديده هنا من خلال تواجده من عدمه (متواجد – غير متواجد).

فئات التحليل الكيفي (أو فئات شكل الإتصال):

1- فئة شكل تقديم المادة:
ويقصد بها في هذه الدراسة التعرّف على اللون الإنفعالي للمادة، وذلك للإجابة على السؤال كيف قيل، ويقاس هنا بدرجة الغوص في الموضوع (مباشر، غير مباشر).
وفئة شكل تقديم المادة ترتبط مباشرة بفئة الموضوع.

2- فئة المعالجة الفنية للنموذج:
تهدف فئة المعالجة الفنية إلى التعرّف على أساليب المعالجة الفنية، وهي الفئة المرتبطة باستخدام بعض الجوانب الفنية في المادة المعروضة، مما يزيد من درجة الإنتباه إلى المادة المقدّمة باستخدام هذه الأساليب، وهو ما يزيد من أهميتها بصفة عامة ويدعم قيمة المضمون.
وتكون بالتالي هي المنهج الذي يتم بواسطته نقل الرسالة إلى الآخرين كأن يكون لغة في موسيقى أو رسوماً أو غيرها.
ويقصد بها الوسيلة أو المكيدة، وهي حيلة البلاغة والبيان، وبالتالي فهي عناصر الإبراز للنموذج ووسائل إظهاره وتمييزه بطريقة لا يلاحظها المتلقي ببساطة، فهي الأساليب الفنية ومنها:
خط مستوى النظر – الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية – الخطوط والاتجاهات الرئيسية – الألوان. **انظر (طرخان، 1999، ص: 97-103).**

أ- إجراءات صدق الإستمارات:

يشير صدق المقياس إلى الدرجة التي يقيس ضمنها المقياس ما يفترض فيه أنّ يقيس. **(حمصي، 2003، ص: 125).**

ويشير أيضاً إلى أداة فاعلة وصالحة لتحقيق أهداف معينة ترتبط بمحتوى أو سلوك معين وموجهة إلى فئة معينة من الأشخاص. **(النبهان، 2004، ص: 272).**
واعتمد الباحث على صدق المحتوى أو الصدق المنطقي في تقدير صدق الإستمارات.

وهذا النوع من الصدق لا يتمّ من خلال الأساليب الإحصائية بل يتم من خلال عرض المقياس أو الإستمارة على محكمين متخصصين في المجال نفسه الذي يتم إجراء البحث فيه، لذلك لجأ الباحث إلى عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس من أجل الحكم على بنود الإستمارات وإذا ما كانت تقيس ما وضعت لقياسه، وإذا كانت تتناسب مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، وقد وضع المحكمين ملاحظاتهم على هذه الإستمارات وبنودها، وبعد انتهائهم من وضع ملاحظاتهم تمّ تعديل بعض البنود التي تمّ الإتفاق على تعديلها من قبل بعض المحكمين، كما تمّ تبديل مواقع بعض البنود وفقاً لطلب ذلك من قبل بعض المحكمين، وأيضاً تمّ أخذ وجهات نظر المدرسين والمدراء والمرشدين النفسيين في المدارس التي تمّ تطبيق البحث عليها، وذلك من أجل الصدق الظاهري للإستمارات.

ب- الدراسة الإستطلاعية الأولى:

بعد أن أصبحت الإستمارة الموجهة إلى التلاميذ والإستمارة الموجهة إلى أهالي التلاميذ جاهزة تمّ تطبيق الإستمارة الأولى على عينة مؤلفة من 50 تلميذاً وتلميذة من أبناء الريف، و 50 تلميذاً وتلميذة من أبناء المدينة ومن صفوف دراسية مختلفة (من الأول إلى الرابع) وتمّ تطبيق الإستمارة الثانية على أهالي التلاميذ أنفسهم الذين تمّ تطبيق الإستمارة الأولى عليهم وكان الهدف من هذه الدراسة الإستطلاعية:

1-التأكد من وضوح تعليمات الإستمارات ووضوح بنودها وعباراتها.

2-التأكد من قدرة التلاميذ والأهالي من فهم بنود الإستمارات والإجابة عليها.

3-معرفة الصعوبات التي من الممكن أن تعترض الباحث أثناء التطبيق.

ج- نتائج الدراسة الإستطلاعية الأولى:

من خلال التطبيق الأول تبين أنّ بنود الإستمارات وتعليماتها كانت واضحة بشكل جيد فلم يجد أي من التلاميذ أو الأهالي صعوبة في فهم الأسئلة والبنود التي تتضمنها الإستمارات، ولكن بالنسبة لتلاميذ الصف الأول كان المدرس أو المدرسة يساعدهم في كتابة الإجابة على بنود الإستمارة، أمّا بالنسبة لبقية التلاميذ فكانت الأمور جيدة ولا تحتاج إلا لشرح بسيط قبل البدء بتطبيق الإستمارة عليهم، وبالنسبة لأهالي التلاميذ فلم نجد أي مشكلة في إجابتهم على الإستمارة الموجهة إليهم، ولذلك بقيت بنود الإستمارات كما هي دون أي تعديل.

د- نتائج الدراسة الإستطلاعية الثانية:

بعد أن تمّ تطبيق الدراسة الإستطلاعية الأولى ومعرفة نتائجها تمّ تطبيق دراسة استطلاعية ثانية على أفراد العينة نفسها من الأهالي والتلاميذ الذين تمّ تطبيق الدراسة الإستطلاعية الأولى عليهم من أجل التأكد من صدق وثبات الإستمارتين، وكان الفاصل الزمني بين الدراستين الإستطلاعيتين أسبوع واحد فقط، وقد استغرقت الدراستين الإستطلاعيتين ثلاثة أسابيع.

ه- ثبات المقاييس:

يشير معامل الثبات إلى مدى الارتباط بين أداء المفحوصين في الإختبار وأدائهم في الإختبار نفسه في مناسبة أخرى أو في اختبار أخر مكافئ له. **(ميخائيل، 2001، ص: 269).**

وفي هذا البحث تمّ اعتماد طريقة الثبات بالإعادة لاختبار ثبات الإستمارات الموجهة إلى التلاميذ والإستمارات الموجهة إلى أهالي التلاميذ، حيث تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الإختبار على العينة ثمّ تطبيق نفس الإختبار على نفس العينة بعد فاصل زمني يتراوح بين يوم واحد وبضعة أسابيع، ومن ثمّ حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني، وفي هذا البحث تمّ تطبيق الإستمارات في الدراسة الإستطلاعية الأولى على عينة من 50 تلميذ وتلميذة وعلى أهالي هؤلاء التلاميذ ومن ثمّ أعيد التطبيق على نفس العينة بعد أسبوعين، وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني 0.831 وهو معامل ترابط مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، الأمر الذي يشير إلى تمتع أداة البحث بالثبات المناسب.

و- إجراءات التطبيق:

بعد الإنتهاء من إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها تمّ الحصول على موافقة كل من مديرية تربية دمشق ومديرية تربية ريف دمشق من أجل تطبيق الإستمارات على التلاميذ في مدارس هاتين المديريتين، وبعدها قام الباحث بزيارة عدد من مدارس التعليم الأساسي – الحلقة الأولى، وتمّ اختيار هذه المدارس بحيث تمّ مراعاة التوزّع الجغرافي لمدارس المحافظتين دمشق وريف دمشق، وقد تمّ سحب عينة البحث من هذه المدارس، وفي البداية التقى الباحث بمدراء هذه المدارس وقام بإعطائهم فكرة عن موضوع بحثه وعن الهدف من تطبيق هذه الإستمارات، وبعد ذلك كان يلتقي الباحث بالتلاميذ ويشرح لهم ما يتوجّب عليهم فعله ويشرح لهم كيفية الإجابة على الإستمارة المخصصة لهم، ويعطيهم فكرة أولية عن الموضوع، وأحياناً كان يقوم معلم أو معلمة الصف بمساعدة الباحث وخصوصاً عندما يكون التطبيق على

تلاميذ الصف الأول، وأثناء التطبيق كان الباحث يجيب عن أسئلة واستفسارات التلاميذ حول بعض بنود الإستمارة حيث كان يتم تطبيق الإستمارات الموجهة للتلاميذ بحضور الباحث وبشكل جماعي، وطلب الباحث من الموجهين في هذه المدارس أن يملؤا الإستمارات الخاصة بدرجات التلاميذ الذين تمّ تطبيق الإستمارة الأخرى عليهم، وبالنسبة للإستمارة الموجهة لأهالي التلاميذ فقد كان الباحث يقوم بحضور اجتماعات أولياء الأمور في هذه المدارس ويقوم بإعطاء أولياء الأمور فكرة عن موضوع البحث وعن كيفية الإجابة على الإستمارة وما هو الهدف منها وضرورة الصدق في الإجابة كون هذا البحث يعدّ لأغراض علمية، وفي اليوم التالي كانت ترسل هذه الإستمارات مع التلاميذ إلى المدرسة حيث يقوم الباحث بجمعها، وأمّا بالنسبة لبعض أولياء الأمور الذين لم يحضروا اجتماعات أولياء الأمور كانت ترسل إليهم الإستمارة مع التلميذ أو التلميذة فيجيبون عليها ثم يرسلونها في اليوم التالي، ونسبة هؤلاء لا تتجاوز 25% من العينة الكلية مع العلم أنّ هؤلاء الأهالي لم يجدوا أي صعوبة في الإجابة على أسئلة الإستمارة كونهم لم يكونوا موجودين في اجتماع أولياء الأمور، فبنود الإستبانة واضحة وبسيطة ومن السهل الإجابة عليها، وبذلك تمّ تطبيق الإستمارات على عينة البحث من التلاميذ وأهاليهم، وقد تمّ تطبيق الإستمارات في الفترة الواقعة ما بين تشرين أول وكانون ثاني من علم 2009 .

ف- الصعوبات التي واجهت الباحث:

أثناء تطبيق البحث واجهت الباحث بعض الصعوبات التي تمّ تجاوزها، وهذه الصعوبات ناجمة عن كبر حجم المجتمع الأصلي للبحث وعن بعد المسافة بين أماكن التطبيق بالإضافة إلى صغر سن التلاميذ المبحوثين، ونجمل هذه الصعوبات بالنقاط التالية:

1- بعد أماكن التطبيق بحيث كان الباحث يقوم بالسفر لأكثر من ساعة ونصف حتى يستطيع تطبيق الاستمارات على المبحوثين، إضافة إلى أنّ الباحث يضطر للعودة مرة أخرى إلى المدرسة نفسها حتى يقوم بجمع الاستمارات التي وجهها لأهالي التلاميذ مما يشكل عبئاً كبيراً ويأخذ الكثير من الوقت.

2- كبر حجم العينة المدروسة وكبر حجم الاستمارات الأمر الذي تطلّب المزيد من الوقت والجهد والمال.

3- صغر سن المبحوثين من التلاميذ وخصوصاً تلاميذ الصف الأول مما تطلّب جهداً كبيراً في شرح تعليمات الاستمارات وأحياناً كان يستعان بمدرس أو مدرسة الصف من أجل مساعدة الباحث في تطبيق الاستمارات.

4- صعوبة الالتقاء بأهالي التلاميذ الذين تمّ تطبيق الاستمارات عليهم، فكان الباحث يضطر لحضور اجتماعات أولياء الأمور في المدارس من أجل تطبيق الاستمارات، وأحياناً كانت ترسل الاستمارات مع التلاميذ إلى أولياء أمورهم، ثمّ يعود الباحث في اليوم إلى المدرسة لجمع الاستمارات.

الفصل الخامس
النتائج تحليلها وتفسيرها

أولاً: أسئلة البحث:

1- ما هي أهم وسائل قضاء وقت الفراغ لدى التلميذ؟

من خلال حساب التكرارات للإجابات التي أعطاها أهالي التلاميذ على السؤال المتعلق بأهم وسائل قضاء وقت الفراغ تبيّن أنّ التلفزيون هو أهم وسيلة من وسائل قضاء وقت الفراغ لدى التلميذ أو التلميذة، حيث بلغ عدد الإجابات التي أفادت بأنّ التلفزيون هو أهم وسيلة لقضاء وقت الفراغ لدى التلاميذ 805 إجابات وبنسبة 54.3% من الإجابات الكلية، يليها الكمبيوتر ب 195 إجابة وبنسبة 13.1% من الإجابات الكلية، يليها اللعب والمقصود هنا اللعب (الدمى وغيرها من الألعاب) ب 193إجابة وبنسبة 13% من الإجابات الكلية، ثمّ المطالعة والمقصود هنا (الكتب والقصص والروايات وغيرها من الوسائل المكتوبة) ب 128إجابة وبنسبة 8.6% من الإجابات الكلية، ثمّ الرسم والمقصود (وسائل وأدوات الرسم) ب 83 إجابة وبنسبة 5.6% من الإجابات الكلية، تليها زيارة الأقارب ب 31إجابة وبنسبة 2.1% من الإجابات الكلية، وتأتي بعدها الرياضة (أدوات الرياضة والتمارين) ب 20 إجابة وبنسبة 1.3% من الإجابات الكلية، والأتاري ب 13 إجابة وبنسبة 0.9% من الإجابات الكلية، والأعمال المنزلية بنفس عدد الإجابات للأتاري 13 إجابة وبنسبة 0.9% من الإجابات الكلية، وإجابة واحدة كانت الذهاب إلى المسجد وبنسبة 0.1% من الإجابات الكلية، بينما إجابة واحدة كانت فارغة وبنسبة 0.1% من الإجابات الكلية.

قضاء وقت الفراغ 1 الجدول (8)

قضاء وقت الفراغ 1	التكرار	النسبة%
التلفاز	805	54.3
كمبيوتر	195	13.1
اللعب	193	13
مطالعة	128	8.6
الرسم	83	5.6
زيارة الأقارب	31	2.1
رياضة	20	1.3
اتاري	13	0.9
أعمال منزلية	13	0.9
الذهاب إلى المسجد	1	0.1
لا يوجد	1	0.1
المجموع	1483	100

وبذلك فإنّ أكبر نسبة من الإجابات كانت التلفزيون مما يعني أنّ التلفزيون هو أهم وسيلة لقضاء وقت الفراغ لدى أفراد العينة، ويعود ذلك إلى أنّ التلفزيون هو الوسيلة الأكثر انتشاراً في العالم حيث يكاد لا يخلو منزل من جهاز أو اثنين أو أكثر بالإضافة إلى أنّ التلفزيون وسيلة ترفيه سهلة الاستخدام ولا تحتاج لجهد وهي موجودة ضمن المنزل وعلى مدار اليوم، وقد بلغ عدد أجهزة التلفزيون في العالم عام 1992 بليون جهاز. **(خضور، 1998، ص: 88)**. وفي الوقت الحالي فقد تضاعف هذا العدد بالإضافة إلى تضاعف عدد القنوات الأرضية والفضائية، وخصوصاً بعد انتشار (الستالايت) حيث أصبح بإمكان الفرد أن يشاهد كافة القنوات الفضائية في العالم، ومقارنة مع وسائل الترفيه الأخرى فإنّ التلفزيون يعدّ الأسهل استخداماً والأرخص ثمناً مقارنة بما يقدّمه للمشاهد، بالإضافة إلى ضيق وقت التلميذ وعدم قدرته على الذهاب إلى أماكن أخرى للتسلية، وعدّم توفّر الحدائق وخصوصاً في المدن فلا يجد التلميذ مكاناً للعب ولذلك يلجأ إلى التلفزيون، كل هذا جعل من التلفزيون وسيلة الترفيه الأكثر انتشاراً، وهذا ما تبين من خلال بحثنا.

وفي المرتبة الثانية حلّ الكمبيوتر ولكن بفارق كبير عن التلفزيون، فقد انتشر الكمبيوتر في المنازل بشكل كبير، وأصبح في متناول الأطفال حيث يستخدمه الغالبية منهم كوسيلة تسلية من أجل الألعاب والصور والأغاني وغيرها من برامج التسلية، ولا يستخدمونه كوسيلة علمية أو من أجل الفائدة العلمية، ولكنّه يؤمن لهم الكثير من التسلية والمرح وبذلك فهو يجذبهم بشكل كبير وهذا ما أدى إلى انتشاره واستخدامه من قبل الأطفال، ويعتقد الباحث أنّه لو توفّر الكمبيوتر في كل بيت كما هو حال التلفزيون لزادت نسبة من يستخدمونه من التلاميذ، وكانت نسبة من أجابوا أنّ الدمى وغيرها من الألعاب هي أهم وسائل قضاء وقت الفراغ قريبة من نسبة من أجابوا بأنّ الكمبيوتر هو أهم وسائل قضاء وقت الفراغ الكمبيوتر، وأتت نسبة من أجابوا بأنّ الكتب والقصص وغيرها من الوسائل المكتوبة والمطبوعة قريبة من النسبتين السابقتين. وفي دراسة تربوية شاملة (أمريكا) أقرّ الأطفال بأنهم يقضون وقتاً في مشاهدة التلفزيون يعادل أربعة أضعاف الوقت الذي يقضونه في عمل واجباتهم المدرسية المنزلية. **(Office of Educational Research and Improvement, 1988)**.

2- هل يوجد جهاز تلفزيون في غرفة التلميذ؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تمّ حساب تكرار الإجابات على هذا السؤال فتبيّن أنّ من أجابوا بنعم كان عددهم 193 وبنسبة 13% من عدد أفراد العينة الكلي، بينما كان عدد من أجابوا ب لا 1290 وبنسبة 87% من عدد أفراد العينة الكلي.

تلفزيون في غرفة التلميذ الجدول (9)

تلفزيون في غرفة التلميذ	التكرار	النسبة%
لا	1290	87.0
نعم	193	13.0
المجموع	1483	100.0

وبمقارنة النسبتين نجد أنّ نسبة التلاميذ الذين يملكون أجهزة تلفزيون في غرفهم نسبة قليلة 13% مقارنة مع نسبة التلاميذ الذين لا يملكون أجهزة تلفزيون في غرفهم 87%، وهذا يعود إلى أنّ التلاميذ أفراد العينة من أعمار صغيرة لا تتجاوز الثالثة عشرة وهذه السن لا تؤهلهم لامتلاك أجهزة تلفزيون في غرفهم، بالإضافة إلى أنّ معظم الأطفال يفضّلون مشاهدة التلفزيون مع باقي أفراد العائلة أو مع الأصدقاء ولا يفضّلون مشاهدة التلفزيون بمفردهم.

وفي إحدى الدراسات التي أجريت في أمريكا تبين أنّ 2% من عمر الثانية إلى عمر السابعة، و 46% من عمر الثامنة إلى عمر الثانية عشرة، و 56% من عمر الثالثة عشرة إلى عمر السابعة عشرة يملكون جهاز تلفزيون في غرف نومهم. **(Gentile., Walsh ,2002)**.

وقد بينت دراسة أخرى أنّ التلاميذ الذين يملكون تلفزيوناً في غرف نومهم يميلون إلى أن يعطوا نتائج أضعف في الاختبارات الأكاديمية. **(Borzekowski, and Robinson, 2005, p. 607)**

و في هذا المجال من الصعب أن نقارن بين التلاميذ أو الأطفال في البيئة السورية والأطفال أو التلاميذ في أمريكا ، ففي أمريكا غرفة نوم الأطفال مكوّن أساسي من مكونات المنزل، بينما في سوريا نجد أنّ نسبة من يخصصون غرف نوم لأطفالهم قليليه جداً مقارنة مع من يخصصون غرف نوم لأطفالهم في أمريكا.

وبالطبع فأنّ التلميذ الذي يملك جهاز تلفزيون في غرفته قد يستمر بمشاهدة التلفزيون حتى أوقات متأخرة وهذا ما ينعكس سلباً على عادات نومهم.

فمن الشائع أنّ الأطفال يتركون أو يتجاهلون روتينهم اليومي وعادات نومهم من أجل مشاهدة التلفزيون، وهذا ما يؤدي إلى التعب خلال أوقات النهار ومشاكل صحية أخرى، ومشاهدة التلفزيون لدى الأطفال مرتبطة بعادات نوم غير منتظمة. **(Thompson, and Christakis, 2005, p. 851).**

3- ما عدد أجهزة التلفزيون في المنزل؟

تمّ حساب تكرار الإجابات على هذا السؤال فوجد أنّ 11 من أفراد العينة أجابوا بأنّهم لا يملكون جهاز تلفزيون في منزلهم وبنسبة 0.7% من عدد أفراد العينة، بينما أجاب

1027 من أفراد العينة بأنّهم يملكون جهاز تلفزيون واحد في منازلهم وبنسبة 69.3% من عدد أفراد العينة، و أجاب 333 من أفراد العينة بأنّهم يملكون جهازي تلفزيون في منازلهم وبنسبة 22.5% من عدد أفراد العينة، وأجاب 102 من أفراد العينة بأنّهم يملكون ثلاث أجهزة تلفزيون في منازلهم وبنسبة 6.9% من عدد أفراد العينة، بينما أجاب عشرة فقط من أفراد العينة بأنّهم يملكون أربعة أجهزة تلفزيون في منازلهم وبنسبة 0.7% من عدد أفراد العينة.

عدد الأجهزة الجدول (10)

عدد الأجهزة	التكرار	النسبة%
0	11	.7
1	1027	69.3
2	333	22.5
3	102	6.9
4	10	.7
المجموع	1483	100.0

وفيما يتعلّق باللذين أجابوا بأنّهم لا يملكون جهاز تلفزيون في منزلهم فإنّ ذلك يعود إمّا لأسباب مالية أو أنهم لأسباب دينية لا يضعون جهاز تلفزيون في منزلهم وهم نسبة ضئيلة إذ بلغت 0.7% من عدد أفراد العينة، وبالنسبة للذين يملكون أربعة أجهزة تلفزيون في منزلهم فإنهم على الأرجح ينتمون إلى أسر ذات دخل عالي ويملكون منزلاً كبيراً لذلك يضعون أجهزة تلفزيون في الغرف ولكن هذه النسبة ضئيلة أيضاً 0.7% من عدد أفراد العينة، وكانت نسبة الذين يملكون ثلاثة أجهزة تلفزيون أكثر بقليل إذ بلغت 6.9% من عدد أفراد العينة، وبلغت نسبة الذين يملكون جهازي تلفزيون في منازلهم 2205% من عدد أفراد العينة وهي نسبة لا بأس بها مقارنة مع باقي النسب، وهؤلاء على الغالب يضعون جهاز تلفزيون في غرفة المعيشة من أجل العائلة كلّها ويضع الأهل تلفزيوناً في غرفة نومهم، أمّا النسبة العظمى فهي نسبة الذين يملكون جهاز تلفزيون واحد في منزلهم إذ بلغت 69.3% من عدد أفراد العينة وهي نسبة كبيرة جداً مقارنة بباقي النسب، إذ إنّ معظم الأسر تملك تلفزيوناً واحداً تضعه في غرفة المعيشة أو في الصالون ويستخدم من أجل العائلة كاملةً، حيث يشاهد الأطفال التلفزيون مع الأهل والإخوة والأخوات.

4- هل توجد لدى التلميذ وسائل ترفيه أو تسلية غير التلفزيون؟ ما هي هذه الوسائل؟

تمّ حساب تكرارات الإجابة على هذا السؤال فكانت النتيجة أنّ 396 من أفراد العينة أجابوا بأنّهم لا يملكون وسائل ترفيه أخرى غير التلفزيون ونسبتهم 26.7% من عدد أفراد العينة، بينما أجاب 1087 من أفراد العينة أنّهم يملكون وسائل ترفيه أخرى غير التلفزيون ونسبتهم 73.3% من عدد أفراد العينة.

وسائل ترفيه غير التلفزيون الجدول (11)

وسائل ترفيه غير التلفزيون	التكرار	النسبة%
لا	396	26.7
نعم	1087	73.3
المجموع	1483	100.0

من الواضح أنّ نسبة الذين يملكون وسائل ترفيه غير التلفزيون أكبر بكثير من الذين لا يملكون وسائل ترفيه غير التلفزيون، وهذا يعود إلى انتشار أدوات ووسائل التسلية والترفيه المختلفة من كمبيوتر وأتاري وألعاب وغيرها من وسائل الترفيه والتسلية.

وقد بلغ عدد الذين يملكون جهاز كمبيوتر591 فرداً وبنسبة 39.9% من عدد أفراد العينة، و 189 فرداً يملكون ألعاب مختلفة وبنسبة 12.7% من عدد أفراد العينة، و 111 يملكون ألعاب رياضية وبنسبة 7.5% من عدد أفراد العينة، و 80 فرداً يملكون أدوات رسم وبنسبة 5.4% من عدد أفراد العينة، و 51 يملكون الكتب والقصص والمجلات وغيرها من وسائل المطالعة وبنسبة 3.4% من عدد أفراد العينة، و 44 فرداً يملكون جهاز أتاري وبنسبة 3% من عدد أفراد العينة، وأخيراً أتت الآلات الموسيقية ب 21 إجابة وبنسبة 1.4% من عد أفراد العينة.

وسائل ترفيه غير التلفزيون1 الجدول (12)

وسائل ترفيه غير التلفزيون1	التكرار	النسبة%
اتاري	44	3.0
آلات موسيقية	21	1.4
الرسم	80	5.4
العاب	189	12.7
العاب رياضية	111	7.5
كمبيوتر	591	39.9
لا يوجد	396	26.7
مطالعة	51	3.4
المجموع	1483	100.0

5- كم مرّة أسبوعياً يشاهد التلميذ التلفزيون؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب تكرارات الإجابات فحصلنا على النتائج التالية:

11 فرداً من العينة أجابوا بمرّة واحدة وبنسبة 0.7% من عدد أفراد العينة، و 28 فرداً أجابوا بمرّتين وبنسبة 1.9% من عدد أفراد العينة، بينما أجاب 80 فردً ب ثلاث مرّات ونسبتهم 5.4% من عدد أفراد العينة، و 104 أجابوا ب أربع مرّات ونسبتهم 7% من عدد أفراد العينة، و6 فقط من أفراد العينة أجابوا ب خمس مرّات ونسبتهم 0.45% من أفراد العينة، والعدد الأكبر من أفراد العينة أجاب ب سبع مرّات حيث بلغوا 1248 فرداً ونسبتهم 84.2% من عدد أفراد العينة، وأخيراً أجاب ستة فقط من أفراد العينة ب ثمان مرّات ونسبتهم 0.4% من أفراد العينة.

كم مرة أسبوعيا يشاهد التلميذ التلفزيون الجدول (13)

كم مرة أسبوعيا يشاهد التلميذ التلفزيون	التكرار	النسبة%
1	11	.7
2	28	1.9
3	80	5.4
4	104	7.0
5	6	.4
7	1248	84.2
8	6	.4
المجموع	1483	100.0

ومن الواضح أنّ أكبر عدد من أفراد العينة أجاب بأنّهم يشاهدون التلفزيون بشكل يومي أي سبع مرّات في الأسبوع، والذين أجابوا ب ثمان مرّات يقصدون أنّهم يشاهدون التلفزيون أكثر من مرّة في اليوم، بينما الذين أجابوا ب مرّة أو اثنتين فهم يشاهدون التلفزيون فقط في أيّام العطل.

6- هل يشاهد التلميذ التلفزيون على فترات متقطّعة أم على فترات طويلة ومتصلة خلال اليوم الواحد؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب تكرارات الإجابات فكانت النتيجة أنّ 1369 فرداً من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون على فترات متقطّعة خلال اليوم الواحد ونسبتهم 92.3% من عدد أفراد العينة، بينما كان عدد الين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة ومتصلة خلال اليوم الواحد 114 فرداً من أفراد العينة ونسبتهم 7.7% من عدد أفراد العينة الكلي.

الجدول (14) فترات متقطعة أم متصلة

فترات متقطعة أم متصلة	التكرار	النسبة%
متقطعة	1369	92.3
طويلة ومتصلة	114	7.7
المجموع	1483	100.0

وبمقارنة النسبتين نجد أنّ نسبة فراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون على فترات متقطّعة خلال اليوم الواحد أعلى بكثير من نسبة أفراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة ومتصلة خلال اليوم الواحد، فقد يشاهد التلميذ أو التلميذة برنامج ما ثمّ يعود بعد فترة ليشاهد برنامج أخر يحب مشاهدته كما أنّ التلميذ أو التلميذة قد يشاهدون التلفزيون خلال فترات الاستراحة أو أثناء أداء واجباتهم المدرسية فيدرسون لفترة معينة ثمّ يشاهدون التلفزيون بعدها ثمّ يعاودون العملية مرّة أخرى، بينما نجد البعض أو النسبة القليلة تحد وقتاً محدداً ولمرة واحدة في اليوم من أجل مشاهدة التلفزيون وقد يستمر البعض في مشاهدة التلفزيون لفترة طويلة دون انقطاع ولكن نسبة هؤلاء ضئيلة بالنسبة لبقية أفراد العينة.

7- هل يوجد يوم محدد تزداد فيه مدّة مشاهدة التلميذ للتلفزيون مقارنة مع الأيام الأخرى؟ ما هو هذا اليوم؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تمّ حساب تكرارات الإجابات فتبين أنّ 377 فرداً من أفراد العينة أجابوا ب لا ونسبتهم 25.4% من عدد أفراد العينة، و 1106 أجابوا ب نعم ونسبتهم 74.65% من عدد أفراد العينة.

الجدول (15) يوم محدد

يوم محدد	التكرار	النسبة%
لا	377	25.4
نعم	1106	74.6
المجموع	1483	100.0

ومن أجل معرفة الأيام التي تزداد فيها مدّة المشاهدة، تمّ حساب تكرارات الإجابات فتبين أنّ تكرار الإجابات الأولى كان كالتالي:

377 فرداً من أفراد العينة لا تزداد لديهم مدّة مشاهدة التلفزيون في أي من أيام الأسبوع ونسبتهم 25.4% من أفراد العينة، و 110 تزداد لديهم مدّة مشاهدة التلفزيون يوم الخميس ونسبتهم 7.4% من أفراد العينة، بينما 996 فرداً من العينة ونسبتهم 67.2% تزداد لديهم مدّة مشاهدة التلفزيون يوم الجمعة.

يوم محدد1 الجدول (16)

يوم محدد1	التكرار	النسبة
لا يوجد	377	25.4
الخميس	110	7.4
الجمعة	996	67.2
المجموع	1483	100.0

وفي الإجابة الثانية على هذا السؤال تبين أنّ 47 فرداً من العينة تزاد مدّة مشاهدتهم للتلفزيون يوم الجمعة ونسبتهم 3.2% من أفراد العينة، بينما 765 فرداً من العينة تزداد مدّة مشاهدتهم للتلفزيون يوم السبت ونسبتهم 51.6% من عدد أفراد العينة.

يوم محدد2 الجدول (17)

يوم محدد2	التكرار	النسبة
لا يوجد	671	45.2
الجمعة	47	3.2
السبت	765	51.6
المجموع	1483	100.0

وفي الإجابة الثالثة كانت النسب كما يلي:

فقط 6 أفراد من العينة أجابوا بأنّ مدّة مشاهدة التلفزيون تزداد لديهم يوم السبت ونسبتهم 0.4% من أفراد العينة.

يوم محدد3 الجدول (18)

يوم محدد3	التكرار	النسبة
لا يوجد	1477	99.6
السبت	6	.4
المجموع	1483	100.0

وعند جمع الإجابات مع بعضها تبين أنّ 377 فرداً من العينة ونسبتهم 25.4% من أفراد العينة لا تزداد لديهم مدّة المشاهدة في أي من الأيام، بينما 294 فرداً من العينة ونسبتهم 19.8% من عدد أفراد العينة تزداد لديهم مدّة المشاهدة في يوم واحد من الأسبوع، و 806 فرداً من العينة ونسبتهم 54.3% تزداد لديهم المشاهدة في يومين من الأسبوع، و 6 فقط ونسبتهم 0.4% تزداد لديهم مدّة المشاهدة في ثلاثة أيام من الأسبوع، والأيام التي تزداد فيها المشاهدة هي يوم الخميس والجمعة والسبت.

أيام محددة الجدول (19)

أيام محددة	التكرار	النسبة
0	377	25.4
1	294	19.8
2	806	54.3
3	6	.4
المجموع	1483	100.0

وبالتالي فإنّ غالبية أفراد العينة تزداد مدّة متابعتهم للتلفزيون في أيام محددة من الأسبوع وعددهم 1106 فرداً من أفراد العينة ونسبتهم 74.6% من عدد أفراد العينة، بينما باقي أفراد العينة وعددهم 377 فرداً ونسبتهم 25.4% لا تزداد مدّ متابعتهم للتلفزيون في أي من أيام الأسبوع، والأيام التي تزداد فيها مدّة مشاهدة التلفزيون هي يوم الخميس كون هذا اليوم هو أخر يوم دوام من الأسبوع ويأتي بعده يومي عطلة هما الجمعة والسبت لذلك يأخذ التلاميذ وقتاً كافياً لمتابعة التلفزيون وربما يؤجلون أداء واجباتهم المدرسية إلى الجمعة أو السبت، بالإضافة إلى يوم الجمعة ويوم السبت حيث تزداد مدّة المشاهدة في هذين اليومين عند غالبية أفراد العينة كما تبين لدينا من خلال النتائج الإحصائية، وتزداد مدّة المشاهدة في هذين اليومين كونهما يومي عطلة ولا يوجد فيهما دوام مدرسي، لذلك يستغل التلاميذ هذين اليومين في مشاهدة برامجهم المفضلة والبرامج الأخرى، كونهم يجدون متسعاً من الوقت لأداء واجباتهم المدرسية بالإضافة إلى اعتبار هذين اليومين كيومي استراحة وترفيه.

8- ما هي المدّة الوسطية التي يقضيها التلميذ في مشاهدة التلفزيون في اليوم الواحد؟

لمعرفة المدّة الوسطية التي يقضيها التلميذ أو التلميذة في مشاهدة التلفزيون في اليوم الواحد تم حساب تكرار الإجابات على هذا السؤال فكانت النتائج كما يلي:

281 فرداً من العينة ونسبتهم 18.9% من عدد أفراد العينة يشاهدون التلفزيون لمدّة 60 دقيقة في اليوم الواحد، بينما 594 فرداً من أفراد العينة ونسبتهم40.1% يشاهدون التلفزيون

لمدّة 120 دقيقة في اليوم الواحد و384 فرداً من أفراد العينة ونسبتهم 25.9% يشاهدون التلفزيون لمدّة 180 دقيقة، و126 فرداً من أفراد العينة ونسبتهم 8.5% يشاهدون التلفزيون لمدّة 240 دقيقة خلال اليوم الواحد، و 61 فرداً من أفراد العينة ونسبتهم 4.1% يشاهدون التلفزيون لمدّة 300 دقيقة في اليوم الواحد، و 10 فقط من أفراد العينة ونسبتهم 0.7% يشاهدون التلفزيون لمدّة 360 دقيقة في اليوم الواحد، وأخيراً فإنّ 27 من أفراد العينة ونسبتهم 1.8% يشاهدون التلفزيون لمدّة 420 دقيقة في اليوم الواحد.

المدة الوسطية الجدول (20)

المدة الوسطية	التكرار	النسبة%
60	281	18.9
120	594	40.1
180	384	25.9
240	126	8.5
300	61	4.1
360	10	.7
420	27	1.8
المجموع	1483	100.0

ولمعرفة مدّة المشاهدة الوسطية عند أفراد العينة بشكل عام تمّ حساب متوسط مدّة المشاهدة لكل أفراد العينة فتبين أنّ متوسط مدّة المشاهدة لأفراد العينة 148.85 دقيقة (ساعتان و28دقيقة)، وهذه المدّة قريبة من المدّة التي يقضيها الأطفال الآخرون سواء في العالم العربي أو في الدول الأجنبية الأخرى، فمثلاً في البحث الذي أجرته: هيلد، هميلوايت H, T, Hemmeleit في بريطانيا تبيّن أنّ متوسط عدد الساعات التي يخصصها الأطفال من مجموعتي 10 – 11 سنة و 13 – 14 سنة قد بلغت ما بين 11 و 13 ساعة أسبوعياً، أي بمعدّل ساعتين تقريباً كل يوم.

وكذلك أكّدت دراسة أجريت في الكويت على عينة من الأسر الكويتية أنّ متوسط عدد ساعات مشاهدة ما يبث على شاشة التلفزيون والتي يقضيها أطفال تتراوح أعمارهم بين 2 – 6 سنوات تبلغ ساعتين وربع تقريباً يومياً طوال أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة حيث تزداد ساعات المشاهدة إلى ثلاث ساعات ونصف تقريباً. **(حنا، 2002، ص: 78).**

وفي تقرير لمنظمة اليونسكو عن الدول العربية، تبيّن أنّ الأطفال من سن السادسة إلى سن السادسة عشرة، يقضون ما بين اثنتي عشرة ساعة، وأربع وعشرين ساعة، أمام التلفزيون أسبوعياً. وأنّه من سن الخامسة حتى السابعة هي الفترة التي يبدي فيها الطفل أقصى اهتمام

بمشاهدة التلفزيون. وفي المرحلة التي تسبق هذه الفترة فإنّ الطفل في سن الثلاث سنوات يقضي 45 دقيقة يومياً أمام التلفزيون. وفي سن الأربع سنوات ينفق ساعة ونصف الساعة يومياً. **(كبارة، 2003، ص: 169).**

وبالنسبة للعديد من الناس فإنّ مشاهدة التلفزيون تساعد على نشوء التبعية والاعتمادية، والتلفزيون ربما يعتبر إدماناً عند بعض الأشخاص. **(Kubey, and Csikszentmihalyi, 2002, p. 74).**

9- هل يشاهد التلميذ التلفزيون بمفرده أم مع أفراد العائلة؟ مع من؟

لمعرفة الإجابة على هذا السؤال تمّ حساب تكرار الإجابات على هذا السؤال فوجد أنّ:

116 فرداً من العينة ونسبتهم 7.8% من عدد أفراد العينة يشاهدون التلفزيون بمفردهم، بينما 1367 فرداً من العينة ونسبتهم 92.2% من عدد أفراد العينة يشاهدون التلفزيون مع العائلة.

بمفرده أم مع العائلة الجدول (21)

بمفرده أم مع العائلة	التكرار	النسبة%
بمفرده	116	7.8
ليس بمفرده	1367	92.2
المجموع	1483	100.0

وبمقارنة النسبتين نجد أنّ نسبة أفراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون مع العائلة تفوق بكثير نسبة أفراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون بمفردهم، وذلك لأنّ غالبية الأسر تملك جهاز تلفزيون واحد كما تبين معنا في النتائج السابقة، ويستخدم من أجل العائلة كلّها، إضافة إلى أنّ التلاميذ في هذه السن يجب أن يخضعوا لمراقبة الأهل من حيث القنوات والبرامج التي يشاهدونها. إضافة إلى أنّ نسبة من يملكون غرف خاصّة بهم من التلاميذ قليلة جداً، وأجاب أفراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون مع العائلة بأنّهم يشاهدون التلفزيون مع الأب والأم والإخوة والأخوات وبعضهم مع الجد أو الجدة.

10- هل يتدخل أحد من أفراد الأسرة في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهده التلميذ؟ يرجى ذكرهم بالترتيب.

تمّ حساب تكرار الإجابات على هذا السؤال فكانت النتيجة أنّ 276 فرداً من العينة ونسبتهم 18.6% من عدد أفراد العينة لا يتدخل أحد من أفراد الأسرة في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهدونه، بينما 1207 فرداً من العينة ونسبتهم 81.4 من عدد أفراد العينة يتدخل أفراد أسرتهم في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهدونه.

تدخل أفراد الأسرة الجدول (22)

تدخل أفراد الأسرة	التكرار	النسبة%
لا	276	18.6
نعم	1207	81.4
المجموع	1483	100.0

وفي الإجابات الأولى لأفراد العينة تبين أنّ 519 فرداً من العينة ونسبتهم 35% الأب هو الأكثر تدخلاً في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهدونه، و 88 فرداً ونسبتهم 5.9% الأخ هو الأكثر تدخلاً في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهدونه، و 27 فرداً ونسبتهم 1.8% الأخت هي الأكثر تدخلاً في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهدونه، و 555 فرداً ونسبتهم 37.4% الأم هي الأكثر تدخلاً في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهدونه، بينما فقط 11 فرداً ونسبتهم 0.7% الجدة هي الأكثر تدخلاً في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهدونه.

تدخل أفراد الأسرة1 الجدول (23)

تدخل أفراد الأسرة1	التكرار	النسبة%
الأب	519	35.0
الأخ	88	5.9
الأخت	27	1.8
الأم	555	37.4
الجدة	11	.7
لا يوجد	283	19.1
المجموع	1483	100.0

وفي المرتبة الثانية من حيث التدخل في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهده التلميذ أو التلميذة كانت النتائج كما يلي:

128 فرداً ذكروا الأب ونسبتهم 8.6% من عدد أفراد العينة، بينما ذكر الأخ 71 فرداً ونسبتهم 4.8%، وذكر الأخت 31 فرداً ونسبتهم 2.1% من عدد أفراد العينة، وذكر الأم 437 فرداً ونسبتهم 29.5% من عدد أفراد العينة.

تدخل أفراد الأسرة2 الجدول (24)

تدخل أفراد الأسرة2	التكرار	النسبة%
الأب	128	8.6
الأخ	71	4.8
الأخت	31	2.1
الأم	437	29.5
لا يوجد	816	55.0
المجموع	1483	100.0

وفي المرتبة الثالثة من حيث التدخل في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهده التلميذ أو التلميذة كانت النتائج كما يلي:

49 فرداً ذكروا الأخ ونسبتهم 3.3% من عدد أفراد العينة، و 25 فرداً ذكروا الأخت ونسبتهم 1.7% من عدد أفراد العينة، و 11 فرداً ذكروا الأم ونسبتهم 0.7% من عدد أفراد العينة، بينما 5 فقط ذكروا الجدة ونسبتهم0.3% من عدد أفراد العينة.

تدخل أفراد الأسرة3 الجدول (25)

تدخل أفراد الأسرة3	التكرار	النسبة%
الأخ	49	3.3
الأخت	25	1.7
الأم	11	.7
الجدة	5	.3
لا يوجد	1393	93.9
المجموع	1483	100.0

ومن خلال النتائج يتبين أنّ الأم تأتي في المرتبة الأولى من حيث التدخل في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهده التلميذ أو التلميذة يليها الأب فالأخ فالأخت وأخيراً تأتي الجدّة.

11- ما هي الأوقات المفضّلة التي يشاهد فيها التلميذ التلفزيون؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب تكرارات الإجابات المتعلقة به فوجد أنّ:

15 فرداً من العينة ليس لديهم وقت محدد ونسبتهم 1% من عدد أفراد العينة، و 506 فرداً ونسبتهم 34.1% من عدد أفراد العينة يفضّلون مشاهدة التلفزيون ظهراً، و 962 فرداً ونسبتهم 64.9% من عدد أفراد العينة يفضّلون مشاهدة التلفزيون مساءً.

الأوقات المفضلة الجدول (26)

الأوقات المفضلة	التكرار	النسبة%
غير محدد	15	1.0
ظهرا	506	34.1
مساء	962	64.9
المجموع	1483	100.0

ومن الملاحظ أنّ النسبة الكبيرة من أفراد العينة تفضّل مشاهدة التلفزيون مساءاً، وهذا منطقي لأنّ التلاميذ في الصباح يكونون في المدارس ولا يوجد وقت لديهم لمشاهدة التلفزيون، وعند الظهر أو العصر يكونون متعبين أو يقومون بتناول الطعام واللعب ولذلك فالنسبة الكبيرة تفضّل مشاهدة التلفزيون مساءً، وفي بعض المدارس يوجد نظامين للدوام الأول صباحي والثاني مسائي لذلك نجد أنّ بعض التلاميذ يشاهدون التلفزيون في وقت الظهيرة قبل ذهابهم إلى المدارس.

12- هل يقوم التلميذ بمشاهدة التلفزيون في أوقات متأخرة من الليل؟

من خلال حساب تكرارات الإجابة على هذا السؤال تبين أنّ:

1371 فرداً من العينة لا يشاهدون التلفزيون في أوقات متأخرة من الليل ونسبتهم 92.4% من عدد أفراد العينة، بينما 112 فقط ونسبتهم 7.6 من عدد أفراد العينة يشاهدون التلفزيون في أوقات متأخرة من الليل.

أوقات متأخرة الجدول (27)

أوقات متأخرة	التكرار	النسبة%
لا	1371	92.4
نعم	112	7.6
المجموع	1483	100.0

ولمعرفة إلى أي وقت يتأخر هؤلاء التلاميذ في مشاهدة التلفزيون تمّ حساب تكرارات الإجابات فكانت النتيجة أنّ 1371 فرداً لا يتأخرون في مشاهدة التلفزيون كما كر سابقاً، و ذكر فرد واحد أنّه يشاهد التلفزيون حتى الساعة التاسعة مساءاً، و 35 فرداً ونسبتهم 2.4% من عدد أفراد العينة الكلي يشاهدون التلفزيون حتى الساعة العاشرة مساءاً، بينما 43 فرداً ونسبتهم 2.9% من عدد أفراد العينة الكلي يشاهدون التلفزيون حتى الساعة الحادية عشرة مساءاً، وأخيراً فإنّ 33 فرداً ونسبتهم 2.2% من عدد أفراد العينة الكلي يشاهدون التلفزيون حتى الساعة الثانية عشرة مساءاً.

أوقات متأخرة1 الجدول (28)

أوقات متأخرة1	التكرار	النسبة%
لا يوجد	1371	92.4
9	1	.1
10	35	2.4
11	43	2.9
12	33	2.2
المجموع	1483	100.0

ومن النتائج السابقة نجد أنّ غالبية التلاميذ أفراد العينة لا يشاهدون التلفزيون في أوقات متأخرة، وهذا شيء طبيعي وخصوصاً أن التلاميذ أفراد العينة من سن صغيرة نسبياً لا تسمح لهم بالسهر حتى أوقات متأخرة، بالإضافة إلى أنّ البرامج المخصصة للأطفال لا تبثّ في أوقات متأخرة من الليل باستثناء بعض القنوات التي تستمر بعرض برامج الأطفال على مدار اليوم، وهذا ما يفسّر مشاهدة بعض التلاميذ أفراد العينة للتلفزيون في أوقات متأخرة، إضافة إلى أنّ هناك بعض التلاميذ ممن يتابعون برامج غير مخصصة للأطفال كالمسلسلات وغيرها من البرامج التي تبثّ في أوقات متأخرة، وهذا أمر يؤثّر بشكل سلبي على التلاميذ وعلى عادات نومهم وروتينهم اليومي، وقد أكّدت ذلك الدراسات حيث أظهرت نتائج دراسة قام بها جونسون عام 2004 أنّ المراهقين والبالغين الشباب الذين يشاهدون التلفزيون بكثرة لديهم خطر أكبر بالنسبة لحدوث مشاكل النوم. **(Johnson, 2004, p. 562)**.

13- ما هي القنوات التلفزيونية الأكثر مشاهدة بالنسبة للتلميذ، وما هي البرامج التي يشاهدها في كل قناة؟

لمعرفة القنوات التلفزيونية الأكثر مشاهدة تمّ حساب تكرارات الإجابات على هذا السؤال فكانت النتائج كالآتي:

القناة الأولى الأكثر مشاهدةً:

650 فرداً من أفراد العينة ونسبتهم 43.8% من عدد أفراد العينة قناتهم المفضّلة الأولى هي سبيستون العربية، و 260 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى طيور الجنة ونسبتهم إلى عدد أفراد العينة الكلي 17.5%، و 194 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى MBC3 ونسبتهم إلى أفراد العينة13.1%، و 106 أفراد قناتهم المفضّلة الأولى الجزيرة أطفال ونسبتهم إلى عدد أفراد العينة 7.1%، و 52 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى شام ونسبتهم إلى عدد أفراد العينة 3.5%، 33 فرداً ونسبتهم 2.2% إلى عدد أفراد العينة الكلي قناتهم المفضّلة الأولى هي القناة السورية، 28 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى MBC4 ونسبتهم إلى عدد أفراد العينة 1.9%، 27 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى هي قناة براعم ونسبتهم 1.8% إلى عدد أفراد العينة، 26 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى تونس ونسبتهم إلى عدد أفراد العينة 1.8%، 13 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى قناة المنار ونسبتهم 0.9% من عدد أفراد العينة، 13 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى قناة تكنولوجيا ونسبتهم 0.9% إلى عدد أفراد العينة، و 12 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى MBC max ونسبتهم 0.8% إلى عد أفراد العينة، 12 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى الدنيا ونسبتهم 0.8% إلى عدد أفراد العينة، 11 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى التعليمية الأولى ونسبتهم 0.7% إلى عدد أفراد العينة، 9 أفراد قناتهم المفضّلة الأولى MBC1 ونسبتهم 0.6% إلى عدد أفراد العينة، 9 أفراد قناتهم المفضّلة الأولى سبيس باور ونسبتهم 0.6% إلى عدد أفراد العينة، 8 أفراد قناتهم المفضّلة الأولى الديرة ونسبتهم 0.5% إلى عدد أفراد العينة، 7 أفراد قناتهم المفضّلة الأولى الواحة ونسبتهم 0.5% من عدد أفراد العينة، 4 أفراد قناتهن المفضّلة الأولى المجد ونسبتهم 0.3% من عدد أفراد العينة، و 2 فرداً قناتهم المفضّلة الأولى نيكلودين ونسبتهم 0.1% من عدد أفراد العينة، بينما كان فرد واحد قناته المفضّلة الأولى MBC Action وكذلك بالنسبة لكل من قناة أبو ظبي وإقرأ والجزيرة الرياضية العفاسي والناس.

القناة الأولى الجدول (29)

القناة الأولى	التكرار	النسبة%
سبيستون	650	43.8
طيور الجنة	260	17.5
MBC3	194	13.1
الجزيرة أطفال	106	7.1
شام	52	3.5
السورية	33	2.2
MBC4	28	1.9

براعم	27	1.8
تونس	26	1.8
المنار	13	.9
تكنولوجيا	13	.9
MBC max	12	.8
الدنيا	12	.8
التعليمية الأولى	11	.7
MBC1	9	.6
سبيس باور	9	.6
الديرة	8	.5
الواحة	7	.5
المجد	4	.3
MBC action	1	.1
أبو ظبي	1	.1
اقرأ	1	.1
البراعم	1	.1
الجزيرة الرياضية	1	.1
العفاسي	1	.1
الناس	1	.1
نيكلودين	2	.1
المجموع	1483	100.0

وفيما يتعلّق بالبرنامج الأكثر مشاهدة في القنوات التي احتلت المركز الأول من حيث كثرة المشاهدة، ومن خلال حساب تكرار الإجابات على الإجابة رقم واحد تبين أنّ أكثر البرامج مشاهدة من قبل أفراد العينة هو توم وجيري حيث أجاب 488 فرداً من أفراد العينة بأنّه البرنامج الأول الأكثر مشاهدة بالنسبة لهم ونسبة هؤلاء 32.9% من أفراد العينة، يليه مباشرة برامج الأناشيد الدينية والمقصود الأناشيد الدينية المعدّة للصغار وقد بلغ عدد أفراد العينة الذين أجابوا بأنّ هذه البرامج هي الأكثر مشاهدة بالنسبة لهم 122 فرداً ونسبتهم 8.2% من أفراد العينة، وبعدها أتى برنامج الدرب وذكره 61 فرداً من أفراد العينة بأنّه البرنامج الأكثر مشاهدة بالنسبة لهم ونسبة هؤلاء 4.1% من أفراد العينة.

وفي الإجابات الثانية أيضاً احتل برنامج توم وجيري المركز الأول حيث أجاب 98 فرداً ونسبتها 6.6% من إجابات العينة بأنّه البرنامج الثاني المفضّل بالنسبة لهم، تلاه برنامج الفتيات الخارقات ب 45 إجابة ونسبتها 3% من إجابات أفراد العينة الكلية، وأتى بعدها برنامج الجاسوسات ب 35 إجابة ونسبتها 2.4% من إجابات العينة الكلية.
وفي الإجابات الثالثة كان برنامج توم وجيري أيضاً ذو أعلى تكرار وأعلى نسبة حيث أجاب 45 فرداً وبنسبة 3% من إجابات العينة الكلي بأنّه البرنامج الثالث الأكثر مشاهدة بالنسبة لهم، يليه مباشرة برنامج الجاسوسات ب 25 إجابة وبنسبة 1.7% من إجابات العينة الكلية، ثمّ برنامج الفتيات الخارقات ب 21 إجابة وبنسبة 1.4% من إجابات العينة الكلية.
أمّا القناة الثانية الأكثر مشاهدةً:
كانت في المركز الأوّل قناة سبيستون العربية ب 360 إجابة وبنسبة 24.3% من إجابات أفراد العينة الكلية، وتأتي ثانية قناة طيور الجنة ب 280 إجابة وبنسبة 18.9% من إجابات أفراد العينة الكلية، ثمّ في المركز الثالث قناة MBC3 ب 272 إجابة وبنسبة 18.3% من إجابات أفراد العينة الكلية، و 105 من أفراد العينة لم يحددوا قناة ثانية ونسبتهم 7.1% من عدد أفراد العينة، و قناة الجزيرة أطفال ب 100 إجابة وبنسبة 6.7% من إجابات أفراد العينة الكلية، ثمّ القناة السورية ب 92 إجابة وبنسبة 6.2% من إجابات أفراد العينة الكلية، تليها قناة الديرة ب 46 إجابة وبنسبة 3.1% من إجابات أفراد العينة الكلية، وقناة MBC4 ب 29 إجابة وبنسبة 2% من إجابات أفراد العينة الكلية، وقناة شام ب 20 إجابة وبنسبة 1.3% من إجابات أفراد العينة الكلية، ثمّ قناة براعم ب 17 إجابة وبنسبة 1.1% من إجابات أفراد العينة الكلية، وقناة المجد ب 15 إجابة وبنسبة 1% من إجابات أفراد العينة الكلية، ويليها على الترتيب قناة إقرأ وقناة MBC actionفقناة العفاسي ثمّ أبو ظبي ونيكلودين والدنيا والبراعم فالمنار والتعليمية الأولى والقنوات الروسية وروتانا خليجية و MBC max و MBC والواحة والناس والمشكاة والمجد للأطفال ومواهب وأفكار وتونس وقناة الأفلام وتكنولوجيا و MBC1 والرحمة سبيس باور وكلّها بنسب أقل من 1% من إجابات أفراد العينة.

القناة الثانية الجدول (30)

القناة الثانية	التكرار	النسبة%
سبيستون	360	24.3
طيور الجنة	280	18.9
MBC3	272	18.3
لا يوجد	105	7.1
الجزيرة أطفال	100	6.7

6.2	92	السورية
3.1	46	الديرة
2.0	29	MBC4
1.3	20	شام
1.1	17	براعم
1.0	15	المجد
.9	13	اقرأ
.9	13	MBC Action
.7	10	العفاسي
.6	9	أبو ظبي
.5	8	نيكلودين
.5	8	الدنيا
.5	8	البراعم
.5	7	المنار
.5	7	التعليمية الأولى
.4	6	قنوات روسية
.4	6	روتانا خليجية
.4	6	MBC max
.4	6	MBC
.3	5	الواحة
.3	5	الناس
.3	5	المشكاة
.3	5	المجد أطفال
.3	4	سوريا دراما
.3	4	تونس
.2	3	قناة الأفلام
.2	3	تكنولوجيا
.2	3	MBC1
.1	2	الرحمة
.1	1	سبيس باور
100.0	1483	المجموع

وفيما يتعلّق بالبرنامج الأكثر مشاهدة في القنوات التي أتت في المراكز الثانية من حيث كثرة المشاهدة، ومن خلال حساب تكرارات الإجابات في الإجابة رقم واحد على هذا السؤال تبين أنّ أيضاً برنامج توم وجيري أتى في المركز الأول ب 274 إجابة وبنسبة 18.5% من إجابات أفراد العينة الكلية، تلته الأناشيد الدينية ب 125 إجابة وبنسبة 8.4% من إجابات العينة الكلية، و 111 فرداً من أفراد العينة لم يحددوا أي برنامج، وبرنامج الدرب ب 70 إجابة وبنسبة 4.7% من إجابات أفراد العينة الكلية.

وفي الإجابات الثانية تبين أنّ 804 فرداً من أفراد العينة لم يحددوا أي برنامج بينما 56 فرداً وبنسبة 3.8% من أفراد العينة وضعوا برنامج توم وجيري وبذلك يأتي أولاً ثمّ يليه برنامج فلة وبرنامج كونان ب 29 إجابة لكل منهما وبنسبة 2% من إجابات أفراد العينة الكلية.

وفي الإجابات الثالثة تبين أنّ 1151 فرداً من أفراد العينة لم يحددوا أي برنامج، بينما أتى أولاً برنامج توم وجيري ب 36 إجابة وبنسبة 2.4% من إجابات أفراد العينة الكلية يليه برنامج الجاسوسات ب 23 إجابة وبنسبة 1.6% من إجابات أفراد العينة الكلية، ثمّ برنامج الفتيات الخارقات وبرنامج ريمي ب 18 إجابة لكل منهما وبنسبة 1.2% من إجابات أفراد العينة الكلية.

وبالنسبة للقناة الثالثة الأكثر مشاهدةً فقد كانت النتائج كما يلي:

565 فرداً من أفراد العينة لم يحددوا أي قناة، بينما 171 فرداً حددوا قناة سبيستون العربية وبنسبة 11.5% من عدد أفراد العينة، ثمّ 146 فرداً وبنسبة 9.8% من عدد أفراد العينة حددوا قناة MBC3، وفي المركز الثالث قناة طيور الجنة ب 122 إجابة وبنسبة 8.2%، تليها قناة الجزيرة أطفال ب 113 إجابة وبنسبة 7.6%، وبعدها القناة السورية ب 58 إجابة وبنسبة 3.9%، تليها قناة الديرة ب 34إجابة وبنسبة 2.3%، ثمّ قناة MBC4 ب 32 إجابة وبنسبة 2.2%، ثمّ قناة الدنيا ب 28 إجابة وبنسبة 1.9%، ثمّ قناة سبيس باور ب 26 إجابة وبنسبة 1.7%، ثمّ قناة شام وقناة نيكلودين ب 24 إجابة لكل منهما وبنسبة 1.6%، ثمّ قناة المجد ب 17 إجابة وبنسبة 1.1%، وتأتي بعدها على الترتيب قناة تونس والناس والرسالة وبراعم وبترا و TEENS MBC1 LBC وأبو ظبي وأفكار ومواهب والمستقبل والمشكاة والنيل التعليمية و MBC max والتعليمية الأولى والواحة والعفاسي والمنار وتكنولوجيا وإقرأ وروتانا سينما وكلّها بنسب أقل من 1%.

القناة الثالثة الجدول (31)

القناة الثالثة	التكرار	النسبة%
لا يوجد	565	38.1
سبيستون	171	11.5
MBC3	146	9.8
طيور الجنة	122	8.2
الجزيرة أطفال	113	7.6
السورية	58	3.9
الديرة	34	2.3
MBC4	32	2.2
الدنيا	28	1.9
شام	24	1.6
نيكلودين	24	1.6
سبيس بور	20	1.3
المجد	17	1.1
تونس	13	.9
الناس	11	.7
الرسالة	10	.7
براعم	7	.5
بترا	6	.4
سبيس باور	6	.4
سبيستون	5	.3
LBC	5	.3
MBC	5	.3
TEENS	5	.3
أبو ظبي	5	.3
أفكار ومواهب	5	.3
المستقبل	5	.3
المشكاة	5	.3
النيل التعليمية	5	.3

القناة الثالثة	التكرار	النسبة%
مشكاة	5	.3
MBC max	4	.3
التعليمية الأولى	4	.3
الواحة	4	.3
العفاسي	3	.2
المنار	3	.2
تكنولوجيا	3	.2
MBC1	2	.1
MBC3 max	1	.1
اقرأ	1	.1
روتانا سينما	1	.1
المجموع	1483	100.0

وفيما يتعلّق بالبرنامج الأكثر مشاهدة في القنوات التي أتت في المراكز الثالثة من حيث كثرة المشاهدة، ومن خلال حساب تكرارات الإجابات في الإجابة رقم واحد على هذا السؤال تبين أنّ برنامج 565 فرداً من العينة لم يحددوا أي برنامج، وأتى برنامج توم وجيري في المركز الأول ب 142 إجابة وبنسبة 9.6%، تلاه برنامج الدرب ب 71 إجابة وبنسبة 4.8%، ثمّ الأناشيد الدينية ب 54 إجابة وبنسبة 3.6%.

ومن خلال حساب تكرارات الإجابات الثانية تبين أنّ 1504 فرداً من أفراد العينة لم يحددوا أي إجابة، وأتى برنامج فلة في المركز الأول ب 34 إجابة وبنسبة 2.3%، تلاه برنامج كونان ب 23 إجابة وبنسبة 1.6%، ثمّ برنامج توم وجيري ب 21 إجابة وبنسبة 1.4%.

وبحساب تكرار الإجابات الثالثة يبين أنّ 1326 فرداً من أفراد العينة لم يحددوا أي برنامج، بينما حدد 18 فرداً يشكلون نسبة 1.2% من أفراد العينة برنامج توم وجيري، تلاه برنامج حسّان وبرنامج حكايات ما أحلاها ب 10 إجابات لكل منهما وبنسبة 0.7%.

من النتائج السابقة نلاحظ أنّ أكثر القنوات مشاهدةً هي قناة سبيستون العربية حيث كانت في المركز الأوّل في الإجابات الأولى، وتلتها قناة طيور الجنة وقناة MBC3، وأيضاً أتت قناة سبيستون العربية في المركز الأوّل في الإجابات الثانية وكذلك في الإجابات الثالثة، وفي الإجابات الثانية كانت أيضاً قناة طيور الجنة في المركز الثاني وقناة MBC3 في المركز الثالث، وفي الإجابات الثالثة أتت قناة MBC3 في المركز الثاني وقناة طيور الجنة في

المركز الثالث، مما يعني أنّ هذه القنوات الثلاث كانت دوماً في المراكز الثلاث الأولى وهذا يدّل على أهمية هذه القنوات بالنسبة للأطفال وحبّهم لمشاهدتها، وهذا ناتج عن كون هذه القنوات متخصصة ببرامج الأطفال ولا تبثّ غيرها، وناتج أيضاً عن قدرة كبيرة لبرامج هذه القنوات على جذب الأطفال وجعلهم يشاهدونها أكثر من غيرها، على العكس من القناة السورية التي لم تكن من ضمن القنوات الأولى التي يشاهدها الأطفال، فأتت في المركز السادس في الإجابات الأولى وفي المركز الخمس في الإجابات الثانية وأيضاً في المركز الخامس في الإجابات الثالثة، على الرغم من أنّ أفراد العينة من التلاميذ السوريين ومن المفترض أن تكون القناة السورية من أكثر القنوات مشاهدة، وهذا يعود إمّا لكون برامج هذه القناة لا تجذب انتباه الأطفال واهتمامهم أو أنّها لا تتناسب مع احتياجاتهم وما يريدونه ويرغبون به من برامج، إضافة إلى كون القناة السورية غير متخصصة بالأطفال كغيرها من القنوات، وهناك عامل أساسي أيضاً هو القدرة المادية المنخفضة لدى القناة السورية، لذلك نجد إنتاجها ضعيف ولا تستطيع استيراد ما يريده ويحبّذه الجمهور من برامج.

وفيما يتعلّق بالبرامج الأكثر مشاهدةً نجد أنّ برنامج توم وجيري هو أكثر البرامج مشاهدةً على الإطلاق لدى أفراد العينة، وهذا عائد لكون هذا البرنامج من أكثر برامج الأطفال شيوعاً، إضافة إلى أنّ هذا البرنامج يبثّ على معظم القنوات، وهو محبب جداً بالنسبة للأطفال، حتى أنّ هذا البرنامج يشاهد من قبل الكبار أحياناً.

ويلي هذا البرنامج من حيث كثرة المشاهدة برامج الأناشيد الدينية المعدّة للأطفال، ثمّ برنامج الدرب وبرنامج الفتيات الخارقات وبرنامج الجاسوسات وكونان وغيرها.

14- هل يؤدي التلميذ أعمال أخرى أثناء مشاهدة التلفزيون؟ ما هي هذه الأعمال؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب تكرار الإجابات فتبين أنّ 1088 فرداً ونسبتهم 73.4% من عدد أفراد العينة لا يقومون بأي عمل أثناء مشاهدة التلفزيون، بينما 395 فرداً ونسبتهم 26.6% من عدد أفراد العينة يقومون بأعمال مختلفة أثناء مشاهدة التلفزيون.

أعمال أثناء المشاهدة الجدول (32)

أعمال أثناء المشاهدة	التكرار	النسبة%
لا	1088	73.4
نعم	395	26.6
المجموع	1483	100.0

ومن الواضح أنّ النسبة الكبيرة من أفراد العينة لا يقومون بأي عمل أثناء مشاهدة التلفزيون، بينما باقي أفراد العينة يهتموّن بأمور أخرى أثناء المشاهدة، 186 فرداً منهم ونسبتهم 12.5% من عدد أفراد العينة الكلي يقومون بالأكل أثناء مشاهدة التلفزيون، و 72 فرداً وبنسبة 4.9% من عدد أفراد العينة الكلي يقومون باللعب (اللعب بالدمى وأنواع أخرى من اللعب)، و 56 فرداً ونسبتهم 3.8% من عدد أفراد العينة الكلي يقومون بالأعمال المنزلية أثناء مشاهدة التلفزيون، و 32 فرداً ونسبتهم 2.2% من عدد أفراد العينة يقومون بممارسة هواية الرسم أثناء مشاهدة التلفزيون، و 21 فرداً ونسبتهم 1.4% من عدد أفراد العينة الكلي يقومون بأداء واجباتهم المدرسية أثناء مشاهدة التلفزيون، و 11 فرداً ونسبتهم 0.7% من عدد أفراد العينة الكلي يقومون باللعب على الكمبيوتر أثناء مشاهدة التلفزيون، و 10 أفراد ونسبتهم 0.7% من عدد أفراد العينة يقومون بلعب الكرة داخل المنزل أثناء مشاهدة التلفزيون، و 6 أفراد يدرسون القرآن أثناء مشاهدة البرامج الدينية ونسبتهم 0.4% من عدد أفراد العينة الكلي، وأخيراً فرد واحد بنسبة 0.1% من عدد أفراد العينة الكلي يقوم بترتيب الأشياء الخاصّة أثناء مشاهدة التلفزيون.

أعمال أثناء المشاهدة1 الجدول (33)

أعمال أثناء المشاهدة1	التكرار	النسبة%
لا يوجد	1088	73.4
الأكل	186	12.5
اللعب	72	4.9
أعمال منزلية	56	3.8
الرسم	32	2.2
أداء واجباته المدرسية	21	1.4
كمبيوتر	11	.7
لعب كرة	10	.7
قراءة القرآن	6	.4
ترتيب الأشياء	1	.1
المجموع	1483	100.0

ومن النسب التي وردت يظهر لنا أنّ أكبر نسبة من الذين يقومون بأعمال أثناء مشاهدة التلفزيون كانوا يقومون بالأكل وهذه العادة نراها بشكل كبير بين الأطفال وحتى الكبار، ونسبة كبيرة أيضاً من الأطفال تقوم باللعب بأشياء أخرى أثناء المشاهدة، كما نلاحظ أنّ نسبة من أفراد العينة كانت تقوم بأداء واجباتها المدرسية أثناء مشاهدة التلفزيون وليس في الفترات الاستراحة أثناء المشاهدة.

15- هل يشاهد التلميذ التلفزيون قبل أن يقوم بأداء واجباته المدرسية أم بعد أداء واجباته المدرسية؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب تكرار الإجابات على بدائل هذا السؤال فكانت النتيجة كما يلي:

270 فرداً ونسبتهم 18.2% من عدد أفراد العينة يقومون بمشاهدة التلفزيون قبل أداء واجباتهم المدرسية، و 1213 فرداً ونسبتهم 81.8% من عدد أفراد العينة الكلي قالوا بأنّهم لا يشاهدون التلفزيون قبل أداء واجباتهم المدرسية.

المشاهدة قبل أداء الواجبات المدرسية الجدول (34)

المشاهدة قبل أداء الواجبات المدرسية	التكرار	النسبة%
لا	1213	81.8
نعم	270	18.2
المجموع	1483	100.0

وأجاب 947 فرداً ونسبتهم 63.9% من عدد أفراد العينة بأنّهم يشاهدون التلفزيون بعد أداء واجباتهم المدرسية، بينما 536 فرداً ونسبتهم 36.1% من عدد أفراد العينة لا يقومون بأداء واجباتهم المدرسية بعد مشاهدة التلفزيون.

المشاهدة بعد أداء الواجبات المدرسية الجدول (35)

المشاهدة بعد أداء الواجبات المدرسية	التكرار	النسبة%
لا	536	36.1
نعم	947	63.9
المجموع	1483	100.0

وأجاب 376 فرداً ونسبتهم 25.4% من عدد أفراد العينة الكلي أنّهم يشاهدون التلفزيون خلال فترات الاستراحة أثناء أداء واجباتهم المدرسية، بينما 1107 فرداً ونسبتهم 74.6% من عدد أفراد العينة لا يقومون بمشاهدة التلفزيون خلال فترات الاستراحة أداء واجباتهم المدرسية.

المشاهدة خلال فترات الاستراحة أثناء أداء الواجبات المدرسية الجدول (36)

المشاهدة خلال فترات الاستراحة أثناء أداء الواجبات المدرسية	التكرار	النسبة%
لا	1107	74.6
نعم	376	25.4
المجموع	1483	100.0

وبالتالي فإنّ 270 فرداً من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون قبل أداء واجباتهم المدرسية، و 947 فرداً من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون بعد أداء واجباتهم المدرسية، و 376 فرداً من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون خلال فترات الاستراحة أثناء أداء واجباتهم المدرسية، علماً بأنّ بعض أفراد العينة قد أعطى أكثر من إجابة واحدة فقالوا أنّهم يشاهدون التلفزيون أحياناً قبل أداء الواجبات المدرسية وأحياناً بعدها وأحياناً أخرى خلال فترات الاستراحة أثناء أداء الواجبات المدرسية. والنتائج تؤكّد أنّ غالبية أفراد العينة يشاهدون التلفزيون بعد أداء واجباتهم المدرسية.

ويعتقد الباحث أنّ موعد بثّ البرامج التي يفضّلها التلميذ أو التلميذة له دور كبير في تحديد وقت المشاهدة، فقد يؤخّر التلميذ أو التلميذة أداء واجباتهم المدرسية إلى حين انتهاء بثّ البرامج الذي يريدون مشاهدته، وقد يعجل التلميذ أو التلميذة في أداء واجباتهم المدرسية من أجل التفرّغ لمشاهدة ما يفضّلونه من برامج.

16- هل يهمل التلميذ أداء واجباته المدرسية من أجل متابعة برنامج محدد؟ ما هو هذا البرنامج؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب تكرار إجابات أفراد العينة على هذا السؤال فتبين أنّ 1204 فرداً ونسبتهم 81.2% لا يهملون أداء واجباتهم المدرسية من أجل متابعة البرامج، بينما 279 فرداً ونسبتهم 18.8% من عدد أفراد العينة يهملون أداء واجباتهم المدرسية من أجل برامج محددة.

إهمال أداء لمتابعة برنامج محدد الجدول (37)

إهمال أداء لمتابعة برنامج محدد	التكرار	النسبة%
لا	1204	81.2
نعم	279	18.8
المجموع	1483	100.0

ولمعرفة البرامج التي يهمل بعض أفراد العينة أداء واجباتهم المدرسية من أجل متابعتها قمنا بحساب تكرار الإجابات على هذا السؤال فوجدنا أنّ:
100 فرد ونسبتهم 6.7% من عدد أفراد العينة الكلي يهملون أداء واجباتهم المدرسية من أجل متابعة توم وجيري، بينما 46 فرداً وبنسبة 3.1% من عدد أفراد العينة الكلي يهملون أداء واجباتهم المدرسية من أجل متابعة أفلام الكرتون بشكل عام، و 17 فرداً وبنسبة 1.1% من عدد أفراد العينة الكلي يهملون أداء واجباتهم المدرسية من أجل متابعة مسلسل الحلم الضائع، ونسب الذين يهملون أداء واجباتهم المدرسية من أجل برامج أخرى وأسماء هذه البرامج موضّحة في الجدول التالي:

إهمال أداء لمتابعة برنامج محدد1 الجدول (38)

إهمال أداء لمتابعة برنامج محدد1	التكرار	النسبة%
لا يوجد	1204	81.2
توم وجيري	100	6.7
أفلام كرتون	46	3.1
الحلم الضائع	17	1.1
الجاسوسات	12	.8
كونان	12	.8
أهل الراية	11	.7
برامج الأطفال	11	.7
مسلسلات	11	.7
القوس الطويل	6	.4
سالي	6	.4
همتارو	6	.4

إهمال أداء لمتابعة برنامج محدد1	التكرار	النسبة%
الأفلام الهندية	5	.3
باب الحارة	5	.3
جاكي شان	5	.3
فلة	5	.3
مباريات كرة القدم	5	.3
مرايا	5	.3
هزيم الرعد	5	.3
وتمضي الأيام	5	.3
ماوكلي	1	.1
المجموع	1483	100.0

ونلاحظ أنّ أكثر برنامج يهمل التلاميذ أفراد العينة أداء واجباتهم المدرسية من أجله هو برنامج توم وجيري، تليه أفلام كرتون بشكل عام، وثالثاً يأتي المسلسل التركي المدبلج الحلم الضائع، وهذا أمر غير جيد بالنسبة لتلاميذ في هذه السن، لا يستطيعون التمييز بين الخطأ والصواب بشكل كامل، وخصوصاً أنّ هذا المسلسل معدّ للكبار وهو مدبلج من التركية إلى العربية، مما يعني أنّه يحمل أفكاراً وقيماً وعادات مختلفة عن قيم وأفكار وعادات مجتمعنا، وهنا تكمن خطورة هذا البرنامج، بالإضافة إلى أنّه استطاع أن يجذب انتباه بعض الأطفال واهتمامهم وجعلهم يهملون أداء واجباتهم المدرسية من أجل متابعته.

17- ما مضمون أكثر البرامج مشاهدة لدى التلاميذ.

بينت نتائج الدراسة أنّ أكثر برنامج مشاهدة لدى التلاميذ أفراد العينة هو برنامج توم وجيري، ولمعرفة مضمون هذا البرنامج قام الباحث بتحليل مضمون عينة من فصوله، بلغ عددها سبع فصول، وقد قام الباحث بتصميم استمارة خاصّة بهذا الأمر وقد جاءت نتائج التحليل كالتالي:

الفصل الأول: أولاً: فئات التحليل الكمي:

(ع: عدد المشاهد، ن: الزمن، ث: ثواني، ق: دقائق).

جداول تحليل المضمون

فئات التحليل الأساسية	فئة الموضوع																	
فئات التحليل الفرعية	اجتماعي			تعليمي			ترفيهي فكاهي			ثقافة			أخرى			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	0	0	0	0	0	0	53	10	6	0	0	0	5	35	0	58	45	6
النسب المئوية	%0			%0			%91			%			%9			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة العامل المؤثّر (النموذج)								
فئات التحليل الفرعية	متواجد			غير متواجد			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	49	17	5	9	28	1	58	45	6
النسب المئوية	%78			%22			%100		

ثانياً: فئات التحليل الكيفي:

فئات التحليل الأساسية	فئة شكل تقديم المادة								
فئات التحليل الفرعية	مباشرة			غير مباشرة			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	24	18	3	34	27	3	58	45	6
النسب المئوية	%49			%51			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة المعالجة الفنية للنموذج								
فئات التحليل الفرعية	الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية								
المؤشرات	أمامية			خلفية			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	45	54	4	4	23	0	49	17	5
النسب المئوية	%93			%7			%100		

الفصل الثاني: أولاً: فئات التحليل الكمي:

فئات التحليل الأساسية	فئة الموضوع																	
فئات التحليل الفرعية	اجتماعي			تعليمي			ترفيهي فكاهي			ثقافة			أخرى			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	0	0	0	0	0	0	60	50	5	0	0	0	3	35	0	63	25	6
النسب المئوية	%0			%0			%91			%0			%9			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة العامل المؤثّر (النموذج)							
فئات التحليل الفرعية	متواجد			غير متواجد			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	52	32	5	11	53	0	63	25	6
النسب المئوية	%86			%14			%100		

ثانياً: فئات التحليل الكيفي:

فئات التحليل الأساسية	فئة شكل تقديم المادة								
فئات التحليل الفرعية	مباشرة			غير مباشرة			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	50	5	5	13	20	1	63	25	6
النسب المئوية	%79			%21			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة المعالجة الفنية للنموذج								
فئات التحليل الفرعية	الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية								
المؤشرات	أمامية			خلفية			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	49	23	5	3	9	0	52	32	5
النسب المئوية	%97			%3			%100		

الفصل الثالث: أولاً: فئات التحليل الكمي:

فئات التحليل الأساسية	فئة الموضوع																	
فئات التحليل الفرعية	اجتماعي			تعليمي			ترفيهي فكاهي			ثقافة			أخرى			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	0	0	0	0	0	0	62	45	5	0	0	0	9	35	0	71	20	6
النسب المئوية	%0			%0			%91			%0			%9			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة العامل المؤثّر (النموذج)							
فئات التحليل الفرعية	متواجد			غير متواجد			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	55	53	4	16	27	1	71	20	6
النسب المئوية	%77			%23			%100		

ثانياً: فئات التحليل الكيفي:

فئات التحليل الأساسية	فئة شكل تقديم المادة								
فئات التحليل الفرعية	مباشرة			غير مباشرة			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	58	36	4	13	44	1	71	20	6
النسب المئوية	%73			%27			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة المعالجة الفنية للنموذج								
فئات التحليل الفرعية	الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية								
المؤشرات	أمامية			خلفية			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	53	45	4	2	8	0	55	53	4
النسب المئوية	%97			%3			%100		

الفصل الرابع: أولاً: فئات التحليل الكمي:

فئات التحليل الأساسية	فئة الموضوع																	
فئات التحليل الفرعية	اجتماعي			تعليمي			ترفيهي فكاهي			ثقافة			أخرى			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	14	10	1	0	0	0	44	15	5	0	0	0	11	10	1	69	35	7
النسب المئوية	%15			%0			%70			%0			%15			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة العامل المؤثّر (النموذج)								
فئات التحليل الفرعية	متواجد			غير متواجد			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	50	47	5	19	48	1	69	35	7
النسب المئوية	%76			%24			%100		

ثانياً: فئات التحليل الكيفي:

فئات التحليل الأساسية	فئة شكل تقديم المادة								
فئات التحليل الفرعية	مباشرة			غير مباشرة			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	41	41	4	28	54	2	69	35	7
النسب المئوية	%62			%38			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة المعالجة الفنية للنموذج								
فئات التحليل الفرعية	الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية								
المؤشرات	أمامية			خلفية			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	47	31	5	3	16	0	50	47	5
النسب المئوية	%95			%5			%100		

الفصل الخامس: أولاً: فئات التحليل الكمي:

فئات التحليل الأساسية	فئة الموضوع																	
فئات التحليل الفرعية	اجتماعي			تعليمي			ترفيهي فكاهي			ثقافة			أخرى			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	3	15	0	0	0	0	60	25	5	0	0	0	5	30	0	68	10	6
النسب المئوية	%5			%0			%87			%0			%8			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة العامل المؤثّر (النموذج)							
فئات التحليل الفرعية	متواجد			غير متواجد			مجموع	مجموع
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	59	27	5	9	43	0	68	10	6
النسب المئوية	%88			%12			%100		

ثانياً: فئات التحليل الكيفي:

فئات التحليل الأساسية	فئة شكل تقديم المادة								
فئات التحليل الفرعية	مباشرة			غير مباشرة			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	57	5	5	11	5	1	68	10	6
النسب المئوية	%82			%18			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة المعالجة الفنية للنموذج								
فئات التحليل الفرعية	الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية								
المؤشرات	أمامية			خلفية			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	55	9	5	4	18	0	59	27	5
النسب المئوية	%94			%6			%100		

الفصل السادس: أولاً: فئات التحليل الكمي:

فئات التحليل الأساسية	فئة الموضوع																				
فئات التحليل الفرعية	اجتماعي			تعليمي			ترفيهي فكاهي			ثقافة			أخرى			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	4	14	0	0	0	0	73	5	5	0	0	0	12	48	0	89	7	6
النسب المئوية	%4			%0			%83			%0			%13			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة العامل المؤثّر (النموذج)							
فئات التحليل الفرعية	متواجد			غير متواجد			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	70	11	5	19	56	0	89	7	6
النسب المئوية	%85			%15			%100		

ثانياً: فئات التحليل الكيفي:

فئات التحليل الأساسية	فئة شكل تقديم المادة								
فئات التحليل الفرعية	مباشرة			غير مباشرة			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	79	21	5	10	46	0	89	7	6
النسب المئوية	%87			%13			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة المعالجة الفنية للنموذج								
فئات التحليل الفرعية	الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية								
المؤشرات	أمامية			خلفية			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	61	34	4	9	37	0	70	11	5
النسب المئوية	%88			%12			%100		

الفصل السابع: أولاً: فئات التحليل الكمي:

فئات التحليل الأساسية	فئة الموضوع																	
فئات التحليل الفرعية	اجتماعي			تعليمي			ترفيهي فكاهي			ثقافة			أخرى			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	0	0	0	0	0	0	66	42	4	0	0	0	13	53	0	79	35	5
النسب المئوية	%0			%0			%84			%0			%16			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة العامل المؤثّر (النموذج)								
فئات التحليل الفرعية	متواجد			غير متواجد			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	43	2	3	36	33	2	79	35	5
النسب المئوية	%54			%46			%100		

ثانياً: فئات التحليل الكيفي:

فئات التحليل الأساسية	فئة شكل تقديم المادة								
فئات التحليل الفرعية	مباشرة			غير مباشرة			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	76	24	5	3	11	0	79	35	5
النسب المئوية	%97			%3			%100		

فئات التحليل الأساسية	فئة المعالجة الفنية للنموذج								
فئات التحليل الفرعية	الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية								
المؤشرات	أمامية			خلفية			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	36	40	2	7	22	0	43	2	3
النسب المئوية	%88			%12			%100		

الكلي: أولاً: فئات التحليل الكمي: الجدول (أ)

فئات التحليل الأساسية	فئة الموضوع																	
فئات التحليل الفرعية	اجتماعي			تعليمي			ترفيهي فكاهي			ثقافة			أخرى			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	21	39	1	0	0	0	418	12	38	0	0	0	58	6	5	497	57	44
النسب المئوية	%3.42			%0			%85.28			%0			%11.28			%100		

الجدول (ب)

فئات التحليل الأساسية	فئة العامل المؤثّر (النموذج)								
فئات التحليل الفرعية	متواجد			غير متواجد			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	378	9	35	119	48	9	497	57	44
النسب المئوية	%77.71			%22.28			%100		

ثانياً: فئات التحليل الكيفي: الجدول (ج)

فئات التحليل الأساسية	فئة شكل تقديم المادة								
فئات التحليل الفرعية	مباشرة			غير مباشرة			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	385	30	33	112	27	11	497	57	44
النسب المئوية	%75.57			%24.42			%100		

الجدول (د)

فئات التحليل الأساسية	فئة المعالجة الفنية للنموذج								
فئات التحليل الفرعية	الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية								
المؤشرات	أمامية			خلفية			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس	346	56	32	32	13	2	378	9	35
النسب المئوية	%93.14			%6.85			%100		

من الجدول (أ) يتبين أنّ البرنامج الأكثر مشاهدة لدى أفراد العينة هو برنامج ترفيهي فكاهي بالدرجة الأولى، ففي فئة الموضوع حازت فئة ترفيهي فكاهي على 85.28% من وقت البرنامج، وهي نسبة كبيرة جداً مقارنة ببقية النسب لباقي الفئات، وفي المركز الثاني حلّت فئة (أخرى) حيث أخذت 11.28% من وقت البرنامج، وهذا الوقت خصص لعرض شريط خاص بالدعاية لمنتجي البرنامج والقائمين عليه والعاملين فيه وشركة الإنتاج، بينما أخذت فئة اجتماعي 3.42% من وقت البرنامج وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة مع نسبة فئة ترفيهي فكاهي، وهذه الفئة تدل على الحياة والقيم الاجتماعية التي طرحت في البرنامج، بينما فئة تعليمي وفئة ثقافة لم ترد في البرنامج نهائياً، فلم يخصص أي مساحة زمنية لعرض فقرات أو مشاهد ثقافية أو تعليمية في البرنامج، وبذلك فإننا نجد أنّ هذا البرنامج هو برنامج فكاهي من الدرجة الأولى والغرض منه هو الترفيه والتسلية.

وقد اعتمد البرنامج على شخصيتين أساسيتين هما شخصية القط وشخصية الفأر وهما ما يشكّل فئة العامل المؤثر (النموذج) في هذا البرنامج، وقد كان اعتماد البرنامج كبيراً على النموذج في عرض مشاهده فمن خلال الجدول (ب) نلاحظ أنّ تواجد النموذج في مشاهد البرنامج كان بنسبة 77.71% من زمن البرنامج، بينما المشاهد التي لم يتواجد فيها النموذج كانت بنسبة 22.28% من زمن البرنامج، وهذا يدل على أهمية النموذج في هذا البرنامج.

ومن حيث شكل تقديم المادة فقد اعتمد البرنامج الطريقة المباشرة أكثر من اعتماده على الطريقة غير المباشرة في تقديم المادة، فقد اعتمدت الطريقة المباشرة بنسبة 75.57% من زمن البرنامج، بينما اعتمدت الطريقة غير المباشرة بنسبة 24.42% من زمن البرنامج، والطريقة المباشرة في تقديم المادة تعني أنّ ما يراد إيصاله للمتلقي يعرض بشكل واضح وظاهر ويمكن ملاحظته من قبل كافة المشاهدين، بينما الطريقة غير المباشرة في تقديم المادة تعني أنّ ما يراد إيصاله للمتلقي يعرض بشكل غير ظاهر والأمر يحتاج إلى بعض التفكير أو الإستنتاج، وفي هذا البرنامج كان الشيء المراد إيصاله للمتلقي ظاهراً في معظم المشاهد.

ومن حيث المعالجة الفنية للنموذج (القط، الفأر) عرض النموذج كواجهة أمامية في معظم المشاهد وبنسبة 93.14% من زمن البرنامج، وعرض بنسبة ضئيلة كخلفية وبلغت هذه النسبة 6.85% من زمن البرنامج، والعرض كواجهة أمامية يعني أن يكون النموذج في المنظور القريب في المشهد بينما العرض كواجهة خلفية يعني أن يكون النموذج في المنظور البعيد في المشهد، الغرض من عرض النموذج كواجهة أمامية في معظم المشاهد هو التركيز على النموذج بشكل أساسي لأنّ البرنامج قائم على هاتين الشخصيتين بشكل أساسي وجوهري.

من الواضح أنّ البرنامج برنامج فكاهي ومخصص لتسلية والترفيه، وأنّ شخصيات البرنامج هي شخصيات من صنع الخيال وجدت من أجل تحقيق غاية الفكاهة والترفيه لدى

المتلقين، وبما أنّ أفراد العينة من تلاميذ التعليم الأساسي الحلقة الأولى فهذا يعني أنّ أعمارهم صغيرة، والطفل في هذه المرحلة يبحث عن وسائل الترفيه والتسلية أثر مما يبحث عن الوسائل الأخرى، وفي هذه المرحلة فإنّ التلفزيون يعدّ بالنسبة له وسيلة من وسائل الترفيه والتي تجلب له المتعة والسعادة، وهو يبحث عن البرامج التي تحقق له هذا الغرض، وبما أنّ هذا البرنامج من أكثر البرامج التي تبثّ على القنوات المتخصصة في برامج الأطفال ومن أكثرها جلباً للضحك والمتعة لذلك نجد أنّ نسبة كبيرة من أفراد العينة تشاهد هذا البرنامج بشكل كبير أكثر من أي برنامج أخر، إضافة إلى أنّ التلميذ أو التلميذة عندما يعود من المدرسة إلى المنزل يكون متعباً أو عندما ينتهي من أداء واجباته يشعر بالملل لذلك يلجأ إلى مشاهدة هذا النوع من البرامج التي تحقق له التسلية والمرح وتخلّصه من الضغوط النفسية جراء الدوام المدرسي وأداء واجباته المدرسية.

ثانياً: فرضيات العلاقة:

18- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة من الإناث.

لاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الترابط -0.417 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، والترابط سلبي وهذا يعني أنّ الفرضية الرئيسية الأولى قد تحققت وبالتالي نقبل هذه الفرضية، ونقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة كلّما انخفضت درجات تحصيلهم الدراسي.

ولاختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى تمّ حساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الترابط -0.275 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، والترابط سلبي وبالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية ونقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون عند أفراد العينة من الذكور كلّما انخفضت درجات تحصيلهم الدراسي.

ولاختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية قمنا بحساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الترابط -0.540 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، والترابط سلبي وبالتالي فإنّ هذه

الفرضية صحيحة ونقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة من الإناث كلّما انخفضت درجات تحصيلهن الدراسي.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة جرت في أمريكا توصلت إلى أنّ مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة تؤثر على أداء التلاميذ في المدرسة، وربما تؤثر على تطوّر التلاميذ فيما بعد، وإنّ مشاهدة التلفزيون قبل سن الثالثة ربما يؤدي إلى مشاكل في نمو قابلية التفكير في مرحلة الطفولة. **(Zimmerman, and Christakis, 2005, p. 619).**

وتتفق أيضاً مع دراسة أخرى أجراها هانكوكس وميلين توصلت إلى أنّ مشاهدة التلفزيون في مرحلة الطفولة والمراهقة مرتبط مع تحصيل أكاديمي ضعيف فيما بعد. **(Hancox, Milne, and Poulton, 2005, p. 614).**

19- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى أفراد العينة من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى أفراد العينة من الإناث.

لاختبار صحة الفرضية الرئيسية تمّ حساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الترابط -0.357 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، ونقبل الفرضية الرئيسية وبما أنّ الترابط عكسي فيمكننا القول أنّه كلّما ازدادت مدة مشاهدة أفراد العينة للتلفزيون كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في اللغة العربية.

ولاختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى حسب معامل الترابط بيرسون وبلغت قيمته -0.209، وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الأولى، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة من الذكور كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة اللغة العربية.

ولاختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية حسب معامل الترابط بيرسون وبلغت قيمته -0.486، وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثانية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة من الإناث كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة اللغة العربية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أجريت في أمريكا توصلت إلى أنّ الأطفال يقضون وقتاً في مشاهدة التلفزيون أكثر من أي وقت يقضونه في أي نشاط آخر عدا النوم،

وإنّ تأثير التلفزيون على القراءة والمهارات الأكاديمية الأخرى، لا يعتمد فقط على مدى المشاهدة بل يعتمد أيضا على ما هو مشاهد، بالإضافة إلى عمر الطفل. **(Reinking, and Wu, 1990).**

وتتفق مع دراسة أخرى توصلت إلى أنّ القراءة بطلاقة (فصاحة) تأتي فقط من خلال التدريب، وإنّ غالبية الأطفال يحتاجون إلى تدريب دائم على مهارات القراءة قبل أن تصبح القراءة رغبة أو متعة لهم، وعندما يأخذ التلفزيون الوقت الذي كان يقضيه الطفل في التدريب على القراءة، فإنّ ذلك الطفل سوف يتوانى أو يتأخر في اكتساب مهارات القراءة. **(Comstock, Haejun, 1991).**

وهناك دراسة قام بها Reinking, and Wu توصلت إلى أنّ الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بشكل كثيف (أكثر من ثلاث ساعات في اليوم) أظهروا انحداراً وانحطاطاً كبيراً في قابلية القراءة. **(Reinking, and Wu, 1990)**.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة قام بها ماكبيث عام 1996 توصلت إلى أنّ الأطفال الذين يشاهدون بعناية البرامج التربوية والمبنية وفقاً لشروط معينة والموجهة إلى شريحتهم العمرية يكونون أفضل في مهارات القراءة الأولية في سن خمس سنوات أكثر من الأطفال الذين يشاهدون نادراً أو لا يشاهدون على الإطلاق. **.(MacBeth, 1996)**.

والدراسة نفسها توصلت إلى أنّ الأطفال الذين يشاهدون أفلام الكرتون أو برامج التسلية الصرفة خلال فترة دراستهم الأولى يبدون مهارات قراءة أقل عند سن الخامسة. **.(MacBeth, 1996).**

20- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الأجنبية لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الأجنبية لدى أفراد العينة من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الأجنبية لدى أفراد العينة من الإناث.

لاختبار صحة الفرضية الرئيسية تمّ حساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الترابط -0.438 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل هذه الفرضية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة أفراد العينة للتلفزيون كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة اللغة الأجنبية.

وتمّ حساب معامل الترابط بيرسون من أجل اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى، وقد بلغت قيمته ‎-0.315‎ وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة من الذكور كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة اللغة الأجنبية.

وتمّ حساب معامل الترابط بيرسون من أجل اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية، وقد بلغت قيمته ‎-0.545‎ وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة من الإناث كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة اللغة الأجنبية.

21- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى أفراد العينة من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى أفراد العينة من الإناث.

للتحقق من صحة الفرضية الرئيسية قمنا بحساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمته ‎-0.397‎ وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك فإننا نقبل هذه الفرضية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة الرياضيات.

وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى قمنا بحساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمته ‎-0.248‎ وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك فإننا نقبل هذه الفرضية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة من الذكور كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة الرياضيات.

وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية قمنا بحساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمته ‎-0.528‎ وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك فإننا نقبل هذه الفرضية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة من الإناث كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة الرياضيات.

22- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة لدى أفراد العينة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة لدى أفراد العينة من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة لدى أفراد العينة من الإناث.

للتحقق من صحة الفرضية الرئيسية قمنا بحساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمته –0.362 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك فإننا نقبل هذه الفرضية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة العلوم العامة.

وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى قمنا بحساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمته –0.231 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك فإننا نقبل هذه الفرضية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة من الذكور كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة العلوم العامة.

وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية قمنا بحساب معامل الترابط بيرسون، وقد بلغت قيمته –0.478 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك فإننا نقبل هذه الفرضية، وبما أنّ الترابط سلبي فإننا نقول أنّه كلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أفراد العينة من الإناث كلّما انخفضت درجات تحصيلهم في مادة العلوم العامة.

بينت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة سلبية قوية بين مشاهدة التلفزيون والتحصيل الدراسي فكلّما ازدادت مدّة مشاهدة التلفزيون كلّما انخفض التحصيل الدراسي عند أفراد العينة بشكل عام، وعند أفراد العينة من الذكور وعند أفراد العينة من الإناث، وفي التحصيل الدراسي بشكل عام وفي كل مادة على حدة، في اللغة العربية واللغة الأجنبية والرياضيات والعلوم العامة.

وطوال العقدين الماضيين تراكمت الأدلة على وجود علاقة بين المشاهدة التلفزيونية والتحصيل الدراسي، فكلّما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون، انخفض تحصيلهم الدراسي. وواقع الأمر أنّ الدراسات الكثيرة المشار إليها في الجزء الخاص بالتحصيل التربوي من البحث الذي أجراه عام 1982 المعهد القومي للصحة العقلية NIMH حول التلفزيون قد بينت، باستثناء دراسة واحدة، وجود علاقة سلبية، والسؤال الحاسم هو ما إذا كانت هذه العلاقة سببية، وما إذا كان التلفزيون هو السبب في نقص التحصيل وليس عامل متزامن أخر.

وإنّ إحدى أوضح الدلالات على وجود علاقة سببية بين المشاهدة التلفزيونية وانخفاض التحصيل الدراسي يمكن العثور عليها في دراسة كندية مبكرة قارنت بين درجات القراءة لدى أطفال في مدينة من دون تلفزيون (نوتل Notel) ودرجات نظرائهم في مدينتين

أخريين، إحداهما بها قناة تلفزيونية واحدة (يونيتل Unitel) والأخرى توافرت لديها عدّة قنوات لبضع سنوات (ملتيتل Multitel)، لقد حقق الأطفال بثبات في نوتل درجات أعلى من الأطفال في المدينتين الأخريين.

وعلاوة على ذلك حصل الأطفال في يونيتل التي يقل فيها توافر التلفزيون على درجات أعلى من نظرائهم في ملتيتل. غير أنّه بينما استقر الرأي نتيجة لذلك على وجود علاقة سلبية قوية بين المشاهدة التلفزيونية والتحصيل الدراسي، لم يثبت بالضرورة أنّ غياب التلفزيون كان مسؤولاً عن حصول أطفال نوتل على درجات أعلى، أو أنّ المشاهدة التلفزيونية الأقل جعلت أطفال يونيتل يحققون نتائج أفضل من أقرانهم في ملتيتل. ومع ذلك ربما كان هناك متغيرات أخرى لهل تأثيرها، ربما كان المدرسون أفضل في نوتل، وربما كان ثمة عوامل اجتماعية، اقتصادية لم تؤخذ بعين الإعتبار وقد تفسّر الإختلاف في الدرجات.

ثمّ وصل التلفزيون إلى نوتل، فإذا كان هنا متغيراً أخر ما وراء الدرجات الأعلى في نوتل، فإنّه بعد دخول التلفزيون إلى كل بيت من بيوتها، ستظل درجات القراءة هناك أعلى من نظيراتها في يونيتل وملتيتل، لكنّ الأمور لم تجر على هذا النحو، فحين أعيد اختبار الأطفال في نوتل بعد عامين من وصول التلفزيون إلى مدينتهم كانت درجاتهم قد انخفضت إلى مستوى المدينتين الأخريين.

وتقدّم أربع دراسات أخرى أكثر حداثة في النشر ارتباطات سلبية قوية نسبياً بين المشاهدة التلفزيونية والتحصيل الدراسي، طبقاً لنتائج البحث الذي أجراه المعهد القومي للصحة العقلية NIMH:

لقد قارنت الدراسة الأولى بين تلاميذ صف سادس جاءوا من بيوت يظل فيها جهاز التلفزيون مداراً باستمرار، وبين زملاء لهم يتم تشغيل التلفزيون في منازلهم بصورة أقل، وحين قورنت درجات القراءة لدى هاتين المجموعتين ظهر اختلاف جدير بالإهتمام. فقد ظهرت درجات ثلثي تلاميذ البيوت (المستمرة) سنة واحدة على الأقل تحت مستوى الصف، بينما سجلت درجات ثلثي المجموعة (غير المستمرة) على مستوى الصف أو أعلى من ذلك.

وفي دراسة ثانية، ثبت أنّ الأطفال الذين سمح لهم بمشاهدة التلفزيون يومياً لساعات كثيرة في السنوات السابقة لدخولهم المدارس حصلوا على درجات في القراءة والحساب واختبار اللغة عند نهاية الصف الأول أقل من الأطفال الذين كانت مشاهدتهم التلفزيونية قليلة خلال سنوات ما قبل المدرسة.

غير أنّ عوامل أخرى وبخاصة اختلافات معامل الذكاء IQ، قد تدخل في هذه العلاقة الواضحة المعالم بين المشاهدة التلفزيونية والتحصيل الدراسي. لكنّ أصحاب تقرير NIMH يواصلون إبعاد هذا الإحتمال، مستشهدين بدراسة شملت 625 تلميذاً بدءاً من الصف السادس

إلى الصف التاسع من صفوف إحدى مدارس الضواحي الريفية الحكومية، لقد قارن الباحثون هنا التلاميذ الذين لديهم معامل ذكاء عال وكانوا من مشاهدي التلفزيون بغزارة مع تلاميذ يماثلونهم ذكاءاً، إلا أنّهم قلّما يشاهدون التلفزيون، وقد وجدوا درجات أعلى بصورة ملحوظة في اختبار الإستيعاب القرائي بين التلاميذ الأقل مشاهدة.

أمّا الدليل الرابع فقد قدّمه مسح واسع النطاق من كاليفورنيا بعد فحص عادات التلفزيون والصفوف الدراسية، لأكثر من ثلاثمائة ألف من تلاميذ الصفين السادس والثاني عشر بالمدارس الحكومية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إحصائية قوية بين المشاهدة التلفزيونية وانخفاض التحصيل الدراسي. **انظر(وين، ماري-الصبحي، عبد الفتاح، 1999).**

ولاحظ مراقب التعليم في كاليفورنيا أنّ متغيرات مثل الذكاء ودخل الوالدين وعدد ساعات الواجبات المدرسية في المنزل، لم تغير العلاقة السلبية بين المشاهدة التلفزيونية والتحصيل الدراسي.

ربما يكون إثبات وجود صلة بين المشاهدة التلفزيونية والتحصيل الدراسي أكثر أهمية في الحقيقة من محاولة فهم السبب في وجود مثل هذه العلاقة، بيد أنّ التفكير في السبب الذي يجعل للمشاهدة التلفزيونية عواقب سلبية على عمل الأطفال الدراسي شيء لا بدّ منه، وتغطي الإحتمالات حيزاً واسعاً، فمن التغيرات السيكولوجية الواقعية في أنماط التفكير التي تحدث بسبب التعرّض الشامل للتلفزيون خلال السنوات الأولى من الحياة حين تكون كيمياء الدماغ عرضة لتغير بيئي، إلى الإنخفاض الواسع الإنتشار في القراءة كنشاط حر، ومن ثمّ تجاهل ممارسة مهمة ذات مادة لفظية ضرورية لنمو تلك المهارات اللفظية المطلوبة في المدرسة.

غير أنّ التأثير الذي لا يقل أهمية والذي قد يثبت أنّ التلفزيون تركه على العمل الدراسي للأطفال، يكمن في حقيقة بسيطة، هي أنّ وجود التلفزيون في المنزل يجعل الأطفال يسهرون حتى وقت متأخر أكثر مما كانت عليه الحال مع أطفال عصر ما قبل التلفزيون، وذلك ما تؤكّده إحصائيات تقرير إدارة الصحة العامة عن (التلفزيون والسلوك الإجتماعي)، وهذا النقص القليل في النوم برغم أهميته قد يجعل الأطفال أقل انتباهاً في المدرسة، ويقول مدرس بإحدى المدارس الإبتدائية في فرنسا معلقاً على ذلك، أستطيع التمييز بين الأطفال الذين توجد في منازلهم تلفزيونات وأولئك الذين لا يمتلكونها، لأنّ هؤلاء الأخيرين أكثر تقبلاً لأفكار والمعلومات في الصباح. **انظر(وين، الصبحي، 1999).**

وأمّا من الناحية الأخرى فتختلف نتائج بحثنا مع دراسة طولية على طلاب المدارس الثانوية، وجد فيها الباحثون أنّ الطلاب الذين شاهدوا برامج تلفزيونية تربوية في مراحل دراستهم الأولى قد حصلوا على شهادات أعلى وكانوا يتمتعون بقدرات أكبر على القراءة

وبعدوان أقـل نحـو الآخـرين. (Anderson, Huston, Schmitt, Linebarger, & Wright 2001).

ثالثاً: فرضيات الفروق:

23- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى عامل الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية ومعرفة طبيعة الفروق والاختلافات بين الجنس ومدّة متابعة البرامج التلفزيونية تمّ استخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتيجة كما هو موضّح في الجدول التالي:

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
المدة الوسطية	الذكور	698	151.89	76.929	1.509	1481	0.131	غير دالة
	الإناث	785	146.14	69.799				

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ قيمة ت المحسوبة غير دالّة، وبالتالي فإننا نرفض هذه الفرضية ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى عامل الجنس.

وهذا يعود إلى أنّ الذكور والإناث يشاهدون التلفزيون في وقت واحد ضمن الأسرة ولا يوجد وقت محدد من أجل الذكور أو من أجل الإناث فعملية المشاهدة على الغالب تكون بشكل جماعي في الأسرة الواحدة، والمجتمع الآن لا يميز بين الذكور والإناث كما كان سابقاً فمعظم النشاطات والألعاب التي يقوم بها الذكور تقوم بها الإناث وخصوصاً في هذه المرحلة العمرية، حيث تكون معاملة الأهل والمجتمع للأنثى بشكل قريب جداً من معاملتهم للذكر، ومن هنا فلا يوجد إختلاف في أنماط الحياة بين الجنسين وبالتالي فإنهم يقومون بنفس الأعمال والنشاطات ولذلك نجد أنّه لا يوجد فرق في متوسط مدّة المشاهدة بين أفراد العينة من الإناث وأفراد العينة من الذكور.

24- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى مكان الإقامة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية ومعرفة طبيعة الفروق والاختلافات بين الجنس ومدّة متابعة البرامج التلفزيونية تمّ استخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتيجة كما هو موضّح في الجدول التالي:

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات

المتغير	مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
المدة الوسطية	مدينة	705	126.21	49.100	-12.138	1481	0.000	دالة عند 0.01
	ريف	778	169.36	84.676				

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ قيمة ت المحسوبة قد بلغت −12.138 وهي دالّة عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل هذه الفرضية ونقل بأنّه يوجد فرق في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية لدى أفراد العينة يعزى إلى عامل مكان الإقامة، حيث أنّ أفراد العينة من سكّان الريف يشاهدون البرامج التلفزيونية لفترات أطول من أفراد العينة من سكّان المدينة، فمتوسط مدّة مشاهدة أفراد العينة من سكّان الريف بلغ 169.36 دقيقة في اليوم، بينما بلغ متوسط مدّة مشاهدة أفراد العينة من سكّان المدينة 126.21 دقيقة في اليوم.

وهذا الفرق لصالح أفراد العينة من سكان الريف ناجم عن توفّر وسائل ترفيه وتسلية لدى أفراد العينة من سكان المدينة غير موجودة عند أفراد العينة من سكان الريف، فنجد في المدينة الأندية الرياضية والملاعب وغيرها والأماكن المخصصة للعب بينما لا نجد ذلك في القرى والبلدات الريفية، فطفل المدينة يوزع وقته في ممارسة أنواع مختلفة من النشاطات وفي ممارسة العديد من الألعاب التي تؤمنها له وسائل التسلية والترفيه الموجودة في المدينة، بينما لا نجد في معظم البلدات والقرى سوى وسيلة وحيدة للتسلية هي التلفزيون، وخصوصاً أنّ البحث أجري في فترة الشتاء حيث لا يوجد أعمال يقوم بها التلميذ لمساعدة أهله كما في الصيف، فمعظم سكان ريف دمشق يعملون في الزراعة وفي الصيف فإنّ أطفالهم يقومون بمساعدتهم في العمل في الحقول والمزارع، أمّا في الشتاء فلا يوجد أي أعمال يقومون بها، والطقس لا يسمح لهم بالخروج من المنازل ولا توجد أماكن تسلية مغلقة كما هو موجود في دمشق، لذلك يقضي التلميذ أو الطفل معظم وقته في مشاهدة التلفزيون ومن هنا أتى الفرق بين متوسط مدّة المشاهدة بين أبناء الريف وأبناء المدينة.

25− يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى الصف الدراسي.

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة مشاهدة البرامج التلفزيونية بين أربع مجموعات هي: الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث، الصف الرابع، كما هو موضّح في الجداول التالية:

الإحصاء الوصفي

الصف	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الأول	333	147.39	70.979
الثاني	344	139.53	65.881
الثالث	374	150.96	76.060
الرابع	432	155.56	77.458
الكلي	1483	148.85	73.273

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	51655.503	3	17218.501	3.221	0.022	دالة عند 0.05
داخل المجموعات	7905072.751	1479	5344.877			
الكلي	7956728.254	1482				

كما هو مبين في الجدول نلاحظ أنّ قيمة ف قد بلغت 3.221 وهي دالّة عند مستوى دلالة 0.05، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين مختلف الصفوف الدراسية (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) استخدمنا اختبارات المقارنات المتعددة.

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
1.433	3	1479	0.231	غير دالة

من الجدول يتبين لنا أنّ ف ليفين غير دالّة ولذلك نستخدم اختبار المقارنات المتعددة شيفيه.

اختبار المقارنات المتعددة

شيفيه

المتغير	الصف	الصف	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
المدة الوسطية	الأول	الثاني	7.85	.583	غير دالة
		الثالث	-3.58	.936	غير دالة
		الرابع	-8.17	.504	غير دالة
	الثاني	الأول	-7.85	.583	غير دالة
		الثالث	-11.43	.224	غير دالة
		الرابع	-16.02(*)	.027	دالة عند 0.05

المتغير	الصف	الصف	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
	الثالث	الأول	3.58	.936	غير دالة
		الثاني	11.43	.224	غير دالة
		الرابع	-4.59	.852	غير دالة
	الرابع	الأول	8.17	.504	غير دالة
		الثاني	(*)16.02	.027	دالة عند 0.05
		الثالث	4.59	.852	غير دالة

من جدول اختبار المقارنات المتعددة شيفيه يتبين لنا أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدّة متابعة أفراد العينة للبرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير الصف الدراسي عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية ونقول بأنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى الصف الدراسي. والفرق بين مجموعة الصف الثاني ومجموعة الصف الرابع وذلك لصالح مجموعة الصف الرابع، حيث بلغ متوسط مدّة المتابعة لدى مجموعة الصف الرابع 155.56 ومتوسط مدّة المتابعة لدى مجموعة الصف الثاني 139.53 وبلغ متوسط الفروق بين المجموعتين −16.02 مما يعني أنّ أفراد العينة من الصف الرابع يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من أفراد العينة من الصف الثاني، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.

ومن النتائج السابقة ومن جدول المتوسطات يتبين أنّ مدّة مشاهدة التلفزيون تختلف من صف إلى أخر، وتكون في الذروة عند مجموعة الصف الرابع، وتكون أقل ما يكون عند تلاميذ الصف الثاني، وهذا يعود إلى كون التلفزيون وسيلة تستطيع جذب الأطفال إليها وكلّما تقدّم الطفل في العمر وازداد وعيه ونضجه كلّما ازداد تعلّقه بهذه الوسيلة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي تمّ الحصول عليها في دراسة صوالحة **(صوالحة، 2000)** حيث أثبتت هذه الدراسة النتيجة نفسها وهي أنّ مدّة مشاهدة التلفزيون تزداد بازدياد الصف الدراسي.

26− يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر التلميذ.

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة مشاهدة البرامج التلفزيونية بين سبع مجموعات: المجموعة الأولى من عمر ست سنوات والثانية سبع سنوات والثالثة ثمان سنوات والرابعة تسع سنوات والخامسة عشر سنوات والسادسة 11 سنة والسابعة 12 سنة، كما هو موضّح في الجدول التالي:

الإحصاء الوصفي

العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
6	114	121.58	47.533
7	303	146.34	69.792
8	259	135.29	66.317
9	351	140.51	58.698
10	381	160.94	83.874
11	54	204.44	72.337
12	21	277.14	103.012
الكلي	1483	148.85	73.273

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	726996.079	6	121166.013	24.737	0.000	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	7229732.174	1476	4898.193			
الكلي	7956728.254	1482				

بلغت قيمة ف 24.737 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين مختلف أعمار التلاميذ (6، 7، 8، 9، 10، 11، 12 سنة) استخدمنا اختبارات المقارنات المتعددة، والجدول التالي يبين لنا قيمة ف ليفين:

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
10.499	6	1476	.000	دالة عند 0.01

بلغت قيمة ف ليفين 10.499 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولذلك نستخدم اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي:

اختبار المقارنات المتعددة

دونيت سي

عمر الطفل	عمر الطفل	الفرق بين المتوسطين	القرار
6	7	-24.76(*)	دالة عند 0.05
	8	-13.71	غير دالة
	9	-18.93(*)	دالة عند 0.05
	10	-39.37(*)	دالة عند 0.05
	11	-82.87(*)	دالة عند 0.05
	12	-155.56(*)	دالة عند 0.05
7	6	24.76(*)	دالة عند 0.05
	8	11.05	غير دالة
	9	5.82	غير دالة
	10	-14.61	غير دالة
	11	-58.11(*)	دالة عند 0.05
	12	-130.81(*)	دالة عند 0.05
8	6	13.71	غير دالة
	7	-11.05	غير دالة
	9	-5.22	غير دالة
	10	-25.66(*)	دالة عند 0.05
	11	-69.15(*)	دالة عند 0.05
	12	-141.85(*)	دالة عند 0.05
9	6	18.93(*)	دالة عند 0.05
	7	-5.82	غير دالة
	8	5.22	غير دالة
	10	-20.43(*)	دالة عند 0.05
	11	-63.93(*)	دالة عند 0.05
	12	-136.63(*)	دالة عند 0.05
10	6	39.37(*)	دالة عند 0.05
	7	14.61	غير دالة

عمر الطفل	عمر الطفل	الفرق بين المتوسطين	القرار
	8	25.66(*)	دالة عند 0.05
	9	20.43(*)	دالة عند 0.05
	11	-43.50(*)	دالة عند 0.05
	12	-116.20(*)	دالة عند 0.05
11	6	82.87(*)	دالة عند 0.05
	7	58.11(*)	دالة عند 0.05
	8	69.15(*)	دالة عند 0.05
	9	63.93(*)	دالة عند 0.05
	10	43.50(*)	دالة عند 0.05
	12	-72.70	غير دالة
12	6	155.56(*)	دالة عند 0.05
	7	130.81(*)	دالة عند 0.05
	8	141.85(*)	دالة عند 0.05
	9	136.63(*)	دالة عند 0.05
	10	116.20(*)	دالة عند 0.05
	11	72.70	غير دالة

من جدول المقارنات المتعددة دونيت سي يتبين لنا أنّ هناك فرق في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين بعض المجموعات تبعاً لمتغير عمر التلميذ وذلك عند مستوى دلالة 0.05، ولذلك فإننا نقبل هذه الفرضية ونقول بوجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر التلميذ. وهذه الفروق بين المجموعات: مجموعة الست سنوات ومجموعة السبع سنوات، فمتوسط مدّة المتابعة لدى مجموعة الست سنوات 121.58 دقيقة، بينما متوسط مدّة المتابعة لدى مجموعة السبع سنوات 146.34 ومتوسط الفروق بين المجموعتين –24.76، والفرق لصالح مجموعة السبع سنوات مما يعني أنّ أفراد العينة من عمر سبع سنوات يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من أفراد العينة من عمر ست سنوات.

ولدينا مجموعة الست سنوات ومجموعة التسع سنوات، متوسط مجموعة الست سنوات 121.58 ومتوسط مجموعة التسع سنوات 140.51، ومتوسط الفروق بين

المجموعتين –18.93 والفرق لصالح مجموعة التسع سنوات، مما يعني أن أفراد العينة من عمر تسع سنوات يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من أفراد العينة من عمر ست سنوات.

ولدينا مجموعة الست سنوات ومجموعة العشر سنوات، ومتوسط مجموعة الست سنوات 121.58 ومتوسط مجموعة العشر سنوات 160.94، ومتوسط الفروق بين المجموعتين –39.37 والفرق لصالح مجموعة العشر سنوات، مما يعني أنّ التلاميذ أفراد العينة من عمر عشر سنوات يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من أفراد العينة من عمر ست سنوات.

وبين المجموعتين (ست سنوات، 11 سنة)، حيث أنّ متوسط مجموعة الست سنوات 121.58، بينما متوسط مجموعة ال11 سنة 204.44، ومتوسط الفروق بين المجموعتين – 82.87، والفرق لصالح مجموعة ال11 سنة مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال11 سنة يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من أفراد العينة من مجموعة الست سنوات.

وبين المجموعتين (ست سنوات، 12 سنة)، حيث أنّ متوسط المجموعة الأولى 121.58، بينما متوسط المجموعة الثانية 277.14، ومتوسط الفروق بين المجموعتين 155.56– والفرق لصالح المجموعة الثانية (مجموعة ال12 سنة)، وهذا يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال12 سنة يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من مجموعة الست سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال7 سنوات، مجموعة ال11 سنة)، حيث بلغ متوسط المجموعة الأولى 146.34 وبلغ متوسط المجموعة الثانية 204.44 ومتوسط الفروق بين المجموعتين –58.11 والفرق لصالح مجموعة ال11 سنة مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال11 سنة يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من أفراد العينة من مجموعة ال7 سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال7 سنوات، مجموعة ال12 سنة)، حيث بلغ متوسط المجموعة الأولى 146.34 ومتوسط المجموعة الثانية 277.14 ومتوسط الفروق بين المجموعتين –130.81 والفرق لصالح المجموعة الثانية، وهذا يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال12 سنة يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من أفراد العينة من مجموعة ال7 سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال8 سنوات، مجموعة ال10 سنوات)، حيث بلغ متوسط المجموعة الأولى 135.29 ومتوسط المجموعة الثانية 160.94 ومتوسط الفروق بين المجموعتين –25.66 والفرق لصالح المجموعة الثانية مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة العشر سنوات يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من أفراد العينة من مجموعة الثمان سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال8 سنوات، مجموعة ال11 سنة)، حيث أنّ متوسط المجموعة الأولى 135.29 ومتوسط المجموعة الثانية 204.44 ومتوسط الفروق بين المجموعتين –69.15 والفرق لصالح المجموعة الثانية، وهذا يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال11 سنة يشاهدون التلفزيون لفترات أطول.

وبين المجموعتين (مجموعة ال8 سنوات، مجموعة ال12 سنة)، حيث أنّ متوسط المجموعة الأولى 135.29 ومتوسط المجموعة الثانية 277.14 ومتوسط الفروق بين المجموعتين –141.85 والفرق لصالح المجموعة الثانية مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال12 سنة يشاهدون التلفزيون لفترات أطول من مجموعة ال8 سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال9 سنوات، مجموعة 10 سنوات)، حيث أنّ متوسط المجموعة الأولى 140.51 ومتوسط المجموعة الثانية 160.94 ومتوسط الفروق بين المجموعتين –20.43 والفرق لصالح المجموعة الثانية، مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال10 سنوات يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من مجموعة ال9 سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال9 سنوات، مجموعة ال11 سنة)، فمتوسط المجموعة الأولى 140.51 ومتوسط المجموعة الثانية 204.44 ومتوسط الفروق بين المجموعتين – 63.93 والفرق لصالح المجموعة الثانية، مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال11 سنة يشاهدون التلفزيون أكثر من مجموعة ال9 سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال9 سنوات، مجموعة ال12 سنة)، حيث أنّ متوسط المجموعة الأولى 140.51 ومتوسط المجموعة الثانية 277.14 ومتوسط الفروق بين المجموعتين –136.63 والفرق لصالح المجموعة الثانية مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال12 سنة يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من مجموعة ال9 سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال10 سنوات، مجموعة ال11 سنة)، فقد بلغ متوسط المجموعة الأولى 160.94 ومتوسط المجموعة الثانية 204.44 ومتوسط الفروق بين المجموعتين –43.50 والفرق لصالح المجموعة الثانية مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال11 سنة يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من مجموعة ال10 سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال10 سنوات، مجموعة ال12 سنة)، فمتوسط المجموعة الأولى 160.94 ومتوسط المجموعة الثانية 277.14 ومتوسط الفروق بين المجموعتين – 116.20 والفرق لصالح المجموعة الثانية مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال12 سنة يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من مجموعة ال10 سنوات.

وبين المجموعتين (مجموعة ال11 سنة، مجموعة ال12 سنة)، فمتوسط المجموعة الأولى 204.44 ومتوسط المجموعة الثانية 277.14 ومتوسط الفروق بين المجموعتين – 72.70 والفرق لصالح المجموعة الثانية مما يعني أنّ أفراد العينة من مجموعة ال12 سنة

يشاهدون التلفزيون أكثر من مجموعة ال11 سنة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى المتبقية.

ومن الواضح أنّه كلّما تقدّم التلميذ أو التلميذة في العمر كلّما ازدادت مدّة المشاهدة، وهذا ناتج عن تعلّق الطفل بالتلفزيون وازدياد هذا التعلّق مع ازدياد العمر، فالطفل في عمر ست سنوات لا يستطيع فهم كافة البرامج التي تعرض على التلفزيون وبالتالي فإنّه لا يتعلّق بها ولا ينجذب إليها، ومع ازدياد العمر ينمو عقل الطفل وتتوسع مداركه وتصبح لديه قدرة أكبر على فهم الأمور وبالتالي تزداد المواد والبرامج التلفزيونية التي يستطيع أن يستوعبها ويدركها وبالتالي يزداد تعلّقه بالتلفزيون وانجذابه نحو برامجه، فطفل العاشرة أو الثانية عشرة ربما يستطيع أن يفهم ما يتضمّنه مسلسل معد من أجل الكبار وبالتالي يصبح لديه رغبة في متابعة هذا المسلسل بينما قد لا يستطيع طفل السادسة فهم ما يقدّمه هذا المسلسل أو البرنامج وبالتالي يصبح مملاً بالنسبة له، ومن هنا يأتي الفرق أو ازدياد معدّل المشاهدة لدى التلاميذ كلّما تقدّموا في العمر. وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي تمّ الحصول عليها في دراسة صوالحة (صوالحة، 2000) والتي تقول بازدياد مدّة مشاهدة التلفزيون بازدياد الصف الدراسي وزيادة الصف الدراسي تعني زيادة عمر التلميذ أو التلميذة وبالتالي فالنتيجة واحدة.

27- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر والد التلميذ.

لاختبار صحة هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة مشاهدة البرامج التلفزيونية تبعاً لمتغير عمر الأب، فتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعات وفقاً لأعمار أبائهم، فتم توزيعهم إلى ست فئات، الفئة الأولى تضم أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أبائهم من 28 سنة إلى 35 سنة، والفئة الثانية من 36 سنة إلى 40 سنة، والفئة الثالثة من عمر 41 سنة إلى 45 سنة، والفئة الرابعة من 46 سنة إلى 50 سنة، والفئة الخامسة من 51 سنة إلى 55 سنة، والفئة السادسة من 56 سنة فما فوق.

الإحصاء الوصفي

عمر الأب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	240	142.75	66.603
2	429	156.22	78.821
3	427	148.67	67.836
4	221	146.06	80.934
5	72	137.50	65.601
6	94	146.81	72.352
الكلي	1483	148.85	73.273

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	43653.960	5	8730.792	1.630	0.149	غير دالة
داخل المجموعات	7913074.294	1477	5357.532			
الكلي	7956728.254	1482				

بلغت قيمة ف 1.630 وهي غير دالة، وبالتالي فإننا نرفض هذه الفرضية ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر الأب (والد التلميذ)، وهذه النتيجة منطقية لأنّ العمر قد يؤثّر في مدّة المشاهدة عند الشخص نفسه ولكن عمر الأب لا يؤثّر على مدّة المشاهدة عند أبنائه، وقد تلعب متغيرات أخرى تتعلّق بالأب دوراً في تحديد مدّة المشاهدة عند الأبناء.

28- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأب (والد التلميذ).

لاختبار صحة هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة مشاهدة البرامج التلفزيونية تبعاً لمتغير تعليم الأب، وتمّ توزيع أفراد العينة إلى فئات وفقاً لدرجة تعليم أبائهم فوزّعوا إلى مجموعات، المجموعة المرمّزة 0 تضم أفراد العينة أبائهم أميين، والمجموعة 1 تضم أفراد العينة أبائهم يحملون شهادة التعليم الإبتدائية، المجموعة 2 أفراد العينة أبائهم يحملون الشهادة الإعدادية، المجموعة 3 أبائهم يحملون الشهادة الثانوية، المجموعة 4 أبائهم يحملون شهادة معهد، المجموعة 5 أبائهم يحملون شهادة جامعية فما فوق، ولم توجد فروق بين باقي المجموعات.

الإحصاء الوصفي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
0	6	270.00	164.317
1	336	173.93	79.393
2	353	168.10	75.822
3	348	144.66	70.879
4	89	129.44	58.550
5	351	112.48	44.955
الكلي	1483	148.85	73.273

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	934211.519	5	186842.304	39.297	0.000	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	7022516.735	1477	4754.581			
الكلي	7956728.254	1482				

بلغت قيمة ف 39.297 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين مختلف مجموعات الموزّعة وفقاً لتعليم الأب، استخدمنا اختبارات المقارنات المتعددة، والجدول التالي يبين لنا قيمة ف ليفين:

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
19.747	5	1477	0.000	دالة عند 0.01

بلغت قيمة ف ليفين 19.747 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولذلك نستخدم اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي:

اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي

تعليم الأب	تعليم الأب	الفرق بين المتوسطين	القرار
0	1	96.07	غير دالة
	2	101.90	غير دالة
	3	125.34	غير دالة
	4	140.56	غير دالة
	5	157.52	غير دالة
1	0	-96.07	غير دالة
	2	5.83	غير دالة
	3	29.27(*)	دالة عند 0.05
	4	44.49(*)	دالة عند 0.05
	5	61.45(*)	دالة عند 0.05
2	0	-101.90	دالة عند 0.05

تعليم الأب	تعليم الأب	الفرق بين المتوسطين	القرار
	1	-5.83	غير دالة
	3	23.45(*)	دالة عند 0.05
	4	38.66(*)	دالة عند 0.05
	5	55.62(*)	دالة عند 0.05
3	0	-125.34	غير دالة
	1	-29.27(*)	دالة عند 0.05
	2	-23.45(*)	دالة عند 0.05
	4	15.22	غير دالة
	5	32.18(*)	دالة عند 0.05
4	0	-140.56	غير دالة
	1	-44.49(*)	دالة عند 0.05
	2	-38.66(*)	دالة عند 0.05
	3	-15.22	غير دالة
	5	16.96	غير دالة
5	0	-157.52	غير دالة
	1	-61.45(*)	دالة عند 0.05
	2	-55.62(*)	دالة عند 0.05
	3	-32.18(*)	دالة عند 0.05
	4	-16.96	غير دالة

من جدول اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي يتبين لنا أنّ هناك فرق في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين بعض المجموعات تبعاً لمتغير تعليم الأب عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية ونقول بأنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأب (والد التلميذ). فلدينا مجموعة التعليم الإبتدائي ومجموعة التعليم الثانوي، فمتوسط المجموعة الأولى 173.93 ومتوسط المجموعة الثانية 144.66 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 29.27، والفرق لصالح المجموعة الأولى مما يعني أنّ أفراد العينة الذين يحمل أبائهم شهادة التعليم الإبتدائي يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين يحمل أبائهم الشهادة الثانوية.

ولدينا المجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 4، فمتوسط المجموعة الأولى 173.93 ومتوسط المجموعة الثانية 129.44 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 44.49 والفرق لصالح المجموعة الأولى مما يعني أنّ أفراد العينة الذين يحمل أبائهم شهادة التعليم الإبتدائي يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين أبائهم يحملون شهادة معهد.

والمجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 5، فمتوسط المجموعة الأولى 173.93 ومتوسط المجموعة الثانية 112.48 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 61.45، والفرق لصالح المجموعة الأولى مما يعني أنّ أفراد العينة الذين يحمل أبائهم شهادة التعليم الإبتدائي يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين يحمل أبائهم شهادات جامعية.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 3، فمتوسط المجموعة الأولى 168.10 ومتوسط المجموعة الثانية 144.66 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 23.45 والفرق لصالح المجموعة الأولى مما يعني أنّ أفراد العينة الذين يحمل أبائهم الشهادة الإعدادية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين يحمل أبائهم الشهادة الثانوية.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 4، فمتوسط المجموعة الأولى 168.10 ومتوسط المجموعة الثانية 129.44 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 38.66 والفرق لصالح المجموعة الثانية مما يعني أنّ أفراد العينة الذين يحمل أبائهم الشهادة الإعدادية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين يحمل أبائهم شهادة معهد.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 5، فمتوسط المجموعة الأولى 168.10 ومتوسط المجموعة الثانية 112.48 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 55.62 والفرق لصالح المجموعة الثانية مما يعني أنّ أفراد العينة الذين يحمل أبائهم الشهادة الإعدادية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين يحمل أبائهم شهادة جامعية.

والمجموعتين، المجموعة 3 والمجموعة 5، فمتوسط المجموعة الأولى 168.10 ومتوسط المجموعة الثانية 112.48 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 32.18 والفرق لصالح المجموعة الأولى مما يعني أنّ أفراد العينة الذين يحمل أبائهم الشهادة الثانوية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين يحمل أبائهم شهادة جامعية، ولم توجد فروق في المتوسطات بين باقي المجموعات الأخرى.

وبالتالي فمن الواضح أنّه كلّما ازدادت درجة تعليم الأب كلّما انخفضت مدّة المشاهدة، وهذا يعود إلى كون الأب المثقف أكثر وعياً من الأب الجاهل أو الذي يكون على درجة غير كافية من العلم والوعي، فالأب المتعلم يعلم ما هو المفيد بالنسبة لأبنائه ويستطيع أن يتدخّل في ما يشاهدونه وفي تحديد مدّة المشاهدة، بينما الأب الجاهل قد لا يتدخّل في هذا الأمر لأنّه قد لا

يعلم ما هو الصحيح بالنسبة لهذا الأمر، ولذلك نجد سيطرة الآباء المتعلمين أكثر على أمور أبنائهم وبالتالي فهم يوجّهون أبنائهم نحو الأشياء الصحيحة.

29- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمل الأب (والد التلميذ).

لاختبار صحة هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة مشاهدة البرامج التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأب، وتمّ توزيع أفراد العينة إلى فئات وفقاً لعمل الأب، فالمجموعة المرمّزة 0 تضم أفراد العينة الذين لا يقوم أبائهم بأي عمل أي العاطلين عن العمل، والمجموعة 1 تضم أفراد العينة الذين يعمل أبائهم في التجارة والأعمال الحرة والتعهدات، والمجموعة 2 تضم أفراد العينة الذين يعمل أبائهم كحرفيين وأصحاب مهن وعمّال، والمجموعة 3 تضم أفراد العينة الذين يعمل أبائهم في المجالات الطبية والهندسية وضباط ومحامين ومدراء ومفتشين وقضاة، والمجموعة 4 تضم أفراد العينة الذين يعمل أبائهم في مجال الزراعة، وأخيراً المجموعة 5 وتضم أفراد العينة الذين يعمل أبائهم كموظفين ومدرسين، ولم توجد فروق بين باقي المجموعات.

الإحصاء الوصفي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
0	8	150.00	32.071
1	173	136.65	71.855
2	333	167.21	86.489
3	197	119.39	55.214
4	279	173.12	81.928
5	493	138.74	56.863
الكلي	1483	148.85	73.273

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	523635.775	5	104727.155	20.810	0.000	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	7433092.478	1477	5032.561			
الكلي	7956728.254	1482				

بلغت قيمة ف 20.810 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين مختلف مجموعات الموزّعة وفقاً لعمل الأب، استخدمنا اختبارات المقارنات المتعددة، والجدول التالي يبين لنا قيمة ف ليفين:

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
14.649	5	1477	0.000	دالة عند 0.01

بلغت قيمة ف ليفين 14.469 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نستخدم اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي.

اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي

فئة عمل الأب	فئة عمل الأب	الفرق بين المتوسطين	القرار
0	1	13.35	غير دالة
	2	-17.21	غير دالة
	3	30.61	غير دالة
	4	-23.12	غير دالة
	5	11.26	غير دالة
1	0	-13.35	غير دالة
	2	-30.56(*)	دالة عند 0.05
	3	17.26	غير دالة
	4	-36.47(*)	دالة عند 0.05
	5	-2.09	غير دالة
2	0	17.21	غير دالة
	1	30.56(*)	دالة عند 0.05
	3	47.82(*)	دالة عند 0.05
	4	-5.91	غير دالة
	5	28.46(*)	دالة عند 0.05
3	0	-30.61	غير دالة
	1	-17.26	غير دالة
	2	-47.82(*)	دالة عند 0.05
	4	-53.73(*)	دالة عند 0.05

فئة عمل الأب	فئة عمل الأب	الفرق بين المتوسطين	القرار
	5	-19.35(*)	دالة عند 0.05
4	0	23.12	غير دالة
	1	36.47(*)	دالة عند 0.05
	2	5.91	غير دالة
	3	53.73(*)	دالة عند 0.05
	5	34.38(*)	دالة عند 0.05
5	0	-11.26	غير دالة
	1	2.09	غير دالة
	2	-28.46(*)	دالة عند 0.05
	3	19.35(*)	دالة عند 0.05
	4	-34.38(*)	دالة عند 0.05

من جدول اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي يتبين لنا أنّ هناك فرق في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين بعض المجموعات تبعاً لمتغير عمل الأب عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية ونقول بأنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمل الأب (والد التلميذ). فلدينا المجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 2 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 136.65 ومتوسط المجموعة 2 بلغ 167.21 ومتوسط الفروق بين المجموعتين −30.56 والفرق لصالح المجموعة 2 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء أصحاب الحرف والمهن والعمّال يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من يعملون في التجارة والأعمال الحرة والتعهدات.

ولدينا المجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 4، فمتوسط المجموعة 1 بلغ 136.65 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 173.12 ومتوسط الفروق بين المجموعتين −36.47 والفرق لصالح المجموعة 4 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء المزارعين والفلاحين يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من يعملون في التجارة والأعمال الحرة والتعهدات.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 3 حيث أنّ متوسط المجموعة 2 بلغ 167.21 ومتوسط المجموعة 3 بلغ 119.39 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 47.82 والفرق لصالح المجموعة 2 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء أصحاب الحرف والمهن والعمّال يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من يعملون في المجالات الطبية والهندسية وضباط ومحامين ومدراء ومفتشين وقضاة.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 2 بلغ 167.21 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 138.74 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 28.46 والفرق لصالح المجموعة 2 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء أصحاب الحرف والمهن والعمّال يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء الذين يعملون كموظفين ومدرسين.

والمجموعتين، المجموعة 3 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 3 بلغ 119.39 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 173.12 ومتوسط الفروق بين المجموعتين −53.73 والفرق لصالح المجموعة 4 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء المزارعين والفلاحين يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من يعملون في المجالات الطبية والهندسية وضباط ومحامين ومدراء ومفتشين وقضاة.

والمجموعتين، المجموعة 3 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 3 بلغ 119.39 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 138.74 ومتوسط الفروق بين المجموعتين −19.35 والفرق لصالح المجموعة 5 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء الموظفين والمدرسين يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من يعملون في المجالات الطبية والهندسية وضباط ومحامين ومدراء ومفتشين وقضاة.

والمجموعتين، المجموعة 4 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 4 بلغ 173.12 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 138.74 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 34.38 والفرق لصالح المجموعة 4 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء المزارعين والفلاحين يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء الموظفين والمدرسين، ولم توجد فروق بين باقي المجموعات.

ونلاحظ أنّ أفراد العينة الذين يعمل أبائهم في مجال الزراعة كانوا أكثر مشاهدة من باقي أفراد العينة بينما كان أفراد العينة الذين يعمل أبائهم في المجالات الطبية والهندسية وكضباط ومحامين ومدراء ومفتشين أقل أفراد العينة مشاهدة للتلفزيون، وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة السابقة التي تربط بين تعليم الأب ومشاهدة التلفزيون، فعمل الأب لا بدّ أن يتناسب مع درجة تعليمه فلا يمكن أن يعمل كطبيب وهو لا يحمل مؤهلات وشهادات تخوّله القيام بهذا العمل ولذلك نجد أنّه كلّما كانت ارتقت مهنة الأب كلّما كانت درجته العلمية أعلى، وكلّما ارتقت درته الوظيفية كلّما انخفضت مدّة مشاهدة الأبناء للتلفزيون.

30− يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير غياب الأب (والد التلميذ) عن المنزل.

لاختبار صحة هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة مشاهدة البرامج التلفزيونية تبعاً لمتغير غياب الأب عن المنزل، وتمّ توزيع أفراد العينة إلى فئات وفقاً لغياب الأب عن المنزل، المجموعة الأولى تضم

أفراد العينة من أبناء الذين يغيبون عن منازلهم من صفر إلى سبع ساعات يومياً، والمجموعة 2 تضم أفراد العينة من أبناء من يغيبون عن منازلهم ثمان ساعات، والمجموعة 3 تضم أفراد العينة من أبناء من يغيبون عن منازلهم تسع ساعات، والمجمعة الرابعة تضم أفراد العينة من أبناء من يغيبون عن منازلهم عشر ساعات، والمجموعة 5 تضم أفراد العينة من أبناء من يغيبون عن منازلهم من 11 ساعة حتى 13 ساعة.

المدة الوسطية

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	251	150.60	66.459
2	459	136.34	59.537
3	190	149.68	64.068
4	356	164.83	95.388
5	227	146.43	68.428
الكلي	1483	148.85	73.273

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	164986.283	4	41246.571	7.824	0.000	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	7791741.971	1478	5271.815			
الكلي	7956728.254	1482				

وبلغت قيمة ف 7.824 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين مختلف مجموعات الموزّعة وفقاً لغياب الأب عن المنزل، استخدمنا اختبارات المقارنات المتعددة، والجدول التالي يبين لنا قيمة ف ليفين:

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
17.937	4	1478	0.000	دالة عند 0.01

بلغت قيمة ف ليفين 17.937 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، لذلك نستخدم اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي.

اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي

فئة غياب الأب عن المنزل	فئة غياب الأب عن المنزل	الفرق بين المتوسطين	القرار
1	2	14.26(*)	دالة عند 0.05
	3	.91	غير دالة
	4	-14.23	غير دالة
	5	4.17	غير دالة
2	1	-14.26(*)	دالة عند 0.05
	3	-13.34	غير دالة
	4	-28.49(*)	دالة عند 0.05
	5	-10.09	غير دالة
3	1	-.91	غير دالة
	2	13.34	غير دالة
	4	-15.15	غير دالة
	5	3.25	غير دالة
4	1	14.23	غير دالة
	2	28.49(*)	دالة عند 0.05
	3	15.15	غير دالة
	5	18.40	غير دالة
5	1	-4.17	غير دالة
	2	10.09	غير دالة
	3	-3.25	غير دالة
	4	-18.40	غير دالة

من جدول اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي يتبين لنا أنّ هناك فرق في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين بعض المجموعات تبعاً لمتغير غياب الأب عن المنزل عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية ونقول بأنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير غياب الأب (والد التلميذ) عن المنزل. فلدينا المجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 2 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 150.60 ومتوسط المجموعة 2 بلغ 136.34 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 14.26 والفرق لصالح المجموعة 1 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء من يغيبون عن منازلهم من صفر إلى سبع ساعات يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من يغيبون عن منازلهم ثمان ساعات.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 2 بلغ 136.34 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 164.83 ومتوسط الفروق بين المجموعتين -28.49 والفرق لصالح المجموعة 4 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء من يغيبون عن منازلهم عشر ساعات يومياً يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من يغيبون عن منازلهم لثمان ساعات يومياً، ولم توجد فروق بين باقي المجموعات.

من الواضح أنّ عدد ساعات غياب الأب عن المنزل له علاقة مع مدّة مشاهدة التلاميذ للتلفزيون ولكن هذه العلاقة غير ثابتة فنلاحظ أنّ المدّة أحياناً ترتفع بازدياد غياب الأب عن المنزل وأحياناً أخرى تنخفض بازدياد عدد ساعات غياب الأب عن المنزل، ونلاحظ أنّ فئة من يغيب أبائهم عن المنزل لمدّة عشر ساعات يومياً كانت الفئة الأكثر مشاهدة لبرامج التلفزيون، بينما كانت فئة من يغيب أبائهم عن المنزل ثمان ساعات يومياً هي الفئة الأقل مشاهدة لبرامج التلفزيون، وهذا يعود من وجهة نظر الباحث إلى أنّ العامل المؤثر ليس فترة غياب الأب عن المنزل، وإنّما قد يكون هناك عوامل أخرى تتعلق بغياب الأب عن المنزل هي التي تؤثر على مدّة مشاهدة التلاميذ للتلفزيون، فمثلاً وجود أشخاص آخرين في المنزل أو عدم وجودهم في المنزل أثناء غياب الأب عن المنزل قد يكون له دور في هذا الأمر، أو قد يكون عوامل أخرى تتعلق بطبيعة عمل الأب أو المستوى الإقتصادي للأسرة، وليس غياب الأب عن المنزل هو العامل الرئيسي.

31- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير دخل الأب (والد التلميذ).

لاختبار صحة هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة مشاهدة البرامج التلفزيونية تبعاً لمتغير دخل الأب، وتمّ توزيع أفراد العينة إلى فئات وفقا لدخل الأب، المجموعة المرمّزة صفر تضم أفراد العينة من أبناء من ليس لديهم دخل شهري، والمجموعة 1 تضم أفراد العينة من أبناء من دخلهم الشهري من 6000ل إلى 10000ل، والمجموعة 2 تضم أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 10500ل إلى 15000ل، والمجموعة 3 تضم أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 15500ل إلى 20000ل، والمجموعة 4 تضم أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 21000ل إلى 25000ل، والمجموعة 5 تضم أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 26000ل فما فوق.

الإحصاء الوصفي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
0	8	150.00	32.071
1	477	169.56	83.711
2	527	146.30	66.170
3	238	136.39	62.023
4	79	125.32	51.908
5	154	124.68	72.771
الكلي	1483	148.85	73.273

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	378742.785	5	75748.557	14.764	0.000	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	7577985.469	1477	5130.660			
الكلي	7956728.254	1482				

بلغت قيمة ف 14.764 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين مختلف مجموعات الموزّعة وفقاً لدخل الأب، استخدمنا اختبارات المقارنات المتعددة، والجدول التالي يبين لنا قيمة ف ليفين:

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
8.298	5	1477	0.000	دالة عند 0.01

بلغت قيمة ف ليفين 8.298 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 لذلك نستخدم جول المقارنات المتعددة دونيت سي.

اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي

دخل الأب	دخل الأب	الفرق بين المتوسطين	القرار
0	1	-19.56	غير دالة
	2	3.70	غير دالة
	3	13.61	غير دالة
	4	24.68	غير دالة
	5	25.32	غير دالة
1	0	19.56	غير دالة
	2	23.26(*)	دالة عند 0.05
	3	33.17(*)	دالة عند 0.05
	4	44.24(*)	دالة عند 0.05
	5	44.88(*)	دالة عند 0.05
2	0	-3.70	غير دالة
	1	-23.26(*)	دالة عند 0.05
	3	9.91	غير دالة
	4	20.98(*)	دالة عند 0.05
	5	21.62(*)	دالة عند 0.05
3	0	-13.61	غير دالة
	1	-33.17(*)	دالة عند 0.05
	2	-9.91	غير دالة
	4	11.07	غير دالة
	5	11.71	غير دالة
4	0	-24.68	غير دالة
	1	-44.24(*)	دالة عند 0.05
	2	-20.98(*)	دالة عند 0.05
	3	-11.07	غير دالة
	5	.64	غير دالة
5	0	-25.32	غير دالة
	1	-44.88(*)	دالة عند 0.05
	2	-21.62(*)	دالة عند 0.05
	3	-11.71	غير دالة
	4	-.64	غير دالة

من جدول اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي يتبين لنا أنّ هناك فرق في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين بعض المجموعات تبعاً لمتغير دخل الأب عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية ونقول بأنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير دخل الأب (والد التلميذ). فلدينا المجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 2 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 169.56 ومتوسط المجموعة 2 بلغ 146.30 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 23.26 والفرق لصالح المجموعة 1 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 6000ل إلى 10000ل يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 10500ل إلى 15000ل.

والمجموعتين، المجموعة1 والمجموعة 3 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 169.56 ومتوسط المجموعة 3 بلغ 136.39 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 33.17 والفرق لصالح المجموعة 1 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 6000ل إلى 10000ل يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 15500ل إلى 20000ل.

والمجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 169.56 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 125.32 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 44.24 والفرق لصالح المجموعة 1 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 6000ل إلى 10000ل يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 21000ل إلى 25000ل.

والمجموعتين، المجموعة1 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 169.56 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 124.68 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 44.48 والفرق لصالح المجموعة 1 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 6000ل إلى 10000ل يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 26000ل فما فوق.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 2 بلغ 146.30 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 125.32 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 20.98 والفرق لصالح المجموعة 2 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 10500ل إلى 15000ل يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 21000ل إلى 25000ل.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 2 بلغ 146.30 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 124.68 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 21.62 والفرق لصالح المجموعة 2 مما يعني أنّ أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 10500ل إلى 15000ل يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة من أبناء من دخلهم من 26000ل فما فوق، ولم توجد فروق بين باقي المجموعات.

وتبين هذه النتيجة ارتباط مدّة مشاهدة التلاميذ للتلفزيون بالمستوى الإقتصادي للأسرة، فدخل الأب على الغالب هو الذي يحدد المستوى الإقتصادي للأسرة، ومن الملاحظ أنّه كلّما ارتفع دخل الأب كلّما انخفضت مدّة المشاهدة باستثناء المجموعة المرمّزة 0 وهي مجموعة أفراد العينة الذين لا يعمل أبائهم وبالتالي لا يوجد لديهم دخل، وبالتالي فإنّه كلّما ارتفع المستوى الإقتصادي للأسرة كلّما تناقصت مدّة مشاهدة التلاميذ للتلفزيون، وهذا يعود إلى أنّ مستوى الدخل له دور كبير في وجود وسائل الترفيه والتسلية وتنوّعها، فإذا كان دخل الأب عالياً فيمكن للأسرة اقتناء وسائل تسلية كثيرة وخصوصاً في وقتنا الحاضر حيث وجد الكمبيوتر والأتاري وغيرها من وسائل الترفيه، ولذلك فإنّ الطفل سيوزع وقت الترفيه لديه على هذه الأدوات والوسائل وبالتالي تتناقص مدّة مشاهدته للتلفزيون، بينما أبناء الأسر ذات الدخل المحدود فلا يوجد لديهم سوى وسيلة ترفيه وتسلية واحدة هي التلفزيون الذي أصبح موجوداً في كل بيت، ولذلك يقضون معظم وقتهم في مشاهدة التلفزيون لعدم وجود وسائل تسلية أخرى، فالخيارات أمامهم محدودة وغير متنوعة، على عكس أبناء الأسر ذات الدخل العالي ولذلك نجد في بحثنا أنّ أفراد العينة الذين دخل أبائهم فوق 26000ل يشاهدون التلفزيون لفترة أقل من بقية أفراد المجموعات الأخرى.

32- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر الأم (والدة التلميذ).

لاختبار صحة هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة مشاهدة البرامج التلفزيونية تبعاً لمتغير عمر الأم، وتمّ توزيع أفراد العينة إلى فئات وفقاً لعمر الأم، فالمجموعة الأولى تضم أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أمهاتهم من 22 حتى 30 سنة، والمجموعة 2 أعمار أمهاتهم من 31 حتى 35 سنة، والمجموعة 3 أعمار أمهاتهم من 36 حتى 40 سنة، والمجموعة 4 أعمار أمهاتهم من 41 حتى 45 سنة، والمجموعة 5 أعمار أمهاتهم من 46 سنة فما فوق.

الإحصاء الوصفي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	368	136.96	60.457
2	403	149.78	81.666
3	425	146.68	60.208
4	205	173.27	88.758
5	82	147.80	87.022
الكلي	1483	148.85	73.273

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	176719.809	4	44179.952	8.393	0.000	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	7780008.445	1478	5263.876			
الكلي	7956728.254	1482				

بلغت قيمة ف 8.393 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين مختلف مجموعات الموزّعة وفقاً لعمر الأم، استخدمنا اختبارات المقارنات المتعددة، والجدول التالي يبين لنا قيمة ف ليفين:

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
16.146	4	1478	0.000	دالة عند 0.01

بلغت قيمة ف ليفين 16.146 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولذلك نستخدم جول المقارنات المتعددة دونيت سي.

اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي

فئة عمر الأم	فئة عمر الأم	الفرق بين المتوسطين	القرار
1	2	-12.82	غير دالة
	3	-9.73	غير دالة
	4	-36.31(*)	دالة عند 0.05
	5	-10.85	غير دالة
2	1	12.82	غير دالة
	3	3.09	غير دالة
	4	-23.49(*)	دالة عند 0.05
	5	1.97	غير دالة
3	1	9.73	غير دالة
	2	-3.09	غير دالة
	4	-26.59(*)	دالة عند 0.05
	5	-1.12	غير دالة

فئة عمر الأم	فئة عمر الأم	الفرق بين المتوسطين	القرار
4	1	36.31(*)	دالة عند 0.05
	2	23.49(*)	دالة عند 0.05
	3	26.59(*)	دالة عند 0.05
	5	25.46	غير دالة
5	1	10.85	غير دالة
	2	-1.97	غير دالة
	3	1.12	غير دالة
	4	-25.46	غير دالة

من جدول المقارنات المتعددة دونيت سي يتبين لنا أنّ هناك فرق في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين بعض المجموعات تبعاً لمتغير عمر الأم عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية ونقول بأنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر الأم، فلدينا المجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 136.96 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 173.27 ومتوسط الفروق بين المجموعتين −36.31 والفرق لصالح المجموعة 4 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أمهاتهم من 41 حتى 45 سنة يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أمهاتهم من 22 حتى 30 سنة.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 2 بلغ 149.78 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 173.27 ومتوسط الفروق بين المجموعتين −23.49 والفرق لصالح المجموعة 4 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أمهاتهم من 41 حتى 45 سنة يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أمهاتهم من 31 حتى 35 سنة.

والمجموعتين، المجموعة 3 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 3 بلغ 146.68 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 173.27 ومتوسط الفروق بين المجموعتين −26.59 والفرق لصالح المجموعة 4 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أمهاتهم من 41 حتى 45 سنة يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أمهاتهم من 36 حتى40 سنة، ولم توجد فروق بين باقي المجموعات.

أوضحت النتائج أنّ عمر الأم له دور في تحديد مدّة مشاهدة الأبناء للتلفزيون، ومن الملاحظ أنّ أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أمهاتهم بين 22 و30 سنة كانوا أقل مشاهدة

للتلفزيون من باقي أفراد المجموعات الأخرى، بينما نلاحظ أنّ أفراد العينة الذين تتراوح أعمار أمهاتهم بين 41 و45 سنة هم أكثر أفراد العينة مشاهدة للتلفزيون، وهذا يعود إلى أنّ الأمهات من عمر 22–30 سنة على الغالب يكون التلميذ الذي طبقت عليه الدراسة هو الولد الأول من حيث الترتيب أو أنّه الطفل الوحيد في الأسرة لذلك يكون اهتمام الأم به كبيراً بحيث أنّها تقضي معظم وقتها في ملاعبته والاعتناء به، وتكون الأم متحمسة لتربية الطفل كونه الطفل الأول في الأسرة، بينما الأمهات من سن 41 إلى 45 سنة فمعظمهم لديهم أكثر من طفل وبالتالي فإن اهتمامهم سيتوزع على هؤلاء الأطفال، ولا تجد الأم الوقت الكافي للعناية بكل طفل بنفس الطريقة وبنفس الفترة التي تعتني بها الأم الأخرى بطفلها الوحيد، إضافة إلى أنّ العمر من 41 إلى 45 سنة بالنسبة للمرأة يعني مقدمات سن اليأس الأمر الذي يجعل المرأة تشعر بالملل نتيجة تربية الأولاد والاعتناء بهم، إضافة إلى التغيرات والفيزيولوجية التي قد تكون متعبة بالنسبة لبعضهن من الناحية الجسدية والنفسية، الأمر الذي يؤثر على طريقة معاملة الأبناء ومدّة الاعتناء بهم ومتابعتهم وهو ما يؤثّر بشكل غير مباشر على مدّة مشاهدة التلفزيون لدى أطفالهن.

33– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأم (والدة التلميذ).

لاختبار صحة هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة مشاهدة البرامج التلفزيونية تبعاً لمتغير تعليم الأم، وتمّ توزيع أفراد العينة إلى فئات وفقاً لتعليم الأم، فالمجموعة المرمّزة 0 تضم أفراد العينة ذوي الأمهات الأميات، والمجموعة 1 أفراد العينة ممن أمهاتهم يحملن شهادة التعليم الإبتدائي، والمجموعة2 أمهاتهم يحملن الشهادة الإعدادية، والمجموعة 3 أمهاتهم يحملن الشهادة الثانوية، والمجموعة 4 أمهاتهم يحملن شهادة معهد، والمجموعة 5 أمهاتهم يحملن شهادة جامعية.

الإحصاء الوصفي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
0	26	242.31	90.567
1	332	185.78	93.797
2	416	150.58	59.050
3	309	151.26	64.607
4	130	132.46	45.257
5	270	96.89	38.358
الكلي	1483	148.85	73.273

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	1446902.050	5	289380.410	65.657	0.000	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	6509826.204	1477	4407.465			
الكلي	7956728.254	1482				

بلغت قيمة ف 65.657 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين مختلف مجموعات الموزّعة وفقاً لتعليم الأم، استخدمنا اختبارات المقارنات المتعددة، والجدول التالي يبين لنا قيمة ف ليفين:

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
27.629	5	1477	0.000	دالة عند 0.01

بلغت قيمة ف ليفين 27.629 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 ولذلك نستخدم اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي.

اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي

تعليم الأم	تعليم الأم	الفرق بين المتوسطين	القرار
0	1	56.52	غير دالة
	2	(*)91.73	دالة عند 0.05
	3	(*)91.05	دالة عند 0.05
	4	(*)109.85	دالة عند 0.05
	5	(*)145.42	دالة عند 0.05
1	0	-56.52	غير دالة
	2	(*)35.21	دالة عند 0.05
	3	(*)34.52	دالة عند 0.05
	4	(*)53.32	دالة عند 0.05
	5	(*)88.89	دالة عند 0.05

تعليم الأم	تعليم الأم	الفرق بين المتوسطين	القرار
2	0	-91.73(*)	دالة عند 0.05
	1	-35.21(*)	دالة عند 0.05
	3	-.69	غير دالة
	4	18.12(*)	دالة عند 0.05
	5	53.69(*)	دالة عند 0.05
3	0	-91.05(*)	دالة عند 0.05
	1	-34.52(*)	دالة عند 0.05
	2	.69	غير دالة
	4	18.80(*)	دالة عند 0.05
	5	54.37(*)	دالة عند 0.05
4	0	-109.85(*)	دالة عند 0.05
	1	-53.32(*)	دالة عند 0.05
	2	-18.12(*)	دالة عند 0.05
	3	-18.80(*)	دالة عند 0.05
	5	35.57(*)	دالة عند 0.05
5	0	-145.42(*)	دالة عند 0.05
	1	-88.89(*)	دالة عند 0.05
	2	-53.69(*)	دالة عند 0.05
	3	-54.37(*)	دالة عند 0.05
	4	-35.57(*)	دالة عند 0.05

من جدول المقارنات المتعددة دونيت سي يتبين لنا أنّ هناك فرق في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية بين بعض المجموعات تبعاً لمتغير تعليم الأم عند مستوى دلالة 0.05، و بالتالي فإننا نقبل هذه الفرضية ونقول بأنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأم، فلدينا المجموعتين، المجموعة 0 والمجموعة 2 فمتوسط المجموعة 0 بلغ 242.31 ومتوسط المجموعة 2 بلغ 150.58 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 91.73 والفرق لصالح المجموعة 0 مما يعني أنّ أفراد العينة من ذوي الأمهات الأميات يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الإعدادية.

والمجموعتين، المجموعة 0 والمجموعة 3 فمتوسط المجموعة 0 بلغ 242.31 ومتوسط المجموعة 3 بلغ 151.26 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 91.05 والفرق لصالح المجموعة 0 مما يعني أنّ أفراد العينة من ذوي الأمهات الأميات يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الثانوية.

والمجموعتين، المجموعة 0 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 0 بلغ 242.31 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 132.26 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 109.85 والفرق لصالح المجموعة 0 مما يعني أنّ أفراد العينة من ذوي الأمهات الأميات يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة معهد.

والمجموعتين، المجموعة 0 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 0 بلغ 242.31 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 96.89 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 145.42 والفرق لصالح المجموعة 0 مما يعني أنّ أفراد العينة من ذوي الأمهات الأميات يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة جامعية.

والمجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 2 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 185.78 ومتوسط المجموعة 2 بلغ 150.58 ومتوسط الفروق بين المجموعات 35.21 والفرق لصالح المجموعة 1 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الإبتدائية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الإعدادية.

والمجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 3 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 185.78 ومتوسط المجموعة 3 بلغ 151.26 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 34.52 والفرق لصالح المجموعة 1 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الإبتدائية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الثانوية.

والمجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 185.78 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 132.26 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 52.32 والفرق لصالح المجموعة 1 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الإبتدائية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة معهد.

والمجموعتين، المجموعة 1 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 1 بلغ 185.78 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 96.89 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 88.89 والفرق لصالح المجموعة 1 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الإبتدائية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة جامعية.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 2 بلغ 150.58 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 132.46 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 18.12 والفرق لصالح

المجموعة 2 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الإعدادية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة معهد.

والمجموعتين، المجموعة 2 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 2 بلغ 150.58 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 96.89 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 53.69 والفرق لصالح المجموعة 2 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الإعدادية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة جامعية.

والمجموعتين، المجموعة 3 والمجموعة 4 فمتوسط المجموعة 3 بلغ 151.26 ومتوسط المجموعة 4 بلغ 132.46 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 18.80 والفرق لصالح المجموعة 3 مما يعني أنّ أفراد العينة الين تحمل أمهاتهم الشهادة الثانوية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة معهد.

والمجموعتين، المجموعة 3 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 3 بلغ 151.26 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 96.89 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 54.37 والفرق لصالح المجموعة 3 مما يعني أنّ أفراد العينة الين تحمل أمهاتهم الشهادة الثانوية يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة جامعية.

والمجموعتين، المجموعة 4 والمجموعة 5 فمتوسط المجموعة 4 بلغ 132.46 ومتوسط المجموعة 5 بلغ 96.89 ومتوسط الفروق بين المجموعتين 35.57 والفرق لصالح المجموعة 4 مما يعني أنّ أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة معهد يشاهدون التلفزيون أكثر من أفراد العينة الذين تحمل أمهاتهم شهادة جامعية، ولم توجد فروق بين باقي المجموعات.

أثبتت الدراسة أنّ متغير تعليم الأم له دور في تحديد مدّة مشاهدة التلاميذ للتلفزيون، فالنتائج تبين أنّ أفراد العينة من مجموعة الأمهات الأميّات كانوا أكثر أفراد العينة مشاهدة للتلفزيون بينما أفراد العينة من مجموعة الأمهات اللواتي يحملن شهادات جامعية كانوا أقل أفراد العينة مشاهدة للتلفزيون، وهذا يعود إلى درجة الوعي التي تتمتع بها الأم المثقفة والمتعلمة، فهي كالأب المتعلم أيضاً تتدخل في تحديد مدّة مشاهدة أطفالها للتلفزيون ونوعية البرامج التي يشاهدونها، وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة السابقة التي تربط بين تعليم الأب ومدّة مشاهدة الأطفال للتلفزيون.

المقترحات

1- إجراء أبحاث أخرى تتعلق بالتلفزيون والتحصيل الدراسي، وتركز على المراحل العمرية الأخرى.

2- الاستفادة من الأبحاث العلمية عن التلفزيون في مجال إعداد البرامج وتقديمها.

3- وضع برامج لتوعية الأهل حول كيفية استخدام التلفزيون وتحديد مدة مشاهدة الأطفال للتلفزيون.

4- المساهمة في إعداد برامج مخصصة للأطفال وتكون مدروسة من حيث المضمون.

5- الاستفادة من الاختصاصيين في مجال علم النفس في عملية إعداد البرامج ومضمونها.

ملخص البحث باللغة العربية

مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الأساسي، الحلقة الأولى

في محافظتي دمشق وريف دمشق

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والتحصيل الدراسي بشكل أساسي إضافة إلى:

1- تعرّف العلاقة بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة تبعا لمتغيرات البحث: الجنس، مكان الإقامة، الصف الدراسي، عمر التلميذ، عمر الأب والأم، تعليم الأب والأم.

2-تعرّف الفروق بين متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث: الجنس، مكان الإقامة، الصف الدراسي، عمر التلميذ، عمر الأب والام، تعليم الأب والأم.

3-تعرّف القنوات والبرامج الأكثر مشاهدة من قبل التلاميذ أفراد العينة.

وقد تركّزت فروض الدراسة على النحو التالي:

1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

2- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى أفراد العينة.

3- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الأجنبية لدى أفراد العينة.

4- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى أفراد العينة.

5- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة لدى أفراد العينة.

6- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى عامل الجنس.

7- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى مكان الإقامة.

8- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى الصف الدراسي.

9- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر التلميذ.

10- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر الأب.

11- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأب.

12- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمل الأب.

13- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير غياب الأب عن المنزل.

14- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير دخل الأب.

15- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر الأم.

16- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأم.

وتكونت عينة البحث من 1483 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الأساسية الأولى في محافظتي دمشق وريف دمشق. وبلغ عدد الذكور في العينة 698 تلميذاً بنسبة 47.1% من عدد أفراد العينة الكلي، أمّا عدد الإناث فقد بلغ 785 تلميذة وبنسبة 52.9% من عدد أفراد العينة الكلي. وتمّ الإعتماد في هذا البحث على الأدوات التالية:

- استمارة تحليل مضمون أعدت من قبل الباحث بهدف معرفة المضامين التي تحاول البرامج التلفزيونية إيصالها للمتلقين.
- استمارة موجهة إلى أهالي التلاميذ قام الباحث بإعدادها للحصول على معلومات عن القنوات التلفزيونية التي يشاهدها التلميذ و عددها و البرامج التي يشاهدها التلميذ وعدد ساعات المشاهدة في اليوم وعادات المشاهدة.

استمارة قام الباحث بإعدادها لرصد درجات التحصيل الدراسي لكل تلميذ من أفراد العينة، وقد تمّ عرض هذه الأدوات على عدد من المحكمين، كما تمّ حساب ثبات الإستمارات الموجهة إلى

الأهل وإلى التلاميذ فبلغت قيمة معامل الترابط بيرسون 0.831. وتمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

7- معامل ترابط بيرسون لحساب ثبات الإستمارة الموجهة إلى التلاميذ والإستمارة الموجهة إلى أهالي التلاميذ.

8- النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.

9- معامل الترابط بيرسون.

10- اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

11- تحليل التباين الأحادي.

12- اختبار شيفيه واختبار دونيت سي للمقارنات البعدية.

وقد استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة. وبذلك تحققت الفرضية الأولى.

2- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى أفراد العينة. وبذلك تحققت الفرضية الثانية.

3- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة الأجنبية لدى أفراد العينة. وبذلك تحققت الفرضية الثالثة.

4- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى أفراد العينة. وبذلك تحققت الفرضية الرابعة.

5- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدّة متابعة برامج التلفزيون ودرجات التحصيل الدراسي في مادة العلوم العامة لدى أفراد العينة. وبذلك تحققت الفرضية الخامسة.

6- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى عامل الجنس. وبذلك لم تتحقق صحة الفرضية السادسة.

7- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى مكان الإقامة. وبذلك تحققت الفرضية السابعة.

8- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى الصف الدراسي. وبذلك تحققت الفرضية الثامنة.

9- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر التلميذ. وبذلك تحققت الفرضية التاسعة.

10- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر الأب. وبذلك لم تتحقق الفرضية العاشرة.

11- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأب. وبذلك تحققت الفرضية الحادية عشرة.

12- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمل الأب. وبذلك تحققت الفرضية الثانية عشرة.

13- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير غياب الأب عن المنزل. وبذلك تحققت الفرضية الثالثة عشرة.

14- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير دخل الأب. وبذلك تحققت الفرضية الرابعة عشرة.

15- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير عمر الأم. وبذلك تحققت الفرضية الخامسة عشرة.

16- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات مدّة متابعة البرامج التلفزيونية يعزى إلى متغير تعليم الأم. وبذلك تحققت الفرضية السادسة عشرة.

المراجع

أ- المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد (1996): القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو علّام، رجاء محمود (2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الخامسة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- أبو معال، عبد الفتاح (1990): أثر وسائل الإعلام على الطفل، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- أبو معال، عبد الفتاح (2005): أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن.
- أبو معال، عبد الفتاح (2006): أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- أبو ناهية، صلاح الدين محمود (1994): إدراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بقطاع غزة، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، العدد 30.
- أحمد، سمير عبد الوهاب (2006): أدب الأطفال: قراءات ونماذج تطبيقية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن.
- آدم، بسماء (2004): التحصيل الدراسي، مجلة "العربي"، العدد 544، الكويت.
- الباشا، مرزوق (2002-2003): أطفالنا والتلفزيون، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث.
- بدور، غيثاء علي (2001): مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- بركات، محمد خليفة (1996): علم النفس التعليمي، الطبعة الأولى، جامعة الكويت، الكويت.
- تفاحة، أماني-حسين، لارا (2002): مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية، الأردن.
- جمعة، عبلة بساط (2002): مهارات في التربية النفسية لفرد متوازن وأسرة متكاملة، الطبعة الأولى، دار المعرفة، لبنان، بيروت.
- الحامد، محمد بن معجب (1996): التحصيل الدراسي -دراسته - نظرياته - واقعه والعوامل المؤثرة فيه، دار الصولتية للتربية، الرياض، السعودية.

- حبيو، فداء (1999): دور عمليات التفاعل الاجتماعي داخل الصف في التحصيل الدراسي، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- الحضيف، محمد بن عبد الرحمن (1994): كبايف تؤثر وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- حمدان، محمد زياد (1996): التحصيل الدراسي: مفاهيم-مشاكل-حلول، الطبعة الأولى، دار التربية الحديثة، دمشق، سوريا.
- حمصي، أنطون (2003): أصول البحث في علم النفس، الطبعة الثالثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- حنّا، فاضل (2002): التلفزيون ما له وما عليه، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- حنّا، نبيل صبحي (1992): طفل الخليج بين رفاهية النفط ونيران الحرب، الطبعة الأولى، دار سعاد الصباح، الكويت.
- الحوراني، محمد (1992): سيكولوجية المتفوقين والمبدعين، جامعة دمشق كلية التربية، مطبعة الاتحاد، دمشق، سوريا.
- خضّور، أديب (1998): الدور التثقيفي للتلفزيون-القنوات الفضائية العربية-طبيعة المعرفة التلفزيونية-التلفزيون وثورة الاتصالات، الطبعة الأولى، المكتبة الإعلامية، دمشق، سوريا.
- خليفة، ابراهيم محمد-أنس، عادل محمد (1995): العوامل الإجتماعية المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي والنمو الثقافي للطلاب المقبولين في جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، جامعة الملك سعود، السعودية.
- خليفة، عبد الرحمن محمد (2000): الدافعية للإنجاز، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الخليلي، أمل عبد السلام (2005): تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، الطبعة الأولى، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- الداهري، صالح-الكبيسي، وهيب (2000): علم النفس العام، الطبعة الأولى، دار الكندي، عمان، الأردن.
- دكاك، أمل (1991): دور التلفزيون في تنشئة الأطفال سياسياً في القطر العربي السوري، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام، سوريا.
- الدليمي، عبد الرزاق (2005): عولمة التلفزيون، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

- الديب، علي محمد (1997): اتجاهات الطلاب المعلمين نحو علـم الـنفس التربـوي وعلاقته بالانجاز الأكاديمي، الهيئة العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد40.
- ديفلير، ملفين ل-بول، ساندرا-روكيتش (1993): نظريات وسائل الإعـلام، الطبعـة الأولى، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر.
- الرازحي، عبد الوارث عبده (2001): تطوير نموذج معياري لتقـويم كفـاءة نظـام إعداد الإختبارات العامة، المؤتمر العربي الأول للامتحانـات والتقـويم التربـوي- رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة، مصر.
- الرمحين، عطا الله-درويش، رمضان (2005): الإعلام والأمن السيكولوجي، الطبعة الأولى، مكتبة صوان، دمشق، سوريا.
- رمزي، طارق (1986): مستوى التكيّـف الاجتمـاعي المدرسـي لطلبـة المرحلـة المتوسطة في محافظة نينوى وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. مجلة العلوم الاجتماعيـة، الكويت.
- الزبادي، أحمد محمد-الخطيب، ابراهيم يسين- عوده، محمد عبـد الله (1989): أثـر وسائل الإعلام على الطفل، الطبعة الأولى ، دار الكتاب والوثائق الوطنيـة، عمّـان، الأردن.
- السيد، محمود أحمد (2002): مشكلات النظام التربوي العربـي، الطبعـة الأولـى، دمشق، سوريا.
- الشربيني، زكريا-صادق، يسرية (1996): الطبعـة الأولـى، دار الفكـر العربـي، القاهرة، مصر.
- شرف، عبد العزيز (1989): المدخل إلى وسائل الإعلام، الطبعة الثانية، دار الكتـاب المصري- دار الكتاب اللبناني.
- شرف، عبد العزيز (2000): المدخل إلى وسائل الإعلام، الطبعـة الأولـى، مكتبـة الدراسات الإعلامية، مصر.
- شرف،عبد العزيز (1993): وسائل الإعلام ومشكلة الثقافـة، الطبعـة الأولـى، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- الشريف، سامي محمد (1998): أنماط وعادات الجمهور السعودي في مشاهدة الفيديو و الآثار الناجمة عن ذلك، السعودية.
- الشلبي، محمد فهري-العيّاري، منصف (2003): الإنتاج الإعلامي العربي: التلفزيون مجالاً، الطبعة الأولى، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

- الشنقيطي، سيد محمد ساداتي (2000): القنوات الفضائية- المآخذ والإيجابيات، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الصالح، مصلح أحمد (1996): التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، الطبعة الأولى، دار الفيصل الثقافية، الرياض، السعودية.
- صوالحه، محمد أحمد (2000): تأثير مشاهدة التلفزيون في التحصيل الدراسي لدى الأطفال، الأردن.
- طرخان، عصام جملى محمد(1999): الدعاية في الخيالة، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
- الطريطري، عبد الرحمن سلمان (1997): القياس النفسي والتربوي – نظريته أسسه تطبيقاته، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
- طلائع البعث (2000): أثر وسائل الإعلام على تربية الأطفال، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا.
- طه، عبد القادر وآخرون (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح،الكويت.
- عبد الحميد، هبة (2006): أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- عبد الرحمن، عواطف (2002): النظرية النقدية في بحوث الاتصال، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- العبد الله، مي–الصلح، منح (2006): التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- العبد، عاطف عدلي–آل علي، فوزية عبد الله (2006): الطفل الإماراتي ووسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- العبد، عاطف عدلي–العبد، نهى عاطف (2007): وسائل الإعلام نشأتها تطوّرها آفاقها المستقبلية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- العبد، نهى عاطف (2005): أطفالنا والقنوات الفضائية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي–دار الإيمان، القاهرة، مصر.
- عدس، محمد عبد الرحيم (1999): تدني الإنجاز المدرسي: أسبابه–علاجه، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- عزت، محمد فريد محمود (1990): وسائل الإعلام السعودية والعالمية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، السعودية.

- علام، صلاح الدين (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي – أساسياته وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علي، طارق محمود (1994): دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية بجامعة قناة السويس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر.
- العنزي، عويد–الكندري، عبد الرحمن (2004): التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية وطالباتها، مجلة العلوم الاجتماعية.
- عواملة، حابس–مزاهرة،أيمن (2003): سيكولوجية الطفل، الطبعة الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- العياضي، نصر الدين (1998): التلفزيون البرمجة المشاهدة آراء ورؤى،الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.
- العيفة، جمال (2003): الثقافة الجماهيرية، الطبعة الأولى، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنّابة، الجزائر.
- فتحي، محمد (2003): التلفزيون الجديد، الطبعة الأولى، دار الطائف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- فضل الله، محمد رجب (1995): القراءة الحرة للأطفال، الطبعة الأولى، جامعة قناة السويس، مصر.
- فليه، فاروق–عبد الحميد، السيد محمد (2003): الطفل العربي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن.
- فهمي، عاطف عدلي (2007): تنظيم بيئة تعلّم الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان الأردن.
- كبارة، أسامة ظافر (2003): برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والإجتماعية للأطفال، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- كورنر، جون (1999): التلفزيون والمجتمع: الخصائص–التأثير–النوعية–الإعلانات، الطبعة الأولى، المكتبة الإعلامية، دمشق، سوريا.
- لطفي، طلعت ابراهيم (2001): التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الأمارات العربية المتحدة. مجلد 17 العدد 1.
- ماير، مانغريد (2007): التلفزيون التعليمي: ما الذي يريده الناس؟ وما الذي يحصلون عليه، الطبعة الأولى، المكتبة الإعلامية، دمشق، سوريا.

- محمد، زكريا عبد العزيز (2002): التلفزيون والقيم الإجتماعية للشباب والمـراهقين، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- مختار، وفيق صفوت (1999): مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب وطرق العـلاج، الطبعة الأولى، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر.
- مصطفى، فهمي (2005): الطفل والمهارات الحياتية، الطبعـة الأولـى، دار الفكـر العربي، القاهرة، مصر.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1992): وسائل الإعلام وأثرها في المجتمـع العربي المعاصر، الطبعة الأولى، إدارة الثقافة، تونس.
- موسوعة علم النفس الشاملة (1999): الجزء 8.
- ميخائيل، امطانيوس (2001): القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعـة دمشق، دمشق، سوريا.
- النبهان، موسى (2004): أساسـيات الإحـصاء فـي التربيـة والعلـوم الإنـسانية والاجتماعية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- النشواتي، عبد المجيد (1993): علم النفس التربوي،الطبعة الـسادسة، دار الفرقـان، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- نوفل، ابراهيم نوفل (2001): علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتمـاعي، رسـالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- النويس، عبد الله (1996): وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، أبو ظبي، الإمارات.
- هندي، صالح ذياب (1990): أثر وسائل الإعلام على الطفل، الطبعة الأولى، جمعيـة عمال المطابع التعاونية، عمّان الأردن.
- وين، ماري-الصبحي، عبد الفتاح (1999): الأطفال والإدمان التلفزيـوني، الطبعـة الأولى، سلسلة عالم المعرفة.

المراجع الأجنبية:

- Shin, Nary. Exploring pathways from television viewing to academic achievement in school age children, 2004.
- Hancox, Robert J. Milne, Barry J. Poulton, Richie Association of television viewing during childhood with poor educational achievement. 2005 .
- TÜRE1, Mevlüt . AKTÜRK2, Zekeriya . KURT1, İmran . DAĞDEVİREN, Nezih. The effect of health status, nutrition, and some other factors on low school performance using induction technique. 2006 .
- Sharif, Iman, Sargent, James D. Association between television, movie, and video game exposure and school performance. 2005 .
- Zimmerman, F.J. and D.A. Christakis, Children's television viewing and cognitive outcomes: a longitudinal analysis of national data. Arch Pediatr Adolesc Med, 2005
- Borzekowski, D.L. and T.N. Robinson, The remote, the mouse, and the no. 2 pencil: the household media environment and academic achievement among third grade students. Arch Pediatr Adolesc Med, 2005. 159(7): p. 607-13.
- Thompson, D.A. and D.A. Christakis, The association between television viewing and irregular sleep schedules among children less than 3 years of age. Pediatrics, 2005. 116(4): p. 851-6.
- Johnson, J.G., et al., Association between television viewing and sleep problems during adolescence and early adulthood. Arch Pediatr Adolesc Med, 2004. 158(6): p. 562-8.
- Kubey, R. and M. Csikszentmihalyi, Television addiction is no mere metaphor. Sci Am, 2002. 286(2): p. 74-80.
- Gentile, D.A., Walsh, D. A. (2002, January 28). A normative study of family media habits. Applied Developmental Psychology, 23, 157-178.
- Reinking, D. and Wu, J. (1990, Winter). Reexamining the research on television and reading. Reading Research and Instruction, 29, 30-43.

- MacBeth, Tannis (editor) (1996). Tuning Into Young Viewers. Newbury Park, CA: SAGE Publications.

- Comstock, George, with Paik, Haejun (1991). Television and the American Child. San Diego, CA: Academic Press, Inc.

- Office of Educational Research and Improvement (1988). National education longitudinal study of 1988. Washington, DC: Government Printing Office.

- Anderson, D. R., Huston, A. C., Schmitt, K. Linebarger, D. L., & Wright, J. C. (2001). Early childhood television viewing and adolescent behavior: The recontact study. Monographs of the Society for Research in Child Development, 66, (Serial No. 264).

الملاحق

استمارة موجهة إلى تلاميذ المرحلة الأساسية الأولى

تعليمات:

اسم التلميذ:.........................

اسم المدرسة:..................... الصف الدراسي: ....

الشعبة:........................... مكان الإقامة: ....

الجنس: .... العمر : ....

1- ما هي الأعمال التي تقوم بها أثناء وقت الفراغ؟

....

....

2- هل يوجد جهاز تلفزيون في غرفتك؟

*- لا.

*- نعم.

3- ما عدد أجهزة التلفزيون الموجودة في المنزل؟

....

....

4- هل توجد لديك وسائل ترفيه أو تسلية غير التلفزيون؟

*- لا.

*- نعم. ما هي هذه الوسائل؟

....

....

5- كم مرة أسبوعيا تشاهد التلفزيون؟

*- مرة.

*- مرتان.

*- 3 مرات.

*- 4 مرات.

*- يوميا.

*- غير ذلك:...

6- هل تشاهد التلفزيون على فترات متقطعة أم على فترات طويلة ومتــصلة خــلال اليــوم الواحد؟

....

....

7- هل يوجد يوم محدد تزداد فيه مدة مشاهدتك للتلفزيون مقارنة مع الأيام الأخرى؟

*- لا.

*- نعم. ما هو هذا اليوم؟

....

....

8- ما هي المدة الوسطية التي تقضيها في مشاهدة التلفزيون في اليوم الواحد؟

*- ساعة *- ساعتان *- ثلاث ساعات *- أربع ساعات *- خمس ساعات

*- ست ساعات *- سبع ساعات فما فوق.

9- هل تشاهد التلفزيون بمفردك أم مع أفراد العائلة؟

*- لا.

*- نعم. مع من؟

....

....

10- هل يتدخل أحد من أفراد الأسرة في تحديد القناة أو البرنامج التي تشاهدها؟

*- لا.

*- نعم. يرجى ذكرهم بالترتيب بدأ بالأكثر تدخلا.

....

....

11- ما هي الأوقات المفضلة التي تشاهد فيها التلفزيون؟

*- صباحا.

*- ظهرا.

*- مساءا.

*- غير ذلك ....

....

12- هل تقوم بمشاهدة التلفزيون في أوقات متأخرة من الليل؟

*- لا.

*- نعم. إلى أي وقت؟

....

....

13- ما هي القنوات التلفزيونية الأكثر مشاهدة بالنسبة لك وماهي البرامج التي تـشاهدها فـي كل قناة؟ يرجى ذكرها مرتبة بدأ بالقناة والبرنامج الأكثر مشاهدة.

اسم القناة	البرامج التي تشاهدها في القناة
1-	1- 2- 3-

اسم القناة	البرامج التي تشاهدها في القناة
2-	1- 2- 3-

اسم القناة	البرامج التي تشاهدها في القناة
3-	1- 2- 3-

14- هل تؤدي أعمال أخرى أثناء مشاهدة التلفزيون؟

*- لا.

*- نعم. ما هي هذه الأعمال؟

....

....

15- هل تشاهد التلفزيون قبل أن تقوم بأداء واجباتك المدرسية أم بعد أداء واجباتك المدرسية؟

*- أشاهد التلفزيون قبل أداء واجباتي المدرسية.

*- أشاهد التلفزيون بعد أداء واجباتي المدرسية.

*- أشاهد التلفزيون خلال فترات الاستراحة أثناء عمل الواجب المدرسي.

16- هل تهمل أداء واجباتك المدرسية من أجل متابعة برنامج محدد؟

*- لا.

*- نعم. ما هو هذا البرنامج؟

....

....

شكرا لتعاونكم

استمارة موجهة إلى أهالي التلاميذ

السيد والد/والدة التلميذ ....

تحية طيبة، فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاهدة التلميذ للقنوات والبرامج التلفزيونية، يرجى الإجابة على هذه العبارات بشكل دقيق، علما بأن الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي.

(يرجى ملئ الاستمارة بالتعاون بين والد ووالدة التلميذ).

اسم المدرسة:...................... الصف الدراسي: ....

الشعبة:........................ مكان الإقامة: ....

الجنس: .... العمر : ....

معلومات تتعلق بالوالدين:

	الأب	الأم
العمر		
المستوى التعليمي		
العمل		
عدد ساعات الغياب عن المنزل يوميا		
الدخل الشهري		

1- ما هي أهم وسائل قضاء وقت الفراغ لدى التلميذ؟

....

....

2- هل يوجد جهاز تلفزيون في غرفة التلميذ؟

*- لا.

*- نعم.

3- ما عدد أجهزة التلفزيون الموجودة في المنزل؟

....

....

4- هل توجد لدى التلميذ وسائل ترفيه أو تسلية غير التلفزيون؟

*- لا.

*- نعم. ما هي هذه الوسائل؟

....

....

5- كم مرة أسبوعيا يشاهد التلميذ التلفزيون؟

*- مرة.

*- مرتان.

*- 3 مرات.

*- 4 مرات.

*- يوميا.

*- غير ذلك:...

6- هل يشاهد التلميذ التلفزيون على فترات متقطعة أم على فترات طويلة ومتصلة خلال اليوم الواحد؟

....

....

7- هل يوجد يوم محدد تزداد فيه مدة مشاهدة التلميذ للتلفزيون مقارنة مع الأيام الأخرى؟

*- لا.

*- نعم. ما هو هذا اليوم؟

....

....

8- ما هي المدة الوسطية التي يقضيها التلميذ في مشاهدة التلفزيون في اليوم الواحد؟

*- ساعة *- ساعتان *- ثلاث ساعات *- أربع ساعات *- خمس ساعات

*- ست ساعات *- سبع ساعات فما فوق.

9- هل يشاهد التلميذ التلفزيون بمفرده أم مع أفراد العائلة؟

*- لا.

*- نعم. مع من؟

....

....

10- هل يتدخل أحد من أفراد الأسرة في تحديد القناة أو البرنامج الذي يشاهده التلميذ؟

*- لا.

*- نعم. يرجى ذكرهم بالترتيب بدأ بالأكثر تدخلا.

....

....

11- ما هي الأوقات المفضلة التي يشاهد فيها التلميذ التلفزيون؟

*- صباحا.

*- ظهرا.

*- مساءا.

*- غير ذلك ....

....

12- هل يقوم التلميذ بمشاهدة التلفزيون في أوقات متأخرة من الليل؟

*- لا.

*- نعم. إلى أي وقت؟

....

....

13- ما هي القنوات التلفزيونية الأكثر مشاهدة بالنسبة للتلميذ وماهي البرامج التي يشاهدها في كل قناة؟ يرجى ذكرها مرتبة بدأ بالقناة والبرنامج الأكثر مشاهدة.

اسم القناة	البرامج التي يشاهدها في القناة
1-	1- 2- 3-

اسم القناة	البرامج التي يشاهدها في القناة
2-	1- 2- 3-

اسم القناة	البرامج التي يشاهدها في القناة
3-	1- 2- 3-

14- هل يؤدي التلميذ أعمال أخرى أثناء مشاهدة التلفزيون؟

*- لا.

*- نعم. ما هي هذه الأعمال؟

....

....

15- هل يشاهد التلميذ التلفزيون قبل أن يقوم بأداء واجباته المدرسية أم بعد أداء واجباته المدرسية؟

*- يشاهد التلفزيون قبل أداء واجباته المدرسية.

*- يشاهد التلفزيون بعد أداء واجباته المدرسية.

*- يشاهد التلفزيون خلال فترات الاستراحة أثناء عمل الواجب المدرسي.

16- هل يهمل التلميذ أداء واجباته المدرسية من أجل متابعة برنامج محدد؟

*- لا.

*- نعم. ما هو هذا البرنامج؟

....

....

شكرا لتعاونكم

بطاقة خاصة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ

اسم التلميذ:..............................

اسم المدرسة:...........................

الشعبة:.................................

الجنس: ....

الصف الدراسي: ....

اللغة العربية	اللغة الأجنبية	الرياضيات	العلوم العامة	التحصيل العام
ملاحظات	....			

استمارة تحليل المضمون

أولاً: فئات التحليل الكمي:

فئات التحليل الأساسية	فئة الموضوع																	
فئات التحليل الفرعية	اجتماعي			تعليمي			ترفيهي			ثقافة			أخرى			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس																		
النسب المئوية																		

فئات التحليل الأساسية	فئة العامل المؤثّر (النموذج)							
فئات التحليل الفرعية	متواجد			غير متواجد			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس									
النسب المئوية									

ثانياً: فئات التحليل الكيفي:

فئات التحليل الأساسية	فئة شكل تقديم المادة								
فئات التحليل الفرعية	مباشرة			غير مباشرة			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس									
النسب المئوية									

فئات التحليل الأساسية	فئة المعالجة الفنية للنموذج								
فئات التحليل الفرعية	الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية								
المؤشرات	أمامية			خلفية			مجموع	مجموع	
وحدات القياس	ع	ن		ع	ن		ع	ن	
		ث	ق		ث	ق		ث	ق
نتائج القياس									
النسب المئوية									

الإحصاء الوصفي لبعض متغيرات البحث

المتغير	العدد	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
عمر الطفل	1483	6	12	8.56	1.421
عمر الأب	1483	28	67	42.12	6.682
غياب الأب عن المنزل	1483	0	13	8.82	2.033
دخل الأب	1483	0	90000	15464.60	8575.767
عمر الأم	1483	22	56	35.56	6.064
غياب الأم عن المنزل	1483	0	11	1.92	2.944
دخل الأم	1483	0	35000	3378.62	6131.634
عدد الأجهزة	1483	0	4	1.37	.654
كم مرة أسبوعيا يشاهد التلميذ التلفزيون	1483	1	8	6.43	1.390
المدة الوسطية	1483	60	420	148.85	73.273
اللغة العربية	1483	2	10	8.39	1.901
اللغة الأجنبية	1483	1	10	8.18	1.856
الرياضيات	1483	1	10	8.14	2.127
العلوم العامة	1483	1	10	8.38	1.945
المجموع	1483	6	40	33.09	7.285

مع من1	العدد	النسبة%
الأب	667	45.0
الأخ	241	16.3
الأخت	44	3.0
الأم	322	21.7
الجد	6	.4
لا يوجد	203	13.7
المجموع	**1483**	**100.0**

مع من2	العدد	النسبة%
الأب	55	3.7
الأخ	246	16.6
الأخت	67	4.5
الأم	650	43.8
الجدة	6	.4
لا يوجد	459	31.0
المجموع	**1483**	**100.0**

النسبة%	العدد	**مع من3**
.3	5	الأب
28.5	423	الأخ
5.7	84	الأخت
65.5	971	لا يوجد
100.0	**1483**	**المجموع**

النسبة%	العدد	القناة الأولى
43.8	650	سبيستون
17.5	260	طيور الجنة
13.1	194	MBC3
7.1	106	الجزيرة أطفال
3.5	52	شام
2.2	33	السورية
1.9	28	MBC4
1.8	27	براعم
1.8	26	تونس
0.9	13	المنار
0.9	13	تكنولوجيا
0.8	12	MBC max
0.8	12	الدنيا
0.7	11	التعليمية الأولى
0.6	9	MBC1
0.6	9	سبيس باور
0.5	8	الديرة
0.5	7	الواحة
0.3	4	المجد
0.1	1	MBC action
0.1	1	أبو ظبي
0.1	1	اقرأ
0.1	1	البراعم
0.1	1	الجزيرة الرياضية
0.1	1	العفاسي
0.1	1	الناس
0.1	2	نيكلودين
100.0	1483	المجموع

برامج القناة الأولى1	العدد	النسبة%
توم وجيري	488	32.9
أناشيد دينية	122	8.2
الدرب	61	4.1
همتارو	44	3
أخبار الدار	32	2.2
برامج القناة الأولى1	العدد	النسبة%
عيش سفاري	30	2
الحلم الضائع	24	1.6
أفلام كرتون	22	1.5
أهل الراية	22	1.5
الأغاني	21	1.4
الأناشيد	20	1.3
بلبل والأصدقاء	20	1.3
سوبرمان	20	1.3
الجاسوسات	19	1.3
برامج الأطفال	17	1.1
قرآن كريم	17	1.1
فافا	16	1.1
مسلسلات	16	1.1
الفتيات الخارقات	15	1
يوغي	15	1
الو مرحبا	13	0.9
ديبو	13	0.9
عالم الطباشير	13	0.9
فرح ومرح	13	0.9
من أمه من أبوه	13	0.9
فلة	12	0.8
دروس	11	0.7
ريمي	11	0.7
سلام دانك	11	0.7
ألف سؤال	10	0.7
سندريلا	10	0.7
أحلى عالم	9	0.6
سلاحف النينجا	9	0.6
عالم الأحياء	9	0.6
هزيم الرعد	9	0.6
أصدقاء الطريق	8	0.5
الغدر	8	0.5
القناع	8	0.5
كونان	8	0.5
لوز وسكر	8	0.5
مرايا	8	0.5
معاني الأسماء	8	0.5
السهم الملتهب	7	0.5
ايون كيد	7	0.5
دكستر	7	0.5
سبايدر مان	7	0.5
نقار الخشب	7	0.5
هل تعلم	7	0.5

برامج القناة الأولى1	العدد	النسبة%
الفتاة الصغيرة	6	0.4
ساعة سفر	6	0.4
كتاب القصص	6	0.4
مجلة التلفاز	6	0.4
أغاني	5	0.3
الأليون الصغار	5	0.3
الفارس الشجاع	5	0.3
المسابقات	5	0.3
المسلسلات	5	0.3
النمر المقنع	5	0.3
فريق النجوم	5	0.3
كل البرامج	5	0.3
مع مين الحق	5	0.3
يا أستاذ	5	0.3
النمر الوردي	4	0.3
ساحة الفنون	4	0.3
ميكي ماوس	4	0.3
هنا مونتانا	4	0.3
أبطال النينجا	3	0.2
أرض الخيول	3	0.2
اسمر	3	0.2
الآليون الصغار	3	0.2
بات مان	3	0.2
أفلام الكرتون	2	0.1
الأخوات الثلاث	2	0.1
السيف والرقعة الحاسمة	2	0.1
الكابتن ماجد	2	0.1
ألو مرحبا	2	0.1
انشد لنا	2	0.1
كاتش ماتش	2	0.1
ماوكلي	2	0.1
مغامرات داي	2	0.1
ميغاس	2	0.1
ريمي	1	0.1
أبطال الديجيتال	1	0.1
أحاديث	1	0.1
أطفال صغار	1	0.1
أفلام	1	0.1
الأحاديث	1	0.1
الأدعية	1	0.1
الأرانب	1	0.1
البطريق	1	0.1
التجويد	1	0.1
التنين الخارق	1	0.1
الجزيرة أطفال	1	0.1
الرجل العنكبوت	1	0.1
الزير سالم	1	0.1
الفوز بالجنة	1	0.1
القناص	1	0.1

0.4	6	التوأم المختلف
0.4	6	الدراج المقنع

0.1	1	الهم الملتهب
0.1	1	جداول الضرب

النسبة%	العدد	برامج القناة الأولى1
0.1	1	حسان
0.1	1	حكايات عالمية
0.1	1	دموع الورد
0.1	1	روبن هود
0.1	1	زهرة الجبل
0.1	1	زورو
0.1	1	سالي
0.1	1	سبيستون
0.1	1	سترابري
0.1	1	سناني واوا
0.1	1	سيف النار
0.1	1	فتيات القوة
0.1	1	قرأن كريم
0.1	1	كوكب زمردة
0.1	1	لا يوجد
0.1	1	لولو كاتي
0.1	1	ليالي الصالحية
0.1	1	مباريات
0.1	1	مر العيد
0.1	1	مسابقات
0.1	1	وادي الذئاب
100.0	1483	المجموع

النسبة%	العدد	برامج القناة الأولى2
36.1	535	لا يوجد
6.6	98	توم وجيري
3.0	45	الفتيات الخارقات
2.4	35	الجاسوسات
2.4	35	همتارو
2.0	30	النمر المقنع
2.0	30	كونان
1.8	27	ساحة الفنون
1.6	23	فلة
1.6	24	هزيم الرعد
1.5	22	أخبار الدار
1.3	19	سندريلا
1.3	19	سوبر مان
1.2	18	ميكي ماوس
1.0	15	أناشيد دينية
1.0	15	سبايدر مان
0.9	13	بات مان
0.9	13	سلام دانك
0.9	13	هل تعلم
0.8	12	الو مرحبا
0.8	12	دكستر
0.8	12	فتيات القوة

النسبة%	العدد	برامج القناة الأولى2
0.7	10	من أمه من أبوه
0.6	9	أغاني أطفال
0.6	9	الدراج المقنع
0.5	8	الأليون الصغار
0.5	7	الأناشيد
0.5	8	التنين الخارق
0.5	8	القط الأسود
0.5	7	ريمي
0.5	7	زورو
0.5	8	عيش سفاري
0.5	7	كابتن رابح
0.5	7	نصائح
0.5	8	يوغي
0.4	6	أبطال الديجيتال
0.4	6	اسمر
0.4	6	البطريق
0.4	6	انشد لنا
0.4	6	تومي واوسكار
0.4	6	روتمين
0.4	6	سالي
0.4	6	سباق الشاحنات
0.4	6	سناني واوا

السهم الملتهب	10	0.7
الفارس الشجاع	10	0.7
سندباد	11	0.7
قرآن كريم	11	0.7

غرندايزر	6	0.4
فافا	6	0.4
مغامرات داي	6	0.4
منظفي المداخن	6	0.4

برامج القناة الأولى2	العدد	النسبة%
نام القمر	6	0.4
أحلى عالم	4	0.3
أصدقاء الطريق	4	0.3
أطفال صغار	4	0.3
أفلام كرتون	4	0.3
الأدعية	4	0.3
الآليون الصغار	4	0.3
البراعم	5	0.3
التوأم المختلف	4	0.3
الصور	5	0.3
ألف باء العلوم	5	0.3
القناص	4	0.3
الكابتن ماجد	4	0.3
الم لحفظ القرآن	5	0.3
ايون كيد	5	0.3
برامج عامة	4	0.3
جداول الضرب	5	0.3
ساعة سفر	5	0.3
سموراجاك	5	0.3
شفيق ونظيره	5	0.3
فرح ومرح	5	0.3
قوة الفريق	5	0.3
قولوا لي كيف	5	0.3
كابتن ماجد	5	0.3
محقق الزمن	5	0.3
مر العيد	5	0.3
مسابقات	5	0.3
ميغاس	5	0.3
نقار الخشب	4	0.3
أحاديث	3	0.2
الدرب	3	0.2
المسلسلات	3	0.2
سلاحف النينجا	3	0.2
عدنان ولينا	3	0.2
مرايا	3	0.2
أبطال النينجا	1	0.1
أرض الخيول	1	0.1
أسرار الغابة	1	0.1
أغاني	2	0.1
الزير سالم	2	0.1
الفتاة الصغيرة	1	0.1
القناع	2	0.1
الكابتن رابح	1	0.1
الماسة الزرقاء	1	0.1
المقاتل النبيل	1	0.1

برامج القناة الأولى2	العدد	النسبة%
تفسير المنامات	1	0.1
ثقافة	2	0.1
حكايات عالمية	2	0.1
ديبو	1	0.1
روبن هود	2	0.1
سباق الدراجات	2	0.1
سوبرمان	2	0.1
سوسان	1	0.1
عالم الأحياء	1	0.1
كراك	1	0.1
لوز وسكر	1	0.1
ماوكلي	2	0.1
معاني الأسماء	2	0.1
نمر المقنع	2	0.1
هنا مونتانا	1	0.1
المجموع	1483	100.0

النمر الوردي	2	0.1
أهل الراية	1	0.1
ايون أكسيد	1	0.1
برامج تعليمية	1	0.1
بوبو	1	0.1

برامج القناة الأولى3	العدد	النسبة%
لا يوجد	1016	68.5
توم وجيري	45	3
الجاسوسات	25	1.7
الفتيات الخارقات	21	1.4
سندريلا	19	1.3
ميكي ماوس	19	1.3
هزيم الرعد	15	1
فلة	14	0.9
يوغي	13	0.9
سلاحف النينجا	12	0.8
كونان	12	0.8
السهم الملتهب	11	0.7
فتيات القوة	11	0.7
همتارو	11	0.7
ساحة الفنون	10	0.7
سوسان	10	0.7
سلام دانك	9	0.6
روبن هود	8	0.5
بات مان	7	0.5
تعرف على الألوان	7	0.5
سيف النار	7	0.5
الرجل العنكبوت	6	0.4
رجل العنكبوت	6	0.4
صحة وسلامة	6	0.4
كابتن ماجد	6	0.4
ماوكلي	6	0.4
نقار الخشب	6	0.4
أصدقاء الطريق	5	0.3
الآليون الصغار	5	0.3
الدرب	5	0.3
ألف سؤال	5	0.3
الفارسة والتنين	5	0.3
النمر الوردي	5	0.3
الو مرحبا	5	0.3
باتو جان	5	0.3
بيتنا العربي	5	0.3
حكاية سارة	5	0.3
سباق الدراجات	5	0.3
سبايدر مان	5	0.3
سيف وسكر	5	0.3
غزاة الفضاء	5	0.3
كلاسيك كرتون	5	0.3
مدينة الفراولة	5	0.3
معاني الأسماء	5	0.3

برامج القناة الأولى3	العدد	النسبة%
النمر المقنع	3	0.2
برامج وثائقية	3	0.2
سوبرمان	3	0.2
لولو كاتي	3	0.2
أغاني الأطفال	2	0.1
ايون أكسيد	2	0.1
حكايات عالمية	2	0.1
غراندايزر	2	0.1
مغامرات داي	2	0.1
منظفي المداخن	2	0.1
أسرار الغابة	1	0.1
أطفال صغار	1	0.1
الآليون الصغار	1	0.1
البطريق	1	0.1
الدراج المقنع	1	0.1
السباق	1	0.1
الماسة الزرقاء	1	0.1
ايروكا	1	0.1
ايروكسان	1	0.1
ايون كيد	1	0.1
دكستر	1	0.1
ساعة سفر	1	0.1
عدنان ولينا	1	0.1
فافا	1	0.1
كابتن رابح	1	0.1
كوكب زمردة	1	0.1
هل تعلم	1	0.1
المجموع	1483	100.0

أبطال الديجيتال	4	0.3
إرشادات	4	0.3
القناص	4	0.3
ريمي	4	0.3
التنين الخارق	3	0.2

القناة الثانية	العدد	النسبة%
سبيستون	360	24.3
طيور الجنة	280	18.9
MBC3	272	18.3
لا يوجد	105	7.1
الجزيرة أطفال	100	6.7
السورية	92	6.2
الديرة	46	3.1
MBC4	29	2
شام	20	1.3
براعم	17	1.1
المجد	15	1
MBC action	13	0.9
اقرأ	13	0.9
العفاسي	10	0.7
أبو ظبي	9	0.6
البراعم	8	0.5
الدنيا	8	0.5
نيكلودين	8	0.5
التعليمية الأولى	7	0.5
المنار	7	0.5
MBC	6	0.4
MBC max	6	0.4
روتانا خليجية	6	0.4
قنوات روسية	6	0.4
المجد أطفال	5	0.3
المشكاة	5	0.3
الناس	5	0.3
الواحة	5	0.3
تونس	4	0.3
سوريا دراما	4	0.3
MBC1	3	0.2
تكنولوجيا	3	0.2
قناة الأفلام	3	0.2
الرحمة	2	0.1
سبيس باور	1	0.1
المجموع	1483	100.0

برامج القناة الثانية1	العدد	النسبة%
توم وجيري	274	18.5
أناشيد دينية	125	8.4
لا يوجد	111	7.5
الدرب	70	4.7

برامج القناة الثانية1	العدد	النسبة%
الأغاني	22	1.5
دكستر	20	1.3
عيش سفاري	19	1.3
مسلسلات	18	1.2

أخبار الدار	38	2.6
مرايا	38	2.6
الجاسوسات	35	2.4
الأناشيد	30	2
ليالي الصالحية	29	2
سبايدر مان	23	1.6
أفلام كرتون	22	1.5
تان تان	17	1.1
فرح ومرح	17	1.1
أغاني	16	1.1
الحلم الضائع	15	1
باب الحارة	15	1
أهل الراية	14	0.9
سالي	14	0.9

برامج القناة الثانية1	العدد	النسبة%
فافا	14	0.9
وتمضي الأيام	14	0.9
همتارو	13	0.9
القناص	12	0.8
المسلسلات	12	0.8
يوغي	12	0.8
أغاني الأطفال	11	0.7
الفتيات الخارقات	11	0.7
القرآن الكريم	11	0.7
سندريلا	11	0.7
قرآن كريم	11	0.7
مسلسلات عربية	11	0.7
نقار الخشب	11	0.7
الأغاني الدينية	10	0.7
النمر الوردي	10	0.7
أسرار الغابة	9	0.6
كونان	9	0.6
ميغاس	9	0.6
وادي الذئاب	9	0.6
كاتش ماتش	8	0.5
دروس	7	0.5
سناني واوا	7	0.5
كابتن ماجد	7	0.5
من أمه من أبوه	7	0.5
ميكي ماوس	7	0.5
إرشادات	6	0.4
أصدقاء الطريق	6	0.4
أفلام الرعب	6	0.4
القناع	6	0.4
القوس الطويل	6	0.4
المتعبون الصغار	6	0.4
باور رينجر	6	0.4
برامج أطفال	6	0.4
جورجي	6	0.4
روبن هود	6	0.4
صدق أو لا تصدق	6	0.4
ضيعة ضايعة	6	0.4
عدنان ولينا	6	0.4
فلونا	6	0.4
اتوميك بيتي	5	0.3
أخبار طيور الجنة	5	0.3
الأغاني أطفال	5	0.3
بريد الأطفال	5	0.3
جاكي شان	5	0.3
راجل المقنع	5	0.3
ريمي	5	0.3
زورو	5	0.3
سموراي جاك	5	0.3
محقق الزمن	5	0.3
منوع	5	0.3
أرض الخيول	4	0.3
بابا تلفون	4	0.3
برامج تعليمية	4	0.3
بلبل والأصدقاء	4	0.3
ديبو	4	0.3
فلة	4	0.3
عالم الطباشير	3	0.2
مقاتلو الماغنان	3	0.2
أحاديث	2	0.1
أفلام	2	0.1
الجزيرة أطفال	2	0.1
الدب الأبيض	2	0.1
ألف سؤال	2	0.1
برامج الأطفال	2	0.1
ساعة سفر	2	0.1
فتيات القوة	2	0.1
قرأن كريم	2	0.1
لوز وسكر	2	0.1
أفلام الكرتون	1	0.1
أفلام منوعة	1	0.1
أفلام هندية	1	0.1
الدراج المقنع	1	0.1
السورية	1	0.1
الغدر	1	0.1
الف سؤال	1	0.1
ايون كيد	1	0.1
بات مان	1	0.1
برنامج الحيوانات	1	0.1
دموع الورد	1	0.1
سلاحف النينجا	1	0.1
سوبرمان	1	0.1
سيف النار	1	0.1
كيفية أداء الصلاة	1	0.1
مارتن وجافا	1	0.1

البطل	5	0.3
التجويد	5	0.3
الفارس الشجاع	5	0.3
الفتاة الصغيرة	5	0.3
الفوز بالجنة	5	0.3
الماسة الزرقاء	5	0.3
اليويو	5	0.3
أيام شامية	5	0.3
مستر بن	1	0.1
هزيم الرعد	1	0.1
ياكاري	1	0.1
المجموع	1483	100.0

برامج القناة الثانية2	العدد	النسبة%
لا يوجد	804	54.2
توم وجيري	56	3.8
فلة	29	2
كونان	29	2
فتيات القوة	25	1.7
الفتيات الخارقات	24	1.6
أخبار الدار	22	1.5
سندريلا	22	1.5
سوبر مان	21	1.4
الآليون الصغار	17	1.1
سبايدر مان	16	1.1
هزيم الرعد	13	0.9
أرض الخيول	12	0.8
ياكاري	12	0.8
الأناشيد الدينية	11	0.7
عيش سفاري	11	0.7
مغامرات داي	11	0.7
كل اليوم	10	0.7
الأغاني	8	0.5
فافا	8	0.5
هل تعلم	8	0.5
جزيرة فافا	7	0.5
ريمي	7	0.5
من أمه من أبوه	7	0.5
نجوم صغيرة	7	0.5
الأميرة المسحورة	6	0.4
الجاسوسات	6	0.4
السهم الملتهب	6	0.4
الماسة الزرقاء	6	0.4
النمر المقنع	6	0.4
النمر الوردي	6	0.4
برامج علمية	6	0.4
تويتي	6	0.4
كاسترو	6	0.4
لحن الحياة	6	0.4
مخيم الصقر	6	0.4
ميغاس	6	0.4
نام القمر	6	0.4
The one	5	0.3
أبطال النينجا	5	0.3
اسم ومعنى	5	0.3

برامج القناة الثانية2	العدد	النسبة%
بشورة وزكزك	5	0.3
تفسير المنامات	5	0.3
سالي	5	0.3
ساندوكان	5	0.3
ساندي بل	5	0.3
سلاحف النينجا	5	0.3
سندباد	5	0.3
غابة الحيوانات	5	0.3
قوة الفريق	5	0.3
كابتن رابح	5	0.3
كابتن ماجد	5	0.3
كل شي ماشي	5	0.3
ليالي الصالحية	5	0.3
مزرعة جدي	5	0.3
نصار	5	0.3
الرسوم المتحركة	4	0.3
أنا وأخواتي	4	0.3
أناشيد وطنية	4	0.3
تثقيفية	4	0.3
ستروب لي	4	0.3
مدرسة الكونفو	4	0.3
أغاني الأطفال	3	0.2
الحلم الضائع	3	0.2
سترابري	3	0.2
مرايا	3	0.2
نقار الخشب	3	0.2
أفلام كرتون	2	0.1
التؤام المختلف	2	0.1
القناص	2	0.1
ألو مرحبا	2	0.1
ساعة سفر	2	0.1
فرح ومرح	2	0.1
قرأن كريم	2	0.1
لا	2	0.1
همتارو	2	0.1
الأدعية	1	0.1
التجويد	1	0.1
التوأم المختلف	1	0.1
الدرب	1	0.1
المسلسلات	1	0.1
أناشيد دينية	1	0.1

الأحاديث	5	0.3
الأرانب	5	0.3
الأغاني الدينية	5	0.3
التنين الخارق	5	0.3
الحارسات الخارقات	5	0.3
الديرة	5	0.3
الطير	5	0.3
القرآن	5	0.3
المسابقات	5	0.3
اليويو	5	0.3
قرآن كريم	1	0.1
لاعب كرة السلة	1	0.1
مارتن وجافا	1	0.1
مقاتلو الماغان	1	0.1
همتارو	1	0.1
المجموع	1483	100.0

برامج القناة الثانية3	العدد	النسبة%
لا يوجد	1151	77.6
توم وجيري	36	2.4
الجاسوسات	23	1.6
الفتيات الخارقات	18	1.2
ريمي	18	1.2
فتيات القوة	17	1.1
فلة	17	1.1
كونان	17	1.1
هزيم الرعد	14	0.9
همتارو	12	0.8
سبايدر مان	11	0.7
باب الحارة	10	0.7
بات مان	10	0.7
الأرانب	8	0.5
سوبر مان	7	0.5
النمر المقنع	6	0.4
برامج حيوانات	6	0.4
سالي	6	0.4
نقار الخشب	6	0.4
أبطال النينجا	5	0.3
أرض الخيول	5	0.3
اسم ومعنى	5	0.3
الآليون الصغار	5	0.3

برامج القناة الثانية3	العدد	النسبة%
الدرب	5	0.3
تان تان	5	0.3
حارسة المجرة	5	0.3
داكتر	5	0.3
دكستر	5	0.3
عذاب النار	5	0.3
فرصة العمر	5	0.3
كاسترو	5	0.3
ميغا مان	5	0.3
برامج أطفال	4	0.3
تويتي	4	0.3
سناني واوا	4	0.3
عيش سفاري	4	0.3
مستر بن	2	0.1
أخبار الدار	1	0.1
الفتاة الصغيرة	1	0.1
ألو مرحبا	1	0.1
بابا تلفون	1	0.1
سلام دانك	1	0.1
صانع السلام	1	0.1
هل تعلم	1	0.1
المجموع	1483	100.0

القناة الثالثة	العدد	النسبة%
لا يوجد	565	38.1
سبيستون	171	11.5
MBC3	146	9.8
طيور الجنة	122	8.2
الجزيرة أطفال	113	7.6
السورية	58	3.9
الديرة	34	2.3
MBC4	32	2.2
الدنيا	28	1.9
شام	24	1.6
نيكلودين	24	1.6
سبيس بور	20	1.3
المجد	17	1.1
تونس	13	0.9

القناة الثالثة	العدد	النسبة%
أفكار ومواهب	5	0.3
المستقبل	5	0.3
المشكاة	5	0.3
النيل التعليمية	5	0.3
مشكاة	5	0.3
MBC max	4	0.3
التعليمية الأولى	4	0.3
الواحة	4	0.3
العفاسي	3	0.2
المنار	3	0.2
تكنولوجيا	3	0.2
MBC1	2	0.1
MBC3 max	1	0.1
اقرأ	1	0.1

الناس	11	0.7
الرسالة	10	0.7
براعم	7	0.5
بترا	6	0.4
سبيس باور	6	0.4
سبيستون	5	0.3
LBC	5	0.3
MBC	5	0.3
TEENS	5	0.3
أبو ظبي	5	0.3
روتانا سينما	1	0.1
المجموع	1483	100.0

برامج القناة الثالثة1	العدد	النسبة%
لا يوجد	565	38.1
توم وجيري	142	9.6
الدرب	71	4.8
أناشيد دينية	54	3.6
الجاسوسات	46	3.1
قرآن كريم	28	1.9
ميغاس	27	1.8
باب الحارة	26	1.8
الحلم الضائع	25	1.7
أهل الراية	25	1.7
الأناشيد	21	1.4
أخبار الدار	20	1.3
ريمي	19	1.3
مسلسلات	19	1.3
الأغاني	15	1
برامج المسابقات	12	0.8
مغامرات دورا	12	0.8
هزيم الرعد	12	0.8
المسلسلات	11	0.7
بابا تلفون	11	0.7
سوبر مان	11	0.7
كونان	11	0.7
البيت العربي	10	0.7
اوكسجين9	10	0.7
برامج تعليمية	10	0.7
فتيات القوة	10	0.7
سيف النار	9	0.6
الخوالي	8	0.5
الفتيات الخارقات	7	0.5
بلبل والأصدقاء	7	0.5
MBC3	6	0.4
أصدقاء الطريق	6	0.4
القوس الطويل	6	0.4
بات مان	6	0.4
بريد الأطفال	6	0.4
ضيعة ضايعة	6	0.4
عائلتي وأنا	6	0.4
عالم الحيوانات	6	0.4
مايا	6	0.4

برامج القناة الثالثة1	العدد	النسبة%
علوم	5	0.3
على خطى الحبيب	5	0.3
عيش سفاري	5	0.3
قصص الأنبياء	5	0.3
لوز وسكر	5	0.3
منوع	5	0.3
موكلي	5	0.3
أبطال الكونغو	4	0.3
القناع	4	0.3
دروس	4	0.3
ليالي الصالحية	4	0.3
نقار الخشب	4	0.3
وادي الذئاب	4	0.3
أفلام كرتون	3	0.2
البرنامج الزراعي	3	0.2
السيف القاطع	3	0.2
المصارعة	3	0.2
برامج الأطفال	3	0.2
سبايدر مان	3	0.2
عالم الطباشير	3	0.2
أغاني أطفال	2	0.1
الغدر	2	0.1
ألو مرحبا	2	0.1
فافا	2	0.1
كاتش ماتش	2	0.1
كيفية أداء الصلاة	2	0.1
MBC4	1	0.1
أحلى عالم	1	0.1
التجويد	1	0.1
التوأم المختلف	1	0.1
الجزيرة أطفال	1	0.1
السهم الملتهب	1	0.1
القوة العاشرة	1	0.1
برامج أطفال	1	0.1
برمج الأطفال	1	0.1
حكاية مراية	1	0.1
دموع الورد	1	0.1
ديبو	1	0.1
عالم الأحياء	1	0.1

	العدد	النسبة%
مرايا	6	0.4
مسلسلات عربية	6	0.4
همتارو	6	0.4
بقعة ضوء	5	0.3
الساموراي	5	0.3
المسابقات	5	0.3
أيام شامية	5	0.3
بشورة وزكزك	5	0.3
تلتبيز	5	0.3
حبوب	5	0.3
حكايات ما أحلاها	5	0.3
زهرة الجبل	5	0.3
سيرة الصحابة	5	0.3

	العدد	النسبة%
فول الصين العظيم	1	0.1
هل تعلم	1	0.1
المجموع	1483	100.0

برامج القناة الثالثة2	العدد	النسبة%
لا يوجد	1054	71.1
فلة	34	2.3
كونان	23	1.6
توم وجيري	21	1.4
أخبار الدار	17	1.1
فتيات القوة	17	1.1
فافا	16	1.1
سبايدر مان	15	1
سندريلا	13	0.9
برامج الأطفال	12	0.8
الفتيات الخارقات	11	0.7
ليالي الصالحية	11	0.7
الجاسوسات	10	0.7
ساحة الفنون	10	0.7
الو مرحبا	7	0.5
أهل الراية	7	0.5
أرض الخيول	6	0.4
أوبي	6	0.4
باب الحارة	6	0.4
بات مان	6	0.4
برنامج كلمني	6	0.4
تومي واوسكار	6	0.4
سناني واوا	6	0.4
فرح ومرح	6	0.4
قصص	6	0.4
ابتكارات	5	0.3
الأناشيد	5	0.3
البطريق	5	0.3
الرجل العنكبوت	5	0.3
السهم الملتهب	5	0.3
السيف والرقعة الحاسمة	5	0.3
القرآن الكريم	5	0.3
الكاميرا الخفية	5	0.3
المسابقات	5	0.3
برامج تعليمية	5	0.3

برامج القناة الثالثة2	العدد	النسبة%
حكاية سارة	5	0.3
رسوم متحركة	5	0.3
زورو	5	0.3
ساندي بل	5	0.3
عهد الأصدقاء	5	0.3
كرتونية	5	0.3
كوم الحجر	5	0.3
مايكي	5	0.3
نقار الخشب	5	0.3
وادي الذئاب	5	0.3
وتمضي الأيام	5	0.3
وردة	5	0.3
جاكي شان	4	0.3
رحلة مع الطبيعة	4	0.3
همتارو	4	0.3
برنامج حيوانات	3	0.2
سيف النار	3	0.2
عيش سفاري	3	0.2
ألف سؤال	2	0.1
حكاية مراية	2	0.1
سبايدرمان	2	0.1
هل تعلم	2	0.1
أبطال الكونغو	1	0.1
أسرار الغابة	1	0.1
أغاني الأطفال	1	0.1
البرنامج الزراعي	1	0.1
التوأم المختلف	1	0.1
الحوت	1	0.1
الدرب	1	0.1
المسلسلات	1	0.1
دموع الورد	1	0.1
ريمي	1	0.1
عالم الأحياء	1	0.1
لوز وسكر	1	0.1
المجموع	1483	100.0

برامج القناة الثالثة3	العدد	النسبة%
لا يوجد	1326	89.4
توم وجيري	18	1.2

برامج القناة الثالثة3	العدد	النسبة%
سيف النار	5	0.3
كابتن ماجد	5	0.3

0.7	10	حسان
0.7	10	حكايات ما أحلاها
0.7	10	ساحة الفنون
0.5	7	حكاية الجد
0.4	6	أهل الراية
0.4	6	سندريلا
0.4	6	فتيات القوة
0.4	6	كاسترو
0.4	6	كوم الحجر
0.4	6	كونان
0.4	6	مرة طلعنا
0.4	6	همتارو
0.3	5	الفتيات الخارقات
0.3	5	تلتبيز
0.3	5	دينية
0.3	5	مسلسلات عربية
0.3	5	ميمي
0.3	5	نقار الخشب
0.3	5	وردة
0.2	3	الساموراي
0.1	1	أحلى عالم
0.1	1	جاكي شان
0.1	1	دكستر
0.1	1	فلة
0.1	1	فول الصين العظيم
0.1	1	قصة شتاء
100.0	1483	المجموع

ملخص البحث باللغة الانكليزية

Abstract

The Relationship Between Watching Television & Educational Achievement

By

Safwan Shibli

Supervised By

Professor: Jamal AlJarmakani

This study aims to investigate the relationship between watching television and educational achievement at the students of Damascus and sub Damascus primary schools. The sample of the study were 1483 students – 698 male & 785 female.

The hypotheses of the study are as follows:

1- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in the sample of research.

2- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in Arabic language in the sample of research.

3- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in English language in the sample of research.

4- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in sciences subject in the sample of research.

5- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in math subject in the sample of research.

6- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to gender.

7- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to residence.

8- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the class.

9- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the student age.

10- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father age.
11- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father educational level.
12- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father work.
13- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father absence.
14- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father income.
15- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the mother age.
16- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the mother educational level.

To verify these hypotheses the researcher used analytic method and some necessary statistical rules such as:

- Percentage.
- Frequencies.
- Means.
- Standard deviations.
- Person correlation.
- T – Test.
- One- way analysis of variance.
- Scheffe test.
- Donet Ci test.
- SPSS Program.

The findings of this research were as follows:

1- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in the sample of research.
2- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in Arabic language in the sample of research.
3- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in English language in the sample of research.
4- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in sciences subject in the sample of research.

5- There is a statistical significant relationship between watching television and educational achievement degrees in math subject in the sample of research.
6- There are **no** a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to gender.
7- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to residence.
8- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the class.
9- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the student age.
10- There are **no** a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father age.
11- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father educational level.
12- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father work.
13- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father absence.
14- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the father income.
15- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the mother age.
16- There are a statistical significant differences between means of period of watching television with regard to the mother educational level.

الصفحة	المحتويات
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
	فهرس الملاحق
	الفصل الأول: التعريف بالبحث
	المقدمة.
	مشكلة البحث.
	أهمية البحث.
	أهداف البحث.
	أسئلة البحث.
	فرضيات البحث.
	منهج البحث.
	أدوات البحث.
	متغيرات البحث.
	مجتمع البحث.
	حدود البحث.
	التعريف بمصطلحات البحث.
	المعالجات الإحصائية.
	الدراسات السابقة.
	الفصل الثاني: التلفزيون
	1- التلفزيون – نشأته – تطوّره.
	1-1-معنى كلمة تلفزيون.
	1-2-نشوء فكرة التلفزيون وتطوّرها عبر التاريخ.
	1-3-التلفزيون في الوطن العربي وفي سورية.
	2- أهمية التلفزيون.
	4- خصائص التلفزيون.
	4- مزايا التلفزيون.
	5- وظائف التلفزيون.

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

عنوان الشكل	الصفحة